النهار
Lundi 21 Décembre 1998 – 66 ème Année – N° 20231
٢٤ صفحة / ٢٠٠٠ ليرة
A N - N A H A R

"الغضب الساطع..." وماذا بعد؟

... وفجأة، كما في رواية مدوزنة، انفجرت موجات الاحتجاج، صاخبة حيناً، انما هادئة في جملتها احياناً.

ابرزها مظاهرات دمشق وتسلق حائط السفارة الاميركية وتحطيم أثاث منزل السفير (مسكين ريان كروكر، لم تجْدِه صداقته لسوريا والعرب، حتى ايام لبنان!) وانزال علم السفارة واحراقه.

الا ان كل ذلك بدا وكأنه صورمستعادة من فيلم (مصري) طويل... بما في ذلك رسالة الرئيس حسني مبارك الى الرئيس (قيد العزل) بيل كلينتون – قمة الاحتجاجات الرتيبة الباردة الاعصاب – تطلب منه وقف العمليات العدوانية ضد العراق... بالضبط ساعة كانت الاوامر تعطى بوقفها، ومجلس النواب الاميركي ينتهي من الاقتراع على محاكمة الرئيس!!!

* * *

"معليش"...

المهم، توقف القصف، وها هو العراق "الجريح الشهيد" يدفن شهداءه قبل الفراغ من احصاء الخسائر، بشراً وحجراً ومالاً واقتصاداً وعتاداً... عتاداً خصوصاً، ولو كنا كلنا نعرف ان احداً لن يعرف اذا كان ثمة بين ما دُمّر مواقع صواريخ ومعامل غازات كيميائية و"قذائف بيولوجية" وسواها... ولن يعرف، أو يفهم، أحد، حتى بعد ان يفرغ الصحافيون (الاميركيون، طبعاً) من تصوير المواقع – الضحايا، لماذا دُمّرت منازل هنا ووزارات بريئة هناك، وأي تأثير سيكون غداً لتدمير ثكنات الحرس الجمهوري على مصير جمهورية صدام حسين، الصامد أقوى من حرسه وقصوره و... الجمهورية!!!

احصاء الخسائر؟... فقط؟

وماذا عن احصاء "المكاسب" والارباح والانتصارات؟

لم ينتظر رئيس العراق ("سبحان الحي الباقي"؟!!) انتهاء الاحصاء ليقول لنا انه انتصر بمجرد توقف القصف.

قد لا يُطلق على "حرب الصواريخ" اسم "ام المعارك" مرة جديدة. ولكن من واجب كل مراقب – وقد سبق الاميركيون العرب الى ذلك – ان يعترف انها كانت اسخف الحروب، هذه "اللا – معركة"، وأشدها ظلماً على المعتدي والمعتدى عليه في آن معاً.

بل اكثر، لعل المظلوم الاكبر هو اميركا نفسها، وقد ظلمها رئيسها الذي قد يربح له العدوان على العراق عطف اسرائيل المفقود (الى حين، لان العقوق الصهيوني ليس بحاجة الى برهان) لكنه لن ينصره في معركة الحفاظ على البقية الباقية من كرامة الرئاسة وهيبة اميركا الدولية... فضلاً عن خسارة حظوظ استئناف مسيرة السلام في الشرق الاوسط، وخصوصاً على المسار السوري والمسار اللبناني، استطراداً... هذا اذا كان كلام رئيس الحكومة اللبنانية يعني فعلاً ما يقول، فتأخذه واشنطن انذاك جدياً!

* * *

وماذا بعد حسابات الارباح والخسائر؟

الأرجح: مزيد من الحسابات... والمزايدات في اعلان الحسابات وتفسيرها والتنظير. اي: لا شيء!

صدام حسين؟ غالب الظن انه سيبقى، وربما أقوى مما كان... الى ان تقوم ثورة في العراق، لا علاقة لها طبعاً بمؤتمرات (ولا نقول "مؤامرات") المعارضات المتنزهة بين واشنطن ولندن.

حتى "المعارضة" هذه، ربما خفّت لهجتها خجلاً من كثرة الضحايا، كي لا يقول لها ذوو الصوت الاقوى انها "تريد السير الى الحكم على جثث الضحايا". انما قد تنجح بعض خطط بعض المعارضة الباطنية، فيزداد تقسيم العراق، بل "تقاسمه"، تقسيماً، هنا حدود ترسمها المناطق الممنوع فوقها الطيران، وهنالك المناطق اللا جيش يحميها أو يديرها... وهنالك، هنالك: مزيد من التحرك التركي المتغلغل، يكرّس تميّز المناطق الكردية عبر ضربها... وافهمي ايتها "الاستراتيجية العربية"، افهمي!!!

ومن يدري، فقد تتلاقى مصالح متضاربة في تحقيق مصالح متكاملة غير منظورة، كما مرات من قبل، حين كانت اسرائيل كما تبيّن في حينه تسلّح بعض الثورات "العراقية" التي كان يصفق لها بعض العرب...

ولمَ لا؟... حلف المتطرفين، يميناً ويساراً، بل يمين الحدود ويسارها، وشمالها وجنوبها، من القواعد التي صارت مكرّسة... ولبنان بذلك أعرف، وقد دفع، ويدفع، ثمن "معرفة" ذلك غالياً، بل غالياً جداً.

* * *

هذا كله حيث الحسابات لا تجدي نفعاً... اي في العالم العربي. اما في العالم الآخر، اي "العالم" الذي نسميه "الخارجي"، وهو عالم العالم، فثمة توقعات قد يجدي تأملها:

اولاً: في اميركا:

اذا صح ما قيل من ان كلينتون، لما ادرك ان السلم الاسرائيلي – الفلسطيني قد فشل فلن يبقيه في الرئاسة، اختار "المعادلة" الاخرى: الحرب مقابل البقاء... اذا صحّ ذلك، فان بقاء كلينتون معناه "اجازة مفتوحة" لاسرائيل في المنطقة قد تذهب بها، وبأميركا، الى ما هو أبعد من حرب العراق... وربما الى حرب عراقية أبعد اهدافاً مما بدا مجرد حرب على صدام وتمرده وتسلّحه. ولن تردع اميركا اسرائيل، التي في وسعها، على كل حال، اشغال كلينتون (وخليفته اذا هو سقط) بقضايا اميركية داخلية "تردع" واشنطن عن هموم السلام واحلامه.

ثانياً: في الروسيا:

لن تسير موسكو فوراً في طريق العودة الى "حرب باردة" جديدة، لان لها من اهتماماتها الداخلية ما قد يعطّل ذلك. لكنها حتماً ستستقر، هي والصين، في حال "سلام بارد"، بل بارد جداً، يبدأ يتدرج صوب مزيد من تحذير اوروبا الشرقية اولاً ثم أوروبا الالمانية – الفرنسية من مخاطر ترك "القطب" الاميركي وحيد التصرّف بالمصير العالمي، أي مصير الحرب والسلم... الا ان ذلك لن يمكن العرب – فلا تبنين العلالي والقصور... – من "استظهار" توازن دولي في وجه اميركا، قبل ان يثبت العرب انهم صاروا – بأنظمتهم وحكامهم وشعوبهم وخيراتهم خصوصاً – يشكلون وزناً دولياً محرزاً ومتحرراً من السطوة الاميركية.

ثالثاً: في الامم المتحدة:

ستقوم حتماً تحركات تذكر بأيام عدم الانحياز... والارجح ان تفشل، اذا لم تتجه صراحة نحو التحالف، غير المتسربل بمركّبات النقص ولا بالمركّبات العقائدية، مع اوروبا الباحثة في آسيا، وصولاً الى الصين، عن اسواق تزيد قدرتها على منافسة اميركا. وقد بدأت فرنسا تتحرك في هذا الاتجاه.

انذاك، ربما تبلورت التكتلات حول الامين العام – اذا هو اتعظ وتحرر – تعيد الى مجلس الامن شيئاً من الدور الذي كان، كان له في ما مضى، بزيادة عدد اعضائه الدائمين أو تبديل قواعد التمثيل فيه وتعديل نظامه فلا يبقى لاميركا، ولا لسواها، مجال استرهان قراراته واختطاف صلاحياته.

* * *

يبقى السؤال السؤال:

اين العرب من كل ذلك؟

الارجح ان حكامنا سيشجعون موجات الغضب، "الغضب الغضب الساطع"... حتى لا يتخذوا قراراً ولا مبادرة.

حجتهم ان "لا حول ولا قوة..." الخ!

والآن، "الدنيا رمضان"، ولمَ العجلة المن الشيطان؟

... الا اذا استعجل كلينتون قراراتنا، بمزيد من المفاجآت، ومزيد من الغطرسة، وبالتسبب بمزيد من الحرب... التي يبشرنا بها حليفه الوحيد رئيس وزراء بريطانيا (العظمى!).

ولا اميركا يمكنها آنذاك أن تمنع ان يؤدي فلتان زمام الى فلتان زمام آخر، ففلتان كل زمام. وتبدأ من العراق عملية رسم الخرائط التي يحلم بها اصحاب النظريات التآمرية، وما اكثرهم!

فحذار العرب، من "الاحلام العربية"، وفي ليالي رمضان!!!

غسان تويني

اتجاه دولي الى إعادة النظر في "أونسكوم" بعد انتهاء "ثعلب الصحراء"

بغداد أعلنت سقوط آلاف القتلى والجرحى وواشنطن أكدت العودة الى الديبلوماسية

دمار وخراب في مدينة البصرة في جنوب العراق التي تعرضت لغارات جوية في عملية "ثعلب الصحراء". (أ ف ب تيليفوتو)

بعد انتهاء عملية "ثعلب الصحراء" التي شنتها قوات أميركية وبريطانية على العراق، أعلنت بغداد أن القصف الصاروخي والجوي الذي استمر من الأربعاء إلى السبت أوقع "آلاف الضحايا" من قتلى وجرحى. وراوح الكلام الأميركي أمس بين التلويح باللجوء مجدداً إلى القوة وتأكيد العودة إلى الديبلوماسية بعد توقف القصف. وفي حين اتسعت دائرة الغضب في العالم العربي مما حصل، ظلّ الموقف الروسي على تشدده ودعت باريس إلى "مراجعة معمقة" للعلاقة بين بغداد والأمم المتحدة ما يشير إلى أن مرحلة ما بعد "ثعلب الصحراء" ستكون مختلفة عما قبلها في ما يتصل بمراقبة التسلح العراقي. لكن الثابت في المرحلتين أن نظام الرئيس العراقي صدام حسين الذي دأبت واشنطن على القول انها تريد التخلص منه بقي مكانه، بل يبدو أنه خرج من غبار القصف أقوى.

وصرح أمس مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون ان آلاف الاشخاص قتلوا أو جرحوا في الايام الاربعة من القصف. وقال لشبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون: "قيل لي ان عدد الضحايا بلغ الآلاف، بين جريح وقتيل". وكان مراسلون صحافيون أحصوا سقوط ٧٢ قتيلاً على الاقل استناداً إلى بيانات رسمية عراقية.

– التتمة في الصفحة ١٨ –

بعد إقرار النواب تهمتين توجبان العزل

كلينتون يستعد لمعركة المصير مع الشيوخ


الرئيس الاميركي بيل كلينتون وابنته تشلسي خارجين من الكنيسة في واشنطن أمس. (أب تيليفوتو)

لجأ الرئيس الأميركي بيل كلينتون أمس إلى الصلاة بحثاً عن واحة من الهدوء قبل بدء حملته الدفاعية التي سيقودها المحامي تشارلز راف وبعد إقرار مجلس النواب السبت تهمتين من أصل أربع توجبان في نظره العزل الذي سيفصل فيه مجلس الشيوخ في محاكمة يتوقع أن تبدأ أوائل السنة المقبلة. وكان الرئيس الديموقراطي يتوقع إقرار تهمة واحدة على الأقل ينتقل على أثرها مصيره إلى يد مجلس الشيوخ. وقد أقر النواب اتهامه باليمين الكاذبة أمام هيئة المحلفين الكبرى في إفادته عن علاقته بمونيكا ليوينسكي بـ ٢٢٨ صوتاً في مقابل ٢٠٦، وردوا اتهامه بالكذب أمام القضاء في قضية بولا جونز بـ ٢٢٩ صوتاً في مقابل ٢٠٥، واتهموه بعرقلة سير العدالة بـ ٢٢١ صوتاً في مقابل ٢١٢، وردوا تهمة إساءة استخدام السلطة بـ ٢٨٥ صوتاً في مقابل ١٤٨.

وأعلن الرئيس الديموقراطي أنه لن يستقيل بل سيبقى حتى الساعة الأخيرة من ولايته سنة ٢٠٠٠، مدركاً ربما أن غالبية الثلثين التي يحتاج اليها مجلس الشيوخ لعزله لن تتوافر.

ودعمته أمس وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت التي أكدت أن صدقيته الدولية لن تتأثر بقرار النواب.

كذلك، دعمته استطلاعات الرأي التي أجمعت على ان نحو ٧٠ في المئة من الاميركيين يؤيدون اداءه ونحو ٦٠ في المئة يرفضون خطوة مجلس النواب.

(ص ١٧)

"محاكمة العصر"

بعد اقرار مجلس النواب الاميركي تهمتين اعتبر انهما تستحقان العزل، "أحيل" الرئيس بيل كلينتون بموجب هذا "القرار الظني" على المحاكمة في مجلس الشيوخ التي ينتظر ان تبدأ اوائل ١٩٩٩.

وبموجب الدستور الاميركي، ستجري محاكمة كلينتون – او "محاكمة العصر" – على النحو الآتي:

– يرأس المحاكمة رئيس المحكمة العليا القاضي وليم رينكويست ويتولى الادعاء عدد من النواب بينما يكون الشيوخ المئة هيئة محلفين. اما الدفاع فيتولاه محامو كلينتون.

– تستطيع هذه المحكمة الاستثنائية استدعاء "المتهم" للتحقيق معه ساعة تشاء واستدعاء الشهود الذين تريد سماع اقوالهم.

– يبقى الشيوخ صامتين في جلسات المحاكمة التي يحق لكلينتون حضورها، ويستطيعون توجيه الاسئلة خطياً عبر القاضي رينكويست.

– يستطيع مجلس الشيوخ ان يوقف المحاكمة بحفظ ملفها او التصويت بالغالبية العادية على تأجيلها. وايد عدد من اعضاء المجلس الاكتفاء بتوجيه توبيخ الى الرئيس.

– لا يمكن عزل كلينتون الا بغالبية ثلثي الاصوات اي ٦٧ صوتاً، وهو عدد يصعب جمعه في ضوء التوزيع الحالي للمقاعد بين الجمهوريين والديموقراطيين (٥٥ جمهورياً و٤٥ ديموقراطياً).

– حتى اذا نجا كلينتون من العزل يمكن ان يتعرض لملاحقات قضائية امام المحاكم العادية استناداً الى التهم نفسها.

أول التعيينات اليوم: لا محاصصة

قيادة الجيش والأجهزة ومجالس ولا صرف أو تطهير في الاصلاح

مع الدفعة الاولى من التعيينات التي يتوقع ان يقرها اليوم مجلس الوزراء، تنطلق عجلة العمل الحكومي في الاتجاهات المختلفة التي وردت في البيان الوزاري للحكومة وخصوصاً على الصعيد الاداري.

والبارز في هذا المجال، ان التعيينات، وان تكن خطوة تقليدية في بداية كل عهد، ستعكس هذه المرة اتجاه الحكم والحكومة الى استبعاد المحاصصة السياسية وتغليب الكفاية والخبرة بمعنى ان التعيينات لن تكون "معلبة" وستخضع لنقاش جاد وعلمي في مجلس الوزراء ولن يكون هناك اي شيء نهائي الا في مجلس الوزراء، ولذا فإن ما سيحصل اليوم سيمثل بداية تعيينات تستمر بعدها العملية تباعاً وعلى دفعات.

واذ اوضح رئيس الوزراء سليم الحص لـ"النهار" ان الجلسة لن تكون جلسة تعيينات فقط بل ان هناك جدول اعمال حافلاً، فهم ان التعيينات لن تقتصر على المراكز الامنية

– التتمة في الصفحة ١٨ –

"النهار" تحاور كوستوريكا

(ص٢١)

اليوم في المكتبات
لوموند ديبلوماتيك بالعربية

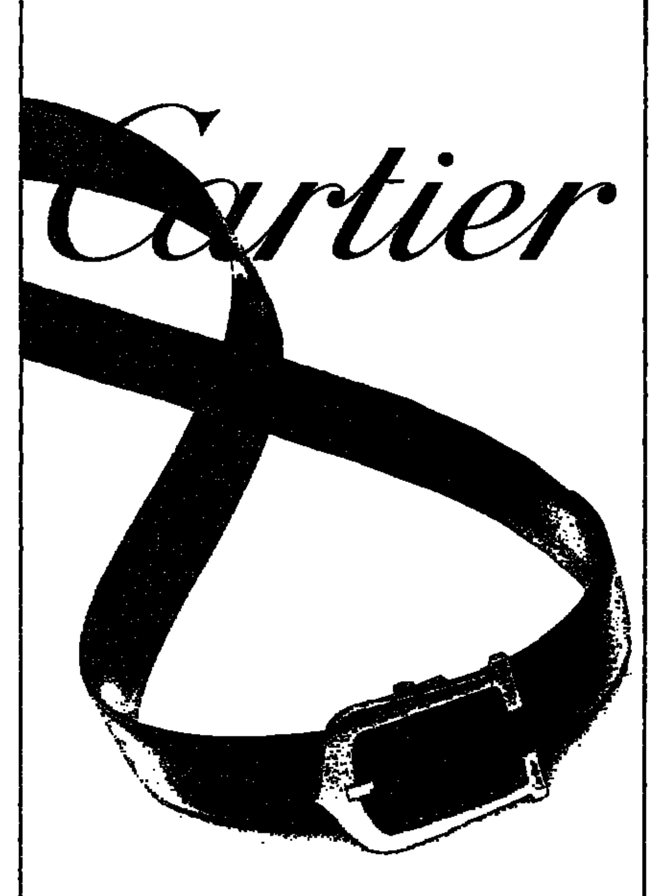
المرحلة الأولى من الـ"يورو" (ص١١)

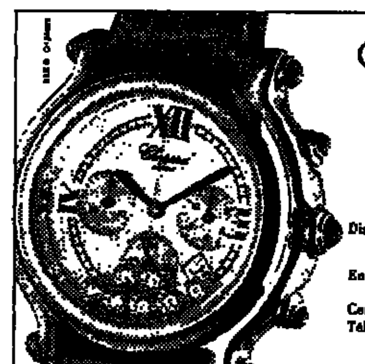
رياض نجيب الريس

الفترة الحرجة

المفكرة الأندلسية (٣): يوميات دمشقي في قرطبة
العز العربي نصفه جامع نصفه كنيسة!

(ص١٥)







الحرتقة في النهار

صدّام أساسي في استراتيجيا اميركا

– ١ –

حفلت المنطقة في الاشهر الثلاثة الاخيرة بسلسلة تطورات كان ابرزها ثلاثة: الاول، نجاح الولايات المتحدة في دفع اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية الى التوصل الى "مذكرة تفاهم" في واي بلانتايشن، على متابعة تنفيذ المرحلة الثانية من "اتفاق اوسلو"، بما فيها من انسحابات، ونجاحها ايضاً في توفير ظروف تطبيق المرحلة الاولى من هذه المذكرة. والتطور الآخر، فشل الولايات المتحدة في اقناع اسرائيل بمتابعة تنفيذ المذكرة المذكورة، رغم الجهود المضنية التي بذلها رئيسها بيل كلينتون من أجل ذلك اثناء زيارته الاخيرة كلاً من اسرائيل وغزة. اما التطور الثالث والاخير، فكان مفاجأة الولايات المتحدة العالم بضرب العراق عسكرياً على مدى ايام بحجة عدم تنفيذه تعهداته عدم عرقلة عمل المفتشين الدوليين التي قطعها على نفسه في اعقاب آخر ازمة نشبت بينه وبين الأمم المتحدة في تشرين الاول الماضي. وكان ايضاً ردود الفعل الشعبية الغاضبة في العالم العربي، وصمت القبور الذي مارسته الانظمة في هذا العالم، الأمر الذي هدد جدياً بالفصام الكامل بينها وبين شعوبها.

وحفل لبنان في الاشهر نفسها بتطورات مهمة كان ابرزها انتهاء عهد رئاسي اجمع اللبنانيون على وجوب الخلاص منه، رغم انجازات حققها في مطلعه، وبدء عهد رئاسي جديد واعد يحظى بتأييد الناس وسوريا، الناخب الاوحد، والمجتمع الدولي، وكان ابرزها ايضاً انتقال الرجل الاقوى في العهد الماضي الرئيس رفيق الحريري من الحكم الى المعارضة، وقيام حكومة تعتزم، بالتعاون مع رئيس الجمهورية، القيام بعملية تغيير واسعة، اعتبرتها جهات لبنانية عدة نوعاً من الادانة للعهد الماضي وللرجل الاقوى فيه. التطورات المذكورة هذه ليست عارضة، ولا بد ان تكون لها انعكاسات مستقبلاً على المنطقة، وقد اعطى الكثيرون في لبنان والمنطقة رأيهم فيها وفي الاهداف المتوخاة منها وفي خلفياتها، وكان لا بد من معرفة نظرة التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية، وتحديداً الشيعية في كل ذلك، نظراً الى اتساع افقها، وعلى مواكبتها الدقيقة لكل ما يحصل في المنطقة والعالم، ولذلك توجهنا الى المرجع الديني الابرز في هذه التيارات، وكان فاتحة الحوار سؤال عن الاسباب التي دفعت الاميركيين الى اتخاذ قرار توجيه ضربة عسكرية الى العراق، وعن الهدف او الاهداف التي ارادوا تحقيقها بواسطته.

وكان جوابه شاملاً وموسعاً، وهو الآتي:

"علينا ان ننطلق من البداية... ان هناك استراتيجيا اميركية في المنطقة تتصل باستراتيجيتها في العالم، وهي السيطرة على البترول في المنطقة لتأكيد سيطرتها على البترول من جهة، والاستيلاء على اسواقها واستثماراتها من جهة اخرى، هذا بالاضافة الى ان استراتيجيا اميركا في المنطقة، هي ان تكون اسرائيل هي الاقوى، فلا تكون هناك اية دولة تملك قوة كبيرة، او طموح صنع القوة الكبيرة. وقد احتاجت اميركا بعد الثورة الاسلامية في ايران الى ان تجعل العراق الاقوى في المنطقة – ما عدا اسرائيل – لأن العراق يملك قوة ذاتية في جيشه من جهة. وقد افسحت اميركا له مجال الحصول على هذه القوة الكبيرة من اكثر من مكان، باعتباره الحاجة الاستراتيجية لاضعاف الثورة الاسلامية او اسقاطها.

ومن خلال ذلك، تحوّل العراق قوة ضاربة تهدد جيرانها، وقد كانت الخطة ان يتوجه التهديد الى ايران التي خرجت من الثورة منهكة، لا تملك الكثير من الخبرة، كما لا تملك الكثير من السلاح. وهكذا، استطاع النظام العراقي ان يحاصر الثورة الاسلامية، وان يدمر معظم البنية التحتية عندها، وان يجعل ايران التي كانت منطلقة لتنفتح على كل المنطقة ومن خلالها على العالم، تعيش الشغل بلملمة جروحها وبتدبير اقتصادها، بما يشغلها عن طموحاتها الثورية في المنطقة. وبهذا انتهت مهمة صدام. وكانت الخطة الثانية اسقاط هذه القوة، وقد عملت اميركا على ان تهيئ كل الظروف النفسية في شخصية صدام، والسياسية في طموحات العراق للسيطرة على الكويت، والخطة الاميركية في ايجاد وضع جديد في المنطقة يجعلها الاقوى دولياً بطريقة وبأخرى. وهكذا دفعت اميركا بالنظام العراقي الى احتلال الكويت، واوحت له من خلال سفيرتها ان لا خطوط حمراء، لأن الخطوط الحمر رسمت على حدود السعودية، ولم يفهم صدام طبيعة المسألة او خلفيتها، فاحتل الكويت وعملت اميركا باسلوبها الملتوي المتنوع على الاستفادة من العناصر النفسية لصدام، بحيث تركته يرفض اي حل سلمي في المسألة، على اساس الانسحاب او ما الى ذلك. وهكذا وقعت الحرب وجمعت كل العالم بما فيه بعض العالم العربي، من اجل اسقاط قوة صدام لا اسقاط صدام، لأن له دوراً مستقبلياً في استكمال الخطة الاميركية في المنطقة، لتطويع من يراد تطويعه وتخويف من يراد تخويفه.

وهكذا، بدأت الخطة الاميركية في اضعاف قوة صدام الفعلية، بتحطيم قدرة الجيش العراقي وايقاع الهزيمة به، ثم بدأت عملية اسقاط قدرته على انتاج السلاح، لأن العراق كبلد عربي يملك من الطاقات ومن امكانات تأسيس جيش وصناعة السلاح اكثر من كثير من الدول العربية، ولهذا بدأت عملية حصار العراق اقتصادياً وخطة تدمير الاسلحة. ونحن نعرف ان اميركا لو كانت جادة في ان تصل الخطة الى النتائج المطلوبة لأمكنها ان تصل الى ما تريد في سنة او سنتين، ولكن المطلوب هو ان يبقى هذا النوع من الابتزاز، الذي لا يملك فيه النظام العراقي ان يأخذ باسباب القوة، ليكون نداً لاسرائيل في المستقبل، ولا تريده ان يسقط ليكون فزاعة لدول الخليج بالذات، ليمكن ابتزاز هذه الدول اقتصادياً، من خلال ما توحي اليها به من تهديد صدام لأمنها واستقرارها، لتصل النتيجة الى ابقاء هذه الدول في حالة اهتزاز، لتدفع اثمان كل صرعة جديدة تحاول اميركا ان تحركها من خلال صدام، بالتعاون مع عناصر شخصيته. وهكذا كان، فقد اريد للنفط ان يكون مرتهناً لأميركا، وبدأت الخطة من حرب العراق على ايران، حيث دفعت الدول الخليجية لتمويل تلك الحرب عشرات المليارات، ثم جاءت حرب الخليج الثانية وانطلقت المليارات التي جعلت البترول مرتهناً، ويراد – بحسب المعلومات – ان يرتهن البترول لمدة طويلة لحساب اميركا، بحيث لا تأخذ تلك الدول الا ٥ ،٢ في المئة.

لذلك، فان المطلوب هو ابقاء العراق في حالة الشك، بأن لديه اسلحة الدمار الشامل، وبأن لديه دراسات يمكن ان تتحول انتاجاً فعلياً في المستقبل. وهذا هو الذي لاحظناه في حركة اميركا وبريطانيا الملحقة سياسياً بها، من خلال اصرارهما على ابقاء الحصار، وتعقيدهما حتى خطة "النفط مقابل الغذاء"، وتوظيف شخصية اميركية تتحرك بطريقة معقدة في هذا المجال. اننا نعرف ذلك من خلال ان غالبية دول مجلس الأمن، وخصوصاً الصين وروسيا وفرنسا، كانت – ولا تزال – تشعر بأن العراق قد ادى ما عليه، او على الاقل اكثر ما عليه، حتى ان التحليلات العلمية في المختبرات الفرنسية، اثبتت ان العراق لا يملك عناصر كيميائية في هذا المجال، بينما شككت اميركا في ذلك. لهذا، فان المطلوب هو ابقاء العراق في حالة الاهتزاز. ومن الطبيعي ان اميركا لا تزال تشتغل على عناصر شخصية صدام، فتعمل على اثارته وايقاعه في الخطأ، وعلى تصويره من خلال اخطائه الشخصية، على انه الشخصية التي يمكن ان تنتج في المستقبل الاسلحة الكيميائية والجرثومية وحتى النووية، في ما يمكن ان يحصل في المستقبل، واذا كان بعض الدول يملك ما يتهم انه يملكه، فانها – كما صرح كلينتون – لم تستعمل ذلك في حروبها، بينما استعملها في حربه ضد الايرانيين والاكراد وشعبه، وما الى ذلك".

اين العالم في مواجهة الانفراد الاميركي بموضوع العراق؟ علماً انه يطاول المنطقة كلها شعوباً وانظمة واقتصاداً ونفطاً.

سركيس نعوم

أول محك عملي للحكم والحكومة في ترجمة التغيير
نزع "الحمايات" في التعيينات يستكمل الفرز السياسي

تقدم الحكومة على اولى خطواتها العملية اليوم، بعد نيلها الثقة، باصدار دفعة من التعيينات التي ستشمل مناصب امنية وعسكرية وادارية.

ومع ان هذه الدفعة لن تكون كبيرة وشاملة، على الارجح، كما اتضح من المعطيات المتوافرة حولها عشية انعقاد مجلس الوزراء لدرسها واقرارها، فانها ستكتسب اهمية خاصة نظراً الى جملة عوامل ترصدها الاوساط السياسية على تنوع انتماءاتها واتجاهاتها، منها ما يتصل بتقليدية التعيينات كأول خطوة مرتقبة لأي عهد جديد لدى انطلاقته، ومنها ما يتصل بالعهد الحالي تحديداً. ومن ابرز هذه العوامل:

اولا – ان الدفعة الاولى من التعيينات ستشكل، دون شك، اول محك عملي لرؤية العهد والحكومة الى عملية الاصلاح الاداري من حيث انتقاء الاسماء التي يفترض ان تتمتع بملفات ادارية نظيفة وكفية، ولا تراعى في عملية اختيارها سوى هذه المواصفات في معزل عن اي عامل سياسي او شخصي. واذا كان تأليف الحكومة قد خطّ النهج الاساسي لهذا الاتجاه عبر المجيء بوزراء من ذوي الاختصاص والخبرة والكفاية، فالأحرى ان تأتي التعيينات مكملة لهذا النهج وشاملة على اوسع نطاق ممكن كل المجالات الادارية والامنية والعسكرية لتكون الادارة على صورة الحكومة والعهد.

ثانيا – ان التعيينات بدءاً بالدفعة الاولى المرتقبة اليوم ستسقط عملياً، وللمرة الاولى منذ زمن طويل، منطق المحاصصة السياسية الذي دحضه وادانه خطاب القسم لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود والبيان الوزاري لحكومة الرئيس سليم الحص، وهذا يعني عملياً ان منطق "حماية" الموظفين وارتباطهم بالزعامات السياسية يفترض ان ينقضي الى غير رجعة، ولو ادى الامر الى عملية ضخمة ومبرمجة على مراحل لاجراء مناقلات واسعة في الادارة، ثم اقترانها بعملية تطهير تدريجية سواء عبر ايجاد حوافز، كما يتردد، للموظفين الكبار في الفئة الاولى للاستقالة، او لتعيين طاقم اداري جديد، وخصوصاً مديرين عامين في شتى الوزارات والمجالس والادارات يتولون عملية اعادة تنظيم الادارة وجعلها تنفض عنها كل الفساد اللاحق بها منذ عقود.

ثالثا – ان التعيينات في جانب اساسي منها ستكون الترجمة العملية الاولى لنهج الحكم في تطلعاته الداخلية. ولذلك فان فريق العمل الجديد سيمثل الطاقم المعاون لرئيس الجمهورية والاداة الفاعلة للحكومة في الاضطلاع بكل ما ورد في البيان الوزاري. ولذا فان عملية الاختيار ستكتسب دلالات حساسة كونها الاطلالة الادارية والامنية الاولى على المسرح الداخلي.

رابعا – ان نجاح الحكم والحكومة في اجراء تعيينات جيدة وبعيدة عن الحسابات السابقة المألوفة، سيشكل لهما نقطة الدفع القوية اللازمة للمضي في كل الخطط المالية والاقتصادية والادارية لاحقا بحد ادنى من العواقب والصعوبات وخصوصا اذا اقترنت باعادة الروح الى مجالس الرقابة وهيئاتها التي من شأنها ان تكافح الهدر والفساد وتقطع دابر المحسوبيات.

هذه النقاط الاربع تمثل المنطلقات المبدئية التي تحكم الاتجاه الرسمي حيال التعيينات لتأتي منسجمة وتطلعاته. غير ان هناك عاملاً سياسياً من شأنه ان يضاعف الاهتمام وتالياً التدقيق في طبيعة التعيينات والاسماء التي ستشملها، وهو يتعلق بردود الفعل الضمنية والعلنية التي ستخلفها هذه العملية.

فاستناداً الى تجربة البيان الوزاري بدا واضحا ان تقلص نسبة مانحي الثقة للحكومة عن نسبة الذين سموا الرئيس الحص رئيسا للحكومة انما عكس مراجعة قوى سياسية وحزبية ونيابية حساباتها بسرعة مما عدّل خريطة الموالاة والمعارضة على نحو ملحوظ. وهذا الامر مرشح للتكرار مع التعيينات، وهذه المرة بشكل اوسع ربما، ولو ان الحكومة تنطلق من ثقة وافرة ومرموقة في نهاية الامر. فحتى القوى الموالية للحكومة لن تنظر بارتياح الى اخراج موظفين ومناقلات وعملية تطهير ستأتي على حساب هذه القوى التي ينتظر ان يشمل التغيير الاداري الموظفين المحسوبين عليها تماما كأولئك المحسوبين على القوى المعارضة. وقد لوحظ في مناقشة البيان الوزاري ان كثيرا من الموالين لم يوفروا البيان بانتقادات كان بعضها بحدة الانتقادات المعارضة. وهذا يشير الى ان القوى السياسية سعت الى حفظ مكانها في التحفظ عن الاجراءات الحكومية سلفاً حتى اذا جاءت عملية التغيير على حسابها ربما اعادت تقويم حساباتها من الاساس، وفي ضوء ذلك فان التعيينات ستكتسب اهميتها السياسية ايضا لأنها ستظهر مواقف جميع المعنيين من عملية التغيير كما ستظهر مدى قدرة الحكومة على مواجهة كل الصعوبات التي ستنشأ في وجهها، وهي صعوبات اكيدة في مناخ كالذي يجتازه لبنان محليا وخارجيا.

الحص يهتم بأوضاع اقتصادية وحياتية ويقوِّم التطورات مع السفير الروسي

استقبل رئيس الوزراء سليم الحص اول من امس في منزله في عائشة بكار السفير الروسي اوليغ بيريسيبكين وعرض معه الاوضاع في المنطقة في ضوء ما يتعرض له العراق.

وكان استقبل في السرايا رئيس مجلس ادارة مصرف شمال افريقيا التجاري مصطفى صالح جبريل يرافقه المستشار الاقتصادي نبيل سويرة، واوضح جبريل ان الزيارة التهنئة "واطلعنا الرئيس الحص على اجواء الاجراءات التي ينوي المصرف القيام بها في اتجاه زيادة الاستثمار في لبنان" مشيرا الى ان رئيس الحكومة شجع هذه المبادرة.

ثم استقبل الحص ممثل المنظمة العالمية للصحة منسق نشاطات الامم المتحدة عبد الحي مشيال الذي قال على الاثر ان الزيارة للتهنئة "وتم التركيز على البرامج وتعاون المنظمة مع الدولة اللبنانية، وخصوصا في ما يتعلق بالامراض المزمنة ومحاربتها. كما تم عرض سريع المشاريع الحالية قيد التنفيذ مثل ادماج التربية الصحية في البرامج التربوية الجديدة او مكننة وزارة الصحة مع كل المستشفيات الخاصة او ايجاد الحلول لأزمة العجز بالنسبة الى موازنة وزارة الصحة وهذه الامور ستتعاون بها مع البنك الدولي".

واستقبل رئيس الوزراء السفيرين الاورغوياني غيدو يولاس، والبولوني تيدوس سترولاك، والوزير المفوض لمنظمة فرسان مالطا ذات السيادة السفير ادوار دو لوبكوفيتش.

المطران حرب

كما التقى المطران شكرالله حرب الذي اوضح على الاثر ان الزيارة التهنئة برمضان والتعزية بصهر الحص وقال "شكرنا الله على تعيينه ومجيء فخامته وان الله لم يترك لبنان ولن يتركه، وبالتغيير الذي كنا دائما نتوخاه، نحن لا نتعاطى السياسة، انما عملنا كعمل انساني واجتماعي والقيام بالواجب الوطني. كان من الواجب علينا ان ندافع عن حقوق شعبنا بحيث كانت الادارة العامة لا تقوم بواجبها تجاه الشعب، لا بد من ان نتخذ المواقف التي تعرفون".

ميقاتي

واجتمع الحص بوزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي الذي اطلعه على مشكلة التلوث في الشمال ووضع اوتوستراد العبدة – المنية.

وسئل هل ستستمر المشاريع فاجاب: "التوجه هو لاستمرار المشاريع وخصوصا المتعلقة بسلامة المواطن وراحته ولكن سيعاد النظر في اولويات هذه المشاريع وفي المشاريع التي فيها هدر".

حرب

واستقبل رئيس الوزراء امس في منزله النائب بطرس حرب الذي قال: "انها اول جلسة عمل اعقدها مع دولة الرئيس بعد نيل الحكومة الثقة وكانت مناسبة للبحث في التدابير والقرارات التي نتمنى ان تحصل ولن تتخذها الحكومة في انطلاقتها وخصوصا على صعيد ما يسمى عملية تنقية الحياة السياسية واحترام احكام الدستور والقانون في كل اعمالها، بالاضافة الى نشر العدالة بين المواطنين واتخاذ القرارات التي تشير الى ان مسيرة الاصلاح الاداري والسياسي قد بدأت جديا واننا نحن على مشارف عهد حقبة جديدة من كيفية تعاطي الشأن العام وان هناك عقلية جديدة مقبولة ومطلوبة من المواطنين هي التي تسود في البلاد، واعتقد ان المراحل المقبلة ستكون مراحل اتخاذ القرارات الجدية اللاتيات للرأي العام ان ما يسر به من ان عقلا جديدا ونهجا جديدا سيكون السائد في المراحل المقبلة في عهد العماد لحود وفي عهد حكومة الرئيس الحص، ونستطيع ان نراهن على هذه الحكومة حكومة التغيير التي طالما حلمنا بها".

كما استقبل الحص وفدا من "جمعية القديس لوجيربو" الايطالية برئاسة الاب يلتاي فيكتوريا في حضور عضو لجنة الحوار الاسلامي – المسيحي محمد السماك.

وتلقى اتصالات من: الرئيس السوداني السابق المشير عبد الرحمن سوار الذهب، المستشار الالماني غيرهارد شرودر، رئيس الوزراء البولوني جرسي بوزيك ووزير خارجيته برونسيلاو جيريك، المدير التنفيذي للبنك الدولي خالد محمد السعد، والقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث.

* أوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" من دمشق ان رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة تلقى برقية تهنئة من رئيس الوزراء سليم الحص في مناسبة انتخابه رئيساً للمجلس، جاء فيها: "يسعدني في مناسبة اعادة انتخابكم رئيساً لمجلس الشعب ان ابعث اليكم بأحر التهاني للثقة التي أوليت اليكم، متمنياً لكم دوام النجاح في اداء مهماتكم. مؤكدين في هذه المناسبة ان العلاقات الأخوية المميزة القائمة بين سوريا ولبنان ستزداد رسوخاً ومتانة. وانتهز هذه الفرصة لاثمّن عالياً دور القيادة السورية الحكيمة بقيادة السيد الرئيس حافظ الأسد في دعم مسيرة البناء والتحرير لما فيه خير بلدينا الشقيقين وامتنا العربية".

الحريري يهنئ برمضان الأسد وفهد ومبارك




الرئيس الحريري مستقبلا النائب سلام في قريطم السبت. (دالاتي ونهرا)

اجرى الرئيس رفيق الحريري اتصالا هاتفيا بالرئيس السوري حافظ الاسد مهنئا بحلول شهر رمضان ومتمنيا "ان يعم السلام والخير ارجاء الوطن العربي".

واتصل للغاية نفسها بالعاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبدالله ووزير الدفاع والطيران الامير سلطان، والرئيس المصري حسني مبارك وولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح.

وتلقى اتصالا هاتفيا من رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري هنأه بحلول رمضان.

واستقبل الحريري قبل ظهر السبت الماضي في دارته في قريطم رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب تمام سلام.

وبعد اللقاء الذي استمر ساعة قال سلام: "زيارتي لدولة الرئيس الحريري كانت لتداول الشأن العام ولتهنئة الرئيس الحريري وكل اللبنانيين بحلول شهر رمضان المبارك اعاده الله على الجميع بالخير والبركة. ولا شك في ان الحديث في كل مرة مع الرئيس الحريري يكون شاملا ويتناول التطورات، ونطلع على ما عنده، كذلك نطلعه على ما عندنا".

وسئل: كيف ينظر الى المرحلة المقبلة، فاجاب: "الجميع يعرفون ان المرحلة المقبلة في لبنان داخليا فيها كثير من الاستحقاقات واهمها الاستحقاقات المالية والاقتصادية، وما ينعكس منها معيشيا وحياتيا، وفي رأيي يجب تضافر جهود جميع المخلصين في مواجهة هذه الاستحقاقات في شكل يخفف ما هناك من ازمة معيشية وحياتية في البلد".

واضاف: "طبعا الى ذلك هناك استحقاقات خارجية اقليمية ودولية نأمل في ان يكون لها انعكاسات سلبية على لبنان، وخصوصا في ما نحن فيه دائما من مواجهة مع العدو الاسرائيلي في الجنوب وفي مقاومة باسلة تشرف كل اللبنانيين".

الحريري... وكلينتون

قال احد زوار قريطم للرئيس رفيق الحريري: "يقولون انك كنت على علم بأن المنطقة مقبلة على تطورات خطيرة وان هذا هو سبب اعتذارك عن عدم تولي رئاسة الحكومة".

فرد الحريري: "ألم يضيفوا ان كلينتون سبق ان ابلغني عزمه على الهجوم على العراق؟".

ساترفيلد زار دمشق ثم عاد الى بيروت

علم من مصدر ديبلوماسي ان السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد ارجأ لبضعة ايام سفره الى واشنطن الذي كان مقررا السبت الماضي.

وكشف المصدر ان ساترفيلد توجه السبت الماضي الى دمشق ليسافر منها جوا الى بلاده للتشاور وتمضية عطلة تزيد على الشهر، الا انه اثناء اجتماعه والسفير الاميركي في سوريا ريان كروكر حصلت التظاهرة ضد السفارة في عوكر. وعاد ساترفيلد الى لبنان دون معرفة السبب.

أسرار الآلهة

رفض أحد الوزراء الاجتماع بموظفين متعاقدين عينهم سلفه برواتب مرتفعة وينوي الغاء عقودهم.

من المسؤول؟

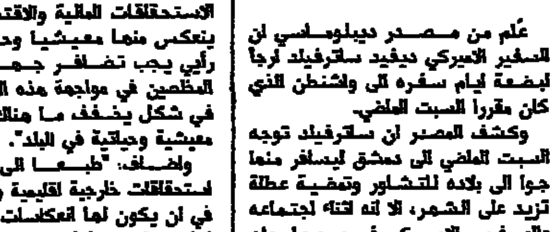
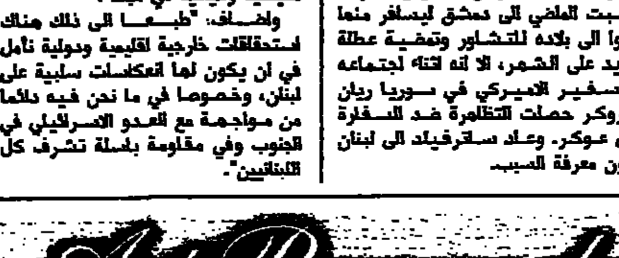
اعتبرت جهات نيابية ان تركيز الحملة على وزير المال جورج قرم، قد تكون استهدفت ضمنا الجهة التي اختارته وزيراً.

لماذا؟

رشح ان الرئيس الياس الهراوي سجل ملاحظات وهو يستمع الى المتكلمين في جلسات مناقشة البيان الوزاري، قد يكشفها في الوقت المناسب.












تبنّى موقف الحكومة من التخصيص ودافع عن قرم

كرامي: البيان دون خطاب القسم وردّ الحص أقوى وأرقى وأوضح

طرابلس – "النهار":

رأى الرئيس عمر كرامي ان البيان الوزاري "كان ادنى بكثير من خطاب القسم"، وان رد الرئيس سليم الحص على النواب "كان ارقى من البيان واقوى واوضح بكثير".

عقد كرامي مؤتمراً صحافياً في مكتبه في طرابلس السبت ومما قال: "بالنسبة الي كان البيان الوزاري خيبة امل لأن خطاب القسم سبقه وتضمن محطات واضحة تجاوبت مع اماني الناس التي كانت تشكو في ظل العهد السابق وحكومات الانماء والاعمار. فجاء خطاب القسم يضع الاصبع على الجرح وكان له ذلك الدوي الهائل والتجاوب الكامل من كل فئات الشعب (...) ثم جاء البيان الوزاري ادنى بكثير من خطاب القسم. وكنا نتمنى لو انه ركز على النقاط الاساسية التي يشكو منها الناس وذكر كيفية معالجتها. اما رد الرئيس سليم الحص في نهاية المناقشات فكان ارقى بكثير من البيان واقوى واوضح. فمثلاً، كان هناك هدر في الدولة معروف بالاسماء وبالارقام وبالمشاريع وبالقطاعات. فأتى خطاب القسم ليقول ان السارق ستقطع يده وان القانون سيطبق على الجميع، فارتاح الناس وخاف السارقون.

بعد ذلك اتى تصريح الوزير عصام النعمان وبعده البيان الوزاري فكان الامر مبهماً مما اقلق الناس بعدما فهموا انه لن تكون هناك محاسبة عن الماضي، وكأنه "عفا الله عما مضى" وشعرنا بعدما خاف السارقون والمرتكبون والمرتشون انهم عادوا واطمأنوا واسرعوا في تنفيذ المشاريع من الرشوة التي اخذوها ليظفروا بالغنيمة (...) وطبعاً فان الناس يراقبون كل كلمة وكل تصرف وهذه خيبة امل كبيرة".

واضاف: "لكن هذه الحكومة نعتبرها حكومتنا ونحن نؤيدها وندعمها دعماً كاملاً ومطلقاً والعبرة في العمل. وقد جاء وقت العمل. والحكومة تضم شخصيات لديها النزاهة والكفاية والعلم والوطنية والاستعداد للعمل وتحمل المسؤوليات. ولا شك، كما قال الرئيس الحص، ان التركة كبيرة جداً".

وسئل عن موقفه من التخصيص فقال: "انا اتبنى رأي الرئيس الحص كاملاً. فلا نستطيع القول دائماً "عنزة ولو طارت". هناك مشكلة كبيرة تحتاج الى علاج علمي والقضية مبنية على الثقة. فاذا كانت الامور واضحة ومضبوطة بقوانين فلماذا الرفض؟".

ورأى في الهجمة على وزير المال جورج قرم "غايات في نفس يعقوب" وقال: "ان الرجل مشهود له بالعلم ولديه مؤلفات. وهناك اناس مروا بفترات كان لهم رأيهم. ومع تطور الايام غيروه وعادوا الى الصواب. ولكن هناك اناس قرنوا الرأي بالفعل وارتكبوا جرائم وامورا عسكرية وحربية، ثم تبوأوا اعلى المراكز في الدولة اللبنانية. لهذا لا نستطيع ان نحاكم على الماضي، بل نحاكم على الحاضر والوزير قرم يبشر نظراً الى امكاناته العلمية وخبراته واخلاقياته بنتاج كبير على الصعيد المالي. لأن اكبر مشكل لدينا هو قضية الدين والعجز. ومن الواضح ان المهمة مهمته ونأمل الا يخيب أملنا".

وفي موضوع الاعلام طالب باعادة النظر في قانون تنظيم الاعلام "لأنه صدر على قياس اشخاص معينين وعلى اساس المحاصصة. لأننا اذا طبقنا الشروط القانونية يجب اقفال كل التلفزيونات. لذلك يجب فتح ملف الاعلام لاحقاق الحق وارساء العدل". واضاف: "ان الرئيس بري يقول ان القانون ممتاز ولكن التطبيق سيئ، وفي رأيي يجب ان تكون هناك تلفزيونات محلية. كما انه كان هناك تلفزيون ناجح مثل "NTV" اقفل".

ورأى ان من العيب استغلال موضوع تلوث المياه في طرابلس على صعيد السياسة المحلية، وقال: "ان مشكلة مياه طرابلس تنقسم ثلاثة اقسام، الاول مصادر المياه والثاني تصفية المياه والثالث الشبكة. وقد عقدنا جلسات عدة مع الوزير الياس حبيقة، وكنت مدركاً اننا سنصل الى الازمة التي وصلنا اليها.

فمدينة مثل طرابلس يعيش فيها اكثر من نصف مليون انسان لا يجوز ان تعتمد على الآبار الجوفية. فكل الدراسات تقول ان المصدر الطبيعي لتزويد طرابلس المياه هو نهر البارد، وكان مفروضاً ان تنجز مشروعه حكومات الانماء والاعمار. ولا بد من شكر الوزير حبيقة على تلزيم مياه نبع ابو حلقة التي ستؤمن ٣٠ الف متر مكعب. ولكن قضية الآبار لم نوافق عليها من الاساس. اما قضية مياه هاب والتلوث فنحن نعرف انه كل سنة من عشرات السنين، نعاني المشكلة نفسها عند موسم الزيتون، ولكن الازمة لم تكن لتطول اكثر من يومين وبدون تلوث. اما اليوم ونتيجة الفوضى الموجودة في وادي هاب اصبح مكباً لكل نفايات الكورة وزبالتها ومجاريرها. وهذا يتسرب الى المياه الجوفية لنبع هاب الذي يزود طرابلس والمينا المياه.

واني ارجو الا تكون زيارة الوزراء الثلاثة نجيب ميقاتي وسليمان طرابلسي وارتور نزاريان زيارة اعلامية لأن المشكلة اكبر من زيارة وزراء يقولون جئنا للاهتمام بكم".

خريطة التحالفات النهائية ترسمها أعمال الحكومة ومواقفها

كتلة الحريري تنتقل من الدفاع الى الهجوم اذا فُتحت ملفات وكتلة "الوفاء للمقاومة" تنتظر كيف ستتم تهدئة الوضع في الجنوب

امتناع ٣١ نائباً عن التصويت وتغيب ١٢ في جلسة الثقة بعضهم بعذر وبعضهم الآخر بلا عذر قد ينتقل معظمهم الى المعارضة او الى الموالاة في ضوء اعمال الحكومة وانجازاتها.

ويقول مصدر وزاري ان الامتناع يعني الترقب والانتظار والوقوف في الوسط بين المعارضة والموالاة، وانه من الافضل ان تبدأ الحكومة بثقة تزداد مع الوقت من ان تبدأ بثقة كبيرة ثم تأخذ في التدني كما يحصل مع معظم الحكومات فتنتهي بالرحيل.

ويضيف انه اذا كان للممتنعين عن التصويت عذرهم، فلن يبقى لهم اي عذر للاستمرار في هذا الموقف او الانتقال الى المعارضة وحجب الثقة، عندما يشهد الناس بنجاح الحكومة في ما تكون قد قامت به من اعمال وحققت من انجازات وخصوصاً في مجال تحسين الاوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية.

وعن اسباب امتناع النواب الـ ٣١ عن التصويت وتغيب الـ١٢ الآخرين يقول مصدر نيابي ان لكل منهم اسبابه. فكتلة "القرار الوطني" التي يترأسها الرئيس رفيق الحريري امتنعت عن التصويت لا لأن البيان الوزاري لم يعجبها اذ شخص الداء ولم يصف الدواء، انما لانها تنتظر الطريقة التي ستعتمدها لتنفيذ ما ورد في البيان، وهل ستكون هي نفسها التي انتهجتها حكومات الحريري وخصوصاً في المجال الاقتصادي والمالي والعمراني، ام انها ستتبع طريقة مختلفة قد تكون نقيضاً لها. هل سيحاكم العهد السابق واعمال الحكومات الحريرية وما ارتكبت من "اخطاء" و"خطايا" ويفتح الملفات، ام ان المحاكمة او المحاسبة تبدأ من الآن فصاعداً؟ رغم ان الرئيس سليم الحص نفى ان يكون البيان الوزاري تضمن محاكمة العهد السابق بل على العكس فقد ذكر بانجازات ذلك العهد منذ اول حكومة بعد الطائف الى حكومات الرئيس الحريري.

الا ان اوساط كتلة الرئيس الحريري توقفت عند قول الرئيس الحص في تصريح له: "نحن لن نتبنى مبدأ عفا الله عما مضى، ولكن لن تجعل همنا فتح ملفات الماضي، الا "عندما يقع بين ايدينا مخالفات معينة فنحن سنحقق فيها ونتابع ملاحقة المسؤولين عنها".

هذا الكلام فسرته هذه الاوساط بأنه يشكل محاولة للتهويل على نواب كتلة الرئيس الحريري فيما اذا قرروا الانتقال الى المعارضة والتصدي للسياسة المالية والاقتصادية والانمائية والاجتماعية اذا كانت مناقضة تماماً لسياسة الحكومة السابقة وتبيان نقاط الضعف فيها لتأكيد عدم جدواها لان الحريري يعتبر انه لم يخطئ في سياسته المالية ولا يزال ينتظر من يقدم سياسة افضل.

ولكي تبقى معارضة كتلة الرئيس الحريري في موقع الدفاع ولا تنتقل الى الهجوم، فان حكومة الرئيس الحص قد تعمد دفاعاً عن نفسها الى تحريك الملفات بذريعة الوقوف على مخالفات معينة لم يكن في الامكان المرور بها دون تحقيق وهو ما يجعل تحريكها عملية انتقائية واستنسابية بقصد التهويل بها كلما حاول معارضون تجاوز السقف المرسوم وتخطي الخطوط الحمر.

اضف ان ثمة وزراء في الحكومة معروفون بخصومتهم السياسية للرئيس الحريري ولنهجه في الحكم.

اما امتناع نواب جبهة "النضال الوطني" عن التصويت فلا تختلف اسبابه كثيراً عنها لدى كتلة الرئيس الحريري، وانه كان موقفاً غير متوقع بعد تصريحات جنبلاط العنيفة وانتقاداته الحادة التي كان لا بد ان تترجم بحجب الثقة.

وما لم يكن متوقعاً هو امتناع كتلة "الوفاء للمقاومة" عن التصويت بعدما كانت تميل الى منح الثقة، وذلك من خلال تصريحات صدرت عن بعض اعضائها وعن الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله الذي لمح الى ان الكتلة ستعطي الحكومة الثقة، ثم تبدل الموقف بقول نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم ان الحزب لم يحسم خياره بعد وهو يدرس برنامج الحكومة وظروف تشكيلها. واستقبل الرئيس الحص اثر ذلك، رئيس الكتلة النيابية "الوفاء للمقاومة" السيد ابرهيم امين السيد الذي قال ان ثمة ملاحظات وثغراً في البيان الوزاري أكان على الصعيد الصحي أم التربوي، لفت الرئيس الحص اليها.

لكن ثمة من ينظر الى موقف نواب كتلة "الوفاء للمقاومة" من زاوية اخرى اشار اليها مسؤولون في "حزب الله" في تصريحات تطرقوا فيها الى زيارات السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد للوزراء في الحكومة، ووصفوها بانها واجهة اقتصادية بخلفية سياسية من اجل الدخول على الساحة اللبنانية بتفاصيلها، وابدوا عدم ارتياحهم الى هذا التحرك الاميركي الذي "ليس لمصلحة لبنان وعلينا ان نكون حذرين منه".

ويتحرى نواب كتلة "الوفاء للمقاومة" صحة معلومات تفيد ان الولايات المتحدة حريصة على تحقيق التهدئة في الجنوب، وانها تبحث مع الاطراف المعنيين عن حلول تؤدي الى ذلك. لذا، فهم ينتظرون ما سيكون عليه موقف الحكومة من طلب الولايات المتحدة في حال تأكدت هذه المعلومات، ليحددوا موقفهم من الحكومة.

وترى كتلة "الوفاء للمقاومة" ان "تفاهم نيسان" الذي تتقيد به المقاومة وتتحاشى خرقه كما تفعل اسرائيل، هو الذي ينظم تبادل العمليات في المنطقة.

ويبدو ان "تفاهم نيسان" لم يعد يلائم اسرائيل. لذا، فهي تطرح من وقت الى آخر اقتراحات بديلة منه، ترمي الى وقف عمليات المقاومة التي اخذت تكبد الاسرائيليين خسائر بشرية لم تعد تحتمل. وآخر هذه الاقتراحات لوزير الدفاع اسحق موردخاي يدعو الجيش اللبناني الى الانتشار في المنطقة ليتولى مسؤولية حفظ الامن فيها دون ان يحدد كيف سيتم هذا الانتشار، قبل الانسحاب الاسرائيلي ام بعده، مع العلم ان موقف لبنان واضح وصريح لهذه الجهة، وهو ان الانسحاب الاسرائيلي يجب ان يتم اولاً دون قيد او شرط. وبعد ذلك تتولى قوات السلطة حفظ الامن اللبناني وليس الامن الاسرائيلي الذي لا يحفظه سوى التوصل الى تحقيق سلام شامل.

وترى الاوساط السياسية المراقبة من جهة اخرى انه لا يمكن من خلال نتائج جلسة الثقة رسم خريطة التحالفات داخل المجلس وخارجه، وانه لا بد من مضي بعض الوقت لكي تتبلور المواقف سواء في ضوء الاعمال التي تكون قد باشرتها الحكومة، او في ضوء التطورات التي قد تتمخض بها المنطقة.

اميل خوري

حدث.. لم يحدث.. سيحدث

• رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل السبت، في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، وفداً من جمعية مونين الخيرية برئاسة خليل شحرور اثار معه جملة مطالب.

• رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط التقى امس في قصر المختارة وفداً من الاندية الثقافية والاجتماعية والرياضية في اقليم الخروب في حضور وكيل داخلية الحزب في الاقليم منير السيد. ثم التقى وفداً شعبياً من عانوت يتقدمه المجلس البلدي برئاسة عواد عواد.

• مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني استقبل السبت وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي.

• وفد جمعية القديس لوجيديو الايطالية برئاسة مدير فرع العلاقات المسيحية – الاسلامية الأب يلتاي فيكتوريو، جال على مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين. ضم الوفد الى فيكتوريو الدكتورة باولا بيتزو والدكتور محمد السليماني. ورافقه عضوا "لجنة الحوار الاسلامي – المسيحي" محمد السماك وسعود المولى.

مسؤولة برازيلية زارت بيروت

لبنان مع ١١ دولة أخرى لاحتفالات ذكرى تأسيس البرازيل

كتب خليل فليحان:

اختارت البرازيل لبنان و١١ دولة اخرى لاقامة احتفالات في مرور ٥٠٠ سنة على تأسيس دولة البرازيل تحت عنوان "في اكتشاف البرازيل"، تبدأ منتصف السنة المقبلة.

ورحبت مصادر حكومية لبنانية بهذا الاختيار وخصوصاً ان لبنان هو بين ٦٥ دولة هاجر عدد كبير من ابنائها الى البرازيل وكان لهم الدور المؤثر في بناء هذه الدولة.

واشارت المصادر الى ان الترحيب اللبناني هو طبيعي وغير مستغرب نظراً الى عدد اللبنانيين الضخم الموجودين في البرازيل بين هجرة بدأت في اوائل القرن واخرى في الاربعينات ثم في السبعينات. ويقدر العدد الاجمالي بـ ٨ ملايين شخص.

ولفتت المصادر الى العناية الرسمية التي توليها الحكومة للبنانيين في البرازيل والزيارات المكثفة التي قام بها للبرازيل في العهد السابق الرؤساء الياس الهراوي ورفيق الحريري ونبيه بري اضافة الى عدد آخر من الوزراء والنواب، علماً ان الرئيس البرازيلي كان يعتزم زيارة لبنان في الربيع الماضي واضطر الى ارجائها بسبب قضايا داخلية.

وافادت المصادر ان وزارة الخارجية البرازيلية اوفدت اخيراً فيرا سيتيا الفاريز رئيسة القسم الثقافي في الخارجية الى بيروت لانتقاء الاماكن التي يمكن ان تقام فيها معارض برازيلية لمناسبة الذكرى الـ٥٠٠ لتأسيس الدولة البرازيلية.

والتقت الفاريز عدداً من المسؤولين بينهم المدير العام للآثار كميل اسمر في منزل السفير البرازيلي سيرجيو تيليس في منطقة برازيليا وجرى عرض للاماكن التي يمكن ان تقام فيها الاحتفالات وجالت في بيروت فزارت المتحف الوطني ومتحف سرسق من دون اختيار اي منهما بل قررت اقامة معارض في خان الافرنج في صيدا وفي قلعة الاسود في طرابلس وفي فندق قادري في زحلة وفي بعلبك.

وحملت الديبلوماسية معها كل المشاهدات والاماكن لتعرضها على اللجنة المتخصصة المكلفة اختيار اماكن العرض لهذه المناسبة في ١٢ دولة هي لبنان، المانيا، بريطانيا، انغولا، اسبانيا، الولايات المتحدة، فرنسا، هولندا، اسرائيل، ايطاليا واليابان. وقد تم اختيار هذه الدول بسبب المساهمة الفاعلة لشعوبها في تكوين الهوية البرازيلية.

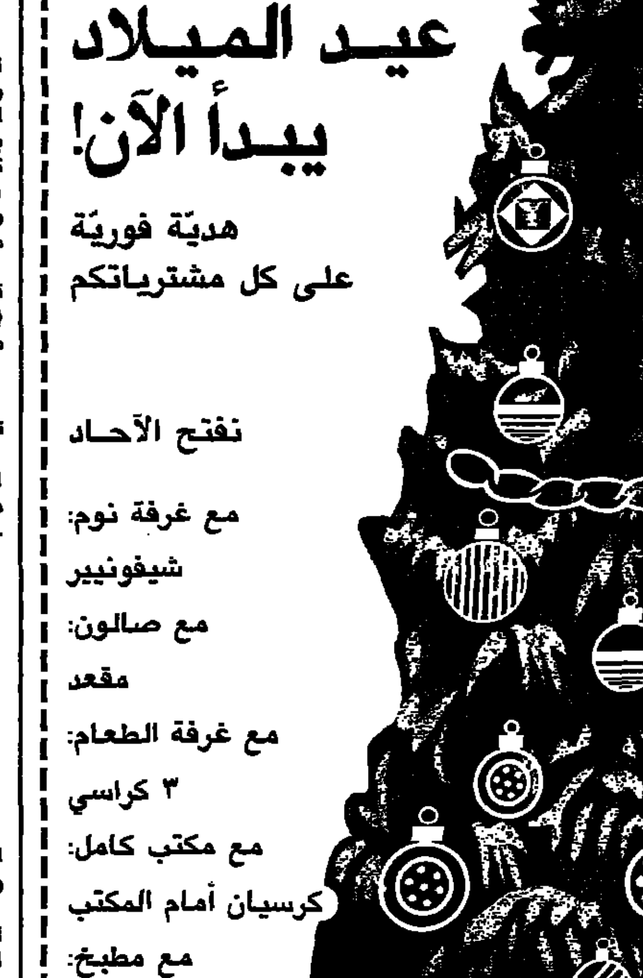
وستتناول المعارض البرازيلية في لبنان والدول الاخرى قراءة شاملة لتكوين تاريخ البرازيل بالتركيز على ينابيعه المتعددة الاثنية والتنوع الثقافي للمجتمع البرازيلي وسرد انواع الهجرة اليه.

القومي في دمشق التقى الاحمر وقدورة

في نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من دمشق ان الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي عبدالله الأحمر استقبل وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي برئاسة علي قانصو وعضوية النائب أسعد حردان والسادة عصام المحايري ومحمود عبدالخالق وفايز شهرستان.

وعرض الجانبان العدوان الاسرائيلي على الجنوب والعلاقات بين الحزبين، الى تطورات العدوان الاميركي – البريطاني "غير المبرر" على العراق.

والتقى قانصو والوفد المرافق له ايضاً رئيس مجلس الشعب السوري عبدالقادر قدورة.



الاصلاح لن يتوسل التطهير

شلق: تبسيط المعاملات ثم الهيكلية والدمج

كتبت فاطمة العيساوي:

اكد وزير الاصلاح الاداري حسن شلق في حديث خاص الى "النهار" ان عملية الاصلاح في المرحلة المقبلة لن "تتسبب في اذية اي مواطن وانما لن تلحظ اجراءات صرف او تطهير" كالتي شهدتها المراحل السابقة "فانا ارفض اجراء الصرف، وقد طبق سابقا ثلاث مرات من دون ان يسفر عن نتائج ايجابية، فقد عمد الرئيس شارل دباس عام ١٩٢٩ الى صرف موظفين ثم اعادهم، وكانت عمليات مماثلة في عهد الرئيسين كميل شمعون وشارل حلو، وبعض المصروفين اصبحوا بعد ذلك نواباء. الصرف اجراء خاطئ، فالموظف الذي يصرف يبقى مظلوما ما لم يتح له امكان الدفاع عن نفسه".

الخطة التي يلحظها الوزير شلق، وقد خبرها من تجربته الطويلة في مجلس الخدمة المدنية، تمتد على مراحل متفاوتة، وتنطلق من مقومات بسيطة وضرورية تطاول الشؤون المعيشية الآنية للمواطن: "في المرحلة الاولى، علينا ان نشعر المواطن اننا بدأنا نهتم بأمره ونعالج همومه، فنائب الرئيس الاميركي آل غور يرى ان المبدأ الاساسي في الادارة يتمثل في الاستماع الى هموم المواطن وشكواه".

تبسيط العمل

الخطوة الاولى تتركز على تبسيط اساليب العمل، مما يتيح للمواطن انجاز معاملاته بأقل قدر من الجهد والوقت والمال، ويستتبع ذلك احياء دوائر كانت مهملة وهي ذات وظيفة اساسية كاحياء دائرة المراجعات والشكاوى، وهي نفسها ما يسمى اليوم مكتب المواطن، ودائرة البرامج والمشاريع التي كان الرئيس فؤاد شهاب قد انشأها ولم يتم تفعيل دورها، ودائرة اللوازم التي من شأنها ان تتابع حاجات الادارات والوزارات وان تعتمد انماطا موحدة في تجهيزها، كأن تجهز مكاتب الفئة نفسها من الموظفين بالطراز والتجهيزات نفسها.

كذلك، اشار شلق الى مرافق اساسية ليس لها وجود قانوني، وعلى رأسها مرفأ بيروت وادارة حصر التبغ والتنباك (الريجي)، مما يفترض انشاء مؤسسة عامة او خاصة او مختلطة، تدير شؤونهما.

تنظيم الهيكلية

المرحلة التالية تتضمن تنظيم الهيكلية، ويبرز شلق ارقاما تؤكد التضخم الذي تعانيه الوظيفة في لبنان:

"لدينا ٢٣٨٠٠ وظيفة في لبنان ولسنا في حاجة الى العدد الضخم، بل اننا نستطيع ان نلغي ٥٠٠٠ وظيفة في وزارة من دون ان نؤذي احدا، باعتبار ان الوظائف هذه اساسا شاغرة. المرحلة تتطلب وقف التعيين فالدولة مرفق عام لا جمعية خيرية. فوزارة الاتصالات تضم ٧٨٠٠ وظيفة اي ما يعادل ثلث الوظائف في لبنان! علينا ان نوقف استخدام الاجراء والمتعاملين، لكننا لن نلجأ الى اي اجراء يقطع ارزاق الموجودين حاليا، باعتبار ان الاوضاع الاجتماعية صعبة ولا تسمح بذلك".

ارقام اخرى تبرز الكلفة الضخمة التي تتكبدها خزينة الدولة في دفع رواتب المستخدمين غير الدائمين، يبلغ مجموع اجور المتعاقدين سنويا ٤٠ مليارا و٩٠٠ الف ليرة، والموقتين ٣٢ مليارا و٤٠٠ الف، والاجراء نحو ٣٠ مليارا والمتعاملين ١٢ مليارا والمستشارين مليارين و٤٠٠ الف، في حين ان اجور الدائمين لا تتعدى ٤٧ مليارا من رواتب القوات المسلحة!

الحل لمشكلة الاجراء يتمثل في اعادة توزيعهم على المدارس والبلديات، بحيث يشارك في تحمل الكلفة صندوق المدرسة والبلديات، الى مساهمة الدولة، فلا تبقى هي المسؤولة الوحيدة عن هذه الكلفة الكبيرة.

ثمة تصور اولي لعملية دمج بين الوزارات، باعتبار ان لبنان يعرف ٢٥ وزارة وهو رقم كبير جدا، لا تتحمله حتى الدول الكبرى، ما ينفي الحاجة الملحة الى بقاء هذا العدد على حاله.

الدمج

عملية الدمج لن تسفر عن اقصاء لموظفين او تغيير جذري في طريقة العمل، فبعض الوزارات سيحول مديريات، من دون ان يفقد فريق عمله، والتصور الاولي الذي يحمله شلق عن عملية الدمج هذه، وهو ما ستتم مناقشته في مجلس الوزراء، يلحظ امكان دمج الوزارات المعنية بالتربية والحاق وزارة الصناعة بوزارة الاقتصاد والتجارة، والنفط مع الموارد المائية والكهربائية، المغتربين مع الخارجية، الشؤون البلدية والقروية مع الداخلية واخيرا البيئة مع الصحة، نظرا الى تقارب طابعيهما العلميين.

مسألة الدمج ليست ملحة وعاجلة بقدر ما هي عليه مسألة تسهيل شؤون المواطن ومعاملاته واحياء الادارات المهملة، وسيتم بت القضية في المراحل المقبلة، بعد اخضاعها لدراسة وافية.

هل ستحمل العملية الاصلاحية المقبلة عنوان التطهير مثلما عهدناه سابقا.

جواب الوزير شلق قطعي: "عملية التطهير والصرف ارفضها كليا، لقد طبقناها ثلاث مرات وفشلت، لن نؤذي اي موظف، فالانسان الذي يتم صرفه في اجراء سري ومن دون ان يتسنى له فرصة الدفاع عن نفسه هو مظلوم وانا ارفض هذه القصة كلها".

وسط حديث عن دمج مؤسسات

قبلان قبلان: مجلس الجنوب نفضّل ربطه برئاسة الوزراء

كتب رضوان عقيل:

موضوع دمج المجالس والصناديق في الوزارات الذي المح اليه البيان الوزاري ركز الاضواء على مجلس الانماء والاعمار والصندوق المركزي للمهجرين ومجلس الجنوب تحديدا.

"النهار" حاولت الوقوف على آراء المشرفين على هذه المؤسسات، فكان جواب رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ونائب رئيس الصندوق المركزي للمهجرين عبد الحميد ناصر ان هذه المسألة تعود الى الحكومة.

اما رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان فقال "ان الدمج ممكن بين مؤسسات متكافئة ومتوازنة من حيث الشكل والامكانات. ورغم ذلك، ما يعنينا في المجلس هو استمراره في تأمين مقومات الصمود والبقاء لاهلنا في البقاع الغربي والجنوب، ولتقرر الحكومة ما تراه مناسبا".

وفضّل قبلان "ان يبقى مجلس الجنوب مرتبطا برئاسة مجلس الوزراء بدل دمجه باحدى الوزارات، علما ان مجلسنا ينفذ ولا يشرع، وتاليا فنحن نلتزم ما تقرره الحكومة".

ورأى "ان مهمات مجلس الجنوب تختلف شكلا ومضمونا عن المؤسسات المعروض دمجها، ومهمتها اعمارية بحجم المشاريع الكبرى في البنى التحتية".

واشار الى "ان ما يصرفه مجلس الجنوب سنويا على البنى التحتية لا تصل قيمته في الجنوب والبقاع الغربي الى ٤٠ مليار ليرة، وهو مبلغ لا يكفي لنفقات الدراسات والاستشارات في بعض المؤسسات المذكورة (...). وخلال الاعوام التسعة الماضية تلقينا من الحكومة اللبنانية ما لا يزيد على ٥٠٠ مليار ليرة اي ما يوازي كلفة مشروع واحد في سائر ادارات الدولة ومؤسساتها".

وعرض قبلان طريقة عمل المجلس فقال انه "ليس صندوقا بل مؤسسة وادارة ذات طبيعة خاصة انشئت عام ١٩٧٠ بمهمة محددة، وهي مساعدة ابناء الجنوب في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة وتأمين مقومات الصمود. وتشمل ايضا خدمات المجلس بلدات راشيا والبقاع الغربي كافة".

وختم: "لهذه المؤسسة انظمة وقوانين محددة ضمن الاصول الادارية، وهي تنفذ تشريعات من خلال سلطة الوصاية المتمثلة برئاسة مجلس الوزراء. والحكومة هي التي تحدد موازنة المجلس وكيفية صرفها. وتخضع اعمال المجلس لنوعين من الرقابة.

– الرقابة المسبقة اذ يطلع رئيس وحدة المراقبة المالية، وهو موظف في رئاسة مجلس الوزراء، على كل الاعمال والمشاريع، اضافة الى اشرافه على الكشوف والحوالات المالية التي يوقعها.

– الرقابة اللاحقة: وهي رقابة ديوان المحاسبة الذي يطلع في استمرار على ملفات المجلس ويدقق فيها، وهو لم ينقطع يوما عن مهمات المراقبة والتدقيق".

صرح... صرح

• النائب علي عسيران تمنى على وزير المال جورج قرم "الاسراع في تسلم موسم التبغ من المزارعين نظراً الى اهميته الاقتصادية، والى الضعف المادي الذي يعيشه المزارع الجنوبي".

وتطرق في تصريح ادلى به الى استمرار اسرائيل في شن هجماتها على ابناء الجنوب، فاعتبر ان ذلك "لن يغير من مسار مقاومتهم للاحتلال". وطالب الولايات المتحدة بالتدخل "لوضع حد لهذه الاعتداءات واجلاء اسرائيل عن ارضنا المحتلة".

• النائب محمد عبد الحميد بيضون في تأبين في برج رحال (صور): "اعطينا الحكومة الثقة لأننا نريد اصلاحاً سياسياً وادارياً وعلينا ان نشعر الجميع بأنهم تحت سقف المؤسسات والقانون. ويعالج الشأن العام من ضمن المؤسسات ويكون الاحتكام اليها لا الى مواقع الطائفية".

ان الممارسة السياسية مع الحكومة الجديدة ستكون ممارسة مؤسساتية ليمكن من خلال ذلك الغاء القيود الطائفية في النظام السياسي وتخفيف الاعباء في النفقات ومعالجة الهدر".

وعن التعيينات الادارية، قال: "ليكن المعيار الاساسي الكفاية والشفافية، ورسالتنا الى الحكومة ان تتجاوز الاخطاء في التعيينات وتفتح باب التوظيف بحسب الكفاية لا المحسوبية ولا المحاصصة، وعلى الموظف ان يكون في خدمة الدولة وليس العكس (...)".

• النائب عمار الموسوي نفى ما تردد عن ملاحظات لكتلة "الوفاء للمقاومة" على احد الوزراء، مشدداً على انه "اذا كانت لدينا ملاحظات على البيان الوزاري او الاشخاص، فنبلغ بها ولا نكلف احداً او مصادر مجهولة تبلغ عنا".

واضاف وكان يتحدث في لقاء مع الاهالي في بعلبك: "ان موضوع الامتناع عن الثقة او غيره من ان يكون ملاحظات على وزير، وهذا لا يعني ان كل الوزراء في التشكيلة الحكومية ينالون ثقتنا والعكس صحيح".

• النائب وجيه البعريني الذي تخلف عن جلسة التصويت على الثقة لاصابته بوعكة صحية، "ان البيان الوزاري جاء يتضمن كثيراً من النقاط التي وردت في خطاب القسم للرئيس العماد اميل لحود، لذلك من الطبيعي ان تكون هذه الامور محل ارتياحنا".

هل يُعاد النظر في وضع المؤسسات العامة؟

الحكم أمام استحقاق التعيينات الادارية: الغاء المحاصصة الطائفية وتطبيق المداورة

كتبت هيام القصيفي:

الكلام الذي قاله رئيس الوزراء سليم الحص في مجلس النواب اول من امس عن الاصلاح الذي "لا يكون بضربة مسرحية، بمرسوم، بل عملية منهجية مستمرة"، يأتي تأكيدا لمفهوم جديد تنوي الحكومة الاخذ به عنوانا لتعاملها مع الادارة اللبنانية.

واذا كانت الضربة المسرحية التي استبعدها الحص عطلت في وقت ما سير العمل الاداري، على ما يعتبر بعض المطلعين على شؤون الادارة وشجونها، فان العملية المنهجية المنوي اتباعها، ستكون تحت المجهر، كونها النقطة المركزية التي على اساسها ستتم عملية الاصلاح المنشودة منذ عهود.

وفي حين اختصر رئيس مجلس الخدمة المدنية سابقا ووزير الدولة للاصلاح الاداري حاليا حسن شلق عام ١٩٩٦ مقومات التغيير الاداري "بالنظام السياسي الداعم والرأي العام المساند والمناخ الاجتماعي الملائم"... فان كل هذه المقومات باتت اليوم متوافرة الى حد يجعل الطريق سالكة امام اي تغيير شامل وجذري في الادارة. هذا التغيير الذي سيخطو اولى خطواته مع التعيينات التي يفترض أن تبتها الحكومة في وقت قريب تمهيدا لانطلاقة جدية في تفعيل الادارة وجهازها البشري. ويراهن كثير من المعنيين على ان التعيينات الجديدة ستأتي بطاقم نموذجي يكون نسخة شبيهة بالحكومة، الى حد أن اداريا كبيرا اعتبر انه ما سيحصل "ثورة على غرار الانقلاب الحكومي الابيض".

في اي حال، فان امام الحكومة مهمة شاقة، لا تقتصر على احداث التغيير المطلوب، بل تتناول على ما يراهن كثيرون عملية احداث تبديل في المناصب التي كانت مخصصة للطوائف، فلا يبقى منصب اداري حكر على مذهب او طائفة، على غرار ما حصل في الحقائب الوزارية. وهذا ما سبق لشلق ان اشار اليه حين اعتبر ان "الطائفية عطلت في الماضي نظام الجدارة والاستحقاق عن طريق تقديم غير المستحق، وعن طريق تكريس النظام الذي اختصر بشعار الخلف من طائفة السلف". (مجلة "الادارة اللبنانية" خريف ١٩٩٦).

نظام المداورة

ويقول احد المديرين العامين ان نظام المداورة في مناصب الفئة الاولى، والذي تحدثت عنه الورقة الاصلاحية، التي اقرها الرئيس الياس الهراوي والرئيسان رفيق الحريري ونبيه بري في ١٩٩٧/١١/٢٥ تحدثت عن هذه المداورة بين الوظائف والمناصب، واوصت بها، الا ان هذا البند لم يطبق على غرار الورقة كلها والآمال معلقة اليوم على ما ستقره الحكومة لجهة مساواة كل الطوائف، فتلغي بذلك المحاصصة الطائفية والمذهبية، وتعطي لكل ذي حق حقه، عن طريق اعتماد الكفاءة والجدارة في التعيينات الجديدة".

في مقابل المداورة الطائفية التي يعول عليها، فان ثمة معضلات ادارية ستكون على بساط البحث، وهي المتعلقة اساسا بملء الشواغر الادارية ووضع المؤسسات العامة ولاسيما منها المستحدثة. ومعلوم ان التعيينات ستشمل خمس فئات: فئة المديرين العامين في الوزارات، فئة موظفي الفئة الاولى (محافظين واعضاء مجالس وهيئات) فئة الادارات والهيئات الرسمية، فئة المؤسسات العامة، الاجهزة الامنية.

وتضم هذه الفئات نحو مئة موظف وفيها عدد من الشواغر الاساسية: الادارة العامة لرئاسة الجمهورية، المدير العام لوزارة التربية، الاحوال الشخصية، مجلس الخدمة المدنية، قيادة الجيش، الشرطة القضائية، قيادة الدرك، المديرية العامة لقوى الامن الداخلي (التي ينتهي قريبا تمديد ولاية اللواء رفيق الحسن فيها).

في حين ان ثمة مراكز اساسية يسلط عليها الضوء في اطار الكلام على التعيينات فيها، وخصوصا ان وضع ادارتها مرتبط بالوضع السياسي العام والطارئ بعد تشكيل الحكومة الجديدة، التي ستعيد فتح ملفات مؤسسات وادارات عامة.

مصير المؤسسات العامة

وكان مجلس الخدمة المدنية ذكر في تموز ١٩٩٧ "ان المؤسسات العامة التي انشئت بعد الستينات وخصوصا بعد العمل بالنظام العام الجديد عام ١٩٧٢ قد بولغ بانشائها مبالغة حدت بالبعض على ان يقوّم انشاءها بانه جاء على حساب الوزارات الأم".

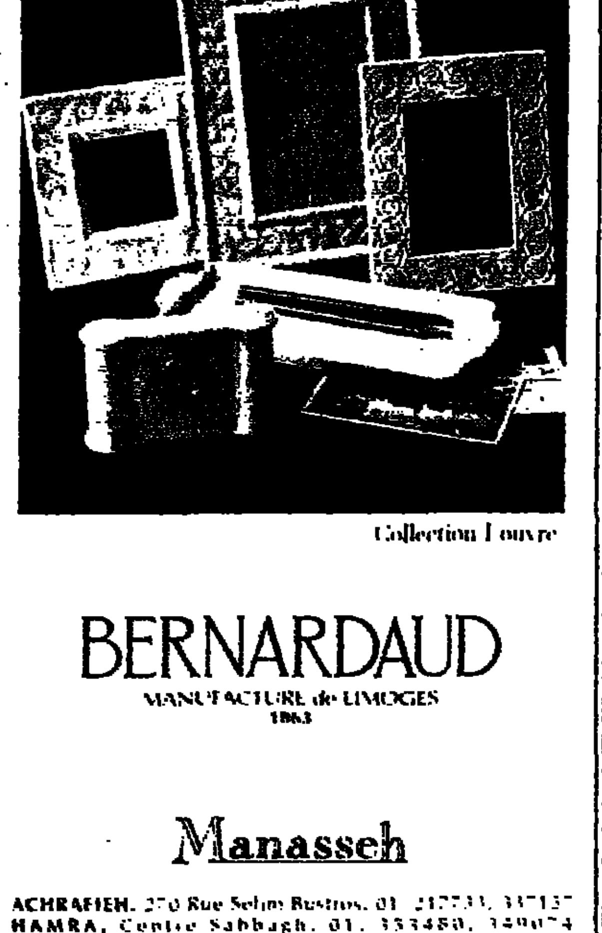
هذه المؤسسات ستخضع لاعادة نظر في اوضاعها، مع العلم ان اعمال عدد منها تداخلت مع اعمال الوزارات الاساسية ومهماتها. وثمة اقتراح بالغاء بعض منها ضمن خطة دمجها بالوزارات واستعادة الصلاحيات المعطاة لها.

ويتساءل احد الاداريين عن "جدوى انشاء مؤسسات رديفة كلفت مهمات هي من صلب اهتمام الوزارة الأم"، مذكرا بتقرير لمجلس الخدمة المدنية يعدد في اطار المؤسسات المستحدثة اكثر من ثماني مؤسسات انشئت بعد عام ١٩٩٣ وهي: المؤسسة العامة للخدمات والدراسات الاحصائية (١٩٩٤/٥/١٦)، المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات (١٩٩٤/١٠/١١)، المؤسسة العامة للاسواق الاستهلاكية (١٩٩٤/٩/٢٩)، المؤسسة العامة للمشاريع الاستثمارية في حرم مطار بيروت (١٩٩٥/٥/٢٦)، مؤسسة اليسار (١٩٩٥/٦/٢٩)، المؤسسة العامة لتمويل الدورات الرياضية الكبرى (١٩٩٥/٨/٢٣)، المؤسسات العامة للاسكان (١٩٩٦/٧/٢٤)، المؤسسة العامة لادارة مستشفيات وزارة الصحة العامة (١٩٩٦/٧/٢٤). اضافة الى الصندوق المركزي للمهجرين (١٩٩٣/١/١٤)، الصندوق المركزي للشؤون الاجتماعية (١٩٩٣/٤/٢) وغيرها.

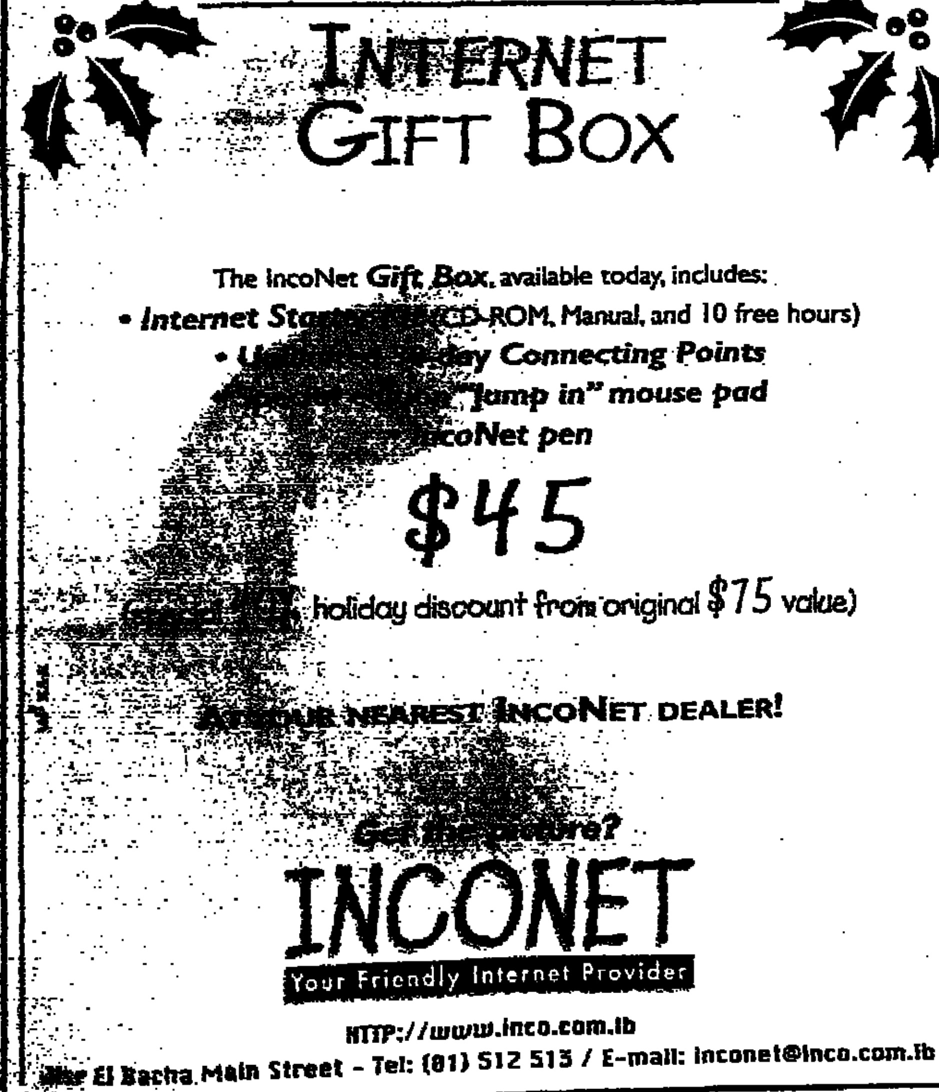
وتقول اوساط سياسية ان "فتح ملفات المجالس والمؤسسات العامة، واجراء التغيير في المناصب الادارية الحساسة فيها، سيكونان بمثابة نهضة ادارية شاملة، لم يكن في مقدور العهد والحكومة القيام بها، لو لم تكن متمتعة بهذا القدر من الاجماع حولها". وتلفت الى ان هذه التعيينات "هي التحدي الحقيقي" الذي يعول عليه "والذي سيرسم طريقة ادارة الحكومة والعهد لشؤون البلاد". ولذا فان "اي خطوة ناقصة قد تؤثر سلبا على هذه التعيينات وتفقدها وهجها".

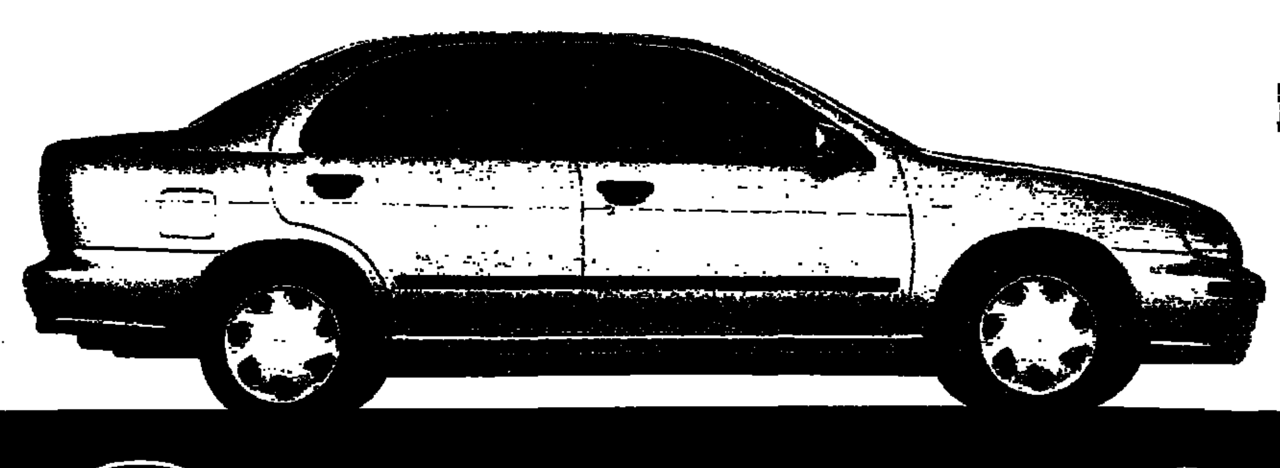
وتشير الى ان التعيينات التي ستشمل مراكز حساسة، تناولتها وسائل الاعلام في العهد السابق، على أساس انها مراكز حفلت بممارسات سياسية ومالية، لم تكن توحي الثقة. ومنها مراكز محسوبة على قوى سياسية اساسية".

ولفتت اخيرا الى ان "هذه التعيينات في حال اتت مطابقة لما يؤمل منها، فانها لن تكون كافية وحدها، اذا لم تكن منسجمة مع تغييرات جذرية في الهيكليات الادارية للوزارات والادارات والمؤسسات العامة. مع العلم ان استحقاق سلسلة الرتب والرواتب سيكون بمثابة سحب البساط من تحت اقدام الشاكين من موظفين واداريين والذين كانوا يتذرعون بضآلة الرواتب في كل شاردة وواردة لدى اي اشارة لمحاسبتهم".









يذيع الخميس رسالة الميلاد

صفير: قصف العراق عمل لا يمكن التسليم به

ترأس البطريرك صفير قداس الاحد صباح امس في بكركي وعاونه المعاون البطريركي المطران انطوان نبيل العنداري وامين سر البطريركية الخوري يوسف طوق. وادت الخدمة جوقة الاكليريكية البطريركية المارونية. وحضر الوزير المفوض لمنظمة فرسان مالطا ذات السيادة الامير ادوار دولوبكوفيتش وقرينته، ومصلون.

وبعد الانجيل القى البطريرك صفير عظة استهلها بالترحيب بالامير دولوبكوفيتش وقرينته الاميرة فرانسواز ثم تابع العظة وعنوانها "تبارك الله ابو ربنا يسوع المسيح". (افسس ١:٣)، وتحدث فيها عن قضايا روحية، ثم تطرق الى الشأن الوطني قال:

"ان عالمنا يختنق لانتفاء المحبة والشفقة في التعاطي بين الناس افرادا وجماعات ودولا. وان ما يتعرض له العراق لاوضح دليل عل ذلك بقطع النظر عمن هو مخطئ او مصيب. ويبقى قتل الضعفاء والعزل من الناس من اطفال وشيوخ ونساء. عملا لا يمكن التسليم به ايا تكن الحجج والذرائع. ليت العدالة والمحبة تتخذان قاعدة لاقامة العلاقات بين الناس".

وبعد القداس استقبل البطريرك مصلين وزوارا منهم الامير دولوبكوفيتش وقرينته ورئيس فرع المخابرات في جونيه العقيد جورج خوري ووفد من متطوعي "كاريتاس لبنان" في اقليم صيدا فالنائب السابق ممدوح العبدالله والمطران بولس منجد الهاشم والنائب فوزي حبيش الذي هنأ البطريرك بعيدي الميلاد ورأس السنة.

وبعد اللقاء سئل حبيش رأيه في الحكومة الجديدة، فاجاب: "اعلنت موقفي في مجلس النواب في اثناء جلسة الثقة. والحكومة ممتازة برئيسها وجميع اعضائها، وهي تتمتع بكفايات وخبرات علمية وخلقية ممتازة ونتمنى لها التوفيق".

وعن دمج الوزارات قال: "انا مع سياسة التقشف وبالتالي مع دمج بعض الوزارات بعضها ببعض كوزارة الداخلية والبلديات ولكن لست مع الدمج في المطلق وعلى سبيل المثال وزارة التعليم العالي والثقافة. فانا مع اعادة التعليم العالي الى وزارة التربية وكذلك التعليم المهني ولكن مع ابقاء وزارة الثقافة في ذاتها وزارة مستقلة لان لبنان بلد ثقافة ومثقفين ولا يجوز بالتالي الغاء وزارة الثقافة".

رسالة الميلاد

ويذيع البطريرك صفير رسالة الميلاد صباح الخميس.

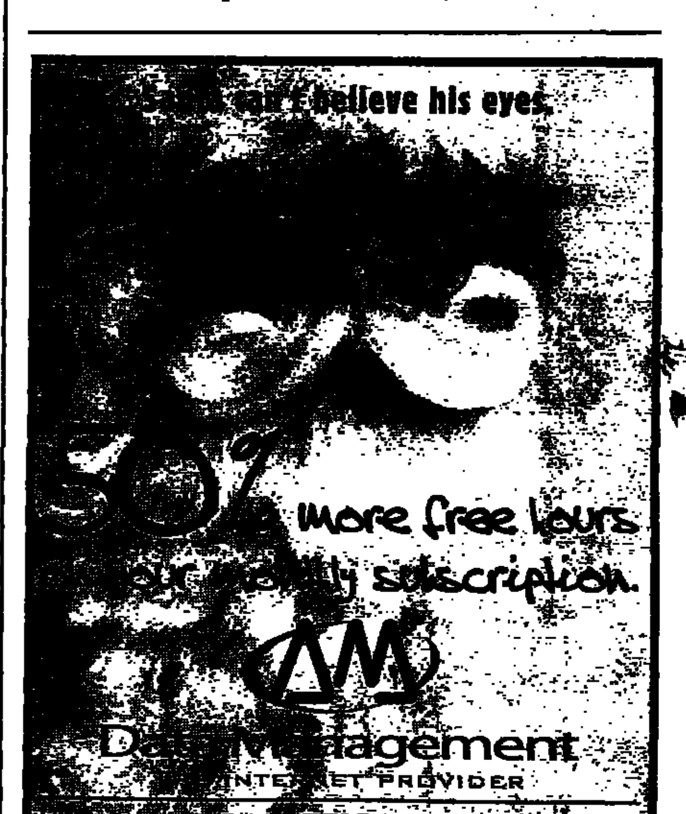
منسقة "مسيرة المصالحة والاعتذار": نريد نزع فتيل التراث الصليبي

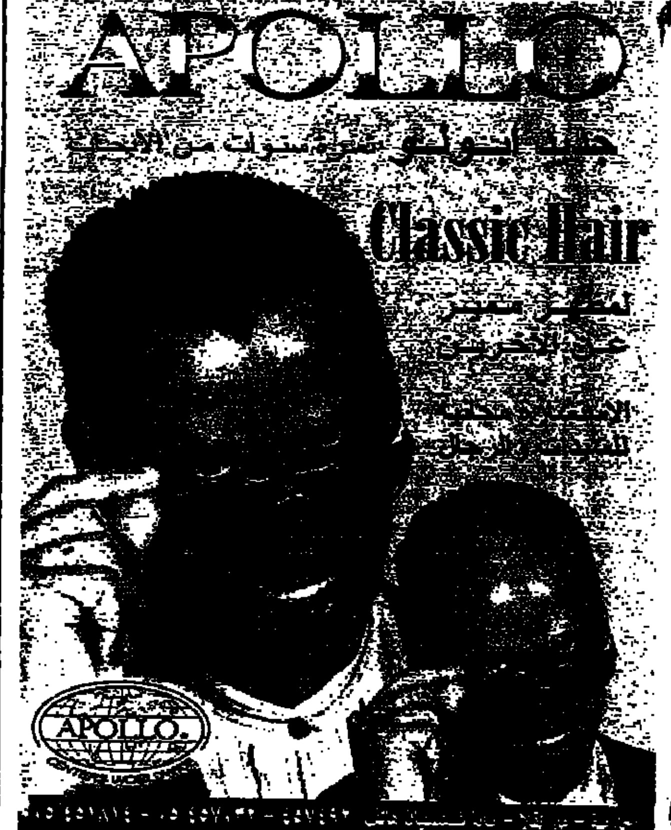
اكدت منسقة برنامج "مسيرة المصالحة والاعتذار" عن الحروب الصليبية كاثي نوبلز "ان المسيرة محاولة جدية لنزع فتيل التراث الصليبي الاليم الذي دخل وجدان الناس في الشرق، ولتوضيح صورته الانسان الغربي الذي يستقي عن الشرقيين صورة خاطئة من الانماط التبسيطية التي يراها في الاعلام الغربي المتحيز".

اصدرت نوبلز بيانا امس، قالت فيه: "عندما وصلنا الى الشرق الاوسط للاعتذار عن الحروب الصليبية والاعمال الوحشية التي ارتكبت باسم السيد المسيح، اخبرونا اننا تأخرنا كثيرا، وان هذه المبادرة ساذجة ولا تمت الى الواقع. كان هذا موقف بعضهم بوضوح من دون ذكر من كانوا الطفاء كفاية لتأجيل تعليقاتهم اللاذعة".

وما ان حطت "مسيرة المصالحة" رحالها في لبنان حتى عقدت مؤتمرا صحافيا بينت فيه طبيعة الحركة واهدافها. وتبعت ذلك حلقات مناقشة وزيارات لفاعليات وقيادات سياسية وروحية. وفي معظم المناسبات، كان سؤال يثار: لماذا تعتذرون عن حروب مضت عليها ٩٠٠ عام، والروح الصليبي يستمر في سياسات الغرب حيال الشرق؟ كل هذا ويصر بعضهم على ان المسيرة عمل ساذج، وذهب آخرون الى القول انه عمل سخيف. وشاءت الاقدار أن تسوقنا الى البقاع الغربي لاقامة حوار في "مركز عمر المختار الثقافي" حيث وجدنا الدليل الحسي الذي نحتاج اليه لاثبات ان حركتنا واقعية وليست من دون جدوى. وجدنا لوحة تجسد معركة بين الناصر صلاح الدين والغزاة الصليبيين. وهذه اللوحة لم تكن من صنع فنان محترف وجد في الحروب الصليبية موضوعا مثيرا، بل كانت من بنات افكار تلاميذ المركز وتنفيذهم. وكما يقول المثل الصيني: صورة واحدة خير من الف كلمة.

تدل الصورة على ان التراث الصليبي الاليم دخل وجدان الناس في الشرق. لذلك لم نكن نفاجأ عندما كان يقال لنا ان الروح الصليبي لا يزال يحكم سياسة الغرب حيال الشرق. و"مسيرة المصالحة" محاولة جدية لنزع فتيل هذا التراث في الشرق وتوضيح صورته الانسان الغربي الذي يستقي عن الشرقيين صورة خاطئة من الانماط التبسيطية التي يراها في الاعلام الغربي المتحيز".





"قرار منح تراخيص جديدة لم يتخذ بعد"

الخليل: "الاعلام" مترهلة وبلا ضوابط


الوزير الخليل مجتمعا بالسفير كاسيني. (دالاتي ونهرا)

اكد وزير الاعلام وشؤون المهجرين انور الخليل "ان قرار فتح ملف الاعلام والترخيص قريبا لمؤسسات اعلامية جديدة لم يتخذ بعد. وقلنا ان هناك اهمية قصوى لاعادة النظر في كل قوانين الاعلام المرئي والمسموع والمقروء، وهذا يعني العودة الى هذه القرارات، وان نصدر بعد التأكد من التزامنا كل معطيات القانون القرار النهائي بعدد المحطات والترددات والقنوات".

واشار الى "ان هذا الملف الواسع سيعرض للمرة الاولى اليوم في جلسة مجلس الوزراء، وسنعمل حتى نصل الى قرارات واضحة".

ورأى "انه لن تكون ثمة مراعاة لعملية التوزيع الطائفي في الاعلام المرئي والمسموع (...) وسنتعاطى في هذا الملف وفقا للقانون والعدالة الكاملة وتحت السقف المقدس في الدستور، تأكيدا لقدسية الحريات". ولفت الى "ان وزارة الاعلام تحتاج الى هيكلية حديثة، فهيكليتها قديمة ومترهلة ومشوشة، وليست هناك ضوابط اطلاقا على الصعيد الاداري والمسلكي. وستخضع الوزارة في اسرع وقت لاعادة درس هيكليتها". وشدد على "ضرورة التعاطي مع مشكلة المتعاملين بحزم وعدالة، فلا نريد ان نخلق مشكلة اجتماعية. كما لا نريد ان نتسبب بمشكلة مالية وادارية".

كلام الوزير الخليل جاء في حديث تلفزيوني تطرق فيه ايضا الى قضية عودة المهجرين، فرأى "انها ملف الوطن وملف رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس مجلس الوزراء سليم الحص وجميع الوزراء، وليست ملف وزير منفرد". وقال: "لا شك لدي في ان النائب وليد جنبلاط سيتعاون. لانني لا ارى سببا لعدم تعاونه".

وشدد على "ضرورة وقف اهدار من نوع آخر... تسبب بالاخطاء في رسم البرامج او في تنفيذها، لان اموالنا ليست كثيرة والناس ينتظرون فعلا تأمين العودة". وعن المدة الزمنية التي ستعتمد لاعادة كاملة للمهجرين، قال: "علينا وضع البرنامج كما هو اليوم. وثمة برنامج مهم وعمل دقيق وتنظيمي في وزارة شؤون المهجرين اعجبني، وليست هناك مشكلة هيكلية اطلاقا، المهم ان يتوافر تنظيم تنطلق منه، ولدينا خطة لاستكمال عودة المهجرين وتحصينها امنيا وسياسيا واجتماعيا وعملانيا (...)".

تعاون اعلامي مع ايطاليا

من جهة اخرى، بحث الوزير الخليل مع سفير ايطاليا جيوسيبي كاسيني في سبل التعاون بين "تلفزيون لبنان" والتلفزيون الايطالي الرسمي ("راي")، في اجتماع عقد في وزارة الاعلام قبل ظهر السبت.

وعقب الاجتماع، صرح كاسيني: "اردنا هذه الزيارة لتهنئة الوزير الخليل بمنصبه الجديد، والتمني للحكومة الجديدة مستقبلا زاهرا وناجحا، وخصوصا في اربعة مجالات اساسية هي السياسة الاقتصادية والسياسة السلمية في المنطقة، والسياسة الاجتماعية العادلة في لبنان، والسياسة العامة لهذه البلاد، على ان الحكومة الايطالية تنظر بكل ثقة الى الحكومة الجديدة. (...) كذلك، بحثنا في سبل التعاون بين "تلفزيون لبنان" وتلفزيون ايطاليا الرسمي ("راي"). فنحن نريد ان يكون للتلفزيون الايطالي وجود اكبر في لبنان".

وتلاه الخليل بكلمة تحدث فيها عن الموضوعات التي اثيرت في الاجتماع، ومما قال: "بحثنا تطوير العلاقات الثنائية، وعرض السفير الايطالي الاوضاع المتعلقة بالاعلام. ولديه اقتراح يتعلق بتطوير العلاقة الثنائية بين "تلفزيون لبنان" وتلفزيون ايطاليا الرسمي، وسنعرض كل هذه المسائل في جلسات لاحقة، كي نرى السبل التي ستؤدي الى التعاون المطلوب".

والتقى الخليل نقيب الصحافة محمد البعلبكي.

كرم عن الحريات: يجب صونها لأنها مرجعنا

عرض نقيب المحررين ملحم كرم وضع الحريات في لبنان في ظل العهد والحكومة الجديدين، مع رئيس تحرير مجلة "البلاد" محمد حسين ومدير العلاقات العامة فيها جواد عواضة والزميل فادي الغوش، في دار نقابة المحررين اول من امس.

واتفق المجتمعون على "ضرورة صون هذه الحريات التي هي مرجع الصحافيين وملاذهم. واكدوا ان لا معنى للصحافة في ظل حرية بتراء ولا معنى للبنان اذا كان مقيدا ومغلولا وان مطلع العهد الجديد يؤكد ذلك بدليل ما قاله رئيس الجمهورية اميل لحود من ايام ان الحريات ستصان ولن تتعرض لاي انتقاص وان الرئيس لحود ورئيس مجلس الوزراء سليم الحص من دعاة الحرية الكاملة والمسؤولة لاهل الاعلام والصحافة".

واثار حسين قضية مدير مدرسة بلدة الجميجمة في قضاء بنت جبيل المربي علي عبدالله حمزة الذي خطف عام ١٩٨٧ ولا يزال مصيره مجهولا".

وقال كرم: "محتوم علينا ان نتضامن مع اسرته ونعرض قضيته من زاوية وطنية وانسانية. ويقيني ان المسؤولين سيتجاوبون مع عرضنا لانه يأتي في صميم حاجة الى معرفة مصيره".

"المؤتمر الشعبي": على الاعلام مراعاة مشاعر المؤمنين

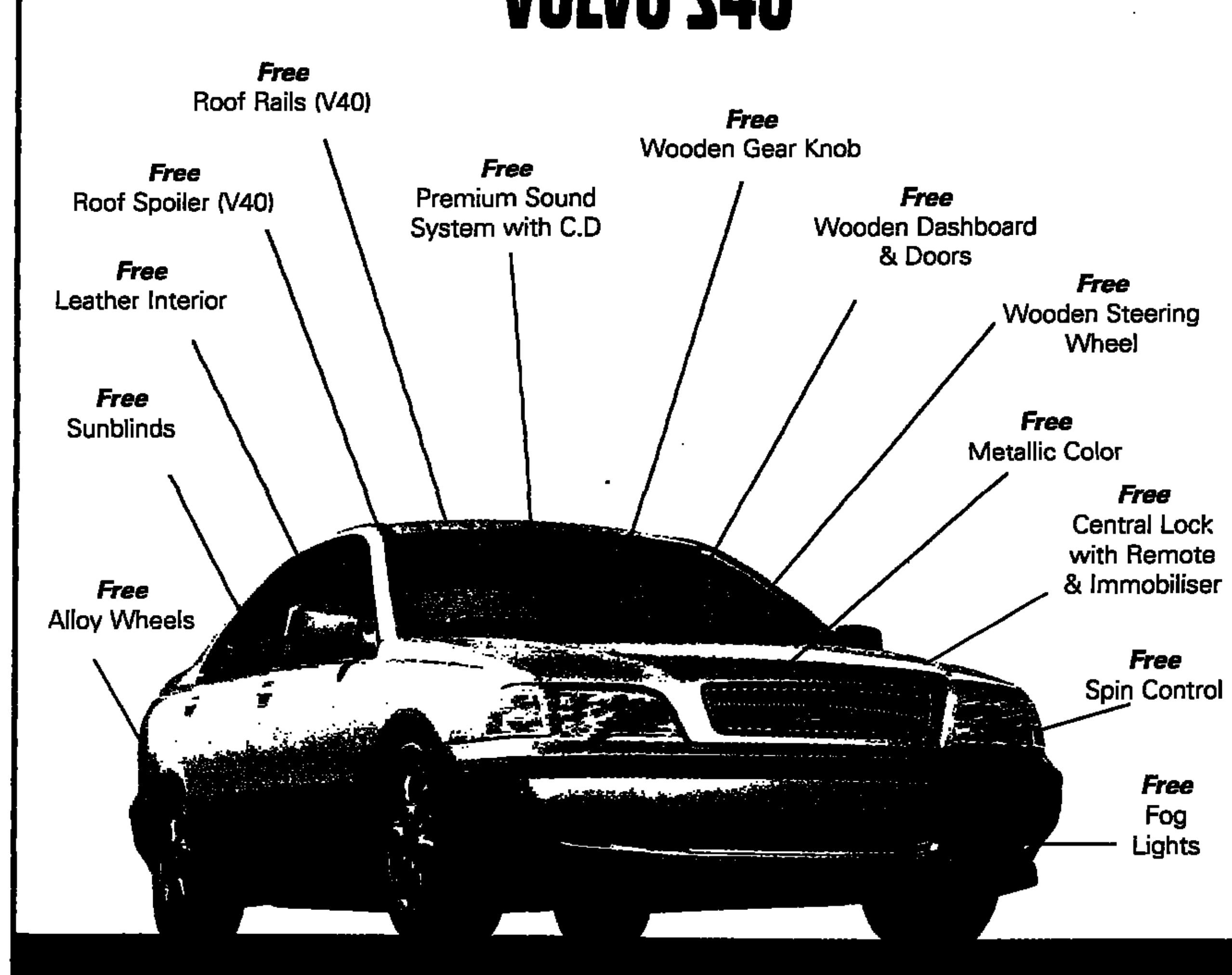
هنأت دائرة الشؤون الدينية في "المؤتمر الشعبي اللبناني" اللبنانيين عموما والمسلمين خصوصا بحلول شهر رمضان. وتمنت على "المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة ان تراعي مشاعر المؤمنين في برامجها وفي الصور التي تبثها، لأن لهذا الشهر حرمته، ولا يجوز خدش الاجواء العابقة بالايمان ومكارم الاخلاق، علما ان التوجهات العامة في قانون الاعلام نصت على احترام الايمان والتزام الاخلاق والمثل العليا".

تقبل التعازي بوالدة الصدر

تقبلت السيدة رباب الصدر شرف الدين وآل الصدر امس التعازي بوالدتها. والدة الامام السيد موسى الصدر المرحومة صفية القمي.

ومن ابرز المعزين على التوالي، وفد من قيادة حركة "امل" في الجنوب برئاسة المسؤول التنظيمي خليل حمدان، وفد من قيادة "حزب الله" برئاسة النائب محمد فنيش، مفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان، السيد علي الامين ووفد من علماء الدين، السيد محمد حسن الامين، رؤساء بلديات صور ومعركة والعباسية والبرج الشمالي والبازورية، وفود من: برج رحال، العباسية، طورا، معركة، يانوح، طيرديا، دير قانون النهر، معروب، الحميري، الحلوسية، شقرا، برعشيت، حاريص، مجدلزون، الشهابية، جويا، محرونة، المجادل، بدياس والقليلة.

وتقبل التعازي الى رباب الصدر زوجها حسين شرف الدين وابناهما رائد ولؤي وعائلة الامام الصدر.



"مواقف ومنجزات" للرابطة المارونية أوجزها بيان في جمعية عمومية

عمل عام للرابطة المارونية، اوجزه رئيس الرابطة الوزير السابق بيار حلو، في بيان طويل جاء في ١٤ صفحة فولسكاب وتلاه امام الجمعية العمومية التي التأمت قبل ظهر امس في المقر الجديد في محلة مار مخايل.

وفي البيان:

٣ – مواقف ومنجزات:

انصب اهتمام الرابطة على المواضيع، ذات الاثر في النطاق الوطني العام. ولذلك قررت متابعة العمل، لابطال مرسوم التجنس، امام مجلس شورى الدولة. فصدر كما تعلمون قرار اعدادي، يقضي بالبحث في ملفات المستفيدين من المرسوم، لتحديد وضعهم في ضوء القانون، ومدى صحة المستندات المبرزة في تلك الملفات. واني هنا، احيي الذين باشروا هذا العمل، والذين لا يزالون يسهرون عليه (...)

من ناحية اخرى، لعبت الرابطة دور صمام الامان، ضد صدور مرسوم جديد، سمي الملحق. ومن المؤكد ان ذلك المشروع، لو ابصر النور، لكان الحق بالوطن والمجتمع، ضررا لا يعوض، بينما الحجة لاصداره، كانت تعويض الضرر، الذي احدثه المرسوم الاول (...)

في مجال آخر، اهتمت الرابطة بقضية المهجرين، معتبرة هذه القضية في صدارة الاولويات، التي ينبغي للحكم، ان يضع لها حلولا عاجلة ومتكاملة. كما ينبغي للمجتمع الاهلي والدولي، والهيئات الانسانية، والمنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية، معاونة الحكم على تحقيق هذا الهدف الوطني والانساني الاول (...)

اولا: لجنة المهجرين

تقدمت لجنة المهجرين بتقرير شامل تناول واقع ما تحقق في قضية العودة حتى نهاية عام ١٩٩٧. وتهتم اللجنة باستكمال هذا التقرير بحيث يعكس صورة العودة في خلال العام الحالي.

ان ما جاء في التقرير، يبين ان نسبة العائدين، لم تتجاوز حتى الآن، عشرين في المئة من مجموع المهجرين. ولذلك فقد تقدمت اللجنة باقتراحات تهدف الى معالجة هذا الشأن، واهمها وضع "قانون برنامج" في موازنة الدولة، لتحقيق العودة الكاملة، ضمن مهلة اقصاها اربع سنوات. وتخصيص المبالغ اللازمة سنويا، من اجل هذه الغاية.

ثانيا: اللجنة المكلفة مراقبة مشروع تعديل قانون قوى الامن الداخلي

نشطت هذه اللجنة في مناقشة المشروع، الذي اعدته رئاسة الحكومة السابقة، مستعينة بأهل الخبرة والاختصاص، عسكريين وحقوقيين، فاقتنعت بوجوب معارضة المشروع، لاسباب عديدة، اهمها اخراج دور قوى الامن الداخلي، عن نطاقه وهيكليته، والغاء منصب قائد الدرك.

ونتيجة لهذه المعارضة، جرى تجميد التعديل، وبات من المؤمل ان تنسجم شؤون قوى الامن الداخلي، وقيادة الدرك، ضمن الرؤية والملاحظات التي اثارتها اللجنة.

ثالثا: اللجنة المالية والاقتصادية

وضعت اللجنة المالية والاقتصادية دراسة كاملة تناولت مجمل السياسات التي كانت معتمدة في هذا المجال، في ظل الحكومات السابقة، والعهد الماضي.

وقد تضمنت الدراسة تشخيصا دقيقا للحال الاقتصادية العامة، واقترحت بدائل علمية وعملية، لتصحيح هذه الحال، وسجلت ملاحظات وتحفظات، على السياسة النقدية معتبرة ان هذه السياسة قد اهملت القواعد الاقتصادية، كالقاعدة الانتاجية، والعامل التصديري، والميزان التجاري، وحركة الطلب الداخلي، وسببت ارتفاع خدمة الدين العام، وعطلت الدور الاقتصادي الذي تعبر عنه الموازنة.

ونبهت دراسة الدكتور يشوعي الى ضرورة استدراك مجموعة من المخاطر، بواسطة مجموعة من التدابير، اهمها:

– خفض الفوائد على سندات الخزينة، وعلى العملة الوطنية.

– السعي الى جعل تطور نمو الاقتصاد يفوق نمو الدين العام.

– بذل الجهد للتوصل الى تحقيق فائض اولي في الموازنة، عبر تأمين واردات تتخطى النفقات، وذلك لمنع تفاقم خدمة الدين العام.

رابعا: لجنة التربية والثقافة والتراث

في الشأن التربوي، تهتم هذه اللجنة بدراسة النظام التربوي الجديد، الذي اعده المركز التربوي للبحوث، وسوف تبدي رأيها في هذا النظام، في نهاية العام الدراسي.

اما في شأن التعليم العالي، فقد اعتبرت اللجنة ان ملف الجامعة اللبنانية هو من اولويات الرابطة. ولذلك عقدت لقاءات مع اساتذة الجامعة، ومع الوزراء الذين كانوا معنيين بهذا الشأن (...)

خامسا: لجنة الصحة

يتركز اهتمام لجنة الصحة على وضع مسح احصائي للموارنة في الحقل الصحي الخاص والعام يشمل الاطباء، والممرضات، والمستشفيات، والمستوصفات. وتساهم هذه اللجنة في صياغة مخطط شامل للسياسة الصحية (...)

سادسا: لجنة الانتشار

واكب المجلس التنفيذي رئيسا، واعضاء، عمل هذه اللجنة، وخصص للعناية التي يستحقها موضوع الانتشار اللبناني عموما والانتشار الماروني خصوصا.

فمن ضمن الاهتمام الذي يليه النظام، بانشاء فروع للرابطة في الخارج، كالفرع القائم في باريس، حصلت زيارات واتصالات مع تنظيم للموارنة في قبرص، واميركا الشمالية، وجنوب افريقيا، واوستراليا، والمكسيك (...)

اما الوجه الآخر، لعناية الرابطة بالمغتربين، فيتركز على السعي مع الدولة، الى حفظ حقوقهم، بدءا بالهوية، وتشجيعهم على العودة الى الوطن الام، وفي كل حال، اقامة الصلة المتينة معهم، واشراكهم في الحياة الوطنية، وفي الحركة الاقتصادية المالية.

سابعا: لجنة الشباب والرياضة

عملت لجنة الشباب والرياضة على تعزيز العلاقة مع "الكشاف الماروني"، الهيئة المشاركة بفاعلية في مختلف نشاطات الرابطة والتي تربطها بالرابطة اساساً وحدة المبادئ والاهداف.

ثامنا: النشر والاعلام

قررت الرابطة اصدار نشرة شهرية، توزع في نطاق اعضاء الهيئة العامة، وخارج هذا النطاق. واسندت هذه المهمة الى امانة الرابطة، تعاونها هيئة تحرير، وحرصت على عدم تحميل الصندوق اي اعباء مالية.

وفي مجال النشر ايضا، قررت الرابطة اعتماد مؤلف الدكتور انطوان خوري حرب، عن الموارنة في التاريخ والتراث، وتشجيع وصول هذا الكتاب مترجما بلغات عدة الى بلدان الانتشار (...)

تاسعا: لجنة الادارة

كانت هذه اللجنة قد وضعت تقريرا شاملا يبين الوضع الوظيفي [illegible]

نشرة "الرابطة"

وزعت خلال الجمعية العمومية للرابطة المارونية امس، نشرة "الرابطة"، وهي فصلية سياسية وتربوية وثقافية واجتماعية، وفيها مقدمة عن هدفها، وكلمات لرئيس الرابطة والامين العام وتعليم داخلية ونشاطات.

كذلك وزع منشور عن الرابطة يتضمن نبذة عنها وهيكليتها وبرامجها ونشاطاتها واجتماعاتها، اضافة الى موجز عن "من هم الموارنة؟" وافكار عن بلاد الانتشار، مع صورة للبطريرك صفير وعبارة: "ان الموارنة يرون في اخلاصهم للبطريرك تعبيراً عن شعورهم الوطني".

في قداس في بحمدون المحطة

مطر: نريد لبنان فاعلاً وازالة كل آثار الحرب

بدعوة من اقليم بحمدون في رابطة "كاريتاس لبنان"، احتفل رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر بالذبيحة الالهية في مناسبة عيد الميلاد في مدرسة راهبات العائلة المقدسة المارونية في بحمدون المحطة. وعاونه الاب عصام ابي خليل والاب يوسف عساف.

وحضر المطران خليل ابي نادر والنائب انطوان اندراوس والنواب السابقون رئيس الرابطة المارونية بيار حلو وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل ورؤساء بلديات المنطقة ومخاتيرها.

وبعد الانجيل القى المطران مطر عظة جاء فيها:

"لا نريد ان يكون هذا القداس في بحمدون عشية عيد الميلاد وفي الهواء الطلق تقليدا مستمرا. نعود منه السنة ايضا لنحتفل معكم بالذبيحة الالهية ولنسجد وإياكم امام طفل المغارة. وكلنا عاطفة امام الرب يسوع المسيح الآتي الينا، عاطفة شكر وحب ولحنه قلب للذي يأتي دوما، ليقوي ضعفنا ويداوي جروحنا ويصالحنا مع ذواتنا وبعضنا مع بعض ويصالحنا مع ابيه السماوي (...)

في السنة الماضية قارنا بين عيد الميلاد في بحمدون والميلاد الاول في بيت لحم. لاننا في بحمدون نقدس في الهواء الطلق وليس عندنا كنيسة بعد، وبيوتنا لم تصلح ولم تنجز بعد خراب. والفنادق هنا لا تزال فارغة ولا مكان فيها لنازل. كذلك كان الامر في بيت لحم قبل الفي عام. كانت هناك فنادق ولكن فقر مريم ويوسف كان يمنع من ان يأخذا غرفة في احداها. وكان الميلاد في مغارة حقيرة وفي مزود تدفئه الحيوانات.

فنصلي، في هذا اليوم المقدس حتى نستعيد في حياتنا الرجاء الذي زرعه المسيح منذ زيارته لارضنا وحلوله في ما بيننا. المسيح يأتي الينا بالخلاص وبالامل، يأتينا بالصلح والسلام، نحن الذين تثقل الايام حياتهم، وينزل علينا غبار اليأس والضعف فنستمد من الطفل الالهي قوة نستعيد بها قوتنا لنكمل المسيرة. فننظر في هذا اليوم المقدس بخاصة الى اخوتنا المهجرين ونقول لهم ان الرب يسوع قادر ابدا على ان يضع الدفء في قلوبكم. الرب يسوع قادر ابدا على ان يقرب في ما بيننا وان يصالحنا مصالحة عميقة وحقيقية (...).

نحن نريد في هذا الوطن العزيز ان نزيل كل آثار الحرب ونريد ان نتطلع الى مستقبل يكون في مستوى طموحات ابنائنا، ويكون فيه لبنان فاعلا لا على أرضه فحسب، بل في منطقته ويكون عنصر سلام وتضامن في المنطقة كلها وعنصر تغليب روح الشباب والوثب نحو الغد الزاهر. كل هذه الاماني نضعها اليوم امام طفل المغارة ونحن في عري الطبيعة وفي قرصة برد نشعر بها في هذا المكان، ولعل هذا البرد الخارجي يدفعنا الى ان نفتش عن الدفء الداخلي، عن دفء الايمان فينا والرجاء وعن دفء المحبة التي تعمر قلوبكم.

نحن نؤمن ان الخلاص قد اتى الى العالم وان المحبة هي مستقبله وان التضامن هو علامة الاخوة المستعادة بين الناس. مسيحنا علمنا هذه الامثولة. ومريم العذراء امه التي تكرم جميعا علمتنا الحنان، والمغفرة، وعلمتنا ان تكون ابناء لها، وابناء للآب السماوي.

فلنجدد ايماننا في هذا النهار المبارك، ولنجدد مسيرتنا الروحية التي تترجم مسيرة انسانية واجتماعية ووطنية (...)".

... ولقاء أرثوذكسي في بحمدون الضيعة

خضر: شعبنا يتحدى الواقع يتغلب على الحرب وينتصر على اليأس

عاليه – "النهار":

في اطار المساهمة في اعادة بناء كنيسة القديس جاورجيوس في بحمدون – الضيعة، نظّم مجلس رعية بحمدون الارثوذكسية ولجنة سيدات البلدة لقاء صباحياً في "مطعم الكرمة" في ضهر الوحش، حضره متروبوليت جبل لبنان للروم الارثوذكس المطران جورج خضر والنائب انطوان اندراوس ورئيسا بلديتي بحمدون الضيعة وبحمدون المحطة سمير خيرالله وأسطه ابو رجيلي، ونائب رئيس "الجبهة الارثوذكسية" رئيس بلدية بطلّون خليل خيرالله، الى حشد من المدعوين من ابناء المنطقة.

وألقى المطران خضر في المناسبة الكلمة الآتية: "اخواتي، وربما قلت اخوتي ايضاً، بسبب هذا النفر الطيب من الرجال الذين يجتمعون ويجتمعن في رعاية اخينا العزيز النائب انطوان اندراوس او بمحبته واحتضانه، وهذه فرصة طيّبة تقدمها حاملات الطيب، وانتن جميعاً تطيّبن المسيح واحباء المسيح، بما عندكن من محبة واخلاص وغيرة وخدمة (...).

ان هذه الفرصة، اليوم، عزيزة كثيراً بالنسبة الي، وهذا الدليل الاكبر ان المرأة في المسيحية عظيمة كالرجل او أعظم منه، لأنه ومن اجل ان نذكركم بايماننا، فإن النساء من اللواتي شاهدن قيامة المخلّص والرسل صدقوهن، ومن اللواتي بلغن الرسالة وعدد كبير منهن استشهدن في سبيل المخلّص.

كل رجل وليد امرأة اما جسدياً من امه او روحياً من المحيط النسائي الذي حوله، ونحن نفخر ونعتز بكن لخدمتكن هذا المجتمع البحمدوني الطيب، وهناك شيء يشبه الاعجوبة في المنطقة بدءاً من المنصورية (بحمدون) التي اخذت مبادرة في بناء [illegible]

الواقع، وقد تغلّب على الحرب وانتصر على اليأس وهو يقول، نحن هنا ونحن أحياء ونحن لا نريد ان نموت.

انا لا اسمح الله نريد ان نفكّر بالأسوأ، ولا أتحدث عن احداث طائفية، ولكن لحداث عالمية، حروب، اجتياح لبلدنا من العدو، وانه سيموت منا ناس، نحن معتادون الموت، والموت "شغلة" بسيطة داخلة في عاداتنا، ونحن نموت وندفن الشهداء ونقوم ونتزوج وننجب سبعة اولاد. لا اريدكم ان تبقوا هكذا، اما عازبين او بولد او اثنين، لأننا نريد ان نبني هنا الجيل ولبنان، ولأنه، وهذا ليس كبرياء، من يعرف فضائله فليس لكي يعتز بها وانما كي يستثمرها. نحن نعرف فضائلنا، ونعرف ماذا اعطينا للانسانية والحضارة منذ الفي علم، وجاء هذا الاله الذي سوف يولد بعد ايام قليلة، وسوف تعاد ذكرى ميلاده، ونحن نعلم من كوّننا ومن عمل منا اوادم واتقياء، ومن عظّمنا لنقدر ان نكون شهداء، ونعرف جمالنا الروحي، وهذا ليس اعتزازاً بشخصنا، هذا اعتزاز بالمسيح الغالب للعالم وللتاريخ.

انتم جئتم من المسيح ولولاه لكنا بشراً عاديين، نحن لسنا بشراً عاديين، نحن فوق العاديين بفضله، لذلك اسلّم عليكم وعليكن تسليماً كبيراً، وبإسمه ابارككم تبريكاً طيباً، راجياً اليه ان يبارككم بعيده وبأعياده الآتية بالفرح الذي في قلوبكم وبالكبر الذي في نفوسكم. نحن بيوتنا ليست في بحمدون وعاليه وبرمانا، هذه حجارة ويجب ان تكون من اجل اداء الشهادة واظهار الحضور، وبيوتنا بالكبر والكرامة والمحبة، نحن نسكن المحبة حتى تقول منه الحقيقة، نحن عائدون الى [illegible]

مزيد من التنديد بالاعتداء على العراق

اعتصامات وبيانات طالبت برفع الحصار



من مسيرة صور. (اسماعيل صبراوي)

تواصلت في عطلة نهاية الاسبوع ردود الفعل الشاجبة والمستنكرة للعدوان الاميركي – البريطاني على العراق. وعقدت في بيروت والمناطق لقاءات واجتماعات، ونفذت اعتصامات ومسيرات، ووزعت بيانات اجمعت على استنكار العدوان وطالبت العالم بالعمل لفك الحصار عن الشعب العراقي وتطبيق القرارات الدولية في الجنوب.

● الرئيس رشيد الصلح: "بلغ الاجرام ببعض الدول حدا لم يشهده العالم من قبل، اذ انهم يدمرون العراق شعبا ومستشفيات ومؤسسات مدنية لا علاقة لها بأي عمل عسكري، عدا عن ان الاعتداء في ذاته لا مبرر له ولا يجوز ان يرتكب في أي شكل. ومن المؤلم ان الدول العربية لم تتخذ اي موقف صامد في وجه هذا العدوان كما فعلت روسيا والصين وبعض الدول الاوروبية والاسيوية (...)".

● النائب محمد رعد: "العدوان على العراق لا يستهدف اسقاط صدام، انما يرمي الى تقسيم العراق وشرذمته حتى تسهل السيطرة على ثرواته في المستقبل، ولا تبقى لشعب العراق قدرة على مواجهة التمدد الاسرائيلي في المنطقة".

● مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني: "العدوان الاميركي والبريطاني على الشعب العراقي على ابواب شهر رمضان برهن حقيقة سياسة التعلية الاميركية – البريطانية التي لن تخدع العرب بعد اليوم، ولكن آخر ما كنا ننتظره من دولة كبرى كالولايات المتحدة الاميركية ان تقوم بعمل ارهابي كالذي تقوم به في العراق فتقتل بغاراتها الابرياء والعزل، وتمزق بصواريخها الاطفال والرضع، وتلاحق النساء والمرضى في المستشفيات والشيوخ في اكواخهم وبيوتهم الوضيعة. وتهدم الابنية والمنشآت المدنية، ضاربة بعرض الحائط القيم الانسانية والقوانين الدولية، والامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، وهي التي ترفع شعار الحرية والسلام وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وتدعي الدفاع عن حقوق الانسان في كل مكان من العالم. اين اصبحت حقوق الانسان في ما تفعله الولايات المتحدة الاميركية في العراق،

وأين اصبح سلام الانسان وامانه في العراق، وهي تطارده من مكان الى مكان بدون رحمة ولا خوف، غير عابئة بانتقادات دول العالم واحتجاجات الرأي العام العالمي.

لماذا الهدف تدمير العراق والقدرة العسكرية له واذلال الشعب العراقي وقمره والتلويح للعرب بهذا الارهاب الاميركي البريطاني المشترك؟ وهل المطلوب ان لا تكون قدرة لأي بلد عربي الا اسرائيل فقط؟

لم يعد الامر قابلا للسكوت، ولم يعد الاستنكار او الاحتجاج يكفيان، لا بد من عمل دولي من دول العالم المحبة للحق والعدل والسلام وحقوق الانسان، يلجم جبروت هذا الطغيان الاميركي والبريطاني وصنيعتهما اسرائيل من التحكم في مصائر العالم والبشر والشعوب، ولا بد من وقفة تصد تمنع تلوث الارهاب الاميركي – البريطاني – الاسرائيلي من ان يمضي في غيه وضلاله وظلمه وظلامه سعيا وراء استعماره ومصالحه الخاصة في منطقتنا العربية.

على العالم العربي والعالم الاسلامي اليوم ان يتحرك، فلقد سقط القناع الاميركي – البريطاني ومن ورائه اسرائيل. لا بد من وقفة ضمير ومصير وعز، فشعب العراق يحاصر ويضرب ويقتل وتنتهك حرماته، وفلسطين العربية اغتصبت بوعد بلفور البريطاني وبالدعم الاميركي واسرائيل تغتصب اليوم الارض الباقية من فلسطين شبرا بعد شبر، ولبنان تحتل اسرائيل ارضه وتدمر قراه وتشرد أهله في الجنوب والبقاع الغربي، وسوريا تحارب وتحاصر وتحتل ارضها في الجولان".

● عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي توفيق مهنا: "ان الموقف الروسي المندد بالعدوان الاميركي ضد شعبنا في العراق، يلقى منا كل التقدير وكل الاعتزاز، وهذا الموقف لن ينساه شعبنا، ونأمل ان يكون بداية نهج دولي جديد يؤسس لتصحيح الخلل في الميزان الدولي الذي تفردت به الولايات المتحدة الاميركية، وسعت الى ان تفرض نفسها قوة وحيدة متحكمة في مصالح الشعوب وقاهرة لحقوقها وارادتها. واذا كنا نحيي هذا الموقف فإننا لا نغفل تقديرنا لمواقف دول اخرى مثل الصين وايطاليا وايران، ونعتبر ان تضامن الدول مع شعبنا ضد هذا العدوان البربري يمثل الوجه الآخر لحماية المواثيق والاعراف والمؤسسات الدولية التي يستبيحها القرار الاميركي الجائر".

واضاف: "ان تصاعد العدوان الاميركي يؤكد ان اهداف الولايات المتحدة الاميركية تتجاوز الادوار المشبوهة للجنة التفتيش الدولية والتذرع بتقاريرها المنحازة (...)، ونحن لا ننظر الى هذا العدوان الا في سياق مخطط صهيوني"، ودعا الى "موقف عربي موحد لانقاذ العراق".

● الحزب السوري القومي الاجتماعي برئاسة انطوان ابي حيدر: "العدوان على العراق هو عدوان على الامة السورية كلها، ومواجهته بكل الوسائل واجب قومي يشمل جميع ابنائها شعباً وحكاماً. والمواجهة بين امتنا ومن يضمرون لها العداء مستمرة. تتعدد اشكالها ويعلن من الاهداف لها غير ما يستبطن، ولكن النتيجة في كل الحالات هي السعي الى القضاء على قدرات امتنا في مواجهة كل التحديات العدوانية".

● رئيس "حزب المؤتمر" حسين هاشم: "عندما تعلن الولايات المتحدة ان عملية "ثعلب الصحراء" هي من اجل اسقاط صدام حسين، فهذا يعني ان المسألة ليست مسألة تعاون او عدم تعاون العراق مع هيئة التفتيش الدولية، بل انها عملية مبيتة ترمي الى [illegible]

"المنتدى القومي العربي"، وجه اللقاء امس رسائل الى البابا يوحنا بولس الثاني وشيخ الازهر محمد سيد طنطاوي والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد يندد فيها بالعدوان على العراق ويطالب بحملة تضامن مع شعبه. وقرر "المنتدى" استئناف حملته "الغذاء والدواء لاطفال العراق" التي اطلقها في رمضان الماضي، آملاً من المؤسسات والمواطنين المساهمة في انجاحها.

وكان "المنتدى" وجه برقيتين الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين والامين العام للحزب الشيوعي الصيني جيانغ زيمينغ، اشاد فيهما بمواقفهما الرافضة العدوان على العراق.

واستنكر الهجوم على العراق "اللقاء الشعبي" الذي عقد في دارة المحامي محمد علي التل و"لجنة ابو شاكر" برئاسة محمود عياد ورئيس مركز "الفاروق الاسلامي" خالد شهاب و"رابطة الشباب الاجتماعي اللبناني" و"رابطة العمال العرب السوريين" في لبنان برئاسة جميل مهنا.

في صيدا

● ومن مراسل "النهار" في صيدا، ان محامي الجنوب وزعوا بياناً شجبوا فيه "الارهاب الدولي الذي تمارسه الولايات المتحدة وبريطانيا في حق العراق"، وطالبوا المجتمع الدولي والهيئات الانسانية بادانة مرتكبي الاعتداء وبرفع الحصار عن الشعب العراقي.

النبطية

● ومن مراسل "النهار" في النبطية ان اعتصاماً نفذ في مقر حزب البعث العربي الاشتراكي في النبطية شارك فيه ممثلون لحركة "امل" والحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي اللبناني والحزب التقدمي الاشتراكي.

وتحدث امين شعبة حزب البعث في النبطية غسان قانصو فاعتبر "ان العدوان يهدد بحل الاقطار العربية والنيل من سيادتها". واصدر المجتمعون بياناً استنكر العدوان واكد التضامن مع الشعب العراقي "الذي تحاصره قوى الامبريالية الاميركية – البريطانية".

وعقد ممثلو المهن الحرة في منطقة النبطية اجتماعاً في مقر نقابة المحامين واصدروا بياناً شجب العدوان على العراق و"التغاضي الدائم عن الانتهاكات الفاضحة لكل الشرائع التي تمارسها اسرائيل يومياً في الجنوب اللبناني وفلسطين".

صور

● ومن مراسل "النهار" في صور ان اعتصاماً نفذ امام "منتدى صور الثقافي" شارك فيه ممثلون لاحزاب وقوى وجمعيات، ومنه انطلقت مسيرة رفعت اعلاماً لبنانية وفلسطينية وعراقية، وانتهت امام المركز اللوجستي للقوة الدولية حيث تلي بيان استنكر الحرب على العراق.

الشمال

● وافاد مراسل "النهار" في الشمال ان لقاء تضامنياً مع الشعب العراقي عقد في مقر "الرابطة الثقافية" في طرابلس ضم هيئات وفاعليات سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية. وصدر بيان اعتبر العدوان "انتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي، واستمرار الحصار استهتاراً بحقوق الشعب العراقي"، مشيراً الى "ان التطبيق الانتقائي والجائر لبعض القرارات الدولية يعري النظام العالمي الجديد من صدقيته".

● عقدت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في عكار اجتماعاً في مقر الحزب السوري القومي الاجتماعي في حلبا واصدرت بياناً اعتبر ان الاعتداءات ضربت بعرض الحائط شرعة حقوق [illegible]

بعلبك ان مسيرة طلابية انطلقت من مدرسة المدى في حي الشيخ حبيب رددت شعارات معادية لاميركا واسرائيل.

وتداعت شخصيات من المنطقة الى لقاء عقد في مقهى "ريفييرا" وصدر عنها بيان استنكر الاعتداءات واشار الى "ان اميركا صادرت دور الامم المتحدة ومؤسساتها"، داعياً الى "رفع الحصار عن الشعب العراقي".

وعقدت احزاب المنطقة اجتماعاً في مقر قيادة حركة "امل" واصدرت بياناً اعتبر "ان هذا الاعتداء هو اعتداء على الامة العربية كلها"، وتساءل "لماذا لا تحرك اميركا اساطيلها لتنفيذ الارادة الدولية في الجنوب"، مطالباً "مجلس الامن والضمير العالمي بوضع حد للعدوان على العراق وشعبه".

مذكرة الاحزاب الى السفير الروسي

زار وفد من "الاحزاب والقوى اللبنانية" والفصائل الفلسطينية السفارة الروسية في لبنان، والتقى السفير الروسي اوليغ بريسبكين، ناقلاً تقديراً للموقف الروسي "المشرف ضد العدوان الاميركي على شعبنا العربي في العراق".

وقدم الوفد الى السفير مذكرة جاء فيها:

"نود ابلاغكم تقديرنا العالي لموقف دولتكم من العدوان الاميركي الغادر على شعبنا العربي في العراق. كما اننا اذ نثمن هذا الموقف نؤكد ضرورة تعزيز الروابط الروسية – العربية من اجل وضع حد للتفرد الاميركي بالعالم وحماية مصالحنا المشتركة، بما يعزز استقلال الشعوب وحريتها وتقرير مصيرها بعيداً عن التدخلات الامبريالية الاميركية – الغربية.

ان الولايات المتحدة التي تضرب بكل المؤسسات والهيئات الدولية عرض الحائط وتتجاوز كل المعايير. تحاول التسيد على العالم، واخضاعه لمصالحها الضيقة عبر ممارسة كل اشكال الارهاب والعدوان. مما يضع على عاتقكم مهمة مواجهة هذا الصلف الاميركي عبر استعادة روسيا لدورها الدولي الذي يلقى التأييد والترحيب من العديد من الدول والقوى التي كانت تعاني سياسة الاختلال في التوازن الدولي مما مكّن الادارة الاميركية من التحكم بالعالم خلال الفترة الماضية.

اننا نعول كثيراً على الموقف الروسي المشرف في اعادة التوازن الدولي الى نصابه، وسوف يلقى منا كل التأييد والدعم".

ورد السفير الروسي مرحباً، واكد موقف بلاده، واصفاً الهجوم الاميركي بأنه "عدوان بربري" مؤكداً الوقوف [illegible]

نداء من "كاريتاس" للتبرع لشعب العراق

وجهت رابطة "كاريتاس لبنان" النداء الآتي: "ان كاريتاس لبنان المؤتمنة باسم الكنيسة على المساهمة في الحد من الآلام المشتركة بنشر رجاء المحبة المسيحية وعدالتها، وتضامناً منها مع الضحايا المدنيين اطفالاً ونساء ومرضى، وعملاً بتوجيهات رئيس مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، وسائر اعضاء مجلس بطاركة الشرق الكاثوليك، وتمشياً مع تدابير كاريتاس الدولية في الفاتيكان، تتوجه الى اللبنانيين بنداء التضامن هذا، آملة تجاوبهم والمبادرة الى التبرع على رقم الحساب الآتي في البنك اللبناني الفرنسي: ٢١٥٩٧٤٧٠ لتحول هذه التبرعات الى كاريتاس العراق، علامة مشاركة اخوية. وتسأل الله، في تلاقي زمن الميلاد المقدس وشهر رمضان المبارك، احلال السلام الذي يضمن العدالة وحقوق الانسان".

أمواله المتراكمة أكثر من ألف مليار ليرة

الصندوق المستقل للبلديات توزعته وزارات ومخالفات والحص المعارض قدّم سؤالاً يحتاج الآن منه الى جواب

كتبت جنى نصرالله:

في ٣٠ نيسان من العام الماضي وجّه الرئيس سليم الحص، وكان لا يزال نائباً في البرلمان، سؤالاً الى الحكومة التي كان يترأسها الرئيس رفيق الحريري يسأل فيه كيف اجاز مجلس الوزراء لنفسه تلزيم المشاريع نيابة عن البلديات ولحسابها من دون موافقتها او حتى علمها؟

وحدد الحص سؤاله كالآتي:

"اولاً: ما هو السند القانوني لقراري مجلس الوزراء رقم ٢٠ والرقم ٣٨ بوضع اليد على اموال البلديات؟

ثانياً: ما هو مجموع المستحق للبلديات في ذمة الخزينة بنهاية ١٩٩٥ وبنهاية ١٩٩٦، وحالياً؟

ثالثاً: ما هو مجموع النفقات التي عقدتها الحكومة نيابة عن البلديات ولحسابها خلال سنة ١٩٩٥ وسنة ١٩٩٦ والربع الاول من ١٩٩٧؟

رابعاً: هل يدخل مجموع المستحق للبلديات في ذمة الخزينة في بند الديون المتوجبة الاداء في الموازنة العامة؟ ان لم يكن كذلك، فأين يظهر في حساب مديونية الدولة؟

خامساً: ماذا سيكون موقف الحكومة بعد اجراء الانتخابات البلدية، فيما اذا طعنت المجالس البلدية في قانونية قراري الحكومة، ولم تعترف تالياً بالنفقات التي اجرتها الحكومة نيابة عن البلديات ولحسابها؟".

ذلك هو السؤال النيابي الذي تقدم به الرئيس سليم الحص يوم كان لا يزال في صفوف المعارضة. ومن خلاله طرح مجمل وضع الصندوق البلدي المستقل والخروق التي ارتكبت في حقه منذ لحظة انشائه ولم يأت الرد الذي تولاه وزير الدولة لشؤون المال السابق فؤاد السنيورة عبر الامانة العامة لمجلس الوزراء الا ليؤكد ان ثمة سياسة حكومية معتمدة في التعامل مع الصندوق البلدي المستقل لا تخلو من مخالفات قانونية. ذلك ان الرد اساسه مراسيم اصدرتها الحكومة نفسها وليس مرجعه قوانين تحدد كيفية عمل هذا الصندوق ووظيفته. مما يعني، ودائماً بحسب الرد ان الحكومة اجازت لنفسها مستفيدة من حقها في اصدار القرارات والمراسيم، خرق القانون الذي ينظم عمل الصندوق.

ليست مناسبة استعادة السؤال النيابي الذي رفعه الرئيس سليم الحص قبل اشهر سوى انتقاله الى موقع رئاسة الحكومة الامر الذي يخوله اعادة تقويم الاعوجاج الذي انتقده في ما خص وضع الصندوق البلدي المستقل.

قصة انشاء الصندوق

تحصّل الدولة بمقتضى احكام قانون الرسوم البلدية رقم ٨٨/٦٠ وقوانين اخرى، عدداً من الضرائب والرسوم لحساب جميع البلديات في لبنان، وتودعها في حساب خاص في خزينتها ليصار في ما بعد الى توزيعها على البلديات وفقاً لما نص عليه المرسوم الاشتراعي رقم ١١٨/٧٧ والمرسوم ١٩١٧/٧٩ الذي يحدد اصول توزيع اموال الصندوق البلدي المستقل وقواعد هذا التوزيع.

ويسمى الحساب الذي توضع فيه الدولة الرسوم والضرائب المحصلة لحساب جميع البلديات "الصندوق البلدي المستقل"، وهو حساب امانات خاص مفتوح في قيود مصلحة الخزينة في وزارة المال خارج نطاق الموازنة العامة وتوضع امواله في مصرف لبنان باسم الخزينة العامة. وليس الصندوق مؤسسة عامة، وهو تالياً لا يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالين المالي والاداري، بل هو مجرد حساب تجمع فيه الاموال لتوزع في ما بعد على البلديات والاتحادات البلدية في مهلة اقصاها ايلول من كل سنة بحسب المادة السابعة من المرسوم الاشتراعي رقم ١٩١٧/٧٩.

الا ان هذا الصندوق الذي بلغت وارداته اعتباراً من عام ١٩٩٣ حتى نهاية آب من السنة الحالية نحو الف وواحد وثلاثين مليارا وستمئة وخمسة عشر مليون ليرة لبنانية، لم يعد مستقلاً بعدما احكمت اكثر من جهة سيطرتها عليه. فضلاً عن وزارة الشؤون البلدية والقروية التي تشرف على توزيع اموال الصندوق على البلديات، صار لوزارة المال سلطة على الصندوق، ذلك انها هي التي تقوم باستيفاء القسم الاكبر من الرسوم والضرائب العائدة الى الصندوق، كما ان محتسب الخزينة المركزي التابع لوزارة المال هو الذي يدير حسابات هذا الصندوق. واقحم محافظ جبل لبنان بموضوع الصندوق البلدي من طريق تكليفه بمقتضى قرار مجلس الوزراء رقم ٤١ الصادر في ١٩٩٦/٦/١٢، الاستعانة بمكاتب متخصصة ومراقبين للاشراف على حسن تنفيذ الاشغال والمشاريع على ان تدفع قيمة النفقات والتعويضات من موازنة الصندوق البلدي المستقل بموجب فواتير او جداول ساعات عمل، او بموجب مستندات يصادق عليها المحافظ في حال تمت الاشغال او حصل الاشراف بواسطته...

وبناء على هذا القرار الوزاري، تم توظيف عدد من الاشخاص على حساب الصندوق، ويجري استخدامهم حالياً للقيام بأعمال غير الاشراف على المشاريع وذلك لاحكام السيطرة على الصندوق. وقد اثبتت هذه الواقعة بحسب ما جاء في مطالعة النيابة العامة لدى ديوان المحاسبة رقم ٩٧/٢٥٤٢/٧٢ الصادرة في ١٩٩٨/٦/٢٥، وفيه: "(...) وبما ان استمرار الاستعانة بصورة شهرية منذ نيسان ١٩٩٦ حتى تاريخه بالمراقبين والمهندسين والاداريين للاشراف على المشاريع (المشار اليها في قرار مجلس الوزراء رقم ٤١ السابق ذكره) رغم كونها قد نفذت وانتهى العمل بها وجرى تسلمها في الفترة الممتدة بين ١٩٩٧/٥/٢ و١٩٩٧/٥/٩ (قرار ديوان المحاسبة رقم ١١١١/ر.م تاريخ ٩٧/١١/٦) وفي الفترة الممتدة بين ١٩٩٧/١/١٠ و١٩٩٧/٤/٢٩ (قرار ديوان المحاسبة رقم ٦٩٢/ر.م تاريخ ١٩٩٧/٧/٣٠) يخفي استخداماً لهذه العناصر وخصوصاً انها مكلفة في الوقت الحاضر القيام باعمال غير الاشراف على المشاريع (...) وبما ان استخدام هذه العناصر وفقاً لما سبق عرضه قد جرى دون اتباع الاصول المنصوص عليها في المادتين ٨٦ و٨٧ من المرسوم الاشتراعي رقم ٥٩/١١٢ (قانون الموظفين) الامر الذي يشكل تعاقداً خلافاً لاحكام القانون وتطبق عليه بالتالي لاحكام المادة ٨٦ من قانون تنظيم ديوان المحاسبة.

وبما ان المسؤولية عن هذه الاعمال تقع على عاتق وزير الشؤون البلدية والقروية الذي وقّع فواتير الخدمات وامر بصرفها استناداً الى احكام المادة الخامسة من المرسوم رقم ١٩١٧ تاريخ ٦ نيسان ١٩٧٩.

وبما ان الديوان غير صالح لمحاكمة الوزراء، لذلك تطلب هذه النيابة العامة اتخاذ القرار بوقف صرف النفقة الناتجة من استمرار استخدام السادة الآتية اسماؤهم بصورة مخالفة للقانون عملاً باحكام المادة ٨٦ من قانون تنظيم ديوان المحاسبة (...)".

اهداف السيطرة وابعادها

لا شك في ان جملة اسباب مباشرة وغير مباشرة دفعت في اتجاه احكام السيطرة على الصندوق البلدي المستقل، لعل اهمها ضخامة المبالغ المجمعة في هذا الحساب، فضلاً عن احكام الهيمنة على البلديات عن طريق الامساك بمصدر تمويلها الاساسي. وهذا يعني تسييس التعامل مع البلديات لجهة حصولها على حقوقها المكتسبة من الاموال وذلك من طريق حرمان او عرقلة اعطاء عدد من البلديات "المغضوب عليها" حصتها من اموال الصندوق، واغداق الاموال على بلديات محظية.

وقد ورد في رد الوزير السنيورة على السؤال النيابي للرئيس الحص ما يؤكد خرق اصول اموال الصندوق البلدي المستقل وقواعد توزيعها وفيه "(...) ان الحكومة ترى ان قراريها (رقم ٢٠ ورقم ٣٨ الخاصين بوضع اليد على اموال البلديات) يتمتعان بالشرعية القانونية ويؤولان الى عدم تكبيد الخزينة العامة فوائد اضافية، ويؤديان الى تحصين الوضع المالي ويساهمان في مراقبة انفاق الاموال العامة كما انهما في الوقت نفسه، لا يحرمان البلديات واتحاد البلديات من الحصول على الاموال المطلوبة في الوقت الذي تحتاج اليه شرط وجود حاجة فعلية وماسة تقدرها وزارة الوصاية". علماً ان البلديات هي هيئات منتخبة تتمتع بشخصية معنوية مستقلة عن الدولة، ويفترض ان تتقاضى عائداتها من الصندوق البلدي في شكل تلقائي وفي مهلة اقصاها شهر ايلول من كل سنة بحسب نص المادة السابعة من المرسوم رقم ١٩١٧/٧٩.

والاهم من هذا وذاك، فإن وضع اليد على اموال الصندوق البلدي المستقل يساهم في اخفاء العجز الحقيقي للموازنة العامة، ويسد حاجات الخزينة العامة. وهذا ما ورد اصلاً في جواب الوزير السنيورة وفيه "الحرص على سلامة الوضع المالي وعدم ارهاق الخزينة بمزيد من الفوائد على سندات الخزينة نتيجة استعمالها لبعض اموال الاشخاص المعنويين العامين (بما فيها البلديات) والتي ليست في حاجة فعلية اليها، مما يوفر على الدولة الاكتتاب بمزيد من سندات الخزينة، ويحول في الوقت نفسه دون تضخم حجم الدين العام الداخلي، ومما يؤول في المقابل الى الحفاظ على قوة العملة الوطنية مع حفظ حق البلديات في استعادة المبالغ العائدة اليها والموجودة لدى الخزينة والتزام الدولة اعادة هذه المبالغ الى البلديات التي تكون في حاجة فعلية اليها، او التي ترى الخزينة انه يمكن الاستغناء عنها...".

ورغم ان الصندوق البلدي المستقل مفتوح خارج اطار الموازنة العامة الا انه يرتبط بها ارتباطاً وثيقاً لسببين: اولهما ان واردات الصندوق البلدي المستقل تُستوفى على حساب واردات الموازنة مثل العلاوة على ضريبة الاملاك المبنية (المادة ٢ من القانون رقم ٣٦٦ في تاريخ ١٩٩٤/٨/١) والعلاوة على ضريبة ارباح المهن التجارية والصناعية وغير التجارية (المادة ٨٨ من القانون رقم ٨٨/٦٠) والعلاوة على رسم الانتقال على التركات والوصايا والهبات (المادة ١٨ من القانون رقم ٩٤/٣٤٧).

اما السبب الثاني وهو الاهم فيتمثل في عدم توزيع عائدات الصندوق البلدي على البلديات طوال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٨٠ و١٩٩٢. كما لم تتم تصفية حصص البلديات من الرسوم التي تجنيها الدولة لحسابها. ولم يتم ادخال هذه الديون في باب الديون المتوجبة الاداء كما يفرض القانون. وبذلك لا يظهر الحجم الحقيقي للعجز في الموازنة.

ولا تقتصر الافادة من السيطرة على الصندوق البلدي المستقل على ما تقدم، بل تتجاوزها لتطاول الانفاق على حساب هذا الصندوق. وتؤكد مصادر مطلعة ان قيمة الصفقات المنفذة على حساب الصندوق البلدي المستقل منذ عام ١٩٩٣ حتى منتصف السنة الجارية ٢٧٥٨٧٦٠١٨٢٤٦ ل.ل. كما حددت سنة ١٩٩٨ قيمة النفقات التي ستنفذ على حساب الصندوق بـ ١٩٩٧٦٢٠٠٠٠٠٠ ل.ل. بحسب ما جاء في القرار المشترك رقم ٩٨/٩ الصادر عن وزيري المال والشؤون البلدية والقروية في ١٩٩٨/٢/١٧. وفيه "المادة الاولى: تحدد قيمة النفقات المشتركة العائدة الى التعويضات والاجور واللوازم والاشغال والخدمات التي تؤخذ من حساب "الصندوق البلدي المستقل" المفتوح لدى الخزينة في وزارة المال لمصلحة البلديات واتحاد البلديات والقرى لسنة ١٩٩٨ على النحو الآتي (بالليرات):

أ – اجور المستخدمين ٦٠٠ مليون.
ب – نقل وانتقال ٧٥ مليونا
ج – تعويضات اللجان ومكافآت ١٠٠ مليون.
د – كتب ومراجع وصحف وخدمات اعلامية ١٥ مليونا.
هـ – مطبوعات ولوازم مكتبية وقرطاسية ٢٠٠ مليون.
و – شراء آليات ١٢٠ مليونا.
ز – معدات وتجهيزات ٣٠٠ مليون.
ح – برامج وأنظمة للمكننة والحاسوب ٢٠٠ مليون.
ط – دراسات فنية وادارية ومالية ٣٠٠ مليون.
ي – لوازم واشغال وخدمات ٧٠ مليارا.
ك – نفقات شتى ٣٠٠ مليون.
ل – مساهمة الوزارة في مشروع انماء الريف العائد للبنك الدولي ١٠ مليارات.
م – تنظيف شبكات تصريف المياه والمجاري ٢٠ مليارا.
ن – جمع النفايات وكنس الشوارع ٤٠ مليارا.
ص – معالجة النفايات الصلبة ٤٠ مليارا.
ع – اموال معقودة وتوقيفات عشرية ٧ مليارات و٥٥٢ مليونا.
ف – شراء أراضٍ لانشاء مكبات نفايات في مختلف الاراضي اللبنانية ١٠ مليارات.

واللافت ان الاموال التي خصصت للتوظيف وجمع النفايات قد حولت من الصندوق البلدي المستقل الى موازنة مجلس الانماء والاعمار من طريق تلزيمها لشركات مثل "سوكلين" وسواها من دون معرفة الاسس القانونية التي على أساسها اختيرت هذه الشركات دون سواها.

وتستعمل اموال الصندوق البلدي المستقل من ناحية اخرى للانفاق على مشاريع صيانة الطرق واصلاح شبكات المجارير وتنظيفها واصلاح او انشاء شبكات انارة في البلديات والمحافظات مع العلم ان القيام بمثل هذه الاعمال يدخل في اختصاص البلديات المعنية ووزارات اخرى مثل وزارة الاشغال العامة، مما يؤدي الى الفوضى وهدر الاموال وخصوصا ان المشروع الواحد قد ينفذ صوريا عن طريق اكثر من مرجع وتدفع نفقاته مرات.

وتجدر الاشارة الى ان هذه النفقات تنفذ من طريق صفقات عمومية تشوبها مخالفات قانونية أكان لجهة الاسلوب المعتمد في تلزيم هذه الصفقات ام لجهة صحة تسلم الاشغال المنفذة فضلا عن عدم عرض هذه الصفقات على رقابة ديوان المحاسبة بحسب ما تبين قرارات ديوان المحاسبة رقم ٦٩٢/ر.م في تاريخ ١٩٩٧/٧/٣٠ و١١١١/ر.م في تاريخ ١٩٩٧/١١/٦.

واللافت ان تجزئة النفقات اعتمدت قاعدة في عقد الصفقات الحؤول دون عرضها على حيثيات الرقابة والحصول على موافقتها في شأن الصفقة. ذلك ان على صفقة لا تتجاوز قيمتها ٧٥ مليون ليرة، لا تحتاج الى موافقة هيئات الرقابة. وقد استفاد المشرفون على هذه الصفقات من المادة ١٢٣ من قانون المحاسبة العمومية الذي نص على انه "لا يجوز تجزئة النفقة الا اذا رأى المرجع الصالح لعقد النفقة ان ماهية الاشغال او اللوازم او الخدمات المراد تلزيمها تبرر ذلك".

وبناء عليه صارت الصفقات تُجزأ بحجة ان هناك دائماً ما يبرر ذلك. وهكذا صار الاستثناء قاعدة، علماً ان الرأي الاستشاري رقم ٩١/٢ اكد "ان عدم تجزئة الصفقة العمومية وبالتالي وحدتها هي القاعدة، وان تجزئة هذه الصفقة هي الاستثناء من القاعدة المذكورة. وان الاستثناء يفسّر حصراً بما يستدعي عدم التوسع فيه وعدم القياس عليه وبما يتطلب تحديد مفهوم التجزئة المنصوص عليها كاستثناء في المادة ١٢٣ من قانون المحاسبة العمومية في اضيق نطاق ممكن بحيث لا يؤدي التساهل في اطلاقه الى تعطيل احكام قانون المحاسبة العمومية والتي ترعى امور الصفقات العمومية، والتي تجعل من المناقصة العمومية القاعدة لعقد هذه الصفقات".

مخالفات قانونية

لا شك في ان احكام السيطرة على الصندوق البلدي المستقل فضلاً عن الطرق المعتمدة في ادارته تكشف مخالفات عدة اساسها عدم تطبيق القانون الذي ينظم عمل هذا الصندوق.

ولعل ابرز هذه المخالفات تتمثل في عدم تصفية حصص البلديات من الرسوم التي تستوفيها الدولة في نهاية كل شهر وايداعها حساب الصندوق البلدي المستقل بموجب ما تنص المادة الثالثة من المرسوم رقم ١٩١٧/٧٩، بل يتم ايداع هذه الاموال الحساب الجاري للخزينة ذا الرقم ٣٦ لاستعمالها لحاجات الخزينة. وهذا ما يؤكده، نص الرسالة الموجهة من الوزير السنيورة الى مصرف لبنان وفيها يطلب تحويل مبلغ ثلاثين مليار ليرة لبنانية من الحساب الجاري للخزينة الرقم ٣٦ في مصرف لبنان الى حساب الصندوق البلدي المستقل. وذلك لتمويل النفقات المعقودة على حساب الصندوق كما يبين كتاب الوزير السنيورة الموجه الى وزير الشؤون البلدية والقروية وفيه يبلغه تحويل مبلغ ثلاثين مليار ليرة لبنانية كدفعة اولى الى الحساب الخاص للصندوق، على ان يصار لاحقاً ابلاغه عن جدولة التحويلات الاخرى. وتلك مخالفة واضحة لاحكام المادة ٨٧ من قانون البلديات واحكام المادتين ٢ و٣ من المرسوم ١٩١٧.

ويشكل عدم تسديد العلاوات المستوفاة على الهاتف الخليوي الى البلديات وعدم تحويل رصائدها الى حساب الصندوق البلدي المستقل، مخالفة قانونية اخرى. ذلك ان المادة ٩٦ من قانون الرسوم البلدية رقم ٨٨/٦٠، تفرض على المشتركين في الهاتف لحساب البلدية التي يقع ضمن نطاقها الاشتراك، علاوة معدلها ١٠ في المئة من قيمة اجور المخابرات وبدلات الاشتراك. وتفرض العلاوة نفسها على المشتركين خارج النطاق البلدي لحساب جميع البلديات على ان تستوفي ادارة الهاتف العلاوة المذكورة وتؤدي حاملها مرة كل ثلاثة اشهر الى البلدية التي تقع ضمن نطاقها الاشتراكات او الى الصندوق البلدي المستقل الاشتراكات الواقعة خارج النطاق البلدي.

ويبين كتاب وجهه وزير الشؤون البلدية والقروية آغوب دمرجيان الى وزارة المواصلات السلكية واللاسلكية في آب ١٩٩٧ ان هذه الاموال لم تدفع. ومما جاء في الكتاب:

"(...) يرجى الاطلاع واتخاذ التدابير اللازمة لدفع الرصيد المتوجب لكل بلدية من العلاوات المستحقة لها وايداع حساب الصندوق البلدي المستقل لدى الخزينة العلاوات المستحقة على اجور المخابرات وبدلات الاشتراكات خارج النطاق البلدي خلال المهلة المنصوص عليها في المادة ٩٦ من قانون الرسوم البلدية المذكور اعلاه وابلاغنا التدابير المتخذة في هذا الخصوص".

هذا فيض من غيض ما يعانيه الصندوق البلدي المستقل، وما ينعكس سلباً على وضع البلديات في لبنان.

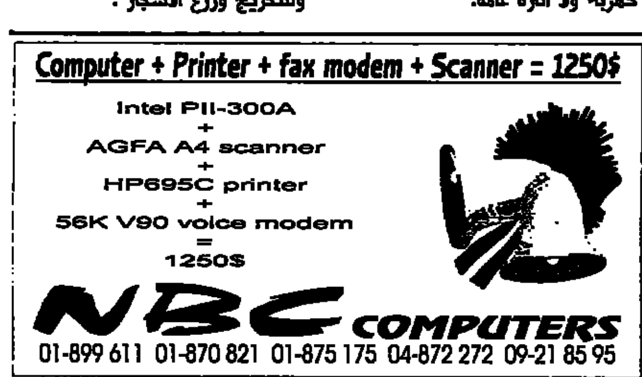
ولعل هذا الموضوع يشكل سؤالاً كبيراً يضاف الى الاسئلة التي سبق ان اثارها الرئيس الحص حين كان لا يزال في صفوف المعارضة.

اما وقد اصبح اليوم رئيساً للحكومة، وحمل شعار الاصلاح الاداري ووقف الهدر ومحاربة الفساد، فهل ستوفر حكومته الاجابات الشافية عن وضع هذا الصندوق ومستقبله ومعالجتها".



الأبنية المخالفة في دير نبوح.

دير نبوح بقيت منسية حتى ١٩٩٤ وبلديتها أعادت الروح اليها الصيف الماضي



مركز بلدية دير نبوح.

رئيس البلدية محمد سعدية (ط. ج. ف)

دير نبوح – من طوني جبرايل

فرنجيه:

دير نبوح واحدة من بلدات قضاء الضنية، تتبعه جغرافيا وادارياً، [illegible] وزير الشؤون البلدية والقروية اثناك سليمان فرنجيه مجلسا بلديا لها نيط بادئ الامر بمحافظ الشمال خليل الهندي، ثم تولى رئاسته بعد الانتخابات الاخيرة في الصيف الماضي محمد عبد السلام سعدية الذي فاز ولائحته المؤلفة من تسعة اعضاء، وانتخب المجلس ايضا مصطفى مصطفى نائبا للرئيس. ومنذ ذلك التاريخ، بدأ العمل لتحسين اوضاع البلدة وطرقها وتأمين ما تحتاج اليه.

الاهالي الذين باعدت بينهم الحساسيات الانتخابية البلدية بعض الوقت، عادوا والتفوا حول المجلس الجديد لانهم رأوا اعمالا وانفتاحا وتطلعا نحو الافضل، ويقولون: "كنا نعاني حرمانا مزمنا بيئيا واجتماعيا وخدماتيا، ولمسنا ان البلدية الجديدة بدأت تستجيب مطالبنا وتهتم بناء، فقررنا التجاوب والمساعدة".

رئيس البلدية والمطالب

رئيس البلدية محمد سعدية يوضح: "مطالب الاهالي محققة. في البلدة نحو ٣٥٠٠ مقيم ينتخب منهم زهاء ٧٠٠، وقد تسلمنا البلدية من المحافظ بعدما قام بسلسلة مشاريع في البلدة ابرزها شبكة المجارير العامة التي تصب في رشعين، وكان لا زال في صندوقها نحو عشرة ملايين ليرة، ووصلنا من وزارة الشؤون البلدية والقروية ما يقارب ٣٢ مليونا صرفناها كلها واستدنا فوقها اكثر من عشرة ملايين ليرة لتوسيع الطريق الرئيسية والطرق الداخلية واقامة جدران الدعم واقنية الري، فباتت عرض الطرق في البلدة يناهز الثمانية امتار، وكان لا يتجاوز المترين. والغاية من هذه الخطوة ادخال سيارات جمع النفايات الى قلب البلدة.

وما سهل عملنا في توسيع الطرق ان الاهالي تنازلوا عن املاكهم التي كنا في حاجة اليها للتوسيع، واكثر من ذلك، ساهموا في الاعمال مجانا ولم ندفع الا كلفة المواد والاجور [illegible]

ومن المشاريع المستقبلية يقول: [illegible] مركز للبلدية والاهتمام بالمدرسة الرسمية ومشروع تسوية الابنية المخالفة التي تشكل اكثر من نصف منازل البلدة، وقد شيدت على عقارات باسم "الجمهورية اللبنانية"، ونبذل جهودا كبيرة للحفاظ على البيئة وللتحريج وزرع الاشجار".

المجارير... الاهم [illegible] الاسراع في الانجاز، وقد قدمت كتابا في هذا الشأن الى وزارة الموارد. الى ذلك، هنالك ضرورة لتأهيل شبكة الكهرباء العامة، ففي البلدة محطة دير نبوح للتحويل الكهربائي، في حين ان لا اسلاك على الاعمدة ولا كهرباء ولا انارة عامة.



اخبار بلدية واختيارية

محافظ النبطية يدعو البلديات للافادة من الخبرات والعودة الى المواطن

• وصلت الهيئة العامة لحركة "امل" برئاسة علي خريس لقاءاتها في "مجمع نبيه بري" – الرادار مع الفاعليات البلدية، والتقت رؤساء ونواب رؤساء للبلديات في اقليم التفاح وشرق صيدا، وذلك في اطار الاطلاع على اوضاع هذه البلديات وسبل التعاون في هذا المجال.

واوضح النائب خريس ان هذه اللقاءات "تتدرج في اطار التواصل مع الطاقات الاجتماعية، انطلاقا من كون الهيئة العامة تمثل برلمانا شعبيا واطارا لاستيعاب كل المؤمنين بالثوابت الوطنية وبمصلحة الوطن".

واضاف: "اننا في الهيئة العامة التي تضم فاعليات وطنية غير طائفية، تعمل بوحي تعاليم الامام الصدر الذي كان اماما لكل اللبنانيين حاملا آمالهم وتطلعاتهم، وكذلك هذه الهيئة هي تعبير عن رؤية الرئيس بري العمل السياسي الاجتماعي. وان حركة "امل" هي بحر الناس تقوم بهم وهي مسؤولة امامهم وليس عنهم".

ولكد مقرر الهيئة عبد الرؤوف حجازي "اهمية هذا الاطار كعنوان يجمع كل الطاقات". لافتا الى اهمية الاتحادات البلدية.

• رعى محافظ النبطية محمود المولى ندوة نظمها نادي الشقيف في النبطية بعنوان "البلدية مشاكل وحلول"، تحدث فيها رؤساء بلديات: النبطية مصطفى بدر الدين، الدوير فؤاد رمال، حومين الفوقا شوقي شريم، النبطية الفوقا اسد غندور، حبوش صميح حلال. وحضرها النائبان ياسين جابر وعبد اللطيف الزين، النائب السابق رفيق شاهين، مستشار رئيس مجلس النواب للعلاقات العامة محمد حنينو، قائمقام بنت جبيل ابرهيم درويش، قائمقام جزين نبيه حمود ورؤساء بلديات ومخاتير وشخصيات ثقافية واجتماعية وطبية وتربوية. النشيد الوطني، فدقيقة صمت حدادا على ارواح ضحايا العدوان الاميركي – البريطاني على العراق. وتولى امين الشؤون الثقافية في النادي علي نسلوم تقديم المشاركين في الندوة. فقال المحافظ المولى: "لا بد ونحن في النبطية، بلدة الكرامة العربية وام الثورات، من ان نقول كلمة في ما يحصل لاطفال العراق، ونحن هنا في الجنوب على قدر مماثل من هذا الذي يحصل على مرأى ومسمع من هيئة الامم المتحدة وقراراتها وعلى مرأى ومسمع ايضا من منظمي شرعة حقوق الانسان، فنحن ازاء ما يجري نقول: سحقا لشرعة حقوق الانسان يستباح فيها الدم العربي اينما كان وتبا لهيئة الامم المتحدة وقراراتها حيث تستباح دماؤنا هنا على ارض الجنوب".

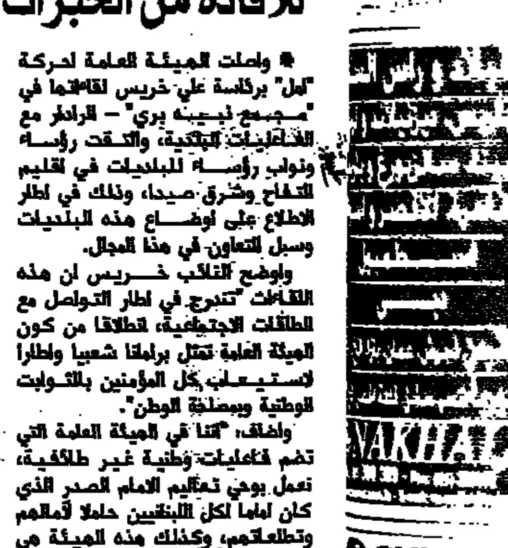
واطلق: "الاساس التنموي في منطقة النبطية يجب ان يكون للبلديات دعما لنظام اللامركزية الذي تتمثل فيه البلدية وهي الاساس فيه. ان ما نسعى اليه في لبنان هو ان يكون المجتمع الذي نعيش فيه مجتمعا منظما من ضمن قوانين وانظمة مرعية الاجراء (...).

ان جميع البلديات العاملة في نطاق محافظة النبطية هي بلديات ناشطة ومطعمة باجهزة بشرية، ونحن كنا ننتظر الخبرات ان تعود الى هذه البلديات حتى الآن كأنها لم تخرج من الوضع الانتخابي. وبقيت مقولة "فلان خسر وفلان ربح" موجودة. وعلى البلديات ان تنسى ما جرى في الانتخابات وان تعود الى المواطن، من هنا نكرر الى رؤساء البلديات ان يوحدوا المجلس البلدي لانها اذا بقينا نفكر في الربح والخسارة في الانتخابات البلدية فلن يكون هناك ربح حتى ولو عملت وعبدت طرقا ونظفت المجارير. فالبلدية اكبر من ذلك وعنوانها الاساسي اللامركزية والتمتع بالاستقلال المالي والاداري، هي جمهورية من ضمن جمهورية مع الحفاظ على مبدأ الرقابة من السلطة المركزية".

• نفذت بلدية بعلبك ("النهار") بمؤازرة قوى الامن الداخلي والجيش، حملة قمع للمخالفات في الاسواق التجارية وعلى الارصفة، مع بداية رمضان.

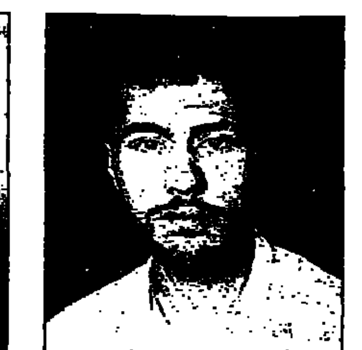
• طالب سكان في رأس بيروت وزارة الاشغال العامة بتزفيت الشوارع في وصلتي شارعي الكويت – الحمام العسكري والكويت – كاراكاس، بعد ان جرى شقهما اخيرا وبقيتا دون تزفيت وترصيف. وقد تحولتا بفعل الامطار مستنقعا للوحول ومكبا للنفايات.





هدوء جنوبي بعد تصعيد اسرائيلي
سقوط مقاومين وقصف كفرفالوس وأنان


سيارة متضررة من القصف شمال معبر كفرفالوس مساء السبت. (رلى خالد)


المقاوم وفيق زموي.

المقاوم عبد الرسول بيضون.

استعادت محاور الجنوب بعضاً من هدوئها في نهاية الاسبوع، اثر تصعيد امني بدأ ليل الجمعة واستمر الى السبت، وتخلله قصف مدفعي اسرائيلي وغارة للطوافات اسفرا عن سقوط مقاومين اثنين. وكذلك تعرض معبر كفرفالوس وبلدة انان لقصف مدفعي اوقع اضراراً في سيارات ومنازل وشبكة الكهرباء.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان مواقع الاسرائيليين و"الجنوبي" في قلعة الشقيف وسجد والغزلان وكسارة العروض تعرضت، صباح السبت، لقصف مدفعي وصاروخي من مجرى نهر الزهراني واقليم التفاح، جبه بقصف مدفعي، وظهراً تعرض موقع طلوسة التابع لـ"الجنوبي" لقصف مدفعي من اطراف مجدل سلم وقبريخا. وجبه بقصف مماثل. وقرابة الثالثة والدقيقة الـ٤٥ بعد الظهر، تعرض موقعا طير حرفا وجبل حميد لقصف من اطراف حداثا والعزية والحنية، وردت المدفعية على مصادره.

وكان موقع طلوسة تعرض ليلة الجمعة لقصف مدفعي في اعقاب تعرض قوة اسرائيلية في وادي السلوقي المواجه له لهجمات عدة مدفعية وصاروخية وبقنابل يدوية من السادسة والنصف مساء حتى الاولى فجراً، الى ان تمكنت من الانسحاب من مكان العملية بعد تدخل الطوافات التي مشطت محيط الحادث وقصفت التلال المجاورة بمساعدة المدفعية التي قصفت بدورها اطراف مجدل سلم وقبريخا والصوانة.

قصف كفرفالوس وانان

ونسبت مراسلة "النهار" في جزين الى مصادر "الجنوبي" في منطقة جزين ان معبر كفرفالوس تعرض قرابة الثالثة والنصف بعد ظهر السبت لقصف مدفعي من الجهة المقابلة، وذلك في اثناء عبور مدنيين، مما ادى الى اصابة سيارة "بيجو ٥٠٤" زرقاء نجا ركابها. وكذلك تحطم زجاج بعض السيارات المتوقفة الى جانب المعبر. وامتد القصف فطاول بلدة انان، وسقطت القذائف بين المنازل مخلفة فيها اضراراً، وزارعة الرعب بين المواطنين. وتضررت ايضاً شبكة الكهرباء فانقطع التيار عن البلدة حتى صباح امس.

وتجدد القصف قرابة الرابعة والربع مستهدفاً المعبر نفسه الذي اقفل امام العابرين الذين لاذوا بالفرار في الاتجاهين.

وردت مدفعية "الجنوبي" المتمركزة في المنطقة بقصف الاحراج الممتدة بين بلدتي بسري وجون.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف برعشيت وتبنين وجبل الزعتر، تعرضت في الاولى والنصف بعد ظهر السبت، لقصف مدفعي، ما لبث ان تجدد في الثالثة والنصف. وقرابة الخامسة والنصف مساء، امتد القصف ليطاول اطراف حداثا وحاريص وعيتا الجبل وتبنين وبرعشيت وجبل الزعتر.

واصدرت قيادة حركة "امل" – اقليم الجنوب بياناً استنكرت فيه اعتقال المواطن رائف عيسى في رامية الحدودية.

المقاومة

وفي بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" سلسلة بيانات جاء فيها:

"– هاجمت مجموعة الشهيدين وسام زيعور وطلال الصغير في السابعة والدقيقة الـ٥ صباح السبت موقع سجد بالاسلحة الرشاشة والصاروخية. وفي الوقت نفسه هاجمت مجموعة الشهيدين حسن الحاج علي وقاسم حرب موقع بئر كلاب بالأسلحة الصاروخية، فيما كانت مجموعة الشهيدين حسن صولي وابرهيم قصفي تهاجم قوة اسرائيلية في كسارة العروش. وحقق المجاهدون اصابات مؤكدة في المواقع المستهدفة.

وكانت مجموعة الشهيد احمد ديوق اشتبكت مع قوة معادية اسرائيلية السادسة والنصف مساء الجمعة في منطقة طلوسة بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية وحققت فيها اصابات مؤكدة. وبعد ربع ساعة هاجمت مجموعة الشهيد علي طعمة قوة معادية اخرى في محيط موقع كسارة مشعرون. كما هاجمت مجموعة الشهيد قاسم ياسين دورية مشاة اسرائيلية كانت تتحرك في منطقة طلوسة بالأسلحة الرشاشة والصاروخية. وتجددت الاشتباكات في محيط طلوسة السابعة والدقيقة الـ٤٥ عندما حاول العدو الذي استعان بكلابه البوليسية، الانسحاب من ارض المعركة.

وعند الثامنة والنصف، تجددت الاشتباكات بين القوة المعادية والمجاهدين. وهاجمت مجموعة الشهيد محمد عباس من وحدة الاسناد الناري مجموعات المساندة الصهيونية التي كانت تحاول التدخل لمساعدة القوة المستهدفة، فيما كانت مجموعات من المجاهدين تقوم بالتصدي للطيران الحربي الصهيوني الذي زجه العدو في المعركة ونفذ غارات في محيط منطقة العملية.

وعند العاشرة، هاجمت مجموعة الشهيد سليم احمد قوة اسرائيلية حاولت التدخل في المعركة وحققت فيها اصابات مؤكدة. وفي الوقت نفسه هاجمت المقاومة الاسلامية قوة اسرائيلية في محيط موقع مشعرون وحققت فيها اصابات مؤكدة.

– هاجمت مجموعة الشهيدين حسن شومان وحسين وهبي السابعة والدقيقة الـ١٠ مساء الجمعة قوة مؤللة في موقع سجد، وحققت فيها اصابات مباشرة.

– هاجمت مجموعة الشهيدين محمد عباس وقاسم ياسين في التاسعة والدقيقة الـ٤٥ صباح السبت موقع قلعة الشقيف بالأسلحة الصاروخية، محققة فيه اصابات مؤكدة.

– هاجمت مجموعة الشهيد محمد عطوي الحادية عشرة والنصف قبل ظهر السبت موقع مشعرون بالأسلحة الرشاشة والصاروخية، محققة فيه اصابات مؤكدة.

وعند الثالثة والثلث بعد الظهر، استهدفت مجموعة الشهيدين وفيق زموي وعبدالرسول بيضون تحركات معادية في موقع طير حرفا".

ونعت في بيان آخر المقاومين وفيق زموي زموي "كميل" وعبدالرسول رضوان بيضون "ابوهادي" اللذين "استشهدا في المواجهات البطولية التي خاضتها المقاومة الجمعة ضد العدو الصهيوني في محيط موقع مشعرون". وذكرت ان زموي من مواليد مجدل سلم ١٩٧٦، وان بيضون من مواليد الشهابية ١٩٧٧.

اسرائيل

وفي القدس (و ص ف) اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان اثنين على الاقل من مقاتلي "حزب الله" قتلا وان آخرين اصيبوا فجر السبت، في اشتباك مع جنود اسرائيليين في جنوب لبنان.

واضاف ان "جنوداً من لواء غولاني اعترضوا مجموعة من حزب الله كانت تستعد على ما يبدو لزرع عبوة ناسفة في المنطقة المحتلة" في جنوب لبنان، فنشب اشتباك من مسافة قصيرة قتل خلاله عنصران على الاقل من المجموعة واصيب آخرون، في حين لم تقع اي اصابة في صفوف الجنود الاسرائيليين".

وذكر ان قذائف هاون اطلقت في اتجاه القوات الاسرائيلية لم توقع اصابات، وان المضادات الارضية تدخلت ضد طوافات هجومية اسرائيلية، مشيراً الى انه "تم تدمير سيارة لبنانية اطلقت منها النار في اتجاه الطوافات".

المجموعة تعيد التشديد بحزم على التزام احترام بنود "التفاهم"

صور – "النهار":

عقدت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" اجتماعاً في الحادية عشرة قبل ظهر امس في المقر العام للقيادة الدولية في الناقورة، للنظر في ست شكاوى، هي اربع لبنانية واثنتان اسرائيليتان.

ونقلت طوافة دولية الوفود الفرنسي واللبناني، والسوري من مهبط صور الى الناقورة.

ومساء، خلصت المجموعة الى البيان الآتي:

"عقدت مجموعة المراقبة اجتماعها في تاريخ ١٩٩٨/١٢/٢٠ في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة – لبنان لدراسة ست شكاوى خرق لتفاهم ٢٦ نيسان ١٩٩٦ اربع قدمها الوفد اللبناني واثنتان قدمهما الجانب الاسرائيلي.

في ما خص الشكوى اللبنانية المتعلقة بالطلعات الجوية للطائرات الحربية الاسرائيلية فوق بيروت والمناطق اللبنانية الاخرى في ٩–١٩٩٨/١٢/١٠، لاحظت المجموعة ان هذه المسألة تمت معالجتها عبر القنوات الديبلوماسية الثنائية.

اقرت مجموعة المراقبة انه في ١٩٩٨/١٢/١٣، واثر هجوم شنته مجموعة لبنانية مسلحة على هدف عسكري، اطلقت اسرائيل واولئك المتعاونون معها قذيفة من عيار ١٢٠ مليمتراً سقطت في بلدة برعشيت، فأضرت بمنزل مما يشكل خرقا للتفاهم.

اقرت مجموعة المراقبة انه في ١٩٩٨/١٢/١٣ اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة ثماني قذائف هاون من قرب مجموعة ستة منازل في جباع، مما يشكل خرقا للتفاهم.

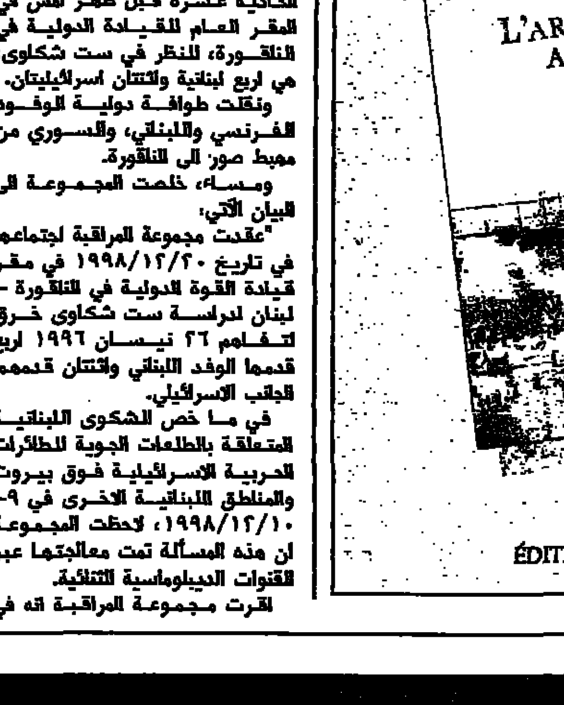
في ما خص الشكوى اللبنانية المتعلقة بحادث هجوم في شقرا في تاريخ ١٩٩٨/١٢/١٧، اتفقت المجموعة على جدية الحادث. ورغم عدم وجود اتفاق تام على كل تفاصيل الحادث، خلصت المجموعة الى ان مقتل مدني عمره ١٧ عاما نتيجة اطلاق نار من اسرائيل او اولئك المتعاونين معها يشكل خرقا للتفاهم.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/١٢/١٨، واثر هجوم شنته مجموعة لبنانية مسلحة على هدف عسكري، اطلقت قذيفتان من عيار ١٢٠ مليمترا من جانب اسرائيل او اولئك المتعاونين معها سقطتا في حداثا واضرتا بمنزلين، مما يشكل خرقا للتفاهم.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/١٢/١٨ وفي سياق عمل عسكري، اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة اكثر من ٦٠ قذيفة هاون من ثلاثة مواقع في بلدة مجدل سلم، مما يشكل خرقا للتفاهم.

من اجل اعطاء حماية المدنيين وارواحهم اولوية اعادت المجموعة التشديد على التزام الافرقاء اتخاذ اجراءات احترازية كافية لكي تضمن احترام بنود التفاهم التي تحظر شن هجمات من مناطق مدنية آهلة بالسكان وعليها في صورة حازمة.

عبّرت مجموعة المراقبة عن شكرها لقيادة القوة الدولية على التسهيلات المقدمة الى اعضاء الوفود".



محسن خلف ضحية عملية كوماندوس للبحرية الاسرائيلية

افادت مصادر عسكرية في القدس (و ص ف) ان محسن خلف (١٧ عاماً) التي كانت قوى الامن اللبنانية ذكرت انه قتل في تمشيط اسرائيلي في شقرا (بنت جبيل) المتاخمة للشريط الحدودي المحتل، ليل الخميس الماضي، كان ضحية عملية كوماندوس للبحرية الاسرائيلية.

ولكد الجيش الاسرائيلي من جهته ان خلف ينتمي الى حركة "امل".

غير ان التلفزيون الاسرائيلي بث مساء امس ان خلف قتل خطأ بسبب الظلام الذي كان مخيماً.

الطقس اليوم جيد والطرق الجبلية حذرة

وفقا لمعلومات مصلحة الرصد الجوي في المديرية العامة للطيران المدني ان الطقس الجيد المشوب ببعض الغيوم يسيطر اليوم على لبنان وتكون الرياح السطحية جنوبية معتدلة سرعتها من ١٠ كيلومترات الى ٢٥ كيلومترا في الساعة. الحرارة المتوقعة على الساحل من ١١ درجة الى ٢٠ درجة وعلى ارتفاع الف متر من ٦ الى ١٥ وفي البقاع من ٢ الى ١٥.

في سجل مرصد نقولا شاهين ان كمية المطر التي سقطت في الساعات الـ ٢٤ المنتهية الثامنة مساء امس بلغت ١٠,٥ مليمترات وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ١٢٦,٥ مليمترا، يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٣١٩ مليمترا، اما المعدل التصاعدي العام في مثل هذا اليوم فهو ٣٠٢ مليمترات. الضغط الجوي كان مساء امس ٧٦٧ مليمترا زئبقا، ودرجة الرطوبة ٨٤ في المئة (هذا يعني ان الطقس المتقلب ستكون له ردات غير متوقعة) درجة الحرارة في بيروت كانت مساء امس ١٥ درجة.

في معلومات لدى مصلحة الرصد الجوي ان الثلج يسقط مساء امس في المناطق المرتفعة ومنها ضهر البيدر وعلي هذا يجب على العابرين صباح اليوم الاستعلام عن حالة الطرق الجبلية قبل اعتمادها.

قيادتا "امل" و"حزب الله" تنددان بالعدوان على العراق

تدارست قيادتا "حزب الله" وحركة "امل" في اجتماع مشترك السبت التطورات الاخيرة على المستويين المحلي والاقليمي.

وأصدر الطرفان البيان الآتي:

"لقد قررت الادارة الاميركية ان تسفك دم الشعب العراقي باطفاله وشيوخه ونسائه حتى لا تمرغ ماء وجه لاثيم، ولكي تغطي بهذه المأساة العظيمة مشهداً فخرياً لا يشك في دنسه احد لقد تكرس في وضوح البون الشاسع بين واقعية الفعل الاميركي والخطاب السياسي المخادع الذي تتبناه الادارة الاميركية بغية تحقيق اهدافها".

واشاد البيان بـ"نوعية عمل المقاومة وفاعليتها التي تستهدف قوات العدو في عمق المنطقة، وما عكسته من تضعضع وانهزام في صفوف العدو والعملاء"، داعياً الى "تفعيل هذه العمليات لما تحمله من جدوى وتؤكده من اصرار في المواجهة حتى التحرير الكامل".

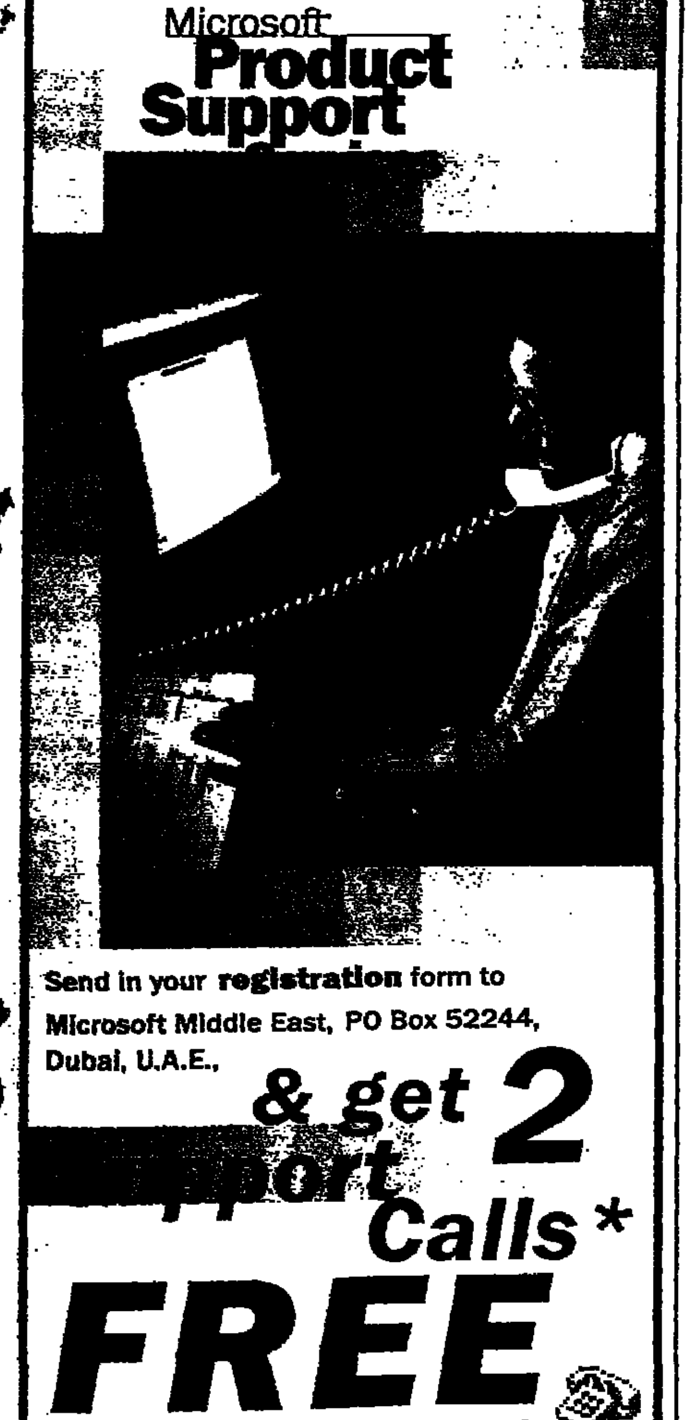
وشدد على "ان افضل دعامة لاستمرار عمليات المقاومة يتمثل بتمتين الصف الداخلي وتركيز اسس التعاون بين الجميع".

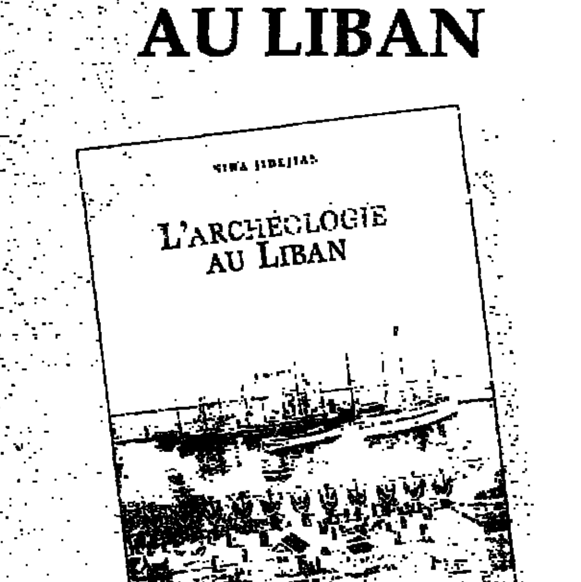
قتيلان و٦ جرحى في حوادث سير

اورد تقرير امني ان اصطداماً حصل في حارة صخر – جونيه بين سيارة "كاديلاك" رقمها ١٦٨٧٩٠٦ يقودها اسد فريد يزبك ودراجة نارية من نوع "سوزوكي" يقودها السوري ممدد توفيق ابو الفتوح العمادي واسفر الحادث عن مقتل الاخير.

وعلى طريق حريصا، حصل اصطدام بين سيارة "مرسيدس" رقمها ١١٠٤٢١٧ يقودها ريمون جورج نعمان وسيارة "موندا" رقمها ١٣٩٢٨٢٤ يقودها محمد يوسف جباعي، وقتل محمد.

وافاد مراسل "النهار" في عاليه ان ستة جرحى سقطوا على طريق بحمدون – رويسات صوفر ليل امس، اثر اصطدام سيارة "ب. م. ف – ٥٢٥" رقمها ١٢٦٥٩٥٢ ويقودها بشارة ايلي شحاده، بسيارة "موندا اكورد" رقمها ١٥٤٩٧٥٦ يقودها يحيى طعمه كليب ومعه شقيقه الجندي ابرهيم وكل من نزار سليمان كليب وشقيقتيه امل ورنا. ونُقل الجميع الى "مستشفى الايمان" في عاليه.



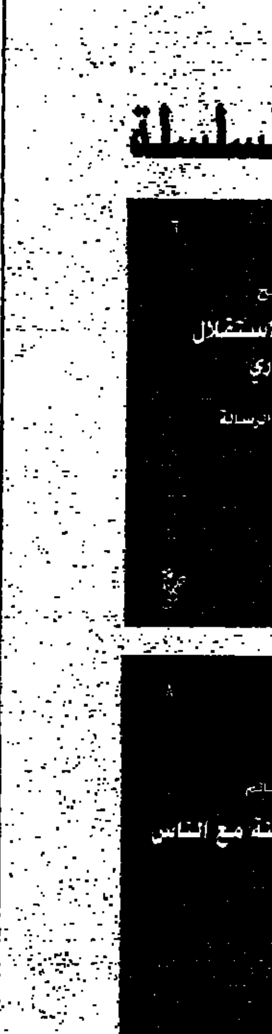












انهاء التحقيق في سلب مصارف واحالة متهمين على القضاء

كتب بهجت جابر:

انهت الاجهزة الامنية تحقيقاتها مع جاك بارسيغ مارسوقيان (٢٣ عاماً) وتوفيق عبده غريب (٤١ عاماً) المتهمين بالسطو على ثلاثة مصارف بقوة السلاح وهي فرع "بنك بيبلوس" – مزرعة يشوع وسرقة ٢٥ مليون ليرة، وفرع "بنك بيروت والبلاد العربية" – الدكوانة – وسرقة ٤٠ الف دولار اميركي وعشرة ملايين ليرة، وفرع "بنك سوسيتيه جنرال" في عجلتون وسرقة ١٥ الف دولار اميركي وعشرة ملايين ليرة. واحالتهما على النيابة العامة في جبل لبنان، فادعت عليهما بجنايات السلب بقوة السلاح استناداً الى احكام المواد ٦٣٨ و٦٣٩ و٦٤٠ و٦٤٢ و٦٤٣ من قانون العقوبات، والتي تقضي بالاشغال الشاقة من ١٥ سنة الى الاشغال الشاقة المؤبدة.

واعترف مارسوقيان بفصول اعمال السطو التي نفذها خلال ثلاثة اشهر، وقال انه كان يقيم في مجمع "امواج" في جونية في الشقة ٢٢٠، حيث تعرف الى المتهم الآخر توفيق عبده غريب. وخلال اللقاءات بينهما تحدثا عن شح مواردهما المادية وعرض توفيق على جاك فكرة سلب مصرف "بيبلوس" في مزرعة يشوع، وقال ان هذه العملية سهلة ومضمونة النجاح وخصوصاً انها تم تنفيذها بعد مغادرة جميع الموظفين في الساعة الثانية من بعد الظهر، اذ لا يبقى سوى مدير المصرف مع امين الصندوق يقومان بأجراء جردة يومية على عادتهما.

وراقت الفكرة جاك وانتقلا في سيارة توفيق "المرسيدس – ٥٠٠" من جونية الى مزرعة يشوع بعدما اشترى جاك مسدساً من البلاستيك وقناعاً واوقفا السيارة على بعد ٢٥ متراً وراحا يرصدان تحركات المارة والموظفين في فرع "بيبلوس"، حتى جاءت ساعة الصفر، فدعاه توفيق الى البدء فوراً بالعملية. فترجل من السيارة ودخل فرع "بيبلوس" بعدما وضع على وجهه القناع وشهر المسدس الوهمي مهدداً امين الصندوق، وطلب منه تسليمه الاموال الموجودة في الخزنة. فلم يرد عليه، فما كان من جاك الى ان تقدم من الخزنة وجمع رزم الاموال ووضعها في كيس أسود كان جلبه معه وغادر بسرعة عائداً الى "المرسيدس" التي ترك محركها دائراً وعاد وجاك، الى مجمع "امواج" وقد رمى المسدس الوهمي في مجرى نمر الكلب لدى مرورهما من هناك.

ونفذ جاك عملية سلب اخرى استهدفت فرع "بنك بيروت والبلاد العربية في الدكوانة – ونفذ العملية منفرداً من دون علم توفيق، بعدما استأجر سيارة من معرض لتأجير السيارات في صربا لمدة اسبوع في مقابل ٨٠٠ دولار دفعها سلفاً ونفذ العملية. وعلم توفيق بالامر وطلب من جاك عشرة آلاف دولار حصته من العملية، فرفض. وعندما هدده توفيق بافشاء امره الى رجال الامن فخاف واعطاه المبلغ.

ثم قرر جاك القيام بعملية ثالثة في فرع "بنك سوسييتيه جنرال" في جونية ونفذها بمفرده بعدما استأجر سيارة اخرى من طراز "جيب" وهرب اذ شعر بأنه ملاحق وبأن احدهم سجل رقم السيارة. ولشدة توتر اعصابه فقد السيطرة في ضبيه على السيارة، فاصطدمت بصخور واصيبت بأضرار جسيمة. وعاد وأكمل طريقه الى شقته في "امواج" حيث اخفى المال والمسدس في الفراش. وعاد وسلم السيارة الى اصحابها متكفلاً اصلاح الاعطال المقدرة بألف دولار. وعاد الى شقته حيث نام بعد تناوله دواء مهدئاً للاعصاب. ولكن الهاتف رن فجأة، ودعاه اصحاب السيارة للمجيء اليهم للتفاوض معه على اضرار السيارات التي يلزمها اكثر من الفي دولار لتصليحها. فحضر جاك اليهم ووجد نفسه مطوقاً من رجال الامن فقبضوا عليه ونقلوه الى "امواج" وضبطوا من المخبأ السري الاموال المسلوبة والقناع والمسدس.

واخذ ملف الدعوى طريقه الى قاضي التحقيق الذي باشر استجواب المتهمين.

تلوث مياه الشمال قيد المعالجة

عيدو قرر اعادة فتح معاصر الزيتون في الكورة

ازمة تلوث المياه في الشمال لم تنته فصولاً، في انتظار ان تثمر الاجراءات التي اتخذت الاسبوع الماضي.

وجديد هذه الازمة كان صدور قرار عن النائب العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عيدو، سمح لمعاصر الزيتون المستوفية الشروط القانونية بمعاودة عملها بعد نحو اسبوع على ختمها بالشمع الاحمر.

وكان كشف على تلك المعاصر، طبيب القضاء ورئيس المكتب الفني وقوى الامن الداخلي والبلدية، وتم التأكد من انها تحتوي على حفر نظامية لا تتصل بالمياه الجوفية، على ان يشفط "الزيبار" من الحفرة لدى امتلائها في اشراف الجهات المختصة.

وألزم القرار اصحاب المعاصر أن يتقدموا بتعهد لدى الكاتب العدل يفيد انهم سيتقيدون بهذه الشروط، والا تختم المعاصر بالشمع الاحمر وينظم في حق صاحبها محضر ويحال على القضاء الجزائي.

قائمقام الكورة نزيه شمعون اكد "ان المعصرة التي تتسبب بتلويث وادي هاب لن يعاد فتحها الا بعد تأهيلها"، لافتاً الى "ان مصلحة الكورة لن تكون على حساب نظافة المياه في طرابلس".

من جهته، طالب النائب فايز غصن بـ"عدم تكرار ما حصل ووجوب تنفيذ مشروع شبكة المجاري في القضاء"، مشيراً الى "اهمية الحفاظ على صحة ابناء طرابلس ومصالح اصحاب المعاصر في الكورة، من طريق معالجة التلوث علمياً".

واوضح طبيب قضاء المنية – الضنية عامد شاهين انه نظم ست ندوات ارشادية للامهات عن الوقاية من الامراض الجرثومية الحادة والناتجة من تلوث المياه.

وعليه، بادرت بلدية لجبيرا الى توزيع غالونات من المياه المعدنية على المنازل سعة الواحد منها ٢٠ ليتراً، لان المياه التي تضخها لا تصلح الا للاستعمال المنزلي بسبب بقايا "الزيبار" والجفت فيها.

في الاطار عينه، تفقد طبيب القضاء في البترون موريس الحويك معاصر الزيتون في بلدتي كفور العربي ودوما، وتأكد من مدى التزام اصحابها الشروط الصحية والبيئية. وطمأن الاهالي الى "ان المياه ستصبح صالحة للشرب في الايام المقبلة"، لافتاً الى "ان نسبة الزيبار فيها تدنت".

حملة تشجير في صور



يغرسون شجرة في الحديقة العامة. (اسماعيل صبراوي)

صور – "النهار":

شهدت مدينة صور امس حملة تشجير بمبادرة من لجنة البيئة في "نهار الشباب" ونادي البيئة في "الليسيه ناسيونال"، وبالتعاون مع شركة "ايكسيا" للمواد البيئية.

وشارك في الحملة التي انطلقت من الحديقة العامة اعضاء في المجلس البلدي، وشملت زرع ٢٥٠ شتلة لاشجار متنوعة.

مبادرة أهلية لمكافحة الصندل في بينو

دودة الصندل على اوراق الصنوبر. (م. ح.)

في رعاية مجلس رعية بينو، قام "نادي الارشاد والتضامن" برش حرج الصنوبر التابع لوقف دير مار سركيس بالمبيدات لمكافحة دودة الصندل المعروفة بـ"الجادوم". وأمنت مصلحة الزراعة في الشمال كمية من الدواء حصلت عليها من "نقابة مزارعي الاشجار المثمرة والغابات".

رئيس دائرة الثروة الحرجية في مصلحة الزراعة غازي كسار قال: "اننا نفضل الاعتماد على المبيد البيولوجي لانه لا يسبب الاذى الكيميائي"، مشيراً الى "ان افضل عملية مكافحة للصندل هي بين شهري تشرين الاول وتشرين الثاني حيث يقضي المبيد على الديدان قبل بناء اعشاشها المتينة التي تقاوم عوامل الطبيعة والمبيدات".

استرداد فارٍ من حلب متهم بخطف فتاة واغتصابها

ادعت انطوانيت أ. (٤٥ عاماً) ان ابنتها ميرا (١٣ عاماً) خطفت فيما كانت تقوم بنزهة على الطريق العامة في كفرشيما مع صديقتها مارلين ج. اذ ترجل مجهول من سيارة وامسكها من يدها وجرها واصعدها في السيارة بعد تهديدها بسكين.

ومن تحريات رجال الامن، تبين ان الخاطف سوري من حلب يدعى عبد العليم محمد غميض (٢٢ عاماً)، وكان يلاحق ميرا في تنقلاتها من حارة صخر الى كفرشيما حيث تزور خالتها، وكان يبثها لواعج قلبه ويعدها بالزواج، الا انها تصده.

وأبلغت الاجهزة الامنية السورية بالحادث بعدما توافرت معلومات ان الخاطف عبد العليم هرب من لبنان مع ميرا، فألقت الاجهزة الامنية السورية القبض عليه في حلب واستردت ميرا التي كانت محتجزة في منزل. وسلم المتهم الى رجال الامن في لبنان واعيدت ميرا بعد استجوابها الى ذويها، وادعت ان عبد العليم هددها بالقتل ذبحاً بالسكين اذا لم تتزوجه، وقد نقلها الى شيخ لهذه الغاية لعقد كتابه عليها، الا ان الشيخ رفض طلبه لان ميرا قاصر. وبدل ان يعيدها الى ذويها، ابقاها معه في منزله واقدم على اغتصابها وراح يعاشرها طوال ثلاثة ايام الى ان اوقف.

وسلم عبد العليم الى النيابة العامة في جبل لبنان فادعت عليه بجناية خطف ميرا بقوة السلاح وفض بكارتها عنوة. واحالت النيابة الملف على قاضي التحقيق.

وادعت ازدهار ض. (١٦ عاماً) ان زوج والدتها خيري م. م. (٤١ عاماً) اندس قبل عشرة ايام في فراشها ليلاً وراودها عن نفسها واغتصبها وفض بكارتها وهددها بالقتل ان هي افشت امره الى والدتها. وراح يعاشرها ليلياً في غفلة عن والدتها شهرزاد أ. (٣٨ عاماً).

واوقف رجال الامن خيري، بناء على طلب المدعي العام في بيروت عبدالله البيطار فاعترف بالتهمة زاعماً انه تأميناً لاقامة علاقة جنسية مع ازدهار، اخذ يدس الحبوب المنومة لزوجته ويطلق هو العنان لشهواته، الى ان هربت ازدهار من المنزل ولجأت الى منزل صديقة لها في المدرسة تدعى ناهدة ف. ع. وطلبت حمايتها بعدما كشفت لها سبب هربها من منزل والدتها.

وانتهى المطاف بازدهار الى التقدم بدعوى ضد زوج والدتها الذي اوقف فاعترف بمغامرته مع ابنة زوجته القاصر.

وادعت النيابة العامة عليه بجناية فض بكارة قاصر بالقوة استناداً الى احكام المادة ٥٠٣ من قانون العقوبات، وتقضي بالسجن سبع سنوات.

جثة فتى في خراج السكسكية

صيدا – "النهار":

عثر في خراج بلدة السكسكية (صيدا) صباح امس على جثة الفتى احمد صالح عياش (١٠ اعوام) من الخيام وسكان السكسكية.

وافادت مصادر امنية ان عياش قتل بطلق من بندقية صيد بعدما كان فقد قبل ثلاثة ايام، والقيت جثته في وادي المطحنة في خراج السكسكية.

وباشرت القوى الامنية التحقيق في الحادث.

حملة تشجير في رأس المتن

نظم اتحاد كشاف لبنان امس حملة تشجير في رأس المتن بالتعاون مع البلدية واتحادات كشاف الحزب التقدمي الاشتراكي والعربي واللبناني والساحلي، التابع لمدرسة "الليسيه ناسيونال".

وقدمت "شبيبة الثورة" في سوريا ٢٥٠٠ غرسة من الصنوبر والزيتون في اطار هذه الحملة التي تخللتها كلمات لمسؤولين كشفيين ولرئيس بلدية رأس المتن مروان صالحة.

تحرك لاقفال مكب بصفور

النبطية – "النهار":

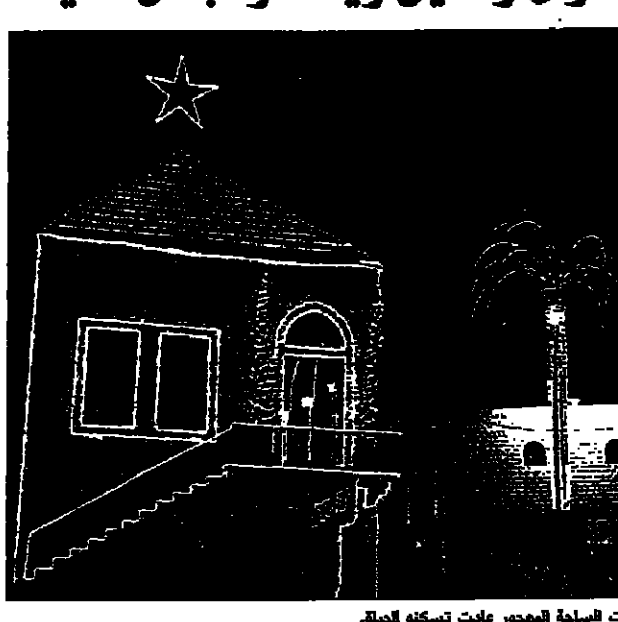
بدعوة من بلدية الدوير وجمعيات البلدة وانديتها، عقد امس في مقر البلدية اجتماع حضره اعضاء المجلس البلدي ورئيسا بلديتي انصار والشرقية ومخاتير بلدات كوثرية السياد، خرطوم وسيناي، الى عدد من مديري المدارس الرسمية في المنطقة.

واكد المجتمعون ضرورة التحرك لقفل مكب النفايات في بصفور، "اذ يشكل كارثة بيئية تؤثر في صحة ابناء القرى المجاورة". وكذلك رفضوا اقامة مطمر في ارض يملكها علي غندور في المحلة نفسها. وشكلوا لجنة متابعة لملاحقة القضية.

سفير ارمينيا عند نظريان

استقبل وزير البيئة ارتور نظريان في مكتبه في الوزارة السفير فوق العادة لجمهورية ارمينيا ارمان نقاسرديان في زيارة بروتوكولية للتهنئة.

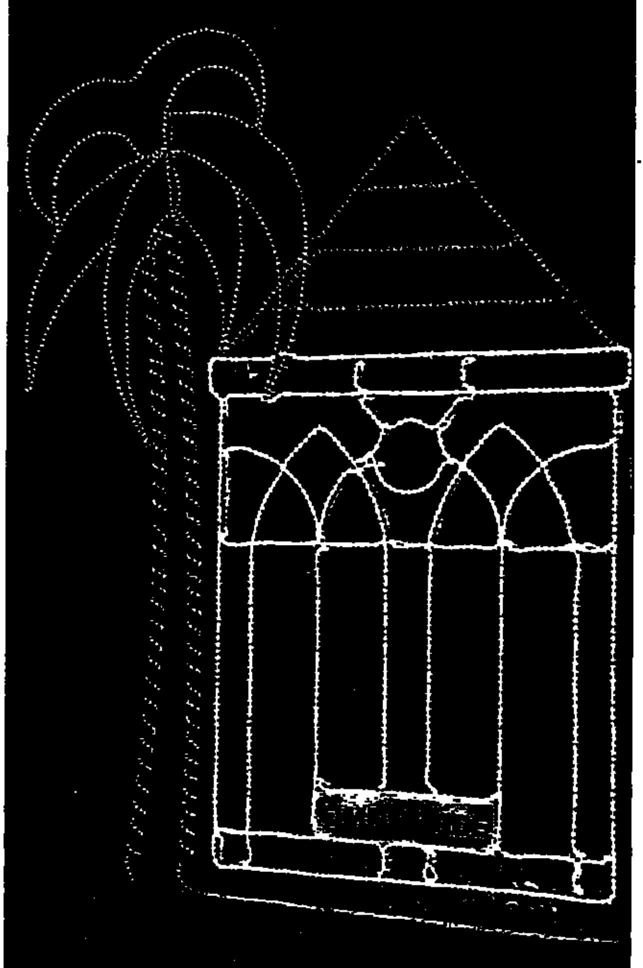
عمشيت تختال ببيوتها التراثية ألوان ونخيل ويتناثر جمال العيد



بيت الساحة المهجور عادت تسكنه الحياة.



بيوت القرميد غطت الواجهات.



لوحات مضاءة زينت البلدة. (ر. م)

عمشيت سبقتها الاخبار عنها من منازلها التراثية الاصيلة والى جانب كل منها نخلة تزيده بهاء. ومعظم هذه المنازل الجميلة تعود بأكثرها الى القرن التاسع عشر. وميلادها هذه السنة بدأ بموضوع احياء هذه العمارة اللبنانية المصحوبة بالنخيل فعلى الطريق وفي ساحتها العامة حيث ملتقى الاحبة وفي احيائها الدافئة، انوار وزينة طبعتا البلدة بميلاد تراثي مميز اضاف نكهة خاصة الى العيد الذي يفيض مع لقاء الاهل.

بلدية عمشيت كلفت المهندسين منى يزبك وانطوان لحود لحود احياء العيد واجواءه في كل البلدة بطابع مميز وخلص، ومول المشروع الاهالي كل بمؤسسته،وكانت منهما فكرة احياء العمارة التراثية والنخيل وانطلقا يزينان بيوتا بألوان العيد حتى بيت الساحة المهجور نثرا عليه سحر الحياة اضواء ملونة وبالاحمر رسموا قرميده الذي ازالته الايام وبالاصفر ثبتوا قناطره والابواب بأدق التفاصيل واضاؤوا شجرة النخيل الى جانبه بالاخضر وارتاحت نجمة الليل على سقفه تبشر اهل البلدة بالميلاد الآتي.

حتى واجهات المحلات زينتها بيوت القرميد والقناطر وشجر النخيل وعلى الطرقات لوحات مضاءة لهذه البيوت والى جانبها النخلة. ورافق الزينة غرس لاشجار نخل جديدة. كيفما سرت في عمشيت ميلاد واحد لف البلدة طابع هذه البيوت القديمة يسكنها الفرح وتنتظر الميلاد يحل عليها وفي قلوب ساكنيها.

رلى معوض

... وعروس المصايف تتألق زينة



الشارع الرئيسي في عاليه مزداناً بزينة الأعياد. (رمزي مشرفية)

عاليه – "النهار":

لبست مدينة عاليه حلة العيد، فازدانت بزينة لم يشهد ابناء المدينة وروادها لها مثيلاً".

شوارع السوق والطرق الرئيسية التي اضيئت لتجعل من ليل عاليه نهاراً، تنتظر عودة الحياة الطبيعية اليها، بعد عودة معظم فنادقها ومطاعمها.

ولعل هذه الزينة المميزة فال خير ومؤشر لعودة عروس المصايف الى موقعها الطبيعي.

ر. م








من رسائل القراء

الانجاز الأول في العهد الجديد

أحرج ما واجه السلطات في تاريخها القديم والمعاصر هو اعلان الشعب خيبة أمله بها، واستياؤه الدائم من تصرفاتها. فالحكومات اذا فقدت ثقة الرأي العام تعثر الوطن بها، واذا اصبحت عبئا على المواطن أدى شعور الفقراء بالظلم، واحساس المثقفين بالاستبداد، الى نشوء هوة بين الجمهورية والجمهور، بين الامارة والامير، بين "الترويكا" والشعب المتروك حتى الانحلال الذي يسبق الانهيار!

ان فقدان الثقة يثير في حده الادنى، معارضة لا هوادة فيها، او صمتا مقهورا موقتا، كلاهما قوة مضادة ذات حدين، وكم يشبه واقع الحال هنا بيتا غير مستقر الابناء فيه جياع ومرضى وحائرون بينما الاب والام منصرفان الى شراء الثياب للصيف في فصل الشتاء، او مندفعان في تغيير الديكور او في توسيع المدخل والملعب والحديقة والصالون، او مهتمان باجراء عملية جراحية لتجميل الانف!

ان ثقة الجمهور تحصل او لا تحصل، بعد ان تمارس هذه الحكومة او تلك صلاحياتها فتقوم او لا تقوم بواجباتها تجاه قوى الدولة العاملة في الانتاج الاقتصادي والثقافي المرتبط بالاكثرية الشعبية التي لا شيء تملكه غير العمل، ولا شيء تملكه بغير العمل.

الانجاز الاول في لائحة الاولويات حققه العهد الجديد مباشرة قبل الصلاحيات وقبل النظريات والممارسات وفتح الملفات، وقبل البيان الوزاري.

هذا الانجاز الحدث هو الارتياح العام الذي ظهر لا تردد فيه ولا تكلف ولا تزلم: ثقة شاملة صافية اخترقت جدار المرحلة الغامضة المزيفة التي زعزعت تراث الوطن وجماله. انها ظاهرة شعبية وطنية تحب بظاهرة سياسية وطنية، وليس جماعة مرتزقة في ظل ظاهرة شخصية مالية حاكمة.

هذا الانبعاث ليس استعراضا انه جدارة الشهرة ونظافتها: اسماء بيضت آمال الوطن وخففت آلام الشعب قبل اي علاج، فأزاحت الكوابيس وبددت الاوهام، وردمت فورا الهوة التي فصلت الادارة والقوانين وفرقت بين المواطنين.

بدأ انحلال العقد المزمنة، وسقوط الحواجز المفتعلة في هذا البيت الصغير الذي يبدو اليوم اقل تشنجا واكثر استعدادا للتوبة والنظام وقد انعقد الصلح بين صغاره وكباره ينضح بما فيه من ارادة.

فرصة نادرة امام الدولة بجميع عناصرها، بل انجاز اعظم هذا التوافق الذي يصنع الانجازات. فلا مستقبل من دون هذا الوضوح العام الذي يسبق العدالة والاصلاح وجميع مزامير العهد الجديد في سياسة التغيير وفي تنظيم التقشف الذي يسبق الازدهار.

حافظ اديب جريج

لا شيء تغير في لبنان

كلام بكلام في الهواء، والهواء في لبنان ما زال يتحمل، رغم ما فيه من تلوث ودخان مازوت ومواد سامة ودخان حريق المزابل الخانق.

الدستور؟ وأي دستور؟ المكتوب أم الشفوي؟ دستور الطائف رقم واحد، أم اثنين، أم رقم ثلاثة؟ من يحترمه ومن يتقيد به؟ القاصي والداني رأى كيف تم التعيين والتمديد للرئيس السابق. وكيف جرى تعيين الرئيس الحالي قبل تعديل الدستور وقبل الانتخاب، فاجتمع بـ١٢٨ نائبا وتم التعديل ثم الانتخاب في سرعة.

لذلك، فالدستور اللبناني في ظل وضع الوصاية السورية، ان لم نقل "الاستعمار" طبعا للمسايرة، كالعجينة في يدهم. والانكى من ذلك، يصرح السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري، "انه لا يحق لأي بلد التدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر" وتنبه دمشق بصحفها الى ان المعارضة يجب ان تكون لمواجهة الحكومة ضمن اللعبة البرلمانية وليس العهد. نعم، سيادة تامة للدولة على كامل اراضيها ووفقا لدستورها.

اما القانون!!! فهذه قصة ثانية، أهلية بمحلية: تعديل، الغاء، تشريع... كله يصير، المهم ان مصالح الشقيقة بالاتفاقات الاخوية مؤمنة، ومصالح المقربين من الشقيقة والعاملين في فلكها مؤمنة، والباقي "معليش"(...)

في الماضي تشكيك واحتراز، واليوم محاسبة على ما يحدث في المستقبل فقط.

نعم، هذا هو القانون في لبنان. هذا هو الانقاذ والتغيير! رهيب دولة الرئيس، كم هو قدير على تغيير لونه ومواقفه.

القاضي، حامي القانون؟ يحمل ملفا عليه اسم احد المواطنين غير المرغوب فيهم، ويتقدم من السيد وزير العدل سائلا هل تريد ان نلاحقه ام نبقي العصا عليه. والملف فارغ. ويتم اختيار الحل الثاني لانه مفروض طبعا رغم ان لا شيء في الملف.

بالامس السيد امين الجميل هل للعودة واعلن ان صالونات الشرف حضرت لتفتح له. والزيارات الرئاسية تبرمجت والخواريف على المفارق حضرت لتذبح، والزهور قطفت لتقدم له، معتقدا نفسه الرئيس العائد!

كم هو طيب القلب الرئيس الاسبق، وكم هو متفائل. او ربما تعود دخول لبنان والخروج منه في سرعة، فلم يتحسب، وقبل صياح الديك أتاه الخبر ليبقى في منفاه مريحا ومرتاحا، "ويلا والتفشيخ".

وقبله السيد دوري شمعون... اعتقد دوري ايضا انها فتحت له. ناسيا انه ابن كميل شمعون وشقيق داني، ومتجاهلا ربما او... اذا قبلوا به رئيسا لبلدية الدير لن يكون له اكثر من ذلك. فكيف يسمح لنفسه بأن ينسى الماضي ويحلم بوزارة؟ واذا نسي هو فهل هم ينسون، انه رغم فطنته لحياتنا لم ير أبعد من أنفه؟

لقد صدق الاثنان ما قيل ونسيا مع البعض ان تغيير الاشخاص لا يغير الاهداف. والمحدلة ستتابع سيرها حتى يتدجن المترددون ويفنى المتمردون وتتغير ايديولوجيا الشعب اللبناني لما ينشدون.

يخطىء من يؤمن بما يظهره السيد الحص من حلاوة اللسان، ألم يكن مستقيلا عام ١٩٨٨، وعاد وبقي في الحكم متمردا على الدستور، متهما الحكومة الشرعية بالتمرد... لانهم هكذا أرادوا؟ ألم يوقفوا بالامس القريب عشرات الطلاب، باسم القانون والسلم الاهلي لمجرد ابداء الرأي بديموقراطية سليمة وهادئة؟

في لبنان، منذ ١٩٩٠ وحتى اليوم: إما التدجين واما الهجرة، و"القبضاي" يتحمل.

الجريمة بمن ذهب الى الطائف وشارك في وضعه.

الجريمة بمن وافق على الطائف ودخله معتقدا انه يمكنه الخروج منه.

الجريمة بمن قبل بالامر الواقع وتعامل معه.

ولكن الجريمة تبقى جريمة ما دام ثمة من يشير اليها. وسيبقى من شعب لبنان وفي لبنان من يفعل ذلك حتى يأتي الفرج.

اللواء عصام ابو جمرة

كتاب مفتوح الى الوزراء المحترمين

معالي الوزراء السابقين: اني ارى الظلامة تلاحقني، اغرب عنها واتجاهل رؤيتها، وفجأة يتمثل الظالم امامي، ولم أجد منه مهربا، وظلامتي التطهير الاداري تاريخ ١٩٩٤/١/١.

اصدر الرئيس السابق الرئيس رفيق الحريري مرسوم التطهير وطال ١٠٠٠ موظف وعلى دفعتين، طار من الشق الاول ٥٠٠ موظف ثم اعيدوا جميعهم الى عملهم ٩٧٪ باستثناء ٦٠ موظفا لم يعادوا الى عملهم بسبب رد دعواهم شكلا من مجلس شورى الدولة لعدم ورودها ضمن المهلة القانونية (المرجع شورى الدولة) وغض النظر عن مرسوم الشق الثاني، المرجع (محاضرة الكسليك) عنوانها المصارحة لدولة الرئيس بالصوت والصورة. سئل اين اصبحتم يا دولة الرئيس من الاصلاح الاداري، ولماذا هذا التمايز، اجاب انهينا الشق الاول وسنبدأ بالشق الثاني اين هو التمايز، مضت ثلاث سنوات وبقي الحال على ما يقارب الستين موظفا مصروفين فقط. اقر لنا مجلس النواب قانون تعديل مهلة المراجعة وصدق بالاكثرية المطلقة برئاسة دولة رئيس مجلس النواب ثم رفع القانون الى رئاسة الجمهورية لتصديقه ونشره في الجريدة الرسمية وقلنا (اجت والله جابها) الا ان رئيس الجمهورية رد القانون بناء على اقتراح رئيس الوزراء السابق وكأن العداء موجه لنا بالذات لو كان من يبكي علينا لصدق القانون في طرفة عين اسألكم يا معالي الوزراء السابقين بكل محبة واحترام، جرى ما جرى واختلط الحابل بالنابل ووقف القانون بين النيران يتلقى

الضربات السياسية والمذهبية والنكايات وبين اخذ ورد على مدى ثلاث سنوات وتيف حتى استقر ونام في ادراج لجنة الادارة والعدل ينتظر من يوقظه (١٥٠ الف موظف في لبنان مروا على غربال التطهير الاداري وتساقط تحته ما يقارب ٦٠ موظفا وسميتموهم بالتطهير الاداري.

هل هؤلاء يقوا سياسيا للتشفي ام لأن المرسوم ناقص وأبتر وباعتراف الجميع وعلى الوجهين يجب اعادتهم لأن التشفي السياسي ممنوع والنواقص يجب اصلاحها افهم ما اعني وما اقول يا اصحاب المعالي: ألم يرف لكم جفن ويرأف لكم قلب حين رد هذا القانون من قبل دولة رئيس مجلس الوزراء السابق.

الم تكونوا وزراء ثم عدتم نوابا وعما قريب ستعادون الى قواعدكم كشعب مثلنا اليس الفجر بقريب انتم منا ونحن لكم لماذا هذا الجفاء لهؤلاء الستين حتى يظلوا تحت نير هذه الظلامة والا ما انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين لأن هناك من يحكم ويصرخ وهو ضاحك من شدة الفرح وهناك من يصرف دون ذنب يصرخ ويبكي من شدة الألم سيان بين هاتين الصرختين.

لتحسبوني من الرجال العظام ومن حملة الاقلام والمتربعين على كرسي من الحرير وأمامي طاولة ملئها ملفات السموات والارض.

لو عرفتموني حقا لبكيتم وأنا أجير وعامل محطة في بلدة عدلون اكبس زر ازرق ثم اكبس زر احمر وتارة احمل رنش احمر ثم رنش أزرق وعمري ٦٠ عاما كيف اصرف اذا كان هذا الكلام يضيركم ويضير الرئيس رفيق الحريري انصبوا لي المشانق خير من ان اموت الف موتة وأنا حي واذا كان من سجن، ايها السجان، السجن احب الي من ان ارى ظلامتي تتراءى امام عيني.

استميحكم عذرا يا اصحاب المعالي انها صرخة مظلوم صادرة من اعماق القلب فلا تستميتوا بها نحن شعب منكم واليكم ولم يفت الاوان لاصلاح ما تهدم.

اللهم ربي اغفر لهم خطاياهم لأنهم عرفوا وعلموا ما فعلوا لعلهم يجدون لي من امري فرجا ومخرجا. وانتم يا معالي الوزراء نتوخى فيكم كل الخير لحمل مسؤولية هذا البلد بما يمليه عليكم وأجبكم وضميركم ضمن القانون ما دام القسم سقفا للجميع: الغطاء مرفوع لا خيمة ولا غيمة على احد سوى القانون. املنا كبير بكم يا اصحاب المعالي ولاسيما الوزير جوزف شاوول الذي قضى زمنا مع صيحات المألومين والمقهورين والمغلوبين على امرهم والمغصوبة حقوقهم رجاؤنا لكم جميعا ان ترفعوا عنا هذه الظلامة ولن اخرج من هذه الحياة وانا حامل ظلامتي لوحدي دون ان اعرف ذنبي.

فريد طحان

عائلات بتاتر تستنكر

جاءنا:

"في ١٩٩٨/١٢/٦ اقدم خالد محمد غريزي على خطف عصام سليم غريزي وقتله. ان ابناء بلدة بتاتر بجميع عائلاتها يستنكرون هذا العمل الاجرامي المشين.

وحفاظاً على وحدة البلدة، وحرصاً على ابنائها واهلها، نطالب النيابة العامة بانزال اقصى العقوبات في حق المجرم.

آل غريزي

وعموم عائلات بتاتر".

وكان المغدور اختفى ٧٢ ساعة، ثم عثر على جثته في بتاتر مصابة بالرصاص، وسيارته متوقفة على مقربة من الجثة. واعترف خالد محمد غريزي باطلاق النار عليه من مسدس حربي غير مرخص.

علينا ان نهاجر الى الوطن

"في كل عربي مسلم شيء من المسيحية وفي كل عربي مسيحي شيء من الاسلام". قول شهير لسيادة المطران جورج خضر يجد اصداءه من وقت الى آخر بين صفوف مثقفين تدب فيهم روح رؤيا المطران خضر التي هي مثل "روح النبوءة" التي هي "نفحة دائمة ينقلها شخص او تنقلها جماعة"، كما يقول المطران خضر في "النهار" ١٩٩٨/١٢/١٢. ومن آخر ثمار هذه الشجرة الباسقة التي اصلها كلمات المطران خضر الطيبة الثابتة والتي تتصل بالسماء، مثقفون يقلبون طاولات الانماط السائدة ويجبرون المقلدين المغمضين على فتح عيونهم ورفع الغشاوة عن قلوبهم. مثل هؤلاء المثقفين امين معلوف الذي قال في العام الماضي من على شاشة المؤسسة اللبنانية للارسال: "انا مسيحي ديناً ومسلم ثقافة". وها هو اليوم ينشر كتابه "الهويات القاتلة" (Les Identités Meurtrières) ليعالج رؤيته للاسلام والمسيحية ويخوض في مسألة هويته الذاتية، حيث يعود اصله الى جنوب الجزيرة العربية قبل ان يهاجر الى جبل لبنان. فهو عربي مسيحي قبل ان يولد الاسلام ويتكلم العربية، وبذلك ينتمي الى لغة يصلي بها خمس مرات في اليوم مليار نسمة من المسلمين. واللغة حضارة وطريقة حياة.

ان هذه الثمرة التي تسقى من روح ينبوع صاف هي التي تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، مثل ينبوع القديس يوحنا الدمشقي الذي كان نقطة انطلاق للفلسفة الاسلامية.

نحن في حاجة في هذا البلد الرسالة ان "نتغلب على عقدة الاقلوية وعلى قراءة مسيحيين للسياسة بدل ان تكون قراءة لسيادة المسيح على الفكر والحياة". وان نفكر كلنا جميعاً بالحق والعدل والمساواة والكرامة بمعانيها المطلقة لا النسبية والمذهبية. نريد الاقليات الكبيرة والاقليات الاقل كبراً منها ان تكون حاضرة من اجل هذا البلد الجميل ومن اجل انفسها في الشأن اللبناني وان تلازم "الوطن على كل اوجاعه لأنه يشفى بنا وليس له طبيب سوانا".

ان هجرة المسيحيين وهجرة كل مواطن عربي مستضعف تؤلمنا، سواء اخرجه جور الحاكم السياسي او الاقتصادي الذي ما زال يشن حروب الاستنزاف على الشعوب العربية المستضعفة. نصرخ مع كل مواطن مسيحي ومسلم "صرخة الانبياء لانشاء بلد لا زيف فيه ولا استعمار". كما نثور على كل استرخاء يقضي على نقاوة العلاقات البشرية بين مختلف المواطنين ونتحرك تحرك احرار ينهلون من ينبوع الكتاب ويتلاقون معاً ليكونوا خلفاء الله في الارض، يعملون معاً لاستنهاض دوله عمارة عقلية العلاقات فيها مدنية مؤسسية انسانية تفي بالرسالة التي بعث الله آدم الى الارض من اجلها خليفة، ليعمرها لا ليفسد فيها. فعلينا جميعاً ان نهاجر الى الوطن، ولكل امرئ ما نوى.

هشام شهاب

ابعاد الحملة على قرم

نمي الى الرأي العام اللبناني، "ان ثمة حملة، ستشن على حكومة الرئيس سليم الحص تتعرض لوزيرين على الاقل فيها هما الدكتور عصام نعمان وزير المواصلات السلكية واللاسلكية، والدكتور جورج قرم وزير المال.

... حتى تحققت الحملة على الاقل تلفزيونياً، عندما عرضت الآنسة راغدة صافي مقدمة برنامج "وجهة نظر" بتاريخ الاربعاء ١٩٩٨/١٢/١٦ الذي يبثه تلفزيون "المستقبل"، سلسلة مؤلفات للدكتور قرم فيما نقد اظهرته الآنسة صافي للدورين السوري والايراني في لبنان وما الى ذلك.

بادئ ذي بدء ليس بيني وبين الوزير قرم معرفة شخصية، معرفتي به اكاديمية نظراً الى متابعتي بعض مؤلفاته ومحاضراته التي القاها هنا وثمة. وقد جذبني صفاؤه الفكري وهدوؤه العلمي الرصين. غير ان معرفتي بالدكتور نعمان معرفة وطيدة مبنية على الاحترام والمحبة.

يزين لي ان المسألة الناتجة عن التعرض لمواقف الدكتور قرم، لا تعنيه هو شخصياً بقدر ما تعني الحكومة كلها. انتقاء الدكتور قرم لوزارة المال ليس على الاطلاق انتقاء عبثياً. فالرجل بحسب نشاطه موثوق به وخصوصاً عند المؤسسات المالية الكبرى التي اعتبرته مستشاراً او التي عمل فيها. ويملك خبرة واسعة على المستوى الاقتصادي والمالي وبالطبع على المستوى الاكاديمي.

وقد شارك الدكتور قرم في لجنة كتابة البيان الوزاري التي اعتبرت ان العلاقة بين لبنان وسوريا علاقة تاريخ ومصير، وقد اقر مجلس الوزراء الصيغة التي وردت مما يعني ان الوزير قرم مؤمن بهذا الكلام، ومشارك فيه مما يدحض توصيف الآنسة صافي للموضوع او توصيف الذين ارسلوا اليها تلك المؤلفات.

يبدو الاعتراض هنا اعتراضاً مصلحياً بحتاً (قم لأجلس مكانك)، وسطحياً ويبدو ان بعض المسؤولين السابقين يعيشون الخوف من رصانة بعض الوزراء الذين آمالنا معقودة لا على نزاهتهم فالنزاهة ليست برنامجاً سياسياً ولا اقتصادياً، لكنها عنوان كبير لثقة مبدئية تتكامل والانجازات التي ستتحقق بالعمل الجدي والدؤوب وليس بعصا سحرية. على هذه الامور الآمال معقودة حتماً.

اخيراً ننكر الآنسة صافي ومن أرسل لها تلك الكتب، بما قاله الرئيس اميل لحود في خطاب القسم حول العلاقة اللبنانية – السورية بأنها "علاقة تاريخ وأرض وشعب فلا يمكن ان تكون مراهنة او مسايرة بل مصير وخيار..." والبيان الوزاري استلهم لهذا الكلام الكبير.

نحن واثقون ان الوزير القرم سيكون وزيراً ممتازاً في وزارته، ونحن نستبشر به خيراً. التفاصيل الباقية تبقى بيننا وبينه حول التخصصية حواراً يجب ان يتعمم للفائدة. وهو مفتوح. لكنه مع زملائه يشكلون فريق عمل واحداً للبنان جديد يولد من رحم ارادتهم وتصميمهم الكبير على العمل الجدي والواعي.

نتمنى على الذين يكيليون الاتهامات لهذا او لذلك من وزراء تلك الحكومة ألا يتورطوا كثيراً في هذا الامر، لأن من كان بيته من زجاج لا يراشق سواه بالحجارة.

جورج عبيد

اجتماع موسّع مع الهيئات الاقتصادية

السعيدي: شهر التسوق الى أيار الاوكازيون في كانون الثاني المقبل

اعلن وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة ناصر السعيدي عن تأخير اقامة شهر التسوق السنوي في لبنان والذي كان معلناً في ٢٠ كانون الثاني المقبل، الى شهر ايار المقبل، للتحضير بشكل جيد لهذا الشهر بحيث يشمل كل الهيئات الاقتصادية والمناطق اللبنانية، كذلك اعلن عن "مجموعة تدابير لمعالجة الركود الاقتصادي خصوصاً في مناسبات الاعياد".

اما عن الاوكازيون فقال انه سيكون في كانون الثاني المقبل ويستمر شهراً.

عقد السعيدي اول من امس اجتماعاً حضره وزير السياحة والبيئة ارتيور نظريان والمدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة محمد الامين، والمدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد والمدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب ورئيس اتحاد الغرف اللبنانية عدنان القصار، ورئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط (الخطوط الجوية اللبنانية)، مديرها العام محمد الحوت وعدد من النقابيين والهيئات الاقتصادية ورؤساء مجالس ادارة المؤسسات الاعلامية المرئية في لبنان.

وقال السعيدي اثر اللقاء، "وجدنا من الانسب كهيئات واقتصاد ان يرجأ شهر التسوق من شباط ١٩٩٩ الى شهر ايار وسيكون شهر سياحة وتسوقاً".

اضاف: "هدفنا ان تكون هناك مجموعة مهرجانات ومناسبات في كل المناطق اللبنانية وان تكون شاملة وفي الوقت نفسه نكون قد مددنا لشهر فصل الصيف حتى شهر ايار ويكون الانتفاع للجميع".

الاوكازيون

ورداً على سؤال حول مواعيد الاوكازيون اجاب: "في الشهر المقبل سيكون هناك اوكازيونات ولمدة شهر، ونحن بانتظار ملاحظات الهيئات الاقتصادية والتجار بالاوكازيونات ويوم الاثنين المقبل (اليوم) نكون قد عرفنا بذلك".

ورداً على سؤال حول ما يقال عن ركود في الاسواق التجارية قال: "اخذنا تدبيراً لتنمية المبيعات حين سمحت بدءاً من اليوم السبت لكل المحال والمؤسسات التي ترغب في تنمية مبيعاتها عن طريق تشجيع المبيعات ان تقدم على ذلك من دون ترخيص مسبق من قبل وزارة الاقتصاد، وكما تعلمون نحن مقبلون على فترة اعياد وخلال هذه الفترة، هذا التدبير يشجع المبيعات ويحرك السوق. وقد تلقيت وعوداً من التعاونيات والقصابين واصحاب المخازن الكبرى بخفض اسعارهم".

بلاغان

من جهة ثانية اصدر وزير الاقتصاد والتجارة بلاغين اثنين حذر الاول، اصحاب المؤسسات والمحال التجارية من التلاعب بأسعار البيع او زيادتها لمناسبة الاعياد، واعفى الثاني المحال التجارية من شرط الترخيص لانماء المبيعات ولمناسبة الاعياد ايضاً.

البلاغ الاول حمل رقم ١/٦/أ.ت.:

"تذكر وزارة الاقتصاد والتجارة جميع اصحاب المؤسسات والمحال التجارية والسوبرماركت والتعاونيات الاستهلاكية باحكام المرسوم الاشتراعي الرقم ٧٣ تاريخ ٩-٩-١٩٨٣ وتعديلاته المتعلق بحيازة السلع والمواد والحاصلات والاتجار بها، لا سيما المادة الثالثة منه التي توجب اعلان اسعار بيع المواد والسلع والحاصلات واجور الخدمات من اي نوع كانت بالعملة اللبنانية بصورة جلية وواضحة على بطاقة ظاهرة توضع على البضاعة ذاتها مع ذكر اسم ونوع كل صنف وفقاً للمصطلحات التجارية المتعارف عليها، وذكر الكمية المقابلة للسعر المعلن بالنسبة الى عدد القطع او الوزن او الاستيعاب حسب تحديدات قانون نظام القياس الرسمي.

ان وزارة الاقتصاد والتجارة تولي هذا الامر كل عناية واهتمام وتلفت نظر اصحاب العلاقة من ان اي تلاعب او زيادة على اسعار البيع بمناسبة الاعياد او عدم اعلان اسعار البيع يعرضهم للملاحقة القانونية وان دوريات حماية المستهلك المكثفة في بيروت والمحافظات مكلفة مراقبة حسن تطبيق القوانين والانظمة وضبط مخالفتها تمهيداً لاحالتها على القضاء المختص".

البلاغ الثاني الرقم ١/٧/أ.ت.:

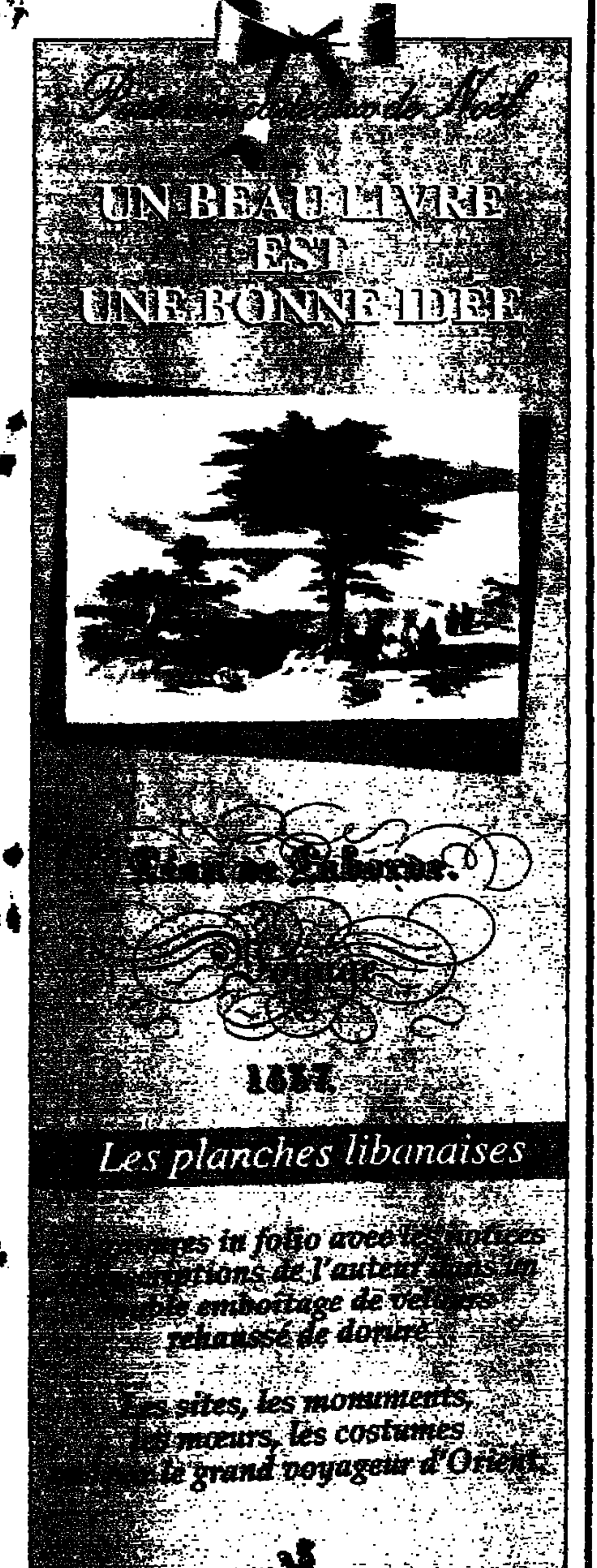
لمناسبة حلول فترة الاعياد، وفي سبيل تشجيع حركة الاسواق الداخلية، يسمح لكل المحال التجارية على اختلاف نشاطها التجاري بتقديم هدايا فورية من دون الحاجة الى الحصول على ترخيص مسبق من وزارة الاقتصاد والتجارة لفترة اقصاها ٢٣-١-١٩٩٩ شرط التقيد باحكام قرار وزير الاقتصاد والتجارة الرقم ١/٣٩/أ.ت. تاريخ ٣٠-١-١٩٩٦، الذي ينظم اساليب وشروط تنمية المبيعات لجهة عدم رفع اسعار بيع السلع موضوع التنمية خلال الفترة المذكورة".

دورة نقابية في بعقلين

بعقلين – "النهار":

اختتمت في مجمع الشوف السياحي في بعقلين أمس، دورة التثقيف النقابي لاعداد ناشطين نقابيين في جبهة التحرر العمالي بالتعاون مع مؤسسة فريدريش إيبرت. وقد ألقيت كلمات عدة للمناسبة.

وفي الختام تم توزيع الشهادات على ١٦ مشاركاً في الدورة.



اللجنة السورية - اللبنانية في ٢٨ الحالي
خوري بحث وقرم تطبيق الاتفاق
السعيدي يتسلم اليوم مذكرة الصناعيين

يجتمع وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الدكتور ناصر السعيدي ظهر اليوم مع وفد من جمعية الصناعيين اللبنانيين ويتسلم ورقة عمل الجمعية عن الاتفاق الجمركي المعقود بين لبنان وسوريا، لدرسها قبل انعقاد اللجنة المشتركة اللبنانية – السورية برئاسة رئيسي مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ومحمود الزعبي في بيروت في ٢٨ من كانون الحالي، تمهيدا لبدء تطبيق الاتفاق الجمركي الموقع بين البلدين في الاول من كانون الثاني ١٩٩٩.

ومعلوم ان الاتفاق يقضي باطلاق حرية تبادل المنتجات الصناعية الوطنية المنشأ بين البلدين بدءا من ١٩٩٩/١/١، وخفض الرسوم الجمركية بواقع ٢٥ في المئة سنويا وصولا الى ازالة الرسوم كليا بعد ٤ سنوات.

ومن المقرر ان يعقد اجتماع بين الرئيس الحص ووزير المال الدكتور جورج قرم والوزير السعيدي قبل موعد اجتماع اللجنة المشتركة للاطلاع على تفاصيل الملفات المنجزة لوضع الاتفاق الجمركي قيد التنفيذ.

وعلم ان ورقة العمل التي ستقدمها الجمعية الى السعيدي تتضمن عرضا شاملا لعمل اللجان الجمركية واجتماعاتها وما تحقق لتاريخه، وما اقر خلال الاجتماع الاخير للجنة الاقتصادية المشتركة في سوريا. وتطرق ورقة العمل الى معوقات النقل والترانزيت، والمطالبة في التسهيلات الجمركية بين لبنان وسوريا ومعالجة الاعتمادات المستندية لمهلة ٩٠ يوما او ١٨٠. وتطالب الورقة ايضا في اخضاع السلع الى الخفوضات لمبدأ المنع الكمي.

قرم وخوري

وكان وزير المال بحث في تحضيرات لاجتماع اللجنة المشتركة مع الامين العام للمجلس الاعلى السوري – اللبناني نصري خوري خلال لقاء اول امس حضر جزءا منه مسؤولون في المجلس الاعلى للجمارك ورئيسة مصلحة الواردات في وزارة المال سلمى بواب.

اثر اللقاء، قال خوري انه تشاور مع قرم في المواضيع التي ستناقشها اللجنة الاقتصادية المشتركة والتي ستعالج بعض الامور المتعلقة بالاتفاق اللبناني – السوري.

واضاف انه ناقش مع الوزير "التفاصيل المتعلقة بهذا الاتفاق وان اعضاء اللجان الجمركية المشتركة واعضاء اللجان الاقتصادية المشتركة في الجمارك شرحوا ما تم انجازه لتاريخه".

واشار الى ان "اللجنة الجمركية المشتركة انجزت تحضير اللوائح المطلوبة المتعلقة بجداول المقارنة للبنود التعريفية للتعرفة الجمركية السورية واللبنانية، واعداد جداول بالسلع ونسب الخفوضات عليها خصوصا السلع التي كان يمنع استيرادها الى سوريا. ووضعت جداول بالدولار الجمركي المطبق على السلع في سوريا.

وبحث خوري مع قرم في موضوع الاجتماع الذي انعقد امس في دمشق في اطار اللجنة المكلفة اعداد آلية تطبيق قواعد المنشأ.

وصرح خوري: "بحثنا في موضوع التعاون القائم بين سوريا ولبنان على الصعد الاقتصادية المختلفة ولمسنا استعدادا كبيرا من الوزير للتعاون الى اقصى الحدود في هذا المجال، ولتفعيل اعمال اللجان المشتركة التي لها علاقة بوزارة المال، وكانت نتائج الاجتماع جيدة ونأمل في ان تكون له نتائج ايجابية لجهة تسريع اعمال هذه اللجان، لما فيه مصلحة البلدين، ولجهة القناعة الراسخة التي لدى الوزير قرم بأهمية التعاون القائم بين لبنان وسوريا" مجددا تأييده موقف دمشق الداعم للعهد والحكومة الجديدين".



سوق بيروت خرجت عن رتابتها والدولار تراجع نصف ليرة

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٨/١٢/١١	١٩٩٨/١٢/١٨	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٠٨,٥٠	١٥٠٨,٠٠	٠,٠٣-
المارك الالماني	٩١٥,٢٥	٩٠٦,٢٥	٠,٩٩-
الفرنك الفرنسي	٢٧٣,٠٠	٢٧٠,٣٠	٠,٩٩-
الفرنك السويسري	١١٣٦,٨٠	١١١٨,٧٠	١,٥٩-
الجنيه الاسترليني	٢٥٤٨,٦٥	٢٥٣٤,٢٠	٠,٥٧-
الين الياباني	١٢,٩٦	١٣,٠٥	٠,٦٩+
الفلورين الهولندي	٨٠٨,٣٠	٨٠٧,٠٥	٠,١٥-
الدولار الكندي	٩٧٨,٤٠	٩٧٦,٢٥	٠,٢٢-
الألف لير ايطالي	٩٢٤,٣٥	٩١٥,٦٠	٠,٩٥-
الكورون السوجي	١٨٨,١٠	١٨٧,٩٥	٠,٠٨-
الفرنك البلجيكي	٤٤,٢٨	٤٤,١٠	٠,٤١-

كتب ايلي قهوجي:

الحدث الابرز الذي تميزت به سوق القطع في بيروت، الاسبوع الماضي، كان خروجها عن الرتابة التي طبعت تطور سعر صرف الدولار الاميركي بطابعها طيلة اكثر من شهرين، والذي تزامن مع نيل حكومة العهد الاولى ثقة مجلس النواب بعد مناقشة بيانها الوزاري، فكان ان اقدم مصرف لبنان الخميس الماضي على خفض الحد الاعلى لهامش تدخله بائعاً الدولار من ١٥١٥,٠٠ الى ١٥١٤,٠٠ ليرة، للمرة الاولى منذ منتصف تشرين الاول الماضي مع ابقاء الحد الادنى لشرائه من دون تغيير على ١٥٠٢,٠٠ ليرة، ليجعله ينهي الاسبوع الجمعة ١٨ كانون الاول بسعر وسطي معلن ١٥٠٨,٠٠ ليرات في مقابل ١٥٠٨,٥٠ ليرات سابقا، اي بتراجع مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهو الاول من نوعه منذ ان جرى تجميد هامش تدخل مصرف لبنان في الاتجاهين بين ١٥٠٢,٠٠ ليرة شراء و١٥١٥,٠٠ ليرة بيعا عقب انتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية.

وجاءت هذه الخطوة في وقت بقي عرض الدولار دون حاجات الطلب التجاري عليه والذي غالبا ما كان يلبيه مصرف لبنان حفاظا على توازن المبادلات، ودعما لسياسة الاستقرار النقدي في البلاد، ولانضمام بعض المضاربين الى ارتياحه لوضع السوق نتيجة الحجم الذي وصلت اليه موجوداته الخارجية وكذلك الاكتتابات في سندات الخزينة بالليرة اللبنانية لآجال غير قصيرة تصل الى سنة وسنتين، عسى ان يؤدي هذا التطور الى تحريك المبادرات في اتجاه الليرة مجددا بعد قفل حسابات آخر السنة خلال الايام القليلة الماضية منها.

وسرعان ما لوحظ لدى البعض، ميل الى التخلي عن الدولار عشية عطلة نهاية الاسبوع عند الحد الاعلى الجديد لهامش تدخل مصرف لبنان الذي لم يضطر كثيرا الجمعة الماضي الى بيعه به، فجرى تداوله في العمليات المصرفية بما بين ١٥١٣,٧٥ و١٥١٤,٢٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥١٤,٠٠ ليرة في حين كان متداولا قبل ذلك بما بين ١٥١٤,٥٠ و١٥١٥,٥٠ ليرة مع نقطة على ١٥١٥,٠٠ ليرة، اي بتراجع فعلي مقداره ليرة واحدة ونسبته ٠,٠٧ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة فعليا الاسبوع الماضي.

الدولار بين "ثعلب الصحراء" وعزل كلينتون

في الخارج، تجاذبت اسواق القطع العالمية عوامل متناقضة اوقعتها في التردد والحذر. فمن جهة، جاءت عملية "ثعلب الصحراء" منتصف الاسبوع الماضي لتثير بعض المخاوف في نفوس المستثمرين بالنسبة الى نيول الضربات الجوية التي وجهتها القوات الاميركية والبريطانية ضد مواقع عراقية في تطور اعاد للدولار دوره كعملة ملاذ في اوقات الازمات، فاندفع لفترة فوق عتبتي الـ ١١٧,٠٠ ينا يابانيا و١,٦٨ مارك الماني، قبل ان ينكفئ عنهما نزولا وبسرعة بعدما قرر مجلس النواب الاميركي المضي في مناقشة لاجراءات عزل الرئيس بيل كليتنون التي جرى تأجيلها ليوم واحد فقط من الخميس الى الجمعة بعد الضربة العسكرية التي وجهتها الولايات المتحدة ضد العراق فيما كان ينتظر تأجيلها الى اجل غير مسمى.

الى ذلك، تبين ان الغارات الجوية لم تستهدف مواقع تصدير النفط العراقي اكان ذلك في ميناء البكر او عبر الانابيب الى الاراضي التركية، الامر الذي ترك ما يشبه الارتياح الى ان هذه العملية قد لا يعدو كونها محدودة ان من حيث المكان او الزمان، لا سيما بعدما تردد ان توقيتها قبل بدء شهر رمضان يراد منه ان لا تتجاوز بضعة ايام خلافاً للوضع الذي ساد خلال عملية "عاصفة الصحراء" صيف ١٩٩٠ عقب اجتياح العراق الكويت.

وفيما تحولت الانظار من الوضع في الخليج الى ما ستفضي اليه مناقشات مجلس النواب الاميركي في شأن اقرار اجراءات عزل الرئيس بيل كليتنون، في خطوة من شأنها تعكير الاستقرار السياسي الداخلي في الولايات المتحدة لاشهر في انتظار القرار النهائي في هذا الموضوع الذي يصدر عادة عن مجلس الشيوخ، بدا الدولار دونما اتجاه واضح، في وقت تتباين التوقعات ايضاً في ما يمكن ان تتخذه هيئة السوق المفتوحة التابعة للاحتياط الفدرالي التي ستجتمع غداً الثلثاء في شأن السياسة النقدية الاميركية في هذه المرحلة. ففي حين يتوقع البعض ان يصار الى خفض معدل الفائدة على الاموال الاتحادية (Fed funds) مجددا دعما للنمو الاقتصادي المهدد بالتلاشي العام المقبل بتأثير من ازمة الاسواق الناشئة في آسيا واميركا الجنوبية، يرى البعض الآخر ان ما حصل من خفض خلال الشهرين الماضيين في معدلات الفائدة الاميركية كاف لتحفيزات النشاط الاقتصادي، لا سيما وان المظاهر التضخمية لم تختف تماما بدليل ارتفاع اسعار الاستهلاك في الولايات المتحدة الشهر الماضي بنسبة ٠,٢ في المئة، شأنها في تشرين الاول، في وقت تبين ان النشاط الاقتصادي ساعد على خلق فرص عمل جديدة في مختلف قطاعات الانتاج غير الزراعي خلال الاسبوع الثاني من هذا الشهر بدليل ان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

١-١-١٩٩٩ ولادة الـ"يورو" وعملة أوروبية وحيدة في تموز ٢٠٠٢ [١]
١١ دولة ستدخل فوراً والمجال مفتوح للدول الأخرى
معايير ماستريشت قواعد أساسية لاستيعاب تباين الاقتصادات

كتبت نادين نعمة:

سيشهد الاول من كانون الثاني ١٩٩٩ ولادة النقد الاوروبي العملة الاوروبية الموحدة الـ"يورو" في ١١ دولة اوروبية هي ايطاليا وفرنسا والمانيا وهولندا وبلجيكا واللوكسمبورغ والنمسا وفنلندا واسبانيا وايرلندا والبرتغال.

وعندما ينتصف ليل الحادي والثلاثين من ١٩٩٨ مودعا ويبزغ فجر الاول من ١٩٩٩ تصبح عملات هذه الدول جزءا من الـ"يورو" (بمعنى القياس) قبل ان تذوب تدريجيا في النقد الاوروبي الموحد وفي مهل اقصاها ٢٠٠٢.

وجاء تقدم الـ"يورو" بخطى سريعة بعد عشر سنوات من الجهود المستمرة نتيجة التنسيق الكامل في السياسات الاقتصادية للدول المعنية، وقد تجسد في "الاتحاد الاقتصادي والنقدي".

لماذا "الاتحاد الاقتصادي والنقدي" ومختصره "الاورو" وبما يتميز عن السوق الاوروبية الواحدة؟

كيف نشأت فكرة الاتحاد الاقتصادي والنقدي وألا يحول التباين في اقتصادات الدول الاوروبية من دون تحقيق الاتحاد الاقتصادي والنقدي؟

وما هو دور المؤسسات الاوروبية من البرلمان الى المجلس الوزاري في العملية برمتها؟

وأي دور يبقى للحكومات الوطنية؟

وهل يمكن لدولة واحدة ان تفرض سيطرتها على الاتحاد؟ وهل يمكن لاحدى الدول المشاركة ان تقرر ترك الاتحاد، وهل يملك هذا الاخير صلاحية طرد دولة ما من منطقة الاورو؟

اسئلة كثيرة تتبادر الى الذهن قبل ١١ يوما من كانون الثاني ١٩٩٩.

للاجابة لا بد من العودة الى البداية: لماذا الـ"يورو"؟ ما هي قصته؟ ولماذا بات امرا محققا؟

نبدأ من الاسم: "اورو" في الاساس وتختصر بكلمة "اور" Eur (كما سجلت في هيئة القواعد المعايير الدولية (International Standards Organ-isation"ISO") التي ستعتمد في النصوص المالية والتجارية كما بالنسبة الى غيرها من الكلمات المختصرة.

فشعار النقد الاوروبي على شاكلة حرف E يخترقه خطان متوازيان يرمزان الى استقرار الـ"اورو" € وهذا الرمز من وحي الابسيلون (Epsilon) اليوناني (الحرف الخامس في الابجدية اللاتينية والذي يرمز الى الجزئيات اللامتناهية) باعتباره المربع – المهد للحضارة الاوروبية وللحرف الاول من كلمة Europe.

سيصبح من السهل التعرف الى هذا الرمز كما هو الامر بالنسبة الى الدولار الاميركي ($).

لقد استقر الرأي في قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي في مدريد في كانون الاول ١٩٩٥ على اطلاق لفظة "اورو" على النقد الاوروبي الموحد.

وشكل الاتحاد الاقتصادي والنقدي الالتزام المركزي لمعاهدة ماستريشت. وتصل المبادلات التجارية بين الدول الاعضاء في الاتحاد الى ٦٠ في المئة من تجارة هذه الدول الاجمالية، وتحقيق السوق الواحدة يستدعي عنصرا اساسيا في عملة واحدة.

لذا يبدو الاتحاد الاقتصادي والنقدي هدفا منطقيا للسوق الواحدة، التي جعلت من اهدافها حرية انتقال الاشخاص والسلع والخدمات والرساميل في الاتحاد الاوروبي. وبات طبيعيا ان يشكل الاتحاد الاقتصادي والنقدي ضرورة اقتصادية فضلا عن دوره التكاملي في سوق موحدة. دفع تصميم معاهدة ماستريشت على جعل النقد الاوروبي احدى العملات الاكثر استقرارا في العالم الى النور قطبا اقتصاديا ونقديا محوريا وحدد في الوقت نفسه جدولا واقعيا وواضحا لتحقيق هذا الهدف.

اما الشروط التي حددتها معاهدة ماستريشت للمشاركة في النقد الموحد فيمكن اختصارها بمعايير التقارب "Criteres de Convergence" والتي تعني مبادئ السياسة الاقتصادية الخمسة التي على الدول الاوروبية الراغبة في دخول الـ"يورو" تحقيقها وهي:

١– ثبات الاسعار: ان مستوى التضخم لا يجب ان يتعدى اكثر من ١,٥ نقطة لاحدى الدول الثلاث الافضل اداء في المجموعة الاوروبية.

٢– وضع المالية العامة: العجز العام يعتبر كبيرا اذا تخطى ٣ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

٣– مستوى الدين العام لا يجب ان يتخطى ٦٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

٤– ثبات اسعار الصرف: ان هوامش التلاعب المحددة من قبل النظام المالي الاوروبي يجب ان تكون محترمة من دون اي لجوء الى خفض ولفترة سنتين على الاقل.

٥– نسب الفوائد في المدى البعيد: لا يجب ان تتخطى بأكثر من نقطتين متوسط البلدان الاقل تضخما.

ولا يمثل التزام هذه الشروط امتحانا عمليا لأهلية الانضمام الى الاتحاد الاقتصادي والنقدي فحسب، بل ويعكس ايضا التزام الدول المشاركة المحافظة على سياسة اقتصادية منسجمة مع النمو المستمر وحماية القدرة الشرائية وتوفير فرص العمل، وستمثل تلك المعايير تحديا للدول الصغيرة المشاركة والتي ستتجه نحو ايجاد حلول تربوية لمشكلات آنية، كانت في الامس القريب تعالجها باللجوء الى الحلول السريعة والمكلفة كالتضخم.

قاعدتان يرتكز اليهما الاتحاد الاقتصادي والنقدي:

الاولى، تنسيق السياسات الاقتصادية. الثانية، اقامة "النظام الاوروبي للمصارف المركزية"، اي مؤسسة نقدية مستقلة عن الحكومات.

ويتولى مجلس وزراء الاقتصاد والمال للدول الاعضاء مسؤولية تحديد التوجهات الكبرى للسياسات الاقتصادية ويمكنه الضغط على الدول المشاركة كي تلتزم تعهداتها في استقرار موازنة الدولة.

الولادة

في الاول من كانون الثاني ١٩٩٩ كما ذكر ستصبح الـ"يورو" الاورو عملة، وسيحدد لها سعر صرف ثابت على كل من عملات البلدان المشاركة.

وبدءا من هذا التاريخ ستكون عملة رسمية للدول الاعضاء المشاركة، قابلة للصرف، وستصبح العملة الجديدة عملة الاصدارات المقبلة لسندات الدولة.

الا انه لن يبدأ في هذا التاريخ التداول بالعملة الورقية لـ"اليورو" ولن يتم استبدال العملة الوطنية به، ولكن في ما يتعلق بالعمليات المصرفية فيمكن اجراؤها اختيارا بالـ"يورو" او بالعملة الوطنية. وستبقى العملات الوطنية للبلدان المشاركة متداولة حتى ٢٠٠١/١٢/٣١ تاريخ البدء بسحبها نهائيا من السوق وحتى ٢٠٠٢/٦/٣٠ حداً اقصى. اذ بدءا من هذا التاريخ لن تعود العملة الوطنية قائمة للتجارة اليومية ويستمر تبديلها بالـ"يورو" حتى بعد كانون الثاني ٢٠٠٢.

اما في ما يتعلق بسعر صرف الـ"يورو" في مقابل العملات الوطنية للدول الاعضاء فسيحدده مجلس الاتحاد الاوروبي في اول كانون الثاني ١٩٩٩ حسب سعر اقفال ١٩٩٨/١٢/٣١.

ولن تعود تتكلم عن سعر صرف، ولكن عن سعر تحويل (-taux de corva-sion) ثابت ونهائي. وسيتوقف في ١٩٩٨/١٢/٣١ التعامل بالوحدة النقدية الاوروبية "ECU" وستتبدل بالـ"يورو". ولن تعود عملات الدول الـ١١ مسعرة في سوق القطع، وحدها الـ"يورو" سيكون له سعر صرف تجاه عملات الدول الاوروبية غير المشاركة في منطقة الـ"يورو" او عملات الدول غير الاوروبية كالين الياباني والدولار الاميركي.

وتاليا فانه لن يعود من اسعار صرف بين عملات الدول المشاركة في الـ"يورو" منذ البداية، وسيتم استبدال تلك العملات بالـ"يورو" وفق سعر الصرف المحدد، ويحق للمصرف المركزي الاوروبي والمصارف المركزية الوطنية للدول الاعضاء المشاركة وغير المشاركة بعد في الـ"يورو" ان تتدخل للحد من تقلبات اسعار صرف عملاتها ووفقا للهوامش المحددة للتقلبات.

المدفوعات

كيف ستتم تسوية المدفوعات داخل الاتحاد الاقتصادي والنقدي، خلال الفترة الانتقالية اي من ١٩٩٩/١/١ الى ٢٠٠١/١٢/٣١؟

في تلك الفترة ستتعايش الـ"يورو" مع العملات الوطنية. ويمكن ان تحصل التحويلات بالـ"يورو" او بالعملات الوطنية وستتم ايضا تسوية المدفوعات ما بين المصارف ان بالـ"يورو" او بالعملات الوطنية.

اما عمليات المقاصة فوقف على العملة الجديدة من دون غيرها الى حين ٢٠٠٢/١/١ موعد انزال الاوراق النقدية من الـ"يورو" والغاء كل العملات الاخرى.

انعكاسات المرور الى اليورو على مصادر التمويل الداخلية للدول المشاركة.

ان استبدال العملة الوطنية باليورو الذي سيدخل اوراقاً نقدية وقطعاً معدنية البلدان المشاركة في كانون الثاني ٢٠٠٢، لن يؤثر على القيمة الشرائية المداخيل او رؤوس الاموال، فالارقام وحدها ستتغير عند التحويل الذي سيتم وفق سعر الصرف المحدد.

كذلك الامر بالنسبة الى الادخار، بحيث التحول الى الـ"يورو" لن يغير الشروط العائدة الى الانواع العديدة من الادخارات (كنسبة الفوائد مثلا) بالاضافة الى ان السوق المالية الاوروبية الجديدة ستقدم مجموعة كبيرة من الخدمات المالية، والتي سيفيد منها المدخر والمستثمر على السواء كذلك فان الانتقال الى العملة لن يؤثر على قيم الاسهم المتداولة في السوق الثانوية، فضلاً عن ان البورصات والاسواق المالية ستبدأ العمل بـ"اليورو" من كانون الثاني ١٩٩٩، ويبقى على حاملي الاسهم اختيار العملة التي يريدون التداول بها في السوق الثانوية حتى ١ كانون الثاني ٢٠٠٢.

اما بالنسبة الى سندات الدولة التي اكتتب بها المواطنون فمنذ اول السنة المقبلة يمكن للدول المشاركة في الـ"يورو" ان تقرر تحويل ديونها الجارية من العملة الوطنية الى الـ"يورو" وفق سعر الصرف المحدد في ٣١-١٢-١٩٩٨.

اما الديون العامة والسندات التي

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

الـ ٧٥٪ من الأسهم أخرت العملية
محاولة اليوم لتوقيع صفقة شراء بيبلوس اللبناني للتجارة

علمت "النهار" ان المفاوضات القائمة منذ ١٠ ايام بين بنك بيبلوس والبنك اللبناني للتجارة تكثفت في عطلة نهاية الاسبوع وترجحت امكان اتمام التوقيع اليوم ما لم تذللت بعض العقبات المتعلقة برغبة رئيس مجلس ادارة بيبلوس والبنك اللبناني للتجارة على السواء تملك ٧٥ في المئة حدا ادنى من اسهم اللبناني كي يتمكن بنك بيبلوس من التحول الى مصرف دامج والافادة من قرض ميسر من مصرف لبنان نص عليه قانون دمج تسهيل اندماج المصارف.

وفي حين تملك عائلة ابو جودة ٥٣ في المئة من اسهم اللبناني للتجارة يبقى ٤٧ سهما: ٣٤ في المئة منها ايصالات ايداع عمومية "GDR" متداولة في الخارج وهي لحامله وهوية اصحابها غير محددة تماما. و١٣ في المئة سهم من فئة "ث" متداول في بورصة بيروت.

وهناك اتصالات لشراء الجزء الثاني من الاسهم سواء مباشرة من حامليها، او عبر السوق.

وتركز المفاوضات ايضا على السعر النهائي والضمانات وامكان ادخال مساهمين الى بنك بيبلوس ٥ من حاملي اسهم اللبناني للتجارة بواقع ٧ اسهم لكل سهم من الاخير. والسبب ان قاعدة اسهم بيبلوس واسعة جدا اذ يبلغ عددها ٢٠٤ ملايين و٨٩٨,١٦٣ سهما. مقابل عدد اسهم اقل في اللبناني للتجارة حيث هناك تمركز لغالبيتها لدى عائلة ابو جودة.

"ليبان بوست" بين نعمان وسفير كندا

التقى وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية الدكتور عصام نعمان اول من امس السفير الكندي في بيروت الذي اشاد بعد اللقاء بـ"العلاقات اللبنانية الكندية لجهة الدور الذي تلعبه الجالية اللبنانية في كندا في المجالات كافة". واشار الى "ان لا مشكلة في تنفيذ مشروع البريد الذي يلتزمه ائتلاف شركات "ليبان بوست" باستثناء بعض التفاصيل التنظيمية التي تزول يوما بعد يوم، علما ان المواطن اللبناني بدأ يلمس انتاج الخدمات البريدية التي تقوم بها الشركة المذكورة".

والتقى نعمان المسؤولين الكبار في كل من وزارة البريد وهيئة "اوجيرو" وشركة "سوديتل".

الهيئات الاقتصادية: رحيل ايلا خسارة اقتصادية

قررت الهيئات الاقتصادية اللبنانية "ان تشارك على أوسع نطاق" في المأتم الذي سيقام لعميد مجموعة ايلا الدولية البر ايلا في بيروت غدا الثلثاء. واعتبرت الهيئات في بيان لها امس "ان رحيل ايلا خسارة كبيرة للاقتصاد الوطني وخصوصا في مجال الاستثمارات التي اتسع نطاقها اقليميا ودوليا لا سيما في السياحة والخدمات الفندقية والاسكانية، وظل يمد الاقتصاد الوطني باهتمامه ودعمه".

النزاع على رئاسة غرفة طرابلس
التشريع والاستشارات رأت الانتخابات باطلة وأخرى بعد غدٍ باشراف الاقتصاد

طرابلس – "النهار":

بعد تبلغه رأي هيئة التشريع والقضايا في وزارة العدل، قرر وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور ناصر السعيدي اعادة انتخاب رئيس لهيئة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال قبل ظهر بعد غد الاربعاء.

وكان رئيس مصلحة الاقتصاد في الشمال، زهير حليس، قد ابلغ الى اعضاء مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس خلال اجتماعهم اول من امس برئاسة رئيس السن مجيد الشماس، قرار وزير الاقتصاد والتجارة.

يذكر ان ١٩ عضوا من ٢٤ في مجلس ادارة الغرفة اجتمعوا في السابع من كانون الاول الحالي، وأقالوا رئيس الغرفة محمد ذوق وانتخبوا عبدالله غندور بديلا منه، ما ادى الى نزاع تم الاحتكام فيه الى وزارة الاقتصاد التي لجأت بدورها الى هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، والى قاضي الامور المستعجلة في طرابلس.

وقضى الرأي الاستشاري بالآتي:

١– ولاية مكتب غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس انتهت، وصار هذا المكتب غير موجود بعد استقالة ثلاثة من اعضائه في ١٩٩٨/١٢/٥.

٢– صلاحية الدعوة الى انتخاب هيئة جديدة للمكتب صارت عائدة الى رئيس السن.

٣– جلسة الانتخاب المنعقدة في ١٩٩٨/١٢/٧ هي غير قانونية، ليس بسبب توجيه الدعوة اليها من قبل رئيس السن بل لأسباب اخرى متعلقة بالتبليغات.

٤– لا جدوى امام هذه النتائج وبعد اعتبار ولاية المجلس منتهية من البحث في قانونية انتخاب محمد ذوق رئيسا في ١٣ حزيران ١٩٩٧.

٥– ضرورة دعوة جديدة الى انتخاب مكتب هذه الغرفة تراعى فيه أصول التبليغ وتوجه من قبل رئيس السن بعد طلب من ثلث الاعضاء او من وزير الاقتصاد والتجارة وفقا للمادة ٣٩ من المرسوم الاشتراعي ٣٦.

ويتوقع المراقبون في حال عدم تغير في المعطيات الانتخابية التي رافقت انتخاب غندور في ١٩٩٨/١٢/٧ ان يعاد انتخابه بعد غد.

وابلغ ذوق الى "النهار" امس أنه سيعقد اليوم مؤتمرا صحافيا يتناول فيه موضوع الانتخابات.

اوضاع النقل المشترك ومرفأ طرابلس

عرض وزير النقل والاشغال العامة نجيب ميقاتي لاوضاع النقل المشترك الخاص مع رئيس مجلس ادارة الشركة اللبنانية للمواصلات خليل زنتوت، ولعملية تنظيمه في بيروت الكبرى ولبنان في ظل وجود ٣٠ الف سيارة عمومية و٦ الف بين حافلة كبيرة وحافلة صغيرة، وامكان تشغيلها بشكل لا يسبب أزمة سير خصوصا في بيروت الكبرى. كما بحث الوزير ميقاتي في اوضاع مرفأ طرابلس مع رئيس مجلس ادارة مرفأ طرابلس انطوان حبيب.

العيادات الخارجية في مستشفى النبطية

قال بيان صدر عن مجلس ادارة مستشفى النبطية الحكومي انه تقرر بدء العمل في قسم العيادات الخارجية لاستقبال المرضى بدءا من مطلع الاسبوع الحالي.

عقد مجلس ادارة المستشفى جلسة له وكان عرض لسير العمل فيها ولا سيما عمل قسمي الاشعة والمختبر الذي بدأ تشغيلهما منذ اسبوعين على مستوى جيد وبتعرفة مخفضة، فتبين انهما قد استقبلا عددا كبيرا من المرضى.

مطار بيروت – حركة الطائرات

الثلثاء ٢٢ كانون الأول ١٩٩٨

الوصول

الشركة	المصدر	الوصول
[illegible]	زوريخ	٠٢,٠٠
[illegible]	عمان	٠٣,٥٥
[illegible]	روما	٠٤,٤٥
[illegible]	اثينا	٠٤,٤٥
[illegible]	ابيدجان – لاغوس	٠٦,١٠
[illegible]	دبي	٠٩,١٠
[illegible]	جدة	١٣,١٠
[illegible]	الكويت	١٣,١٥
[illegible]	البحرين – ابو ظبي	١٤,٣٥
[illegible]	فيينا	١٤,٤٠
[illegible]	باريس	١٤,٥٥
[illegible]	الكويت	١٥,٠٥
[illegible]	القاهرة	١٥,٢٠
[illegible]	ابو ظبي	١٥,٢٥
[illegible]	جدة	١٥,٣٠
[illegible]	دبي	١٦,١٠
[illegible]	لارنكا	١٦,٣٠
[illegible]	فرنكفورت	١٧,٣٥
[illegible]	لندن	١٨,٤٠
[illegible]	باريس	١٩,٠٠
[illegible]	عمان	٢٠,٤٥
[illegible]	عمان	٢١,١٠
[illegible]	لندن	٢١,٤٥
[illegible]	القاهرة	٢١,٤٥
[illegible]	اثينا	٢٢,٠٥
[illegible]	لارنكا	٢٢,٤٥
[illegible]	صنعاء – القاهرة	٢٢,٤٥

الاقلاع

الشركة	الوجهة	الاقلاع
اولمبيك	عمان	٠٠,٢٠
السويسرية	زوريخ	٠٢,٥٥
أولمبيك	اثينا	٠٤,٤٠
الاثيوبية	الخرطوم–اديس ابابا	٠٥,٢٠
الشرق الأوسط	جدة	٠٧,١٠
الشرق الأوسط	ابو ظبي	٠٧,١٥
الشرق الأوسط	لندن	٠٧,٤٠
الشرق الأوسط	الكويت	٠٧,٥٠
"اير فرانس"	باريس	٠٨,٠٠
الشرق الأوسط	دبي	٠٨,٠٠
الشرق الأوسط	فرنكفورت	٠٨,١٠
"الامارات"	ابو ظبي – دبي	١٠,١٥
البريطانية	لندن	١٠,٥٠
الكويتية	لارنكا	١٤,٠٠
الشرق الأوسط	جنيف	١٤,٣٥
الخليج	ابو ظبي – الشارقة	١٥,٢٠
النمسوية	فيينا	١٦,٠٥
مصر للطيران	القاهرة	١٦,٣٠
الشرق الأوسط	باريس	١٦,٥٠
السعودية	جدة	١٧,٠٠
الشرق الأوسط	اثينا	١٧,١٠
الشرق الأوسط	لاغوس – ابيدجان	١٧,١٥
الكويتية	الكويت	١٧,٣٠
الشرق الأوسط	عمان	١٧,٣٠
الشرق الأوسط	القاهرة	١٧,٤٠
الاردنية	عمان	٢٢,٠٠
اليمنية	صنعاء	٢٣,٤٥

المصدر: المديرية العامة للطيران المدني. (المواعيد قابلة للتعديل)

رياضة وألعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة نهاية الاسبوع

انتر ميلانو سحق روما وبورتو فاز على سبورتنغ لشبونة وفينورد روتردام واجاكس امستردام تعادلا



ايطاليا: مهاجم انتر ميلانو الفرنسي بنوا كويه يحتفل بتسجيله اصابة في مرمى آ. اس. روما. (ا ب تيليفوتو)

البرتغال: سباق على الكرة بين لاعب افـ. سي. بورتو دوريفا – الى اليمين – ولاعب سبورتنغ لشبونة دلفيم. (ا ف ب تيليفوتو)

الماتيا: منافسة طائرة بين ساعد دفاع بايرن ميونيخ ستيفان ايفنبرغ – الى اليمين – ولاعب فولسبورغ كريستوفا لوفاتي (أ ب تيليفوتو)

انكلترا: لاعب تشلسي ومديره جيانلوكا فيالي – الى اليسار – مبعداً لاعب توتنهام موتسبر لوك يونغ. (اب تيليفوتو)

أنقذ ساعد الدفاع الياباني الدولي ميديتوشي ناكاتا فريقه بيروجيا من خسارة محققة عندما سجل اصابة التعادل ٢–٢ في مرمى فيورنتينا في الدقيقة الخامسة من الوقت المحتسب بدل الوقت الضائع من المباراة التي اجريت بينهما امس في بيروجيا وحضرها ٢٠ الف متفرج في المرحلة الـ١٤ من الدوري الايطالي لكرة القدم.

وسجل الكرواتي ميلان رابايتش اصابة السبق لبيروجيا بعد ٢٠ ثانية اثر تمريرة من البرازيلي خوسيه زي ماريا. وعادل انسيلمو روبياتي لفيورنتينا الذي احتفظ بصدارة اللائحة بفارق ثلاث نقاط عن اقرب منافسيه، في الدقيقة ١١ من ضربة حرة. ثم اضاف الارجنتيني غبريال باتيستوتا الاصابة الثانية في الدقيقة ٧٣ رافعا رصيده في صدارة لائحة الهدافين الى ١٤ اصابة في ١٤ مباراة. وفي الوقت المحتسب بدل الوقت الضائع، احتسب الحكم ضربة جزاء "بنالتي" لمصلحة بيروجيا للمس الاسباني غييرمو آمور الكرة داخل المنطقة سجل منها ناكاتا اصابة التعادل.

ووجد جوفنتوس بطل الموسم الماضي والذي لم يسجل اي اصابة في ٤٩١ دقيقة، ايقاعه وحقق فوزا سهلا على ساليرنيتانا المرشح الاقوى للعودة الى الدرجة الثانية بثلاث اصابات "هاتريك" لمهاجمه فيليبو انزاغي "سوبر بيبو" في الدقائق ٢٠ و٣٠ و٨٧. وطرد الحكم مدافع ساليرنيتانا سالفاتوري موناكو في الدقيقة ٥٢ لارتكابه خطأ متعمدا ضد الهولندي ادغار ديفيدز. وهذا الفوز الاول لجوفنتوس في الدوري منذ اول تشرين الثاني الماضي.

وصعد بارما الى المركز الثالث بعدما حقق فوزا كبيرا على مضيفه امبولي ٥–٢ في مباراة مثيرة. سجل للفائز الارجنتيني هرنان خورخي كريسبو والفرنسي الان بوغوصيان ودييغو فوزر (٢) وستيفانو فيوري في الدقائق ١١ و٤٥ و٥٧ و٩٠ و٨٢، وللخاسر اليساندرو بانتي وارتورو دو نابولي (٢) في الدقائق ١٠ و٢٤ و٨٨.

وتراجع آ. سي. ميلان الى المركز الثالث بعد تعادله ومضيفه سمبدوريا ٢–٢. سجل البرازيلي ليوناردو الاصابة الاولى لميلان في الدقيقة ٣٩. وفي الشوط الثاني، عادل سمبدوريا بواسطة فرنشيسكو بالميري في الدقيقة ٥٧. لكن الضيف تقدم مرة اخرى عبر الالماني اوليفر بيرهوف الذي سجل برأسه الاصابة الثانية في الدقيقة ٧٢ اثر تمريرة من الفرنسي برونو نغوتي. ثم عادل الارجنتيني أرييل اورتيغا للمضيف في الدقيقة ٨٦ من ضربة حرة. وخاض سمبدوريا المباراة امام مدربه الانكليزي الجديد ديفيد بلات الذي لا يزال ينتظر التطورات داخل النادي واجراءات التعيين الواجب اتباعها لدى الجهات الايطالية المسؤولة.

وفاز لاتزيو حامل كأس ايطاليا على اودينيزي ٣–١. سجل للفائز روبرتو مانشيني والتشيلياني مارتشيلو سالاس (٢) في الدقائق ١٧ و٥٥ و٩٠، وللخاسر توماس لوكاتيللي في الدقيقة ٥.

ومساء الاحد سحق انترناسيونالي ميلانو ضيفه آاس. روما ٤–١ وصعد الى المركز الرابع بينما تراجع الخاسر الى المركز الخامس. سجل للفائز الفرنسي بنوا كويه والتشيلياني ايفان زامورانو وروبرتو باجيو والارجنتيني خافيير زانيتي في الدقائق ٥٩ و٧٧ و٨٧ و٨٩، وللخاسر البرازيلي باولو سيرجيو في الدقيقة ٢٨.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

كالياري ٠ – بولونيا ١
امبولي ٣ – بارما ٥
جوفنتوس ٣ – ساليرنيتانا ٠
لازيو ٣ – اودينيزي ١
بيروجيا ٢ – فيورنتينا ٢
بياتشنزا ٣ – باري ٢
سمبدوريا ٢ – آسي. ميلان ٢
فيتشنزا ٠ – البندقية ٠
انترناسيونالي ميلانو ٤ – آاس. روما ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– فيورنتينا ٢٩ نقطة من ١٤ مباراة (٢٦–١٤).
٢– بارما ٢٦ (٢٢–٩).
٣– آسي. ميلان ٢٥ (٢١–١٦).
٤– انترناسيونالي ميلانو ٢٤ (٢٦–٢٠).
٥– آاس. روما ٢٣ (٢٨–١٨).

اسبانيا

عزز ريال مايوركا صدارته للائحة الدوري الاسباني وابتعد بفارق اربع نقاط عن اقرب منافسيه على رغم تعادله في المرحلة الـ١٥، وضيفه راسينغ سانتاندر ١–١ امام ٢٠ الف متفرج. وسجل داني غارسيا لارا اصابة السبق لريال مايوركا الذي وصل الى الدور ربع النهائي من كأس حاملي الكؤوس الاوروبية، في الدقيقة ٥٤. وعادل فيكتور سانشيز لراسينغ سانتاندر في الدقيقة ٧٢.

واحتفظ سلتا فيغو بالمركز الثاني على رغم خسارته امام ريال سوسييداد الباسكي ٠ – ٢ امام ٣٠ الف متفرج. وسجل اليوغوسلافي داركو كوفاسيفيتش الاصابتين في الدقيقتين ٣٧ و٨٧.

وخسر فالنسيا الثالث بفارق الاصابات امام اسبانيول ١ – ٢ في مباراة حضرها ٢٢٤٠٠ متفرجا. سجل للفائز خوان كابديفيلا وكريستوبال بارالو في الدقيقتين ٢٥ و٧٥، وللخاسر فرانشيسكو خافيير فارينوس في الدقيقة ٤٢.

وتعادل ديبورتيفو لاكورونيا الرابع وريال بتيس ٢ – ٢. سجل للاول دجالمينيا من ضربة جزاء "بنالتي" وغبريال شورر في الدقيقتين ١٧ و٨٥، وللثاني بنجامين زارانديونا واولي الفاريز في الدقيقتين ١٦ و٨٩.

وحقق ريال اوفييدو الخامس مفاجأة بفوزه على ريال مدريد حامل كأس الاندية القارية، ١ – ٠ سجلها البنامي خوليو سيزار ديلي فالديس في الدقيقة ٧٥.

وبعد اربع خسارات على التوالي، حقق برشلونة بطل الموسم الماضي وحامل الكأس، فوزه الاول على مضيفه ريال فالادوليد ١ – ٠ سجلها هرنانديز في الدقيقة ١٦.

وهنا النتائج:

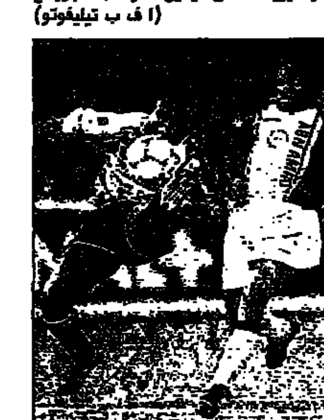
ديبورتيفو لاكورونيا ٢ – ريال بتيس ٢
ريال فالادوليد ٠ – برشلونة ١
فياريال ٠ – اتلتيكو بلباو ١
اتلتيكو مدريد ٠ – ريال سرقسطة ٠
ريال مايوركا ١ – راسينغ سانتاندر ١
تينيريف ١ – اكستريمادورا ١
ريال اوفييدو ١ – ريال مدريد ٠
ريال سوسييداد ٢ – سلتا فيغو ٠
اسبانيول ٢ – فالنسيا ١
الافيش ١ – سلمنقة ٠

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – ريال مايوركا ٢٩ نقطة من ١٥ مباراة (١٦ – ٦).
٢ – سلتا فيغو ٢٥ (٢٥ – ١٦).
٣ – فالنسيا ٢٥ (٢٤ – ١٧).
٤ – ديبورتيفو لاكورونيا ٢٤ (٢٠ – ١٦).
٥ – ريال اوفييدو ٢٤ (١٨ – ١٧).

البرتغال

استعاد افـ. سي. بورتو صدارة لائحة الدوري البرتغالي بفوزه على سبورتنغ لشبونة ٣ – ٢ امام ٣٥ الف متفرج في اقوى مباريات المرحلة الـ ١٦. وكان بوافيستا تصدر الجمعة الماضي بتغلبه على فارنزي ٣ – ٠ في مباراة متقدمة، لكنه احتل المركز الثاني بعد خسارة سبورتنغ لشبونة الرابع. وبدأ سبورتنغ اللعبة على ملعب "دلس انتاش" في بورتو بقيادة لاعب بورتو السابق ادميلسون بيمنتا الذي كان في قمة عطائه وشكل خطرا على دفاع بورتو بفضل تحركاته التي



هولندا: لاعب فينورد روتردام كريستيان غيلن – الى اليسار – يبعد الكرة عن لاعب اجاكس امستردام تيجاني بابا نغيدا. (رويترز تيليفوتو)

اثمرت اصابة اولى برأسه اثر ضربة ركنية في الدقيقة ١٣. وفي الدقيقة ٣٥، خاشن دلفيم تكسييرا لاعب سبورتنغ لشبونة ساعد دفاع بورتو البرازيلي دوريفا جونيور خارج المنطقة فكانت ضربة حرة مباشرة سجل منها دوريفا اصابة التعادل. وكان في وسع بورتو ان يسجل اصابتين اخريين في بداية الشوط الثاني، لكن نونوكابوتشو وساعد الدفاع السلوفيني زلاتو زاهوفيتش اهدراهما، في الوقت الذي بدأ بورتو يفرض ايقاعه. الا ان هز الشباك كان مرة اخرى من ضربات ثابتة. ففي الدقيقة ٦٠، سجل دوريفا الاصابة الثانية من ضربة حرة مباشرة، والثالثة من ضربة حرة مباشرة كذلك بعد دقيقتين بعدما اصطدمت الكرة بزميله ومواطنه ماريو جارديل وتحولت الى داخل مرمى الحارس الممدد تياغو فيريرا. وفي الدقيقة ٨١، سجل غبريال مايتتسه الاصابة الثانية لسبورتنغ لشبونة الذي فاز مرة على ملعب منافسه في السنين العشر الاخيرة.

وفاز بوافيستا بورتو الثاني على فارنزي ٣ – ٠ سجلها الروماني ايون تيموفتي وايوو كوامي (٢) في الدقائق ١٢ و٣٤ و٧٢.

وصعد بنفيكا لشبونة الى المركز الثالث بفوزه على اكاديميكا كويمبرا ٣ – ٠ سجلها التشيكي كاريل بوبورسكي ونونو غوميش (٢) والثانية من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقائق ٢٠ و٥٤ و٦١.

وهنا النتائج:

سالغيروش بورتو ٥ – ريو آفي ١
الفيركا ٣ – ماريتيمو فونكال ٠
اونيون ليريا ١ – بيرامار افييرو ٠
فيتوريا سيتوبال ١ – ديسبورتيفو تشافيش ٠
بنفيكا لشبونة ٣ – اكاديميكا كويمبرا ٠
سبورتنغ براغا ١ – استريلا امادورا ١
كامبومايورنزي ١ – فيتوريا غيمارش ٠
افـ. سي. بورتو ٣ – سبورتنغ لشبونة ٢
بوافيستا بورتو ٣ – فارنزي ٠

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١– افـ. سي. بورتو ٣٨ نقطة من ١٩ مباراة (٣٧–١٥).
٢– بوافيستا بورتو ٣٥ (٢٧–١١).
٣– بنفيكا لشبونة ٣٣ (٣٥–١١).
٤– سبورتنغ لشبونة ٣٢ (٣١–١٤).
٥– استريلا امادورا ٢٩ (٢٠–١٦).

هولندا

احتفظ فينورد روتردام متصدر اللائحة بفارق النقاط الست التي يفصله عن اقرب منافسيه بتعادله واجاكس امستردام الثالث ١–١ في مباراة القمة التي اجريت بينهما على ملعب "دوكوبيب" في روتردام وحضرها ٥٠ الف متفرج في المرحلة الـ١٩ من الدوري الهولندي. سجل الافريقي الجنوبي بينيديكت مكارثي اصابة السبق لاجاكس امستردام في الدقيقة ٢٨. وعادل كيس فان فوندبرين لفينورد روتردام في الدقيقة ٧٠. وكاد ساعد دفاع اجاكس امستردام البولوني انديه رودي يحسم النتيجة لمصلحة فريقه في الدقائق الاخيرة لكن كرته مرت قرب القائم. وقبل بدء المباراة، اوقفت الشرطة ١٢ مشجعا ولم تسجل حوادث جدية.

وتعادل فيتيس ارنهيم الثاني ومضيفه افـ. سي. توتني انشكيده سلبا ٠–٠ امام ١٢٢٠٠ متفرج.

كذلك تعادل هيرينفين الرابع وأم. في. في. ماستريشت ١–١ امام ١٣٨٧٠ متفرجا. سجل الاول المغربي علي الخطابي في الدقيقة ٥١، وللثاني امرسون في الدقيقة ٧٠.

وهنا النتائج:

أر. كه. سي. فالفيك ٢– أن. آ. سي. بريدا ١
اوتريشت ٤– سبارتا روتردام ١
فينورد روتردام ١– اجاكس امستردام ١
ان. اي. سي. نيماغن ٠– فورتونا سيتارد ٣
اف. سي. توتني انشكيده ٠– فيتيس ارنهيم ٠
بي. اس. في. ايندهوفن ١– فيللم ٢ تيلبورغ ٠
غرافشاب دوتنشيم ١– أ. زد. الكمار ١
هيرينفين ١– ام. في. في. ماستريشت ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– فينورد روتردام ٤٣ نقطة من ١٨ مباراة (٤٢–١٥).
٢– فيتيس ارنهيم ٣٧ من ١٩ (٣٦–١٦).
٣– أجاكس امستردام ٣٤ من ١٩ (٣٦–١٦).
٤– هيرينفين ٣٢ من ١٨ (٢٨–١٩).
٥– رودا جي. سي. كيركراد ٣١ من ١٨ (٣٠–٢٢).

انكلترا

تصدر تشلسي للمرة الاولى منذ تسع سنين لائحة الدوري الانكليزي بفوزه على ضيفه توتنهام هوتسبر السبت ٢–٠ في المرحلة الـ١٨. بينما خسر مانشستر يونايتد، الذي كان ثانيا بفارق نقطتين عن المتصدر السابق استون فيلا. امام ضيفه ميدلسبره. لكن تشلسي ربما فقد الصدارة اليوم اذا فاز استون فيلا على مضيفه تشارلتون اتلتيك.

وانتظر تشلسي، الذي تعادل ومانشستر يونايتد ١–١ الاربعاء الماضي في "اولد ترافورد"، طويلا للفوز على توتنهام هوتسبر على ملعب "ستامفورد بريدج" في لندن، وقد خدمته الظروف عندما طرد الحكم مهاجم ضيفه كريس ارمسترونغ في الدقيقة ٦٠ لنيله انذارين فسجل اصابته الاولى قبل انتهاء المباراة بعشر دقائق بفضل ساعد الدفاع الاوروغواياني غوستافو بوييت اثر تمريرة من اللاعب – المدير الايطالي جيانلوكا فيالي رافعا رصيده الى عشر اصابات هذا الموسم. وسجل الاحتياطي النروجي توريه اندريه فلو الاصابة الثانية برأسه في الوقت المحتسب بدل الوقت الضائع اثر تمريرة من الروماني دان بيتريسكو. وكان تشلسي تصدر اللائحة آخر مرة في تشرين الثاني ١٩٨٩ قبل انطلاق الدوري الممتاز.

وحقق ميدلسبره فوزه الاول في الدوري على ملعب "اولدترافورد" في مانشستر منذ ١٩٣٠ والثاني في ٢٥ محاولة، بتغلبه على مانشستر يونايتد ٣–٢. وهو تقدم ٢–٠ في الشوط الاول سجلهما الكولومبي هاميلتون ريكارد، الذي رفع رصيده الى ١٣ اصابة هذا الموسم، في الدقيقة ٢٣، ودين غوردون في الدقيقة ٣١ بقذيفة مباشرة. واضاف بريان دين الاصابة الثالثة في الدقيقة ٥٩، قبل ان يقلص نيكي بات وبول سكولز الفارق في الدقيقتين ٦٢ و٧٠. وكاد اندي كول يدرك التعادل بعدما تخلص من غاري باليستر لاعب مانشستر يونايتد السابق، لكن الحارس الاوسترالي مارك شفارتسر كان هناك.

وفاز ليفربول على شيفيلد ونسداي ٢–٠ سجلهما التشيكي باتريك برغر ومايكل اوين في الدقيقتين ١٩ و٣٤.

وامس، صعد ارسنال الى المركز السادس بفوزه على ليدز يونايتد الخامس ٣–١ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "هايبري" في لندن وحضرها ٣٨٠٢٥ متفرجا. وهذا الفوز الاول لارسنال في ست مباريات في الدوري. سجل للفائز الهولندي دنيس برغكامب والفرنسيان باتريك فييرا وايمانويل بوتي في الدقائق ٢٨ و٥٢ و٨٢، وللخاسر الهولندي جيمي فلويد هاسيلبانك في الدقيقة ٦٦ وهي التاسعة له في الدوري. وطرد الحكم مدافع ارسنال الفرنسي جيل غريماندي في الدقيقة ٨٦.

ومنا النتائج:

– السبت:
تشلسي ٢ – توتنهام هوتسبر ٠
كوفنتري سيتي ١ – دربي كاونتي ١
ليفربول ٢ – شيفيلد ونسداي ٠
مانشستر يونايتد ٢ – ميدلسبره ٣
نيوكاسل يونايتد ١ – ليستر سيتي ٠
نوتنغهام فوريست ٢ – بلاكبيرن روفرز ٢
ساوثمبتون ٣ – ويمبلدون ١
ويستهام يونايتد ٢ – ايفرتون ١
– الاحد:
ارسنال ٣ – ليدز يونايتد ١
– الاثنين:
تشارلتون اتلتيك – استون فيلا.

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١– تشلسي ٣٣ نقطة من ١٨ مباراة (٢٩–١٧).
٢– استون فيلا ٣٢ من ١٧ (٢٧–١٧).
٣– مانشستر يونايتد ٣١ (٣٦–٢٢).
٤– ميدلسبره ٣٠ (٣٠–٢١).
٥– ليدز يونايتد ٢٩ (٢٩–١٧).
٦– ارسنال ٢٩ (٢٠–١١).

اسكوتلندا

فاز الرينجرز متصدر لائحة الدوري الاسكوتلندي على مضيفه هارتس ٣–٢ في المرحلة الـ١٨ السبت. وسجل غاري لوك الاصابة الاولى لهارتس برأسه سابحا في الدقيقة الثانية بعدما اصطدمت الكرة بحارس الرينجرز انتي نيمي الذي انقذ مرماه بعد ذلك من ثلاث فرص خطرة. وعادل الفرنسي ستيفان غيفارش، خلافا لمجريات اللعبة، للرينجرز في الدقيقة ١٥. واضاف رود والاس الاصابة الثانية للرينجرز والـ١٦ له هذا الموسم بيسراه في الدقيقة ٦٨، قبل ان يصنع الثالثة لغيفارش بعد اربع دقائق. وقلص جيم هاميلتون الفارق بتسجيله الاصابة الثانية لهارتس بقذيفة مباشرة في الدقيقة ٦٨.

وللمرة الثانية هذا الموسم، فاز السلتيك على دنفرملين ٥–٠ سجلها الاسوجي هنريك لارسون (٢) في الدقيقتين ٥٥ بقذيفة مباشرة و٥٧ من ضربة جزاء "بنالتي" رافعا رصيده الى ١٧ اصابة هذا الموسم، والاسوجي يوهان ميالبي برأسه في الدقيقة ٥٩ وهي الاولى له منذ انتقل من ايك استوكهولم، وصانع الالعاب السلوفاكي لوبومير مورافشيك (٢) في الدقيقتين ٦٢ و٧٢.

وامس، فاز كيلمارنوك الثاني على دندي يونايتد ٢–٠ سجلهما بول رايت وأيان دورانت من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقتين ٢٩ و٨٦.

ومنا النتائج:

السلتيك ٥ – دنفرملين ٠
دندي ١ – ابردين ٢
هارتس ٢ – الرينجرز ٣
مذرول ١ – سانت جونستون ٢
كيلمارنوك ٢ – دندي يونايتد ٠

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١– الرينجرز ٣٧ نقطة من ١٨ مباراة (٣٤–١٦).
٢– كيلمارنوك ٣٤ (٢٧–١١).
٣– السلتيك ٣٠ (٣٩–٢٠).
٤– سانت جونستون ٢٩ (٢٣–٢٥).
٥– هارتس ٢٣ (٢١–٢٦).

فرنسا

احتفظ مرسيليا متصدر لائحة الدوري الفرنسي بفارق النقاط الثلاث الذي يفصله عن بوردو الثاني بفوزه على ضيفه الهافر ٢–٠ في المرحلة الـ٢٠. وتتوقف المسابقة الاسبوع المقبل في عطلة الشتاء وتعود في ١٦ كانون الثاني ١٩٩٩. وقد جهد مرسيليا، الذي انهى السنة بخسارة واحدة، للفوز على الهافر السادس عشر على ملعب "ستاد فيلودروم" في مرسيليا وأمام ٤٠ الف متفرج، وسجل روبير بيريس اصابتيه في الدقيقة ٣٧ بقذيفة مباشرة وفي الدقيقة ٧٠ اثر مجهود فردي من ٤٠ مترا.

وسحق بوردو متز ٦–٠ في بوردو حيث لم يخسر المضيف بعد هذا الموسم، وسجل الاصابات ساعد الدفاع يوهان ميكو بقذيفة من زاوية ضيقة في الدقيقة ٣٧، والمهاجم سيلفان ويلتورد في الدقيقة ٣ من الشوط الثاني، وليليان لاسلاندس (٣) "هاتريك" في الدقائق ٥٥ و٥٨ و٧٦، وميكو في الوقت المحتسب بدل الوقت الضائع ليحقق فريقه اكبر فوز هذا الموسم. وطرد الحكم مدافع بوردو نيسا سافيليتش ومهاجم متز برونو رود ريفيز قبل انتهاء المباراة بدقيقتين لاشتباكهما.

وخسر موناكو امام ليون الثالث ٠–١ سجلها المدافع البولوني ياتشيك باك اثر ضربة ركنية رفعها الان كافيغليا في الدقيقة ٢٢. وبعد المباراة، اجتمع مدرب موناكو جان تيغانا مع رئيس النادي جان – لوي كامبورا للبحث في اوضاع الفريق.

وفاز لوريان على باريس سان جيرمان ٢–٠ سجلهما باتريس لوكو، الذي باعه سان جيرمان من لوريان الشهر الماضي، في الدقيقتين ٣٩ من ضربة جزاء "بنالتي" و٧٧.

ومنا النتائج:

سوشو ١ – نانت ٢
موناكو ٠ – ليون ١
مرسيليا ٢ – الهافر ٠
باستيا ٢ – أوسير ٠
بوردو ٦ – متز ٠
ستراسبور ١ – رين ١
تولوز ٢ – مونبلييه ٥
لوريان ٢ – باريس سان جيرمان ٠
نانسي ٠ – لنس ١

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١– مرسيليا ٤٧ نقطة من ٢٠ مباراة (٣٧–١٣).
٢– بوردو ٤٤ (٤٣–١٧).
٣– ليون ٢٢ (٢٦–١٩).
٤– رين ٣٢ (٢٥–٢٤).
٥– نانت ٣١ (٢٧–٢٢).

فرنسا: مهاجم مرسيليا روبير بيريس – الى اليمين – مسجلاً اولى اصابتيه ٢–٠ في مرمى الهافر. (ا ف ب تيليفوتو)

المانيا

عزز بايرن ميونيخ صدارته للائحة الدوري الألماني "البوندسليغه" وابتعد ثماني نقاط عن باير ليفركوزن الثاني بفوزه على ضيفه فولسبورغ ٣–٠ في المرحلة الـ ١٨. وسجل المهاجم كارستن يانكر برأسه في الدقيقة ٤٠ الاصابة الأولى لبايرن ميونيخ الذي لم يخسر قط امام فولسبورغ. وأضاف البرازيلي جيوفاني إلبر الاصابة الثانية من زاوية ضيقة في الدقيقة ٨٦ رافعاً رصيده الى ١١ اصابة ومشاطراً مهاجم فولسبورغ البولوني اندريه يوسكوفياك صدارة هدافي الدوري، والبوسني حسن صالح حميدزيتش الثالثة من ضربة جزاء "بنالتي" في الثواني الأخيرة. وصرح مدرب الفريق البافاري أوتمار هيتسفيلد انه سعيد بأداء آخر جيد لفريقه قبل توقف المسابقة في عطلة الشتاء، لكنه لاحظ ان الفوز لم يكن سهلاً نظراً الى قوة دفاع فولسبورغ.

وتعادل باير ليفوركوزن ومضيفه هانزا روستوك ١–١، وسجل الكرواتي بوريس زيفكوفيتش اصابة ليفركوزن برأسه في الدقيقة ٣٩ اثر ضربة ركنية رفعها كارستن راميلوف. وطرد الحكم ساعد دفاع روستوك وكابتنه تيمو لانغه في الدقيقة ٦٢. وانتزع أوليفر نوفيل التعادل لروستوك بعد عشر دقائق. وأكمل ليفركوزن المباراة بتسعة لاعبين بعدما طرد الحكم لاعبيه راميلوف ونيكو كوفاتش في الدقيقتين ٩٨ و٩٠.

وتعادل أفـ. سي. كايزرسلاوترن الثالث وبطل الموسم الماضي، وميونيخ ١٨٦٠ الرابع ١–١. سجل للأول ماركو رايش في الدقيقة ٦٠، وللثاني برنهارد فينكلر في الدقيقة ٥١.

وواصل فيردر بريمن عروضه الجيدة في الآونة الأخيرة وصعد الى المركز التاسع بفوزه على هيرتا برلين السادس ٢–١. سجل للفائز رادي بوغدانوفيتش في الدقيقتين ٤٥ و٤٧، وللخاسر ميكايل بريتس في الدقيقة ٤٨ وهي الـ ١١ له هذا الموسم.

ومنا النتائج:

بايرن ميونيخ ٣ – فولسبورغ ٠
هانزا روستوك ١ – باير ليفركوزن ١
هامبورغ اس. في. ٢ – نورمبرغ ٠
شالكه ٠٤ ١ – بوروسيا موينشنغلادباخ ٠
اينتراخت فرانكفورت ٠ – ام. اس. في. دويسبورغ ٠
افـ. سي. كايزرسلاوترن ١ – ميونيخ ١٨٦٠ ١
فيردر بريمن ٢ – هيرتا برلين ١

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١– بايرن ميونيخ ٤٤ نقطة من ١٨ مباراة (٤٣–١٣).
٢– باير ليفركوزن ٣٦ (٤٠–١٨).
٣– كايزرسلاوترن ٣٤ (٢٩–٢٨).
٤– ميونيخ ١٨٦٠ ٣٢ (٣٢–٢٤).
٥– بوروسيا دورتموند ٢٩ (٢٨–١٨).

بلجيكا

في المرحلة الـ ١٩ من الدوري البلجيكي، لقي أفـ. سي. بروج بطل الموسم الماضي، خسارته الثالثة هذا الموسم إذ سقط أمام مضيفه جرمينال ايكيرين ٠–٢ سجلهما ايمانويل كاراجيانيس وويسلي سونك في الدقيقتين ٢٧ و٥٢، لكنه احتفظ بصدارة اللائحة بفارق نقطتين عن أقرب منافسيه جنك الذي تعادل ومضيفه ليرس ١–١. سجل للمضيف أريك فان مير في الدقيقة ٨٠، وللضيف كريس فان غيم في الدقيقة ٤٢.

وفاز لوكيرين الثالث على كورتراي ٢–١. سجل للفائز روني فان جونودين وباتريس زيري في الدقيقتين ١٤ و١٧، وللخاسر اندريه ديمكين في الدقيقة ٢٠.

وهنا النتائج:

ليرس ١ – جنك ١
أوستند ٢ – جنت ٢
أندرليكت ٣ – بيفيرين ١
لوميل ٢ – أكسلسيور موسكرون ٢
لوكيرين ٢ – كورتراي ١
سان ترودن ٠ – ويسترلو ٠
جرمينال لكيرين ٢ – أفـ. سي. بروج ٠
هاريلبيك ١ – شارلروا ١
ألوست ١ – ستاندار لياج ٠

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١– افـ. سي. بروج ٤٠ نقطة من ١٩ مباراة (٣٤–١٨).
٢– جنك ٣٨ (٤١–٢٣).
٣– لوكيرين ٣٤ (٤٠–٢٥).
٤– اكسلسيور موسكرون ٣٤ (٣٩–٣٠).
٥– ستاندار لياج ٣١ من ١٨ (٣٦–١٧).

اليونان

في المرحلة الـ١٤ من الدوري اليوناني، فاز باوك سالونيك الثالث على مضيفه بانيليكوس ٢–١، وباناتينايكوس الرابع على ابولون ٥–٠، بينما يلعب اليوم فريقا الطليعة اولمبياكوس بيرايوس وايك اتينا.

ومنا النتائج:

باناتينايكوس ٥ – ابولون ٠
بانيليفسينياكوس ١ – كالالا ١
بانيليكوس ١ – باوك سالونيك ٢
بروديفتيكي ٣ – اتنيكوس استيراس ٠
اوفي ايراكليون ٢ – ايونيكوس ١
– الاثنين:
اتنيكوس – ايك اتينا
ايراكليس – اولمبياكوس بيرايوس
فيريا – اريس سالونيك
كسانتي – بانيونيوس

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١– اولمبياكوس بيرايوس ٣١ نقطة من ١٣ مباراة (٣١–١٠).
٢– ايك اتينا ٢٩ من ١٣ (٢٨–١٠).
٣– باوك سالونيك ٢٩ (٢٤–١٤).
٤– باناتينايكوس ٢٨ (٢٩–١٨).
٥– كسانتي ٢٥ من ١٣ (١٥–٩).

تركيا

في المرحلة الـ١٧ من الدوري التركي وهي الاخيرة ذهاباً، تصدر فنربخشة اللائحة بفوزه على مضيفه ارضروم سبور ٢–٠، وتعادل بشيكطاش المتصدر السابق ودردنيل سبور سلباً ٠–٠، وفاز غلطة سراي الثالث على مضيفه غازيانتيب سبور ٢–١.

ومنا النتائج:

بورصة سبور ٢– سمسون سبور٢
انطاليا سبور ٠ – طرابزون سبور١
غازيانتيب سبور ١ – غلطة سراي٢
بشيكطاش ٠ – دردنيل سبور ٠
الطاي ١ – كارابوك سبور ٠
انقرة كوجو ١ – ساكاريا سبور ٠
اسطنبول سبور ٠ – كنجلر برلكي.
كوكالي سبور ٢ – ادنة سبور ١
ارضروم سبور ٠ – فنربخشة ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة.

١– فنربخشة ٢٨ من ١٧ مباراة (٤٤–١٢).
٢– بشيكطاش ٢٨ (٣٢–١٣).
٣– غلطة سراي ٣٦ من ١٦ (٤٥–١٧).
٤– طرابزون سبور ٣٦ (٢٨–١٦).
٥– انطاليا سبور ٣٠ (٢٣–١٧).

فازت على الكويت ٢–٠ في المباراة النهائية

ذهبية الكرة الآسيوية لايران



صورة جامعة للمنتخب الايراني بعد احرازه الميدالية الذهبية لمسابقة كرة القدم. (ا ف ب تيليفوتو)

أحرزت ايران للمرة الثالثة الميدالية الذهبية لمسابقة كرة القدم في دورة الالعاب الاسيوية الـ١٣ في تايلاند اذ فازت على الكويت ٢–٠ في المباراة النهائية التي اجريت بينهما في بانكوك السبت.

وحققت ايران، التي سبق لها ان احرزت اللقب عامي ١٩٧٤ و١٩٩٠، فوزها على رغم انها اكملت الدقائق الـ١٣ الاخيرة بعشرة لاعبين بعدما طرد الحكم لاعبها مهدي مهداوي في الدقيقة ٧٧. وساد الايرانيون المستطيل الاخضر منذ الدقيقة الاولى وتألق منهم الجناح علي كريمي الذي سجل الاصابة الافتتاحية في الدقيقة الرابعة وارتبك مرارا الدفاع الكويتي. في حين وجد المهاجم الكويتي الواعد فرج لهيب (١٩ عاما) هداف المسابقة برصيد تسع اصابات، صعوبة في تهديد المرمى الايراني في الشوط الاول بسبب الرقابة اللصيقة التي فرضها عليه المدافعون الايرانيون. مع العلم ان المدافعين الكويتيين حدوا بدورهم من خطورة المهاجم الايراني علي دائي الذي سجل ثماني اصابات في المسابقة. وافتقد الكويتيون المهاجم جاسم الهويدي لاصابته في فخذه، بينما غاب عن الايرانيين المدافع محمد خاكبور لاصابته ايضا.

وسجل كريمي (٢١ عاما)، الذي كان قبل بضعة اشهر لاعبا في الدرجة الايرانية الثالثة، الاصابة الاولى برأسه في الدقيقة الرابعة اثر ضربة ركنية رفعها محمد رضا استيلي واخطأ الحارس خالد الفضلي تقديرها. واضاف الايرانيون، الذين خاضوا اللعبة بسبعة لاعبين شاركوا في نهائيات كأس العالم الـ١٦ في فرنسا، الاصابة الثانية في الدقيقة ٢٧ عندما خطف كريم باقري لاعب ارمينيا بيليفيلد الالماني الكرة من نهير الشمري وراوغ الفضلي ثم اودعها المرمى الخالي مسجلا اصابته الثالثة في المسابقة. وبعد اربع دقائق مرر دائي الكرة داخل المنطقة الى علي موسوي الذي اخفق في السيطرة عليها فخطفها الفضلي في الوقت المناسب. وشتت المدافعون الكويتيون كرة رأسية لكريمي قبل ان تجتاز خط المرمى في الدقيقة ٣٤ اثر ضربة ركنية.

وفي الشوط الثاني هدأ ايقاع الايرانيين، لكن المهاجمين الكويتيين اصطدموا بدفاع ايراني صلب ومن خلفه الحارس بمزاد غلام بور. وطرد الحكم مهداوي المرشح للانتقال الى احد النوادي الالمانية، لارتكابه خطأ متعمدا على الكويتي احمد المطيري. وعلى رغم النقص العددي في صفوفهم، ظل الايرانيون الطرف الافضل والاخطر في الدقائق العشر الاخيرة وسط استسلام كويتي لافت.

وصرح مدرب المنتخب الكويتي التشيكي ميلان ماتشالا ان المطيري نقل الى المستشفى للاشتباه في كسر في قدمه. وانتقد الاداء الضعيف للحكم التايلاندي بيروم اونبراسرت. وقال ان لدى الايرانيين فريقا قويا لكن الحكم ساعدهم. وعزا سلبية الهجوم الكويتي الى غياب الهويدي وتواضع مستوى ساعد الدفاع هاني الصقر الذي افتقد حساسية التمرير والتسديد. واكد انه فخور بالميدالية الفضية لان لاعبيه بذلوا قصارى جهدهم ولم يبخلوا بشيء.

اما منصور بورحيدري مدرب المنتخب الايراني فقال أن لاعبيه نفذوا تعليماته لاحراز الميدالية الذهبية.

واحرزت الصين الميدالية البرونزية بفوزها على تايلاند ٣–٠ في مدينة سو نغخلا التي تبعد الف كيلومتر عن بانكوك. وكان اصحاب الارض افضل في ثلث الساعة الاول حتى كانت الدقيقة ٢٥ عندما احتسب الحكم ضربة حرة غير مباشرة داخل المنطقة التايلاندية المحرمة لان الحارس تشاي يونغ خومبيام احتفظ بالكرة اكثر من عشر ثوان فحرك لاعب صيني الضربة لكابتنه فان زهي – لي فسجل الاصابة الاولى. واضاف الاحتياطي وانغ بنغ الاصابة الثانية في الدقيقة ٦٦ بقذيفة من ١٢ مترا، وما مينغ يو الثالثة بقذيفة من ٢٠ مترا قبل انتهاء المباراة بسبع دقائق.

رياضة وألعاب

المرحلة السادسة من الدوري العام الـ ٣٩ لكرة القدم

الأنصار تعادل والهومنمن ٠–٠ والنجمة خسر أمام الهومنتمن ١–٢ والتضامن ثانياً ٢–٠



حارس النجمة وحيد فتال ٢٢ يمسك الكرة قبل وارطان غازاريان مهاجم الهومنتمن على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية السبت. (محمود الطويل)



بيتر بروسبار ١٨ مهاجم الانصار يحاول الافلات من لاعب الهومنمن مروان نخلة على ملعب بلدية بيروت الاحد. (محمود الطويل)

العراقي حيدر نجم ١٥ صانع العاب التضامن صور متخطياً ظهير العهد باسم مرمر ١٢ على الارض وبدا مالك داف ١٨ وعدنان نجار والحارس العراقي عامر عبد الوهاب من العهد في مقابل حسن صبرا (حليق الرأس) من التضامن على ملعب بلدية صور. (اسماعيل صبراوي)

كتب علي حميدي صقر:

أجريت بعد ظهر السبت مباراتان في المرحلة السادسة من الدوري العام الـ٣٩ لكرة القدم ففاز الهومنتمن على النجمة ٢–١ في المدينة الرياضية، والسلام زغرتا على الاخاء الاهلي عاليه ٢–٠ على الملعب البلدي.

واختتمت المرحلة بعد ظهر الاحد بثلاث مباريات اسفرت عن تعادل الانصار والهومنمن سلباً ٠–٠ على الملعب البلدي، وفوز التضامن صور على العهد ٢–٠ في صور، والبرج على شباب الساحل ١–٠ في وطى المصيطبة.

وكانت المرحلة افتتحت الجمعة بفوز الاهلي صيدا على الصفاء ٣–٢ في صيدا.

وفي ضوء النتائج المسجلة احتفظ الانصار بالصدارة وخسر الصفاء الوصافة ونزل الى المركز الثالث تاركاً مكانه للتضامن صور، وتقاسم الهومنمن والاهلي صيدا المركز الرابع بتعادلهما رصيداً وفارق اصابات خلف الصفاء ولكل منهما ١١ نقطة، وقفز البرج من المركز الحادي عشر الى المركز الثامن بدلاً من العهد الذي بادله وصافة القاع، بينما قفز الهومنتمن من المركز العاشر الى السابع، ونزل النجمة من المركز السابع الى التاسع. اما الاخاء الاهلي عاليه فدفع ثمن خسارته غالياً اذ احتل القاع بدلاً من السلام زغرتا الذي صعد الى المركز العاشر، وهي المرة الاولى يحتل ابناء الجبل قاع اللائحة منذ صعودهم الى دوري الاضواء في الدوري الـ٣٤ موسم ١٩٩٣–١٩٩٤.

وهنا الشريط:

النجمة ١ – الهومنتمن ٢

● المدينة الرياضية – من حسن التنير:

على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية التقى فريقا النجمة والهومنتمن بعد ظهر السبت فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٢٠٠٠ متفرج بينهم نحو ٢٠٠ من مشجعي النجمة عن فوز الهومنتمن ٢–١ (الشوط الاول ١–٠). سجل للهومنتمن ترو كميليان في الدقيقة ٤٨ من الشوط الاول (الثالثة من الوقت المحتسب بدل الوقت الضائع) ووارطان غازاريان في الدقيقة ٥١، وللنجمة وائل نزهة في الدقيقة ٦٠.

اللعبة التي قادهم طاقم حكام دولي من قبرص دمغ النجماويون شوطها الاول بطابعهم، فكانوا الاحسن انتشاراً والاكثر استحواذاً على الكرة وضغطاً على مرمى الحارس البرتقالي احمد خليفة الذي تألق في الذود عن مرماه وكان وراء حرمان مهاجمي النبيذي اربع فرص حقيقية كانت من النوع الذي لا يهدر.

مسلسل الفرص النجماوية الضائعة بدأ بعد ثلاث دقائق من صفرة البداية حين انطلق جمال الحاج بالكرة من منتصف الملعب مراوغاً ثلاثة برتقاليين ووضع زميله بلال فليفل بتمريرة ذكية امامية في مواجهة المرمى وقال له "خذ غول"، لكن فليفل ارسلها الى يمين القائم بسنتيمترات. وفي الدقيقة ٢٠ نجح خليفة في تعطيل صاروخ لوائل نزهة، بديل جمال الحاج المصاب، من الزاوية اليمنى، كما نجح في صد قذيفة اخرى لوائل من الزاوية اليسرى بفدائية اثر تمريرة لحمزة ناصر. وفي الدقيقة ٣٢ استثمر بلال فليفل خطأ دفاعياً برتقالياً فاخترق المنطقة وانفرد، بيد انه بتباطؤه اتاح لخليفة ووسائطه الدفاعية فرصة تشتيت الكرة من امامه. ثم عاد خليفة في الدقيقة ٤١ وتألق في ابعاد رأسية لوائل بأطرف اصابعه من السقف. كل ذلك في مقابل انكفاء من جانب الهومنتمن طوال هذا الشوط واعتماده على مرتدات كانت تفقد خطورتها عند حدود المنطقة النبيذية. ولكن شاء القدر الا ينتهي الشوط الا خلافاً لمجرياته، ففي الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الوقت الضائع تلقى وارطان غازاريان المتياسر الكرة من كريكور الوزيان فطار بها واما وصل الى حدود المنطقة مررها امامية الى ترو كميليان المندفع من خلف ليخطفها بيمناه مسجلاً، عبر الزاوية اليمنى الارضية البعيدة، اصابة السبق للهومنتمن (١–٠).

وفي الدقيقة ٥١ (٦ من الشوط الثاني) يفاجئ البرتقالي منافسه باصابة التعزيز: يرد ترو كميليان المتياسر تحية زميله وارطان بمثلها حين يعكس اليه الكرة وهو، اي وارطان، متيامن خلف المدافعين النبيذيين، فيلمها ويخطفها من نحو ٣٠ متراً، مستغلاً تقدم الحارس فتال، صاروخاً ينفجر عبر السقف ٢–٠. وهنا يطمئن البرتقاليون، بيد انهم لا يسترخون، بل يحافظون على توازنهم وجديتهم من الحارس الى آخر لاعب، بينما يرتبك لاعبو النجمة، فتتباعد خطوطهم، ولم يحفزهم الموقف المتأزم على استعادة التوازن كأنهم اصيبوا بالاحباط، ولم تتحرك ماكينتهم الا بعد نزول جناحهم السريع محمد صفا بدلاً من بلال فليفل في الدقيقة ٥٤ فاشعل الميمنة باختراقاته ومواكباته التي لم تجد من يحسن ترجمتها داخل المنطقة. وفي الدقيقة ٦٠ نجح وائل نزهة في تسجيل اصابة تقليص الفارق حين خطف بيمناه، وهو عند حدود المنطقة، كرة هيأها له العراقي صاحب عباس عبر الزاوية اليمين لمرمى خليفة ١–٢. ثم كانت فرصتان برتقاليتان في الدقيقتين ٦٧ و٧٠ لوارطان ومايك كيفوركيان عطلهما وحيد فتال ببراعة، وواحدة نبيذية في الدقيقة ٧١ كان يمكن ان تحمل التعادل لو لم يتألق خليفة في تعطيل قذيفة لوائل نزهة في الوقت المناسب.

وهذا هو الفوز الثاني للهومنتمن وبه صار رصيده سبع نقاط، والتعثر الثالث للنجمة وبه ظل رصيده خمس نقاط.

مثل النجمة: الحارس وحيد فتال واللاعبون محمد حلاوي وحسين ضاهر ورياض قبيسي وجمال الحاج (وائل نزهة ١٧) وحمزة ناصر (عباس شحرور ٥٤) ومحمد ابو عليوى وصنداي اوكو وبلال فليفل (محمد صفا ٥٤) وصاحب عباس وآرمين صنميان.

ومثل الهومنتمن: الحارس احمد خليفة واللاعبون هاروت كولوزيان وزهير قدورة واستيبان بغدساريان وآرتور آسويان ونيديه تميورا وفاتشيه جلكريان (فريج سلقيان ٦٤) ومايك كيفوركيان وترو كميليان (ماهير بربريان ٨٨) ووارطان غازاريان (دافيد فرنسيس ٩٤) وكريكور الوزيان.

قاد المباراة الحكم الدولي القبرصي ايانايس كيبايانيدس وعاونه مواطناه الدوليان ستافرو ستافرو واندرياس كريستا دولا واللبناني محمد منصور حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها سليم ابو شبكة. وانذر الحكم رياض قبيسي (٢٩) وبلال فليفل (٣٢) وزهير قدورة (٣٥) وآرمين صنميان (٦٣) واستيبان بغدساريان (٦٤) وصاحب عباس (٨٥).

الاخاء الاهلي ٠ – السلام ٢

● الملعب البلدي – من شريف الهوا.

على ملعب الملعب البلدي في بيروت التقى فريقا الاخاء الاهلي عاليه والسلام زغرتا امام جمهور قليل فأسفر لقاؤهما عن خسارة ابناء الجبل ٠–٢ (الشوط الاول ٠–٠).

افتتح الفريقان اللعبة بتحركات على طريقة جس النبض استغرقت ٣٥ دقيقة. وفي الدقيقة ٣٦ اهدر زاهر العنداري وهو منفرد اول فرصة في اللعبة من اول هجمة منظمة اذ اتاح الحارس الزغرتاوي فرصة تعطيلها. وفي الدقيقة ٤٨ استثمر فادي العمري كرة لممند نعيم المرتدة من يدي الحارس وحولها منفرداً الى الشباك الجبلية مترجماً اول هجمة زغرتاوية منظمة في اللعبة ١–٠. ولاحت في الدقيقة ٥٩ للعمري فرصته للتعزيز وهو منفرد ايضاً فأهدرها. ثم لاحت له اخرى في الدقيقة ٦٣ وهو منفرد ايضاً وايضاً فأهدرها. وفي الدقيقة ٧٥ اضاف العراقي ممند نعيم اصابة التعزيز للسلام بكرة الى الزاوية اليمنى للمرمى الجبلي اثر تلقيه الكرة من المنطقة الركنية من فؤاد ممند عبر يوسف بركات ٢–٠.

وهذا هو الفوز الاول للسلام زغرتا وبه صعد من القاع الى المركز العاشر وله اربع نقاط، والتعثر الرابع للاخاء الاهلي عاليه وبه نزل من المركز التاسع الى المركز الـ١٢ الاخير وله اربع نقاط. وهي المرة الاولى يحتل الفريق الجبلي قاع الجدول منذ صعوده الى الدرجة الاولى موسم ١٩٩٣ – ١٩٩٤ (الدوري الـ٣٤).

مثل الاخاء الاهلي: الحارس آرا ايرملميان واللاعبون علي حسون ومحمد علي دياب (ماهر حمزة ٦٤) ورامي كفوري وصموئيل وخضر فياض وجمال يحيى واحمد منصور (سعيد رزق ٣٠) ومحمد موسى (علي عواضة ٤٦) وسلمان عبد الخالق وزاهر العنداري.

ومثل السلام زغرتا: الحارس حسين كامل واللاعبون حيدر جبار وكلود خرما وطوني بوفرنسيس وسايد بو انطون ويوسف بركات وباسكال الدويهي (فؤاد فهد ٦٣) وصموئيل بوغوصيان وممند نعيم وفادي العمري (ايلي سابا ٨٥) وصلاح دالل (انطونيو معوض ٧٠).

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشامي وعاونه الدوليان يزبك يزبك ومحمد عبد الله سعد وطلعت نجم رابعاً احتياطياً وراقبها ارتين مارغاروسيان. وانذر الحكم خضر فياض (٦٢) وجمال يحيى (٨٠) من الاخاء الاهلي وصموئيل (٦٠) وفادي العمري (٧٣) من السلام زغرتا.

الانصار ٠ – الهومنمن ٠

● الملعب البلدي – من عدنان حرب:

على الملعب البلدي التقى بعد ظهر الاحد فريقا الانصار والهومنمن في اقوى لقاءات المرحلة واكثرها اثارة وحساسية فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ثلاثة آلاف متفرج عن التعادل السلبي ٠–٠ بعد عرض ضاعت فيه الفنيات بسبب سوء الاحوال الجوية.

افتتح الفريقان اللعبة تحت زخات المطر ١٥ دقيقة واثمرت التحركات في الشوط الاول ١١ فرصة مؤاتية منها ثمان للانصار وثلاث للهومنمن، واثمرت في الشوط الثاني ١٢ فرصة منها عشر للانصار واثنتان للهومنمن، وتناوب اهدار الفرصة على التوالي عبد اللطيف الحلو في الدقيقة ٢، وبيتر بروسبار في الدقيقة ٤ اذ تكفلها الحارس احمد صقر من المقص الايسر، وسليم حمزة في الدقيقة ٧، وخضر برجاوي "طابللو" في الدقيقة ١١، وبيتر بروسبار في الدقيقة ١٩، واحمد سقسوق في الدقيقة ٢٤ اذ حولها صقر من الزاوية الارضية اليسرى بأعجوبة، وسمير البكري في الدقيقة ٢٥ اذ ارتطمت بالقائم الايمن للمرمى الاخضر وهي اندر فرص الفريق الاحمر، وبيتر ايضاً وايضاً في الدقيقة ٢٧ اذ رفع الكرة من فوق احمد صقر فذهبت فوق العارضة، ومالك حسون في الدقيقة ٢٨ من نحو ٢٥ متراً صاروخاً من طراز "ارض – ارض" عطله صقر من الزاوية الارضية اليسرى، وعبد اللطيف الحلو في الدقيقة ٣٦ تكفلها وسام كنج، ومالك حسون في الدقيقة ٤٢، وسركيس عبجيان في الدقيقة ٥٥ وبيتر وسقسوق وليث حسين (بديل سقسوق) في الدقائق ٥٧ و٦٣ و٧٥، وليث تكراراً في الدقيقتين ٧٦ و٧٧ والاخيرة شتتها سامي قليط برأسه ركنية من السقف، وجمال طه في الدقيقة ٨٢ اذ اصاب قدمي احمد صقر "ستروبيا"، ومالك حسون في الدقيقة ٨٤، وعبد اللطيف الحلو في الدقيقة ٨٧ وهو منفرد، واخيراً فادي حلاق وليث حسين (٢) في الدقائق ٨٨ و٩٠ و٩١.

وهذا هو التعادل الاول للانصار وبه صار رصيده ١٦ نقطة، والثاني للهومنمن وبه ظل رابعاً وله ١١ نقطة.

مثل الانصار: الحارس وسام كنج واللاعبون خضر برجاوي وكيفورك قره بتيان وفادي عياد وفادي حلاق وسليم حمزة (ناجي الحسيني ٦٠) وجمال طه واحمد سقسوق (ليث حسين ٦٨) ومالك حسون واحمد جرادة وبيتر بروسبار.

ومثل الهومنمن: الحارس احمد صقر واللاعبون سركيس بوزويان ومروان نخلة وفيكين ابرهاميان وسامي قليط وكوركين ينكيباريان وغارو كريكوريان (اغوب ملموليان ٧٣) وغاغيك سيمونيان وسركيس عبجيان (بيار نصار ٨٧) وسمير البكري وعبد اللطيف الحلو.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وكان موفقاً وعاونه الدوليان زكريا العبد وحيدر قليط وخالد شموري حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها يوسف برجاوي. وانذر الحكم خضر برجاوي (٤٢) وفادي عياد (٥٤) وجمال طه (٦٠) وغارو (٦٨) وناجي (٧١) وسامي قليط (٧٥) وغاغيك (٨٨).

التضامن صور ٢ – العهد ٠

● صور – من محمد ابرهيم زعير:

على ملعب صور البلدي وتحت المطر الغزير التقى فريقا التضامن صور والعهد فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ١٥٠٠ متفرج عن فوز المضيف على ضيفه ٢–٠ (الشوط الاول ٠–٠) سجلهما ابرهيم مناصري وعلي حويلا في الدقيقتين ٤٩ و٨٤ وذلك بعد عرض قوي وساخن حفل بالندية والحماسة والفرص السانحة.

تكافأت الكفتان في الشوط الاول مع رجحان نسبي للكفة العهدية في الدقائق الثلاثين الاولى، اذ اهدر مامادو ديوب فرصتين في الدقيقتين ٥ و٢٠ تألق الحارس السوري خضر بدر الدين في تعطيلهما، قبل ان تشهد الدقائق الـ١٥ الاخيرة تحولاً جذرياً لمصلحة التضامن، ولا سيما بعد حلول علي حويلا في الدقيقة ٣٤ محل خليل وطفا، فأشعل الميمنة بكرات عرضية وهوائية لم يحسن المهاجمون استغلالها. وكاد رضا عنتر يفتتح التسجيل في الدقيقة ٤١ لكن كرته انحرفت الى يمين القائم اثر تمريرة من حسن صبرا. وفي الدقيقة ٤٥ واحدة لعلي قبيسي ارتدت من اسفل القائم الايسر.

وفي الشوط الثاني بدا واضحاً تصميم اصحاب الارض على الفوز وكان لهم ما ارادوا، ففي الدقيقة ٤٩ اثمرت هجمة صورية ضربة ركنية انبرى لها فايز فتوني وارسلها الى حيدر نجم الذي عكسها بيمناه هوائية فوق المنطقة فدخل فيها ابرهيم مناصري برأسه من قرب القائم الايسر مسجلاً عبر الزاوية الارضية اليسرى لمرمى عامر عبد الوهاب الذي جهد لقطعها فارتدت من يديه الى داخل المرمى اصابة تقدم ١–٠. وفي الدقيقة ٦١ اتاح غلام غادر لمحمد ابو منساريه فرصة لتعطيل كرته قبل ان يسددها من داخل "الصندوق". وفي الدقيقة ٦٤ انفرد حيدر نجم بالمرمى العهدي بعدما راوغ اربعة مدافعين والحارس عبد الوهاب واهدر الى يمين القائم فرصة لا تهدر. وفي الدقيقة ٧٥ عطل بدر الدين صاروخاً لعلي قبيسي، بينما عطل نظيره عبد الوهاب انفراداً لعلي حويلا في الدقيقة ٨١، بيد ان حويلا عوضها باصابة التعزيز في الدقيقة ٨٤ بكرة من قرب الزاوية اليمنى للمنطقة ارتطمت برأس عدنان نجار وتحولت منه ارضية الى داخل المرمى ٢–٠. وعبثاً حاول العهد تقليص الفارق فقد دهمته صفرة الحكم معلنة فوز التضامن ٢–٠.

وهذا هو الفوز الرابع للتضامن صور وبه صعد من المركز الثالث الى الثاني وله ١٣ نقطة، والتعثر الرابع للعهد وبه نزل من المركز الثامن الى الحادي عشر وصيفاً للقاع وله اربع نقاط.

مثل التضامن صور: الحارس خضر بدر الدين واللاعبون اسامة حيدر وخالد عفارة وخليل وطفا (علي حويلا ٣٤) وفيصل عنتر ورضا عنتر (ناصيف الزين ٧٩) ومحمد ابو منساريه وحيدر نجم (هيثم زين ٧٠) وفايز فتوني وابرهيم مناصري وحسن صبرا.

ومثل العهد: الحارس عامر عبد الوهاب واللاعبون باسم مرمر وعدنان نجار ومحمد حمود ويوسف فرحات واحمد عيتاني (يوسف الجوهري ٧٣) وعلي قبيسي وعدي عطار (محمود طحان ٩٠) ومالك داف وغلام غادر (محمد مرتضى ٦٧) ومامادو ديوب.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه الدولي حسين صالح وجمال سليم ومحمد حوماني رابعاً احتياطياً وراقبها نزيه منيحلي. وانذر الحكم خليل وطفا (٢٥) ومحمد حمود (٣١) ويوسف فرحات (٦٧) ومحمد ابو منساريه (٧٥) وفيصل عنتر (٨٥).

شباب الساحل ٠ – البرج ١

● وطى المصيطبة – من بلال العمري:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا شباب الساحل والبرج فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٢٠٠٠ متفرج عن فوز البرج ١–٠ (الشوط الاول ٠–١) بعد عرض برجي هو الافضل له منذ بدء المسابقة. ولم يكن الساحليون دون منافسيهم مستوى اذ هم قارعوهم مقارعة الند للند، لكن سوء ارضية الملعب ذهبت بالكثير من الفنيات ورجح الكفة البرجية نجاح الفريق الاصفر في فرض الرقابة اللصيقة على الثنائي العراقي ابو سعدية – مجيد طوال الشوطين. وكانت ابرز الفرص المهدرة اثنتان للبرجي عبد الرحمن شومر في الدقيقتين ١٥ و١٦، والاولى برأسه، في مقابل فرصتين للساحليين اهدرهما حسن نشابة ومحمود مجيد في الدقيقتين ١٧ و٣٥.

وفي الشوط الثاني كانت الفرصة الاخطر ساحلية الطابع اذ وقفت العارضة البرجية مرتين في وجه قذيفتين رأسيتين اولاهما للعراقي ابو سعدية والثانية لحسن نشابة في لعبة واحدة اثر عرضية من العراقي محمود مجيد في الدقيقة ٤٨.

الاصابة: اصابة اللعبة الوحيدة سجلها حسن الشيخ سيك في الدقيقة ٢ بكرة ارضية على باب "الصندوق" ارتطمت بأسفل القائم الايمن قبل ان ترتد الى الشباك وذلك اثر عرضية ارضية من غسان شويخ المتياسر.

وهذا هو الفوز الثاني على التوالي للبرج وبه صعد من المركز الحادي عشر الى المركز الثامن وله ست نقاط، والتعثر الثالث لشباب الساحل بعد فوزين مدويين على الهومنمن (٤–١) والتضامن صور (٢–٠) وبه نزل من المركز الخامس الى المركز السادس.

مثل شباب الساحل: الحارس عماد هاشم واللاعبون عماد الميري (محمود علامة ٧٢) وتوفيق حيدر (ياسر منصور ٥٧) ومحمد خير الدين وحسين مراد وعلي غنوم وناني كرم (قاسم الشيخ ٣٥) وحسن نشابة وجهاد الرفاعي وعدنان ابو سعدية ومحمود مجيد.

ومثل البرج: الحارس علي خطيط واللاعبون عصام عقل وعلي رحال وعلي متيرك ومصطفى زعيتر وباسل حديد (عبد عمار ٧٠) وعبد القادر الرفاعي وحسن الشيخ سيك وغسان شويخ (حسن فياض ٩) وحسن حمدان (فضل السيد ٨٠) وعبد الرحمن شومر.

قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وكان موفقاً وحازماً وعاونه مصباح رميتي وعزام اسماعيل وراقبها عبدالله الحلبي. وانذر الحكم باسل حديد (١٠) وحسن نشابة (٥١) وطرد عصام عقل (٥٥) للخشونة المتعمدة وجهاد الرفاعي (٦٢) للسبب عينه.

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١– الانصار	٦	٥	١	–	١٠	٣	١٦
٢– التضامن صور	٦	٤	١	١	١٤	٥	١٣
٣– الصفاء	٦	٣	٢	١	١٤	٦	١١
٤– الاهلي صيدا	٦	٣	٢	١	١١	١٠	١١
٤– الهومنمن	٦	٣	٢	١	٩	٨	١١
٦– شباب الساحل	٦	٣	–	٣	٨	٦	٩
٧– الهومنتمن	٦	٢	١	٣	٤	٩	٧
٨– البرج	٦	٢	–	٤	٣	١٢	٦
٩– النجمة	٦	١	٢	٣	٧	٧	٥
١٠– السلام	٦	١	١	٤	٤	٦	٤
١١– العهد	٦	١	١	٤	٥	١٠	٤
١٢– الاخاء الاهلي	٦	١	١	٤	٧	١٤	٤
المجموع	٧٢	٢٩	١٤	٢٩	٩٦	٩٦	١٠١

بطولات، دورات، أخبار محلية قصيرة

بطولة كرة السلة

سجلت مساء امس في اطار بطولة لبنان في كرة السلة على ملعب كفرحباب النتائج الآتية:

● بطولة الرجال للدرجة الاولى: فاز بيبلوس على مون لاسال ٩٥–٧٤ (الشوط الاول ٤٢–٣٤). قاد المباراة الحكمان مروان ليغو وجورج درغام.

● بطولة الناشئين: فاز الرياضي بيروت على الرياضي فيطرون ٢٠–٠ بالتغيب وكان الحكمان فوزي عشقوتي وزياد طنوس.

وفاز التضامن الزوق على التعاضد ٨٦–٥٣ (الشوط الاول ٤٦–٢٤). قاد المباراة الحكمان مارون بستاني واحمد ابو غليوم.

مباريات الاثنين

وتقام مساء اليوم الاثنين المباريات الآتية:

● بطولة الناشئين: الساعة ٦,٠٠ الشانفيل – ابناء الخليج جونيه، الساعة ٨,٠٠ الوردية – سان جوزف سكول على ملعب كفرحباب، الساعة ٦,٠٠ قنوبين بشري – الصقور على ملعب الكهرباء، الساعة ٦,٠٠ مار ضومط رومية – الاجتماعي ثانت على ملعب الوردية.

● بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٨,٠٠ قنوبين بشري – الشباب الغبيري على ملعب الكهرباء، الساعة ٦,٠٠ الجمهور – غزير، الساعة ٨,٠٠ عمشيت – الكرملي على ملعب الرسل، الساعة ٥,٠٠ الصداقة بيروت – الاجتماعي ثانت، الساعة ٦,٣٠ احياء الرياضة الرياضي فيطرون على ملعب الرياضي غزير، الساعة ٨,٠٠ ابناء ليتون – الجيش على ملعب الوردية.

دراجات الميلاد

في رعاية النائب علي حسن خليل واشراف الاتحاد اللبناني للدراجات، اقيم امس سباق الميلاد للدراجات بدعوة من مكتب الشباب والرياضة المركزي في حركة امل بين المشرفية وجونية (٣٥ كيلومترا لفئة الرجال) الى سباق ماونتن بايك (٤ كلم لفئتي الصغار والناشئين).

وهنا اسماء الفائزين:

● سباق الدراجات للرجال: ١– محمد العلي (الجيش اللبناني)، ٢– مالو شنزيان (الهومنمن)، ٣– ماروت بوشاكجيان (الهومنتمن).

● سباق ماونتن بايك للصغار: ١– ايمن الحريري (الهومنمن)، ٢– موفيك دميرجيان (الهومنتمن)، ٣– علي دياب (الهومنمن).

● سباق ماونتن بايك للناشئين: ١– توزا منذر (الهومنمن)، ٢– احمد العلي (الهومنمن)، ٣– انور جمول (الجيش اللبناني).

ووزعت كؤوس ومدايا على الفائزين.

بطولة الكرة الطائرة

في بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الاولى الفئتين "أ" و"ب" سجلت امس على ملاعب الوردية والرسل جونية والانطوني بعبدا النتائج الآتية:

● الفئة "أ": فاز الرياضي عمشيت على الرياضي المنصف ٣–١، والزهراء الميناء على النجوم جونيه ٣–٢، والرياضي الجية على التضامن الصفرا ٣–٢، وطلائع انصارية على شباب راسمقا ٣–١.

● الفئة "ب": فاز شباب اميون على تعقية الصنوبر ٣–٠، والشعبي صيدا على الرياضي حبوب ٣–٠، والادب والرياضي كفرشيما على سيد بول شكا ٣–١.

شطرنج الميلاد

تنظم جمعية متخرجي جامعات الاتحاد السوفياتي ومعاهده دورتها السنوية التاسعة عشرة في الشطرنج العادي في مقرها قرب الاونيسكو. تقام الدورة وفق الطريقة السويسرية من ست جولات مدة كل منها اربع ساعات تبدأ في السابعة مساء ايام الثلثاء والاربعاء والسبت والاحد والاثنين والثلثاء ٢٢ و٢٣ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ كانون الاول بمعدل جولة واحدة يومياً.

اتحاد الجودو

تلقينا من الاتحاد اللبناني للجودو صورة عن القرار الصادر عن قاضي الامور المستعجلة في جونية الرئيس جورج مزهر في ١٩٩٨/١٢/١٩ وفيه ان اللجنة الادارية المنبثقة من اجتماع الجمعية العمومية تاريخ ١٩٩٨/٢/٣ لا تزال وحدها المخولة القيام باعمال الاتحاد ونشاطه.

اتحاد الايكيدو

جاءنا ان الاتحاد اللبناني للايكيدو برئاسة رئيسه سليم القاعي عقد جمعيته العمومية العادية الاولى في حضور اعضاء اللجنة التأسيسية وممثلي النوادي المنضمة الى الاتحاد، مون لاسال عين سعادة والمركزي جونية والقلب الاقدس بيروت وديكاتلون امونيس واقرت كل النقاط المدرجة في جدول الاعمال.

المرحلة الثامنة من الدوري العام الدرجة الثانية

الحكمة والمجد احتفظا بالصدارتين والراسينغ تعادل وحركة الشباب

ثلاث مباريات اجريت بعد ظهر السبت في المرحلة الثامنة (الاولى ايابا) من الدوري العام لنوادي الدرجة الثانية، اسفرت عن فوز شباب الخيام على الحرية مجدل عنجر ٢–٠ على ملعب النجمة، وتعادل شكا الرياضي والمبرة ايجابا ٣–٣ في طرابلس (المجموعة الاولى)، وفوز الاجتماعي طرابلس على الفتيان صيدا ٣–١ في صيدا، واختتمت المرحلة قبل ظهر الاحد بمباراتين فاز في الاولى الشبيبة المزرعة على الاهلي صربا ٢–٠، وتعادل في الثانية حركة الشباب وضيفه الراسينغ ايجابا ١–١ في طرابلس (المجموعة الثانية).

وفي ضوء النتائج المسجلة احتفظ الحكمة بصدارة المجموعة الاولى وله ٢٢ نقطة، يليه المبرة ١٤، فشباب الخيام ١٢، ثم شكا الرياضي والحرية مجدل عنجر ولكل منهما ١١ نقطة. بينما احتفظ المجد بصدارة المجموعة الثانية وله ٢٠ نقطة، يليه الاجتماعي الطرابلسي وصيفا ١٥، فالشبيبة المزرعة ١٣، والراسينغ ١٢ والفتيان ١٠.

وهنا الشريط:

الفتيان صيدا ١ – الاجتماعي ٣

● صيدا – من محمد حميدي صقر:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا الفتيان صيدا والاجتماعي (المجموعة الثانية) فأسفر لقاؤهما الذي حضره جمهور قليل عن فوز الاجتماعي ٣–١ (الشوط الاول ٠–٠)، بعد عرض كان فيه الطرابلسيون هم الافضل طوال الشوطين، بينما بدا الصيداويون، وهم اصحاب الضيافة، ضيوفا على اللعبة.

افتتح الاجتماعي التسجيل في الدقيقة ٥٣ (٨ من الشوط الثاني) حين اعاق حارس الفتيان محمد متبولي المهاجم الطرابلسي مروان حمزة خارج المنطقة فكانت ضربة حرة انبرى لها حمزة نفسه وارسل الكرة خادعة الى يسار الحارس وسام دقماق الذي حل محل حسن طحطح بعد طرد متبولي مسجلا اصابة السبق للفريق الطرابلسي ١–٠. وفي الدقيقة ٦٠ اضاف احمد الاسمر اصابة التعزيز الاجتماعي بكرة الى يمين الحارس دقماق اثر عرضية ذكية لمروان حمزة ٢–٠. وفي الدقيقة ٦٨ اعاق المدافع الطرابلسي عامر حذيفة مهاجم الفتيان ابرهيم البابا داخل المنطقة، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها البابا نفسه وارسل الكرة الى يمين الحارس محمد خترو مسجلا اصابة تقليص الفارق الى ١–٢. وفي الدقيقة ٨٣ سجل عبد الرحمن بلة اصابة التفوق الاجتماعي بكرة الى يمين الحارس دقماق اثر مجهود فردي رائع لمروان حمزة في مركز الجناح الايمن ٣–١.

وهذا هو الفوز الخامس للاجتماعي وبه صار رصيده ١٥ نقطة، والتعثر الرابع للفتيان صيدا وبه ظل رصيده ١٠ نقاط.

مثل الفتيان: الحارس محمد متبولي واللاعبون رافع الطيل ومحمد عوالة (محمد المصري ٥٢) وحسين حوشو وسامر الطيل ومحمود وحيد ومحمد كاعين ورجا النسن (رامي الحلبي ٦٠) وابرهيم البابا وحسن طحطح (وسام دقماق ٥٢) ومحمد شلاش.

ومثل الاجتماعي: الحارس محمد خترو واللاعبون رشيد نجم وعلي عيسى وهشام مرزوق وعامر حذيفة ومحمود حبلص (عبدالله النابلسي ٥٨) وخالد كرجاني (خالد المصطفى ٨٠) ومروان حمزة وعلي الدالي (وسيم عثمان ٨٢) وعبد الرحمن بلة واحمد الاسمر.

قاد المباراة الحكم خالد الشفوري وعاونه علي عدي وعمر درويش وراقبها راشد غندور. وانذر الحكم خالد كرجاني (١٢) وسامر الطيل (٣٤) ومحمد شلاش (٤٢) ورشيد نجم (٤٤) وطرد حارس الفتيان محمد متبولي (٥٣) لاعاقته مروان حمزة خارج المنطقة، وحل محله وسام دقماق بدلا من حسن طحطح.

شكا ٣ – المبرة ٣

● طرابلس – من عدنان حرب:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا شكا والمبرة (المجموعة الاولى) فاسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ١٥٠ متفرجا عن التعادل الايجابي ٣ – ٣ (الشوط الاول ١ – ١).

افتتح وهبي الدويهي التسجيل لشكا في الدقيقة ١٣ برأسية الى قلب المرمى لحظة خروج الحارس اثر عرضية ذكية من كلود بو نعمة المتياسر ١ – ٠. وادرك التعادل للمبرة مدافع شكا جورج انطوان بولس برأسه خطأ حين حاول تشتيت كرة هوائية لاسامة نجار في الدقيقة ٤٢. وفي الدقيقة ٥١ اضاف اسامة نجار اصابة التعزيز للمبرة برأسه اثر عرضية هوائية من المتيامن حسن منعم بعدما اخطأ الحارس انطوان ضاهر تقديرها ٢ – ١. وبعدها بدقيقتين (٥٣) ادرك السوري ثائر ابرهيم التعادل لشكا بكرة يمينية الى قلب المرمى لحظة خروج الحارس محمود طراد لتعطيلها وسط دربكة ٢ – ٢. وفي الدقيقة ٦٥ اخترق ثائر ابرهيم المنطقة متوغلا وقبل ان يهم بالتسديد اعاقه الحارس طراد فكانت ضربة جزاء "بنالتي" ترجمها ثائر بنفسه وارسل الكرة يمينية متوسطة الارتفاع الى يسار طراد مسجلا اصابة التفوق لشكا ٣ – ٢. وفي الدقيقة ٨٢ كانت ركنية للمبرة فانبرى خليل حمودي للكرة وارسلها هوائية ساقطة فوق المنطقة فأحدثت دربكة قبل ان يخطفها حسن باز بظاهر القدم اليمنى ارضية خفيفة محققا التعادل ٣ – ٣.

وهذا هو التعادل الخامس لشكا وبه صار رصيده ١١ نقطة، والثاني للمبرة وبه صار رصيده ١٤ نقطة.

مثل شكا: الحارس طوني ضاهر واللاعبون ابرهيماسيس وجورج انطوان بولس وهلال الحاج وفادي خضور ومحمود خليل وجورج موريس بولس وشربل ملحم (علي محمود ٤٦) ووهبي الدويهي وثائر ابرهيم وكلود بونعمة (جوني بطرس ٨٠).

ومثل المبرة: الحارس محمود طراد واللاعبون علي الحاج حسن وقاسم محمد وجعفر السيد قاسم (عدي ابرهيم ٥١) وحسن حمشو وخليل حمودي وعلي ابو عليوى وحسين سلمان وحسن باز وحسن منعم (محمد منذر ٦٠) واسامة نجار.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه الدولي زهير المصري ونبيه ثائر وراقبها انطوان فنيانوس. وانذر الحكم جعفر السيد قاسم (٤) وحسن باز (١٠) ومحمود خليل (١١) وشربل ملحم (٤٥).

شباب الخيام ٢ – الحرية ٠

● المنارة – من سامر الحلبي:

على ملعب نادي النجمة في المنارة التقى فريقا شباب الخيام والحرية مجدل عنجر (المجموعة الاولى) فاسفر لقاؤهما الذي حضره جمهور قليل عن فوز شباب الخيام ٢ – ٠ (الشوط الاول ٠ – ٠) بعد عرض باهت وممل لم ترتفع وتيرته الا في فترات من الشوط الثاني ولاسيما بعد حلول كيبا والعراقي حيدر نافع في الخيام بدلا من جمال مركيز وبلال يزبك، اذ هما رجحا كفة فريقهما بمؤازرة السوري طلال الحلبي. في حين لم يبرز من الحرية سوى المصري مدحت رمضان.

في الدقيقة ٥١ (٦ من الشوط الثاني) ارسل نعمة منصور الكرة هوائية من ضربة حرة الى طلال الحلبي الذي هيأها برأسه "خلصة" لكيبا المتربص قرب المرمى فلم يجد صعوبة في ايداعها الشباك من تحت الحارس حسام احمد مسجلا اصابة السبق لشباب الخيام ١ – ٠. وفي الدقيقة ٨٧ ارسل حسن بدير الكرة هوائية ساقطة فوق المنطقة فدخل فيها السوري طلال الحلبي برأسه مسجلا الى يسار الحارس البديل علي اليوسف اصابة التعزيز والحسم الخياميين ٢ – ٠.

وهذا هو الفوز الثالث لشباب الخيام وبه صار رصيده ١٢ نقطة، والتعثر الثالث للحرية مجدل عنجر وبه ظل رصيده ١١ نقطة.

مثل شباب الخيام: الحارس علي رمال واللاعبون حسين الزين وصافي حيدر وعلي الطويل ونعمة منصور ووسيم الطبال ومحمود صالح ووائل عطايا (حسن بدير ٧٦) وطلال الحلبي وجمال مركيز (حسين الحاج علي "كيبا" ٤٦) وبلال يزبك (حيدر نافع ٤٦).

ومثل الحرية: الحارس حسام احمد (علي اليوسف ٧٧) واللاعبون حسن نزهة وماهر صالح وحسين الموسى وخضر الشوباصي ومدحت رمضان ومحمد بسبح وطارق غزال وياسر خلف (احمد ياسين ٤٦) وطوني تلكوزي وعلي طقطق.

قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وعاونه الدولي عزام اسماعيل وسامر المصري وراقبهما عفيف دحروج. وانذر الحكم علي طقطق (٥٢) وحسن نزهة (٦٢) وطلال الحلبي (٨٣) وطرد خضر الشوباصي (٧٣) لضربه لاعبا منافسا من دون كرة.

الشبيبة ٢– الاهلي صربا ٠

● مار الياس – من ميلانا حميدي صقر:

على ملعب نادي الشبيبة المزرعة في مار الياس التقى فريقا الشبيبة والاهلي صربا (المجموعة الثانية) فأسفر لقاؤهما الذي حضره عشرات عن فوز صريح للشبيبة ٢–٠ (الشوط الاول ١–٠) سجلهما احمد عياش بكرة من خارج المنطقة الى يسار الحارس في الدقيقة ٤٤، وحسن مرعي في الدقيقة ٦٠ بكرة ارضية الى قلب المرمى اثر عرضية من روبير قموجي، وموسى موسى في الدقيقة ٧١ بكرة يسارية الى يمين الحارس اثر مجهود فردي رائع. وفي الدقيقة ٩٠ اهدر خالد الميري لاعب الشبيبة ضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها الحارس جورج ديب باعاقته الميري نفسه الذي سدد "البنالتي" كيفما اتفق واتاح للحارس ديب فرصة صدها.

وهذا هو الفوز الرابع للشبيبة وبه صار رصيده ١٣ نقطة، والتعثر الخامس للاهلي صربا وبه ظل رصيده سبع نقاط.

مثل الشبيبة: الحارس محمد غنام واللاعبون فيصل قبوط ومصطفى طرابلسي ومحمد بعلبكي وخالد الميري وموسى موسى وحسن مرعي (هيثم صيداوي ٧٥) وعلي كالون واحمد عياش وروبير قموجي وخالد الصغير (عباس عياش ٨٥).

ومثل الاهلي صربا: الحارس اسماعيل توتنجي (جورج ديب ٤٦) ووجيه حيدر (ادوار جرجس ٤٦) وروجيه خليل ومهدي ناصر الدين ومنصور اسطفان وجميل بولس وغابي سعادة وجاك السقيم والطوان واكيم (محمد حمزة ٧٥) وسامسون غوغو والبرنس بنفورا.

قاد المباراة الحكم محمد حوماني وعاونه علي ضاهر وحسين حبس وراقبها نصرالله نصرالله وانذر الحكم حسن مرعي (١٩) وعلي كالون (٥٦) ومصطفى طرابلسي (٥٨) وبرنس بنفورا (١١) وجورج ديب (٩٠).

حركة الشباب ١ – الراسينغ ١

● طرابلس – من بلال سلام:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا حركة الشباب طرابلس والراسينغ امام زهاء ١٠٠ متفرج فأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١–١ (الشوط الاول ٠–٠) بعد عرض خاض الراسينغ شوطه الاول مهاجما وافتتحت اللعبة في شوطها الثاني الذي شهد تسجيل الاصابتين.

اصاب طوني حداد مهاجم الراسينغ العارضة الطرابلسية بعد تسع دقائق من ضربة البداية، وانقذ مدافع الحركة عبد القادر حسن مرمى فريقه من اصابة محققة حين قش كرة سمير شريف قبل ان تعبر خط المرمى، وافتتح محمد جسار التسجيل للراسينغ في الدقيقة ٤٨ بضربة جزاء "بنالتي" حين ارسل الكرة بيمناه متوسطة المستوى الى يسار الحارس علي ابرهيم بعدما تسبب بها عبد القادر حسن بلمسه الكرة، وهو على الارض، عمدا. وادرك الطرابلسيون التعادل في الدقيقة ٧٢ بواسطة جرجس يرق حين تلقى الكرة رأسية من عبدالله مطر فحولها بيسراه مباشرة من داخل المنطقة بقليل الى الزاوية اليسرى البعيدة من متناول الحارس الابيض علي حدرج الذي كان تحت المقص الايمن. وفي الدقيقة ٨٧ انقذ ايلي بدر المرمى الابيض من اصابة طرابلسية حين شتت برأسه كرة لعبدالله مطر بعدما تخطى طوني الراعي والحارس حدرج.

وهذا هو التعادل الثالث للحركة وبه صار رصيده تسع نقاط والثالث ايضا للراسينغ وبه صار رصيده ١٢ نقطة.

مثل حركة الشباب: الحارس علي ابرهيم واللاعبون عبد القادر حسن وخالد الشاطر وابرهيم يوسف وجرجس يرق وحسن خليل ويوسف الخطيب وحسن عبود حمود وابرهيم مطر وربيع عثمان وعبدالله مطر.

ومثل الراسينغ: الحارس علي حدرج واللاعبون طوني الراعي ومحيي الدين الدهني وسعيد بندلي جريديني ولويس ترنتيك (ايلي بدر ٦٩) ومحمد بدر (زياد سعادة ٥٢) ومحمد جسار وطوني حداد وسمير شريف وناني ناصر وريمون عضيمي (شامي كسبريان ٥٩).

قاد المباراة الحكم السوري الدولي اسامة الشامي وعاونه عفيف علي حسن وجمال الدرسا وراقبها انطوان فنيانوس. وانذر الحكم جرجس يرق (٧٤) من حركة الشباب ومحمد بدر (١٩) وطوني الراعي (٨٧) من الراسينغ.

ترتيب المجموعة الأولى بعد المرحلة الثامنة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١– الحكمة	٨	٧	١	–	٣٣	٨	٢٢
٢– المبرة	٨٧	٤	٢	٢	١٧	١٦	١٤
٣– الخيام	٨	٣	٣	٢	١٣	١٢	١٢
٤– شكا	٨	٢	٥	١	١٣	٨	١١
٥– الحرية	٨	٣	٢	٣	١٤	١٥	١١
٦– الاصلاح	٨	٣	١	٤	٩	١٨	١٠
٧– الرياضة والأدب	٨	٣	–	٥	٩	١٢	٩
٨– الشباب	٨	–	–	٨	٣	٢١	–
المجموع:	٦٤	٢٥	١٤	٢٥	١١٠	١١٠	٨٩

ترتيب المجموعة الثانية بعد المرحلة الثامنة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١– المجد	٨	٦	٢	–	١٩	٣	٢٠
٢– الاجتماعي	٨	٥	–	٣	١٣	٨	١٥
٣– الشبيبة	٨	٤	١	٣	٩	٦	١٣
٤– الراسينغ	٨	٣	٣	٢	٨	٦	١٢
٥– الفتيان	٨	٣	١	٤	٦	٩	١٠
٦– حركة الشباب	٨	٢	٣	٣	٦	١١	٩
٧– الاهلي صربا	٨	٢	١	٥	٨	١٤	٧
٨– شعلة الليطاني	٨	١	١	٦	١	١٣	٤
المجموع:	٦٤	٢٦	١٢	٢٦	٧٠	٧٠	٩٠

سباحة الميلاد لأبناء الخليج جونية

نظم نادي ابناء الخليج جونيه قبل ظهر امس سباق الميلاد في السباحة القصيرة في رعاية رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية اللواء الركن سميل خوري واشراف الاتحاد اللبناني للسباحة، وشارك فيه سباحون من نوادي النجاح والجزيرة وسباحي لبنان والجيش وسبورتنغ غولدن بيتش ورمال والنادي اللبناني للسيارات والسياحة الى النادي المنظم.

وأجريت السباقات تحت المطر في بحر مالح ولمسافة ١٥٠ مترا حرة لكل الفئات.

وهنا النتائج الفنية:

● فئة ست سنوات: ١– سالفادور شيحا (ابناء الخليج).

● فئة الاطفال: وائل قبرصلي (نادي سباحي لبنان).

● فئة الاحداث: ١– فارس البنا (النجاح)، ٢– غسان زحيم (النجاح).

● فئة الصغار: مصطفى قبرصلي (نادي سباحي لبنان).

● فئة الصبيان: ١– جاد لكفي (رمال)، ٢– عبد الرزاق عيتاني (النجاح).

● فئة الفتيان ١٦–١٧ سنة: ١– وسيم ناصر (النجاح)، ٢– ايلي عتيق (ابناء الخليج)، ٣– عمر حلاوي (النجاح).

● فئة الرجال: ١– جورج بخعازي (النجاح)، ٢– عمر دعبول (نادي سباحي لبنان)، ٣– وائل صبرا (النجاح).

● فئة القدامى: ١– عثمان قاسم (النجاح)، ٢– سليم علاوي (اللبناني للسيارات والسياحة)، ٣– عفيف دعبول (نادي سباحي لبنان).

● فئة الرتباء والافراد: ١– بول طيار، ٢– رفعت الخطيب، ٣– محمود حمود.

● فئة الضباط: ١– النقيب فاتك السعدي، ٢– النقيب حنا الزموري، ٣– النقيب الياس حنا.

● فئة السيدات: جانيت كحيل (الجزيرة).

● فئة الطفلات: الين حطب (نادي سباحي لبنان).

● فئة الحديثات: سارة البنا (الجزيرة).

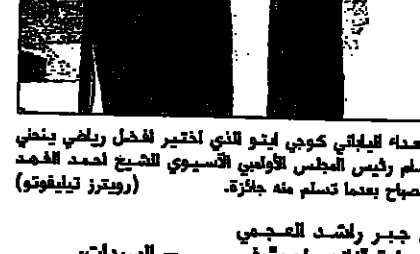
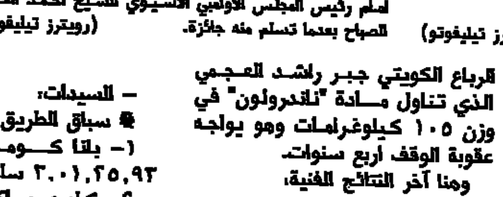
تولى التحكيم محمود ارناؤوط والكابتن جبور بستاني وعادل يموت وانطوان تمرا وعثمان قاسم ومصطفى بغدادي.

والقيت كلمات ووزعت كؤوس وميداليات.

رياضة وألعاب

شعلة الألعاب الأولمبية الـ ١٣ أطفئت على انتصار صيني كبير
٦ ذهبيات للعرب من أصل ٣٧٨ والياباني ايتو أفضل رياضي


أضواء العرض الختامي للألعاب الآسيوية الـ ١٣ في بانكوك التي اختتمت أمس. (رويترز تيليفوتو)



العداء الياباني كوجي ايتو الذي اختير افضل رياضي ينحني امام رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي الشيخ احمد الفهد الصباح بعدما تسلم منه جائزة. (رويترز تيليفوتو)

الكوري الجنوبي لي بونغ – جو الذي احرز الميدالية الذهبية الاخيرة في سباق الماراتون أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

أطفئت امس شعلة دورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة التي استضافتها تايلاند في تجاح من ٦ كانون الاول الى ٢٠ منه، واحتلت الصين المركز الاول بفارق كبير عن اقرب منافساتها اذ جمع رياضيوها ١٢٩ ميدالية ذهبية من اصل ٣٧٨، اي ما نسبته ٣٤ في المئة، مع العلم انها احرزت في دورة الالعاب السابقة عام ١٩٩٤ في هيروشيما ١٣٥ ميدالية ذهبية من اصل ٣٤٢ اي ما نسبته ٣٩ في المئة.

وبعد ١١ ساعة من سباق الماراتون للرجال وهو آخر مسابقات الدورة وقد فاز فيه الكوري الجنوبي لي بونغ – جو، اعلن الامير ماها فاجيرالونغكورن اختتام الالعاب رسميا في عرض زاخر بالاضواء والالوان.

واحتلت كوريا الجنوبية المركز الثاني برصيد ٦٥ ميدالية ذهبية في مقابل ٥٢ لليابان، على رغم ان الاخيرة تفوقت على الاولى في المجموع الكلي للميداليات ١٨٠ – ١٦٥. وتساوت تايلاند الدولة المضيفة وقازاقستان في عدد الميداليات الذهبية اذ بلغ رصيد كل منهما ٢٤، بينما احرزت هونغ كونغ خمس ميداليات ذهبية مع العلم انها احرزت ميدالية ذهبية واحدة في كل الدورات السابقة.

ولم تشهد الدورة ارقاما قياسية عالمية جديدة الا في رفع الاثقال للسيدات، وتمكنت الرباعات الصينيات من تسجيل ١٢ رقما جديدا في مقابل رقم واحد لكل من الكوريتين الجنوبية والشمالية.

واختار الصحافيون العداء الياباني كوجي ايتو افضل رياضي في الدورة بعدما حصل على ٤٨ صوتا من اصل ١٥٠. وقد احرز ايتو (٢٦ عاما) ثلاث ميداليات ذهبية في سباقات الـ ١٠٠ متر والـ ٢٠٠ متر والبدل ٤ × ١٠٠ متر، وبات مرشحا لان يصير اول عداء اسيوي ينزل تحت حاجز الـ ١٠ ثوان في سباق الـ ١٠٠ متر وهو سجل ١٠ ثوان تماما في الدور نصف النهائي للسباق. وقال ايتو الذي نال شيكا بقيمة ١٠٠ الف دولار: "انا فخور جدا بفوزي بهذه الجائزة".

عربيا، احرز الرياضيون العرب ٣٦ ميدالية منها ست ذهبيات و١٥ فضية و١٥ برونزية فرفعوا رصيدهم في كل الدورات الى ١٦٣ ميدالية منها ٣٤ ذهبية و٥٤ فضية و٧٥ برونزية.

ولا تزال قطر تحتل المركز الاول برصيد ٣٠ ميدالية (١٠ ذهبيات و٧ فضيات و١٣ برونزية)، وقفزت الكويت الى المركز الثاني على حساب سوريا (٨ – ١٢ – ١٢)، ثم سوريا (٦ – ٦ – ٨) والعراق (٥ – ١٢ – ١٣) ولبنان (٢ – ١ – ١).

ويذكر ان ٦٨٨١ رياضيا ورياضية يمثلون ٤١ دولة شاركوا في ٣٦ لعبة في الدورة وتنافسوا على ٣٧٨ ميدالية ذهبية و٣٨١ فضية و٤٦٧ برونزية، وانسحبت السعودية قبل نحو اسبوعين بدعوى أن الدورة تتزامن مع شهر رمضان ومع احتفالات المملكة بمرور مئة سنة على دخول الملك عبد العزيز آل سعود مدينة الرياض.

وعلى صعيد المنشطات، ثبت تناول الرباع الاردني اياد جسار الخوالدة مادة ممنوعة لانقاص وزنه وقد طرد من القرية الاولمبية، وكذلك الرباع الكويتي جبر راشد العجمي الذي تناول مادة "نالدرولون" في وزن ١٠٥ كيلوغرامات وهو يواجه عقوبة الوقف اربع سنوات.

وهنا آخر النتائج الفنية:

العاب القوى

– الرجال:
- ١١٠ امتار حواجز:
١– تشن يان هاو (الصين) ١٣،٦٥ ثانية.
٢– اندريه سكيباريتكو (قازاقستان) ١٣،٨٦
٣– حمد مبارك الدوسري (قطر) ١٣،٩٩
- ٥٠٠٠ متر:
١– محمد سليمان (قطر) ١٣،٥٥،٧٩ دقيقة.
٢– احمد هاشم (قطر) ١٣،٥٦،٦٥
٣– بايك سونغ – دو (كوريا الجنوبية) ١٣،٥٧،١١
- البدل ٤×٤٠٠ متر:
١– اليابان ٣،٠١،٧٠ دقائق (رقم جديد للدورة).
٢– الهند ٣،٠٢،٦٢
٣– كوريا الجنوبية ٣،٠٥،٧٢
- الماراتون:
١– لي بونغ – جو (كوريا الجنوبية) ٢،١٢،٣٢ ساعتان
٢– اكيرا ماناي (اليابان) ٢،١٣،٢٥
٣– تسوتومو ساسا (اليابان) ٢،٢٠،١٥
- رمي الرمح:
١– سيرغي فوينوف (اوزبكستان) ٧٩،٧٠ متراً.
٢– زهانغ ليان بياو (الصين) ٧٨،٥٨
٣– لي رونغ جيانغ (الصين) ٧٨،٥٧
- الوثبة الثلاثية:
١– سيرغي ارزاماسوف (قازاقستان) ١٧،٠٠ متراً.
٢– دوان اوي فينغ (الصين) ١٦،٩٨
٣– نامكونما ناتابون (تايلاند) ١٦،٤٢

– السيدات:
- ١٠٠ متر حواجز:
١– اولغا شيشيغانا (قازاقستان) ١٢،٦٣ ثانية.
٢– ليو جونغ (الصين) ١٢،٨٩
٣– م. أ. فونسيكا (سري لانكا) ١٣،٠٨
- القفز بالزانة:
١– كاي واي يان (الصين) ٤،٠٠ امتار.
٢– ماسومي اونو (اليابان) ٤،٠٠
٣– سون كاي يون (الصين) ٤،٠٠
- البدل ٤×٤٠٠ متر:
١– الصين ٣،٣٢،٠٣ دقائق
٢– الهند ٣،٣٢،٣٠
٣– قازاقستان ٣،٣٧،٦١

الدراجات

– الرجال:
- سباق الطريق:
١– وونغ كام بو (هونغ كونغ) ٤،٣٩،٢٧ ساعات.
٢– ماكاتو ليجيما (اليابان) ٤،٣٩،٢٧
٣– فيكتور اسبيريتو (الفيليبين) ٤،٣٩،٢٧

– السيدات:
- سباق الطريق:
١– يانا كومفو (تايلاند) ٣،٠١،٢٥،٩٣ ساعات.
٢– كاوري سكاشيتا (اليابان) ٣،٠١،٢٥،٩٣
٣– وانغ شو كينغ (الصين) ٣،٠١،٢٥،٩٣

وو شو

– الرجال:
- وزن ٥٢ كيلوغراما:
١– كسينغ زهي جي (الصين).
٢– رولي تشول هلنغ (الفيليبين).
٣– تيراوات دونيارت (الفيليبين)، ويه تشون – تشانغ (تايوان).
- وزن ٦٠ كيلوغراما:
١– سون كسون تشانغ (الصين).
٢– تونغتون كومسان (تايلاند).
٣– وانغ ييه – هاو (تايوان)، ونورلان جونوسبيكوف (قازاقستان).
- وزن ٦٥ كيلوغراما:
١– يو يانغ مينغ (الصين).
٢– هسو تشين – كون (تايوان).
٣– دياز جاماش (قازاقستان)، وتران دوك ترانغ (فيتنام).
- وزن ٧٠ كيلوغراما:
١– شياو شياو يانغ (الصين).
٢– حسين اوجاغي (ايران).
٣– جيروم لومباس (الفيليبين)، وأون سيركولام (تايلاند).

التجذيف

– الرجال
- مجذاف واحد للوزن الخفيف:
١– هوا لينغ جون (الصين) ٧،٠٨،٢٢ دقائق.
٢– كيم ايل يونغ (كوريا الشمالية) ٧،١٣،٨٤
٣– محمد اكرم (باكستان) ٧،١٨،٣٨
- زوجي:
١– الصين (كوي يونغ هوي، لي يانغ) ٦،٣٩،٠٥ دقائق.
٢– اليابان ٦،٤١،٦٤
٣– كوريا الشمالية ٧،٠٥،٢٧
- رباعي من دون موجه:
١– الصين (زهانغ يينغ غوي، داي هاي زهن، سون جون، ني جون ليانغ) ٦،١٥،٩٧ دقائق.
٢– اليابان ٦،٢١،١٥
٣– الهند ٦،٢٥،٢٨
– السيدات:
- مجذاف واحد فردي:
١– زهانغ كسيو يون (الصين) ٧،٤٨،٥٨ دقائق.
٢– نغ غا – لوك (هونغ كونغ) ٨،٠١،١٤
٣– جونكو كاتو (اليابان) ٨،٠٦،٤٢
- زوجي خفيف:
١– الصين (فان روي هوا، او شاو يان) ٧،٢٦،٠٨ دقائق.
٢– اليابان ٧،٣٤،٩٩
٣– كوريا الشمالية ٧،٤٣،٦٠
- رباعي من دون موجه:
١– الصين (ليو لي جوان، ليو شياو تشون، سون غوانغ كسيا، يانغ لي مي) ٧،٠٧،٧٥ دقائق.
٢– قازاقستان ٧،١٨،٦٧
٣– تايوان ٧،٢٦،٨٦

الفروسية

– الرجال:
- قفز الحواجز:
١– جين كاتو (اليابان).
٢– سون يونغ – غاك (كوريا الجنوبية).
٣– فاتيلا محمد (ماليزيا).

البليار

– الرجال:
- البليار الانكليزي:
١– أشوك شانديليا (الهند).
٢– غيت سيتي (الهند).
٣– بروتروب شايتانساكون (تايلاند).

كرة القدم

– الرجال:
١– ايران.
٢– الكويت.
٣– الصين.

كرة السلة

– الرجال:
١– الصين.
٢– كوريا الجنوبية.
٣– الفيليبين.

كرة الماء

– الرجال:
١– قازاقستان.
٢– اوزبكستان.
٣– الصين.

كرة الشاطئ

– الرجال:
١– الصين (غو هونغ يو ولي هوا).
٢– اندونيسيا.
٣– اندونيسيا.
– السيدات:
١– تايلاند (ماتاتسانا بانغكا وراتانابورن ارانيسوك).
٢– اليابان.
٣– اليابان.

الهوكي على العشب

– الرجال:
١– الهند.
٢– كوريا الجنوبية.
٣– باكستان.

سيباك تاكرو

– الرجال:
- سيركل:
١– تايلاند.
٢– ميانمار.
٣– ماليزيا.
– السيدات:
- سيركل:
١– تايلاند.
٢– ميانمار.
٣– فيتنام.

لائحة الميداليات

وهنا اللائحة النهائية للميداليات:

	ذهبية	فضية	برونزية
الصين	١٢٩	٧٨	٦٧
كوريا الجنوبية	٦٥	٤٦	٥٤
اليابان	٥٢	٦١	٦٧
تايلاند	٢٤	٢٦	٣٩
قازاقستان	٢٤	٢٤	٣٠
تايوان	١٩	١٧	٤١
ايران	١٠	١١	١٢
كوريا الشمالية	٧	١٤	١٤
الهند	٧	١١	١٧
اوزبكستان	٦	٢٢	١٢
اندونيسيا	٦	١٠	١١
ماليزيا	٥	١٠	١٤
هونغ كونغ	٥	٦	٦
الكويت	٤	٦	٤
سري لانكا	٣	–	٣
باكستان	٢	٤	٩
سنغافورة	٢	٣	٩
قطر	٢	٣	٣
منغوليا	٢	٢	١٠
ميانمار	١	٦	٤
الفيليبين	١	٥	١١
فيتنام	١	٥	١١
تركمانستان	١	–	١
قرغيزستان	–	٢	٢
الاردن	–	٢	٢
سوريا	–	٢	٤
نيبال	–	١	٢
الامارات	–	١	١
ماكاو	–	١	–
بنغلادش	–	–	١
بروناي	–	–	١
لاوس	–	–	١
عمان	–	–	١

الملاكمة: مايويذر احتفظ بما فوق الريشة

احتفظ الاميركي فلويد مايويذر جونيور بلقبه العالمي في الملاكمة لوزن ما فوق الريشة (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه ومواطنه انجل مانفريدي بعدما اوقف الحكم فرانك سانتور المباراة التي اجريت في ميامي، قبل انتهاء الجولة الثانية بـ١٣ ثانية.

وهو الفوز الـ١٩ لمايويذر في ١٩ مباراة منها ١٥ بالضربة القاضية، والخسارة الثالثة لمانفريدي في ٢٨ مباراة والاولى منذ اربع سنوات.

كأس العالم للتزلج على الثلج
الفوز الـ ١٥ لفون غرونيغن في التعرج الطويل

السويسري ميكايل فون غرونيغن فائزاً أمس في سباق التعرج الطويل في ألتا باديا. (رويترز تيليفوتو)

فاز السويسري ميكايل فون غرونيغن في سباق التعرج الطويل الذي اقيم امس في ألتا باديا (ايطاليا) في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج، اذ سجل في مرحلتيه ١،١٨،٥٦ + ١،٢٢،٤٥ = ٢،٤١،٠١ دقيقتين.

وهذا الفوز الـ١٥ لفون غرونيغن (٢٩ عاما) الذي احرز الميدالية الذهبية في سباق التعرج الطويل في بطولة العالم عام ١٩٩٧ في سستريير (ايطاليا)، في كأس العالم، مع العلم ان كل انتصاراته كانت في التعرج الطويل.

واحتل الايطالي باتريك هولتسر المركز الثاني مسجلا ١،١٨،٤٢ + ١،٢٣،٣٥ = ٢،٤١،٧٧ دقيقتين، والنمسوي اندرياس شيفرر المركز الثالث مسجلا ١،١٩،١٣ + ١،٢٣،١٣ = ٢،٤٢،٢٦ دقيقتين.

يتصدر النمسوي ستيفان ايرلارتر ترتيب كأس العالم للتعرج الطويل وله ١٨٠ نقطة، يليه فون غرونيغن ١٧١، ثم النمسوي كريستيان ماير ١٧٠.

ويتصدر النروجي لاسه كيوس الترتيب العام لكأس العالم وله ٥١٩ نقطة، يليه النمسوي هرمان ماير ٤٤٠، ثم ايرلارتر ٤٠٢.

وكان الايطالي كريستيان غيدينا فاز السبت في سباق الانحدار الذي اقيم في فال غاردينا (ايطاليا) مسجلا ٢،٠٤،١٧ دقيقتين. وتلاه كيوس ٢،٠٤،٣١، ثم النمسوي فيرنر فرنتس ٢،٠٤،٤٥.

يتصدر كيوس ترتيب كأس العالم للانحدار وله ٢٨٠ نقطة، يليه غيدينا ١٥٠، ثم فرنتس ١٤٠.

السيدات

وفي فيسوناز (سويسرا)، فازت السويسرية كارين روتن في سباق التعرج الذي اقيم امس اذ سجلت في مرحلتيه ٤٢،٠٩+ ٤٦،٧٢ ثانية = ١،٢٨،٨١ دقيقة. وتلتها الاميركية كريستينا كوزنيك ٤٢،٣٢+ ٤٦،٩٩ = ١،٢٩،٣١، ثم الاسوجية آنيا بايرسون ٤٣،٠٥ + ٤٦،٥٧= ١،٢٩،٦٢.

وهو الفوز الثاني لروتن (٢٢ عاما) في التعرج بعد فوز اول في ليلهامر (نروج) عام ١٩٩٦، والثاني في كأس العالم.

وفازت الالمانية هيلده غيرغ في سباق الكومبينه (انحدار + تعرج) اذ سجلت ١،٤٣،٥٥ + ١،٣١،٦٠ = ٣،١٥،١٥ دقائق. وتلتها الالمانية مارتينا أرتل ١،٤٤،٤٥ + ١،٣١،٧٤ = ٣،١٦،١٩. ثم النروجية ترودة غيمله ١،٤٤،٧٠ + ١،٣١،٨٤ = ٣،١٦،٥٤.

تتصدر بايرسون ترتيب كأس العالم للتعرج ولها ١٨٤ نقطة، تليها النمسوية سابينه ايغر ١٧٠، ثم الاسوجية برنيلا فيبرغ ١٤٥.

وتتصدر النمسوية الكسندرا مايسنيتسر الترتيب العام لكأس العالم ولها ٨١١ نقطة، تليها أرتل ٥٠٤، ثم النمسوية ريناته غوتشل ٤٦٧.

وكانت مايسنيتسر فازت السبت في سباق الانحدار الذي اقيم في فيسوناز ايضا اذ سجلت ١،٤٢،٦٨ دقيقة. وتلتها الفرنسية ريجين كافانيو ١،٤٣،٠٠، ثم غوتشل ١،٤٣،١٧.

وتتصدر غوتشل ترتيب كأس العالم للانحدار ولها ٣٧٨ نقطة، تليها مايسنيتسر ٢٥٥، ثم الايطالية ايسولده كوستنر ١٩٢.

سلة اميركية من دون دوري

في مباراة خيرية في كرة السلة اجريت في اطلنتيك سيتي، نيوجيرزي وجمعت لاعبين من نجوم دوري الولايات المتحدة "ان بي آي"، فاز الفريق الاحمر على الفريق الابيض ١٢٥–١١٩ بعدما كان الفائز متخلفا بفارق ٢١ نقطة قبل ان يسجل ٤٤ نقطة في مقابل ٢١ في الربع الرابع الاخير.

واختير لاعب الفريق الاحمر وميامي هيت تيم هارداواي اكثر اللاعبين قيمة بعدما سجل ٣٣ نقطة منها ١٨ من خارج القوس الى ١٢ تمريرة حاسمة. وضم الفريق ايضا ميتش ريتشموند وشون كمب وكارل مالون وباتريك ايوينغ. وشارك في المباراة التي شهدها ٧٥٠٠ متفرج، الونزو مورنينغ والان هيوستن وانفرني هاردا واي وريجي ميلر ودومينيك ويلكنز وفين بايكر. وغاب مايكل جوردان الذي لم يتخذ قرارا في شأن اعتزاله.

ولا يزال الخلاف مستحكما منذ شهرين ونصف شهر بين اللاعبين ورؤساء النوادي على توزيع مليارَي دولار من مداخيل المباريات، وهو خلاف حال دون انطلاق دوري الـ"ان بي آي".

منتخب نروج في كرة الطاولة خسر ناشئين وفاز ناشئات


منتخب ناشئات نروج – الى اليمين – وناشئي لبنان لدى تسليمهما الكأسين.


مباراة الزوجي للناشئين بين النروجيين هابوكور وانغريتسن – الى اليمين – ورشيد البوبو والفرد نجم. (ساكو بيكاريان)

حقق منتخب لبنان للناشئين في كرة الطاولة فوزا كبيرا على ضيفه النروجي ٣–٠ بينما خسر منتخب الناشئات امام نظيره ٠–٣. كذلك فاز ناشئو اللواء صيدا وناشئات هومنتمن بيروت على النروجيين والنروجيات.

ففي قاعة نادي مون لا سال وفي حضور رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة ونائب رئيس الاتحاد العربي جورج هاني ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة انطوان شارتييه، فاز مساء السبت منتخب لبنان للناشئين على منتخب نروج للناشئين ٣–٠: تغلب رشيد البوبو (لبنان) على كريستيان هابوكور (نروج) ٢–٠ (٢١–١٠، ٢١–٧)، ومحمد الشرقاوي (لبنان) على رون انغريتسن (نروج) ٢–٠ (٢١–١٤، ٢١–١٢)، والبوبو والفرد نجم (لبنان) على هابوركور وانغريتسن (نروج) ٢–٠ (٢١–١١، ٢١–١٩).

وفاز منتخب نروج للناشئات على منتخب لبنان للناشئات: تغلبت ماريا فيلبرغ (نروج) على ليزا باريكيان (لبنان) ٢–٠ (٢١–١٦، ٢١–١٤)، وستينا هيليغه (نروج) على نويل كشيشيان (لبنان) ٢–١ (٢١–١٦، ٢٠–٢١، ٢١–١٤)، وفيلبرغ وهيليغه (نروج) على باريكيان وكشيشيان (لبنان) ٢–٠ (٢٢–٢٠، ٢١–١٧).

وسلم رئيس الاتحاد كأس الناشئين الى الفريق اللبناني وراعي اللقاء موريس حسون كأس الناشئات الى الفريق النروجي.

وفي المباراة الودية الاولى التي جرت الاحد في قاعة نادي اللواء صيدا، فاز ناشئو اللواء على ناشئي نروج ٣–٠: تغلب محمد الشرقاوي (اللواء) على هابوكور (نروج) ٢–٠ (٢١–١٨، ٢١–٨)، ورشيد البوبو (اللواء) على رون انغريتسن (نروج) ٢–٠ (٢١–١١، ٢١–٨)، والشرقاوي والبوبو (لبنان) على هابوكور وانغريتسن (نروج) ٢–٠ (٢١–٩، ٢١–١٧).

وسلم امين سر الاتحاد سليم الحاج نقولا كأسا الى الفريق الصيداوي.

وفازت ناشئات هومنتمن بيروت على ناشئات نروج ٣–٠: تغلبت ليزا باريكيان (هومنتمن) على ستينا هيليغه (نروج) ٢–٠ (٢٢–٢٠، ٢١–١٣)، ولارا كوجانيان (هومنتمن) على ماريا فيلبرغ (نروج) ٢–١ (١٩–٢١، ٢١–١٥، ٢١–١٧)، وباريكيان وكوجانيان (هومنتمن) على فيلبرغ وهيليغه (النروج) ٢–١ (٢١–١٥، ١٧–٢١، ٢١–١٤).

وتقام الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم مباراة ودية بين الضيوف وفريق نادي قلب الاسد – بقرقاشا في قاعة مدرسة دار النور.

نتائج سباق الخيل

يسرى (شحادة) فائزة على بطة (غازي) ودفاع (مرعي).

طيرة (جورج) مجلية على ملكة الدوش (علاء).

فوزان (سليمان) رابحاً على نمر (مخايل).

مقبول (علاء) متفوقاً على مزهر (علمي) ومحترز (كريم).

ناعم (كريم) فائزاً على عيبان نامي (جورج).

غريب الدار (جمال) امام السيف الفازي (فخر) ومنجد (رشيد).

ملك الشول (علمي) مجلياً بسهولة.

الشوط الاول – ١٥٠٠ متر الفئة "٣"
١– يسرى (١/٢ ٥٥ كيلو) شحادة ٧٥٠–٣٠٠
٢– بطة (١/٢ ٥٥ كيلو) غازي ٤٠٠
٣– دفاع (٥٨ كيلو) مرعي.
٤– يا سلام (٥٣ كيلو) علاء.
ربحت بنصف طول وبنصف طول. الوقت دقيقة و٤٩ ثانية.
المالك: سمير الشعار. المضمر: محمد عساف.
ملاحظة: ابعد دماء (٨) عن المراهنات وحل خارج الميزان.

الشوط الثاني – ١٥٠٠ متر الفئة "٣"
١– طيرة (١/٢ ٥٢ كيلو) جورج ٢٢٠–١٤٠
٢– ملكة الدوش (٤٩ كيلو) علاء ١٣٠
٣– جاسر (٥٩ كيلو) كريم.
٤– خطف (٥٣ كيلو) سليمان.
ربحت بطولين وبعيداً. الوقت دقيقة و٤٨ ثانية.
المالك: اسطبل فتوح. المضمر: حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: نانوشكا وشعاع والشك.

الشوط الثالث – ٢٠٠٠ متر الفئة "٣"
١– فوزان (٥٨ كيلو) سليمان ١٨٠–١٥٠
٢– نمر (٥٦ كيلو) مخايل ٢٠٠
٣– بحر النغم (٥٣ كيلو) كريم.
٤– شومان (١/٢ ٥٦ كيلو) قاسم.
ربح بطول وبنصف طول. الوقت دقيقتان و٣٩ ثانية.
المالك: مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف.
ملاحظة: ابعد عاصف الجنوب (٩) عن المراهنات وحل خارج الميزان.

الشوط الرابع – ١٠٠٠ متر الفئة "٣" (الثلاثية)
١– مقبول (٥١ كيلو) علاء ٢٠٠–٢٠٠
٢– مزهر (٥٤ كيلو) علمي ١٥٠
٣– محترز (٥٤ كيلو) كريم ١٥٠
٤– سيف البحر (٥٤ كيلو) جمال.
ربح بطول وبطول ونصف طول. الوقت دقيقة و٩ ثوان.
المالك: عبده سويدان. المضمر: محمد خير الدين.
الجياد المسحوبة: رهف.

الشوط الخامس – ١٥٠٠ متر الفئة "٣"
١– ناعم (٥٤ كيلو) كريم ١١٠–١٢٠
٢– عيبان نامي (٥٤ كيلو) جورج ١٦٠
٣– موج الشط (٥٤ كيلو) مخايل.
٤– ملوكي الثاني (٥٤ كيلو) يوسف.
ربح بطولين وبطولين. الوقت دقيقة و٤٩ ثانية.
المالك: مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف.
الجياد المسحوبة: سعد قاسم وشيبان ونجم نامي، وابو العواصف.

الشوط السادس – ١٠٠٠ متر الفئة "٣" (الرباعية)
١– غريب الدار (٥٢ كيلو) جمال ٢٨٠–١٦٠
٢– السيف الفازي (١/٢ ٥٨ كيلو) فخر ١٣٠
٣– منجد (٥٥ كيلو) رشيد ٢٠٠
٤– عمورة (٥٦ كيلو) علمي.
ربح برقبة وبرقبة. الوقت دقيقة و٥ ثوان.
المالك: جورج قازان وشبل هرموش. المضمر: محمد هدار.
ملاحظة: ابعد عريس (١) عن المراهنات وحل خارج الميزان.

الشوط السابع – ١٦٠٠ متر الفئة "٣"
١– ملك الشول (٥٤ كيلو) علمي ٢٢٠–٢١٠
٢– ميلاد (٥٤ كيلو) مخايل ٢٥٠
٣– مطار (٥٤ كيلو) كريم.
٤– ما أحلاك (٥٦ كيلو) فاروق ابعد عن المراهنات.
ربح بثلاثة اطوال وبعيداً. الوقت دقيقة و٥٦ ثانية.
المالك: مفيد دبغي. المضمر: حسين سيف الدين.

الثنائية
الشوط الاول – يسرى (٦) على بطة (٥) ٢٢٠٠
الشوط الثاني – (فوركاست) طيرة (٩) على ملكة الدوش (١٠) ٥٥٠
الشوط الثالث – فوزان (١) على نمر (٦) ٦٠٠
الشوط الرابع – مقبول (٧) على مزهر (٥) ١١٠٠
الشوط الخامس – ناعم (٣) على عيبان نامي (٢) ٥٥٠
الشوط السادس – غريب الدار (٨) على السيف الفازي (٣) ١٩٠٠
الشوط السابع – (فوركاست) ملك الشول (٤) على ميلاد (٧) ١٢٧٠٠

المزدوجة
– الشوط الثالث على الرابع.
فوزان (١) على مقبول (٧) ١١٠٠
– الشوط الخامس على السادس.
ناعم (٣) على غريب الدار (٨) ٩٠٠
– الشوط السادس على السابع.
غريب الدار (٨) على ملك الشول (٤) ٤٨٠٠

المزدوجة الخاصة
– الشوط الرابع على السادس.
مقبول (٧) على غريب الدار (٨) ٥٦٠٠

الثلاثية: (تريو)
بالترتيب (٧–٥–٤)، ٢١٢٠٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب ٤٠٠٠٠ ل.ل.
المركبة: ٤١٢٠٠٠ ل.ل.
الثلاثية اسلس واحد ٢٥٢٠٠٠ ل.ل.

شؤون البلد والناس

مطرانية بيروت المارونية

من مطرانية بيروت المارونية برنامج الاحتفالات بعيد الميلاد ورأس السنة الجديدة:

١– يحتفل راعي الأبرشية المطران بولس مطر رئيس أساقفة بيروت بقداس نصف الليل ٢٤–٢٥ كانون الأول في كنيسة مار يوسف الحكمة.

٢– ويحتفل بقداس عيد الميلاد يوم الجمعة ٢٥ كانون الأول في كنيسة مار يوسف الحكمة الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر.

٣– وبقداس رأس السنة الجديدة في كنيسة الوردية – رأس بيروت الجمعة ١ كانون الثاني ١٩٩٩ الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر.

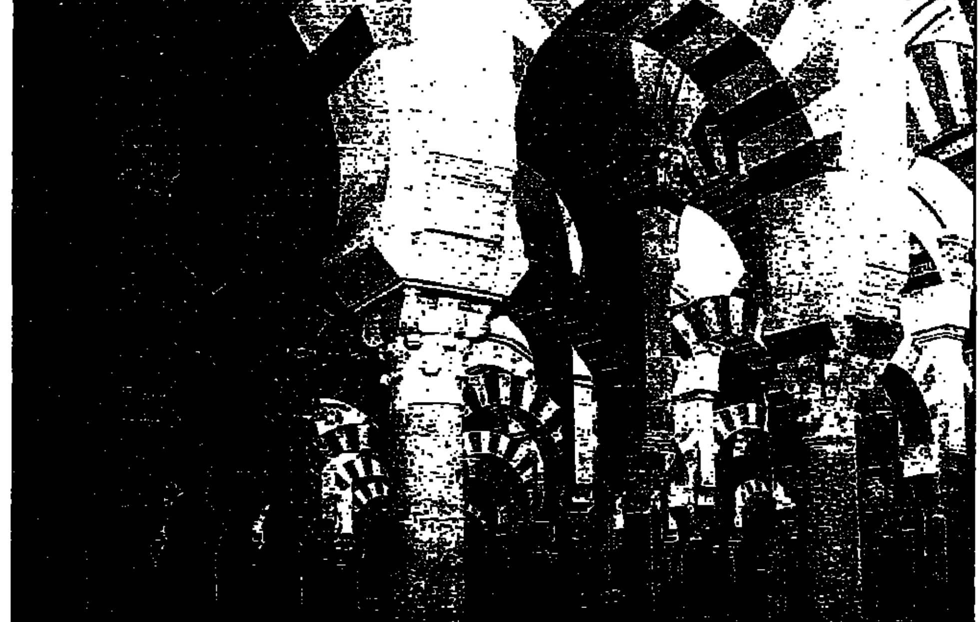
٤– يتقبل تهاني العيد في دار المطرانية في بيروت
– يوم العيد ١٩٩٨/١٢/٢٥ بعد قداس الساعة ١١،٠٠ ومن الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر حتى ٧،٣٠ مساء.
– وثاني العيد ١٩٩٨/١٢/٢٦ من الساعة ١٠،٠٠ صباحاً حتى ١،٠٠ ومن ٣،٠٠ بعد الظهر حتى ٧،٣٠ مساء.
– ويوم الأحد ١٩٩٨/١٢/٢٧ من الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر حتى ٧،٣٠ مساء.
– ويوم رأس السنة ١٩٩٩/١/١ من الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر حتى ٧،٣٠ مساء.

طلب مساعدة

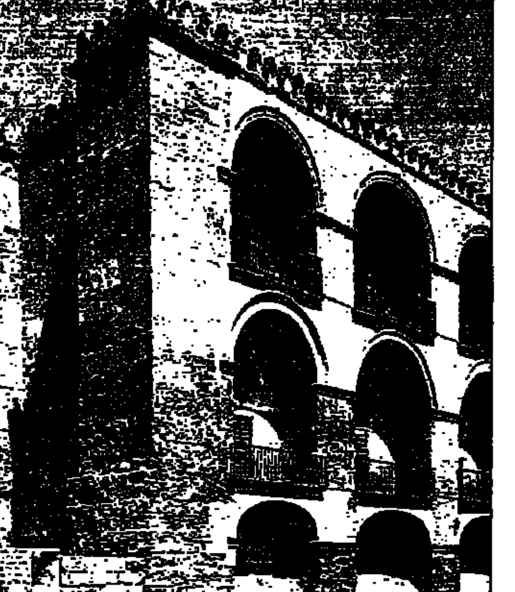
أب في السادسة والثلاثين من عمره مصاب بسرطان الدم. انقاذ حياته يتوقف على اجراء عملية زرع للنخاع الشوكي في الخارج، تبلغ تكاليفها ٣٠٠ الف دولار اميركي. المساعدة الرجاء التبرع في بنك بيبلوس – انطلياس رقم الحساب ٠٥٦،٠١،٢٥١،٧٠٨٦٩٩،٠٠٤. للمعلومات الاتصال: ٠٣/٣٠٣٣٨٥.

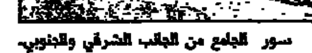
رياض نجيب الريّس

الفترة الحرجة



غابة الاعمدة داخل المسجد.





سور الجامع من الجانب الشرقي والجنوبي.

المفكرة الأندلسية [٢]:

يوميات دمشقي في قرطبة

العزّ العربي نصفه جامع نصفه كنيسة!



المحراب داخل المسجد.

الكاتدرائية داخل المسجد.

■ "لما دخل يزيد الرقاشي على الخليفة عمر بن عبد العزيز،
قال عمر: عظني يا يزيد.
فقال: إعلم انك لست أول خليفة يموت.
فبكى عمر وقال: زدني يا يزيد.
فقال: يا أمير المؤمنين ليس بينك وبين آدم الاّ أب ميت.
فبكى وقال: زدني يا يزيد.
فقال: يا أمير المؤمنين ليس بينك وبين الموت موعد.
فسقط الخليفة مغشياً عليه" □

"سرج الملوك"
لمحمد بن الوليد الطرطوشي

■ عندما وصلت الى باب المسجد الجامع في قرطبة، سألت فردريكو، أحد الادلاء السياحيين المنتشرين في ساحة المسجد المزروعة بأشجار البرتقال والليمون والنارنج المتدلية منها ثمارها، اذا كان يعرف أين يمكنني أن أجد عبد الرحمن الداخل. كان الوقت بُعيد الظهر، وأفواج السياح تخرج من المسجد لتدلف الى زواريب الحي اليهودي، الذي فيه الجامع، زائرة المطاعم والمقاهي والدكاكين المنتشرة في الازقة التي تحيط بهذا المبنى التاريخي الرائع.

قال لي فردريكو، بانكليزية سياحية ركيكة، انه شخصياً لا يعرف أحداً بهذا الاسم ولم يسمع به. لكنه أشار الى أن هنالك قنصلية عربية في قرطبة لا يعرف أي بلد تُمثل، وهي على مقربة من الكنيس اليهودي. وأردف: يمكن أن تسأل عنها هنالك. إلاّ أنه نصحني أن لا أطرق بابها الاّ بعد الساعة الخامسة مساءً، لان عبد الرحمن الداخل قد يكون مستسلماً قبل هذا الوقت للقيلولة، وليس من الأدب الاندلسية ازعاج أحد وقت "السييستا".

قلت: اذا كنت لا تعرف عبد الرحمن الداخل، فهل تعرف عبد الرحمن الاوسط أو عبد الرحمن الناصر. ألم يمروا كلهم من هنا؟ أليسوا هم الذين شيدوا هذا المسجد؟ أليس لهم مقامات في هذا الجامع؟

اجاب: سبق لي ان قلت لك انني لا اعرف أحداً باسم عبد الرحمن الداخل كما لا اعرف الاوسط ولا الناصر. ربما مروّا جميعهم من هنا ولكن ليس في أيامي. لماذا لا تتصل باحدى القنصليات العربية مستفسراً؟

قلت: لا اعرف أن للاندلس سفارة اليوم في اسبانيا، ولا للأمويين قنصلية في قرطبة. لكنني أعرف أن قرطبة تشبه دمشق، وان عبد الرحمن الداخل قد اختار قرطبة عند الفتح العربي، لان موقعها يشبه الى حد كبير موقع دمشق. فدمشق تقع على الضفة اليسرى لنهر بردى، وقرطبة تقع على الضفة اليسرى لنهر الوادي الكبير، وتواعيره تشبه نواعير الغوطة القديمة. ويطل على دمشق جبل قاسيون، كما يطل على قرطبة جبل العروس كما سماه العرب، أو "سييرا مورينا" – أي الجبال السود. هذا الى جانب تشابه البيوت بين المدينتين واسلوب الحياة والمعيشة، وطبائع الناس ووجود النصارى فيها، حتى قال الجغرافيون العرب ان "قرطبة شامية في هواها".

قال: انني لم أفهم نصف ما تعنيه من هذه السفسطائية الجغرافية التاريخية. أوضح كيف يمكنني ان أساعدك؟

ولعلّ فردريكو استدرك الموقف، لما رأى على وجهي ملامح ابتسامة ساخرة، فسألني: مَن هم عبد الرحمن الداخل والاوسط والناصر حقاً؟ وماذا يعملون؟

قلت له: أمراء عرب من بني أمية جاءوا قرطبة فاتحين قبل ما يزيد عن خمسمئة سنة، وبنوا هذا المسجد الجامع، الذي وضع قرطبة على خريطة الحضارة العالمية في العصر الوسيط وحول هذه المدينة اليوم قبلة سياحية نذر وجودها. أما ماذا يعملون اليوم، فاعتقد أنهم تقاعدوا مقيمين في احد بيوت قرطبة القديمة، التي كان عبارة عن قصر اسمه الزهراء، الذي صار في ما بعد اسم مدينة، يتأملون انهيار الامجاد العربية من غير أن يبكوها، وقد كانوا من بُناتها.

لم يفهم فردريكو معظم ما قلته، ظاناً – عن حق – انني سائح عربي مهووس بالتاريخ جاء ليتثاقل عليه في يوم حار ازدحمت فيه أفواج السياح (وجلهم من الاوروبيين وبعض اليابانيين ولم أتبين من بينهم عربياً واحداً) ليعكر عليه صفو روتينه التقليدي.

قلت لفردريكو: أتقبل دعوتي الى الغداء بعد انتهاء دوامك؟ فأنا عربي من بني أمية جئت من بلاد الشام، البلاد التي قدم منها كل من عبد الرحمن الداخل والاوسط والناصر، زائراً بالطبع لا فاتحاً، وبوسائل المواصلات الحديثة لا فارساً ولا راجلاً. فأنا أحتاج الى دليل سياحي معي ووحدي، يستطيع أن يجيب عن بعض حشريتي التاريخية. وقبل أن يجيب فردريكو، كنت قد نفحته حفنة من "البيزيتا"، التي أسفرت عن ابتسامة عريضة تعني القبول. وضرب لي فردريكو موعداً في مقهى قريب.

البحث عن أمجاد

كان مقهى "سان بدرو" في زاوية زنقة – بحسب التعبير المغربي لما نسميه نحن الزقاق أو الزاروب – يطل على ساحة صغيرة مرصوفة بالحجارة من النوع التي تسير عليه عربات الخيل، والتي لها مواقف عدة في زوايا الشوارع، لتنقل السياح في جولات بين آثار المدينة. اشتريت جريدة انكليزية وانتظرت وصول فردريكو، وأنا جالس على رصيف هذا المقهى وعشرات السياح يمرون ويحتلون الطاولات من حولي. وقلقت لتأخر فردريكو، حتى خشيت أن يكون قد قرر أن يخلف بالموعد. وندمت على دعوته الى الغداء. وحاولت أن استجمع ملامح وجهه، التي يبدو كأنها اختفت من ذاكرتي. وأدركت كم شح نظري، لكنني قلت لنفسي لا بد انه سيعرفني، فليس في المكان من له ملامح عربية واضحة سواي، خصوصاً أن المقهى قد غص بالسياح اليابانيين.

وأطل فردريكو، بعد قلق قصير، وكان قد نزع لباسه الرسمي (يونيفورم) كدليل سياحي، وعرفني قبل أن أميّزه، وسحب كرسياً وجلس قبالتي. وما ان التهمنا "البايلا" وتبادلنا الانخاب من "السانكريا"، حتى بادرني فردريكو: لماذا تسأل عن عبد الرحمن الداخل أو الاوسط أو الناصر، وماذا يعنون لك؟

قلت: لهذا الامر قصة طويلة، سأختصرها لك، بأنني أتيت قرطبة قادماً من غرناطة، حيث بحثت عن أبي عبد الله الصغير، آخر ملوك العرب من بني الاحمر، الذي سلّم آخر دولة عربية في الاندلس الى ايزابيلا وفرديناند، ملكي اسبانيا، من دون معركة واحدة. فأسس بذلك مدرسة الذل العربي التي نعيش في كنفها منذ ١٦ كانون الثاني ١٤٩٢، يوم سقوط غرناطة. وكان ذلك التاريخ آخر يوم عربي مشهود في اسبانيا. وبذلك يكون أبو عبدالله الصغير مؤسس الذل العربي كما نعرفه اليوم، والذي بدأ قبل خمسة قرون. لقد حاولت أن اجده في غرناطة لاقتله، لكنني عدتُ وعفوت عنه عندما تعزيت بما تركه بنو الاحمر من آثار وأمجاد، أروعها بلا شك قصر الحمراء وتوابعه (١).

وسألني فردريكو، وقد بدا مشغول البال: هل تبحث عن عبد الرحمن الداخل أو غيره من عباد الرحمن لتقتلهم أيضاً؟

قلت له مبتسماً: لا، انني أبحث عنه لاضمه وأقبله وأهنئه، لانه هو الذي أسس العز العربي في الاندلس، ولانه الفاتح الذي حقق لقاء الحضارتين الاسلامية والمسيحية في دولة عربية في الاندلس، جعلت التسامح دستورها، وهذا المسجد الجامع رمزها الخالد مدى التاريخ. أريده أن يحدثني كيف يمكن أن يؤسس عز عربي جديد على أنقاض ذل انزلق اليه آخر خلفائه من ملوك الاندلس. أريد أن أحدثه عن آلامي في عصر عربي لا يعرف الاّ التعصب والقمع والعبودية، ولا يعرف الاّ دوس تراث السلف الصالح الحضاري، فيعزز الطائفية والمذهبية بدل التسامح والتعايش، وينكر حريات الاجتهاد والبحث والعلم والتفكير، ولا يعرف من السياسة الاّ الرأي الواحد. أما المساجد فلم تعد تشيد الاّ للتحريض على أبناء الوطن الواحد.

قال لي فردريكو، بعدما استمع الى "مرافعتي" عن أسباب سؤالي عن كل عبد الرحمن: أتعرف أنني حامل ليسانس في التاريخ من جامعة اشبيلية، وخريج معهد الادلاء السياحيين في مدريد، ولي مجموعة كراسات سياحية عن قرطبة (حملها معه). لكنني لا أستطيع أن أحدثك كثيراً عن أي عبد الرحمن ممن ذكرتهم، انما استطيع أن احدثك – بشيء من الثقة كما آمل – عما تركه عبد الرحمن الاول والثاني والثالث في قرطبة من آثار ومعالم. من هنا قلت لك عندما سألتني انني لا أعرفهم.

مشاركة الكنائس

ثم تابع الحديث قائلاً: في عصر الفتوحات الاسلامية، نزل العرب في مدنهم التي صمموها وفي المدن القديمة التي افتتحوها وصبغوها بالصبغة الاسلامية، وذلك باقامة المساجد الجامعة التي كانت تتحكم في تخطيط المدينة وفي عمرانها. وبذلك كانت المساجد هي الاساس الذي يعتمد عليه العرب في اعطاء المدينة طابعاً اسلامياً. اذ ان المسجد الجامع يصير بمرور الزمن مركز المدينة وقلبها النابض. فمنه تتفرع الطرق الكبرى المؤدية الى ابواب المدينة. وحول ساحته تقام الاسواق والحمامات والفنادق، وفيه تعقد الاجتماعات السياسية، وتوزع ألوية الجيش، وتدرس العلوم الدينية وغير الدينية. ويسيطر الجامع على الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وهكذا صارت قرطبة مدينة اسلامية، وهكذا كان بناء المسجد الجامع أساس العمران في المدن الاسلامية.

اما في المدن المفتوحة – أي المدن التي لم يؤسسها أو يبنها العرب – فقد كان المسلمون يكتفون بمشاركة النصارى في كنائسهم، كما فعلوا في الشام حين شاطروا نصارى دمشق كنيسة يوحنا المعمدان، وهذا ما حدث في الاندلس اذ امتثل المسلمون الفاتحون لقرطبة للمبدأ نفسه، فشاطروا نصارى قرطبة كنيستهم العظمى التي كانت تقع داخل مدينة قرطبة، تاركين لهم النصف الآخر يقيمون فيه شعائرهم الدينية. من هنا كانت بداية قصة المسجد الجامع في قرطبة.

بعد هذا العرض التاريخي الوجيز، شعر فردريكو أن عليه أن يعزز معلوماته بصور حية. فقال لي: لنمش معاً في الاحياء التي تحيط بالجامع، فتعاين الاهمية التي كانت للمسجد في المدينة. فكما ترى الآن، كانت الاسواق عامرة بالثياب والديباج، والدكاكين زاخرة بالعطور والطيب، وحوانيت الصاغة والعطارين هي ذاتها كالتي تراها أمامك الآن، مع فارق انواع البضاعة واذواق الناس، وغياب السياح. وكانت تتفرع من ساحة الجامع طرق المدينة الرئيسية ودروبها وشوارعها التي تفضي الى ابواب الاسوار الخارجية. ولا تنس يا صديقي العربي، أن جامع قرطبة من الوجهة الفنية أروع أمثلة العمارة الاسلامية والمسيحية على السواء في العصور الوسطى. كذلك لا تنسَ، انه كان اكبر جامعة اسلامية تدرس فيها العلوم الدينية واللغوية، ويفد اليها الطلاب من مختلف انحاء العالم الاسلامي للدرس والتحصيل، كما كان مركزاً للحج في الاندلس، يفد اليه المسلمون لزيارته والتبرك ببقعته والاحتفال فيه بليلة القدر. فاشتهرت مدينة قرطبة بسببه حتى قيل انه ليس في بلاد الاندلس والاسلام أكبر منه.

ولم أخفَ على فردريكو، وانا استمع اليه وقد صار بيننا نوع من الالفة، شعوري بشيء من الافتخار كعربي يحمل تاريخاً مثقلاً بالمجد على كتفيه. فقلت له بشيء من المرح: ألم يبالغ العرب في عظمة هذا الجامع، كما يبالغ الادلة السياحيون من أمثالك في وصفه اليوم؟

ابتسم فردريكو، وكأن هذه اللفتة قد اعجبته من عربي، فقال، صحيح ان مؤرخي العرب في الاندلس قد بالغوا في وصفهم له، فصوروه تصويراً أقرب الى الخيال، وعظّموه وبجّلوه. ولكن في زمانه، كان في الواقع، المثل في العظمة والاتساع من كثرة الزخارف والجمال. الا تسامح بني قومك اذا هم بالغوا في الاطناب؟ أليست هذه صفة عربية؟

قلت: ما دمنا في حديث المبالغات التاريخية، فهل هناك قصص اسبانية متداولة عن جامع قرطبة، قد تستطرفها؟

اجاب: لقد دخل المسجد الجامع في قرطبة فولكلور موضوعات القصص الشعبي الاندلسي الذي تواتر على مر العصور واورده المؤرخون نقلاً عن ألسنة العامة. فمما يتداوله الاسبان من هذا الفولكلور، انه لما دخل الفونسو الاول ملك ارغون مدينة قرطبة عام ١٠٨٧، دخل النصارى هذا المسجد بخيلهم. فأقاموا فيه يومين لم تَبل دوابهم أو تَرث حتى خرجوا منه. وهناك حكاية اخرى يرويها الاسبان، تدل على قداسة البقعة التي بُني فيها الجامع. تقول الحكاية ان موقع الجامع كان حفرة كبيرة يرمي فيها اهالي قرطبة قمامتهم. فلما قدم النبي سليمان بن داود ودخل قرطبة، قال للجن: اردموا هذا الموقع وعدلوا مكانه، فسيكون فيه بيت يُعبد الله فيه. ففعلوا ما أمرهم به وبني الجامع بعد ذلك.

ولما رأى فردريكو بعض الدهشة على وجهي لدخول الجن حكايات الفولكلور الاندلسي الاسباني، اضاف: حتى لا تضيع في ذهنك حقيقة عظمة جامع قرطبة، فتختلط عندك الحقائق بالاساطير، فان جامع قرطبة كان موضع تباهي اجداد المسلمين والمسيحيين على السواء، اذ ينظر اليه على انه من الآثار الجليلة التي تزدان بها الاندلس. ثم انه كان يُعد اعظم جامعة غربية في اوروبا في العصر الوسيط. وقد قيل ان الراهب جيربير الذي صار في ما بعد البابا سيلفستر الثاني، أتم دراسته في جامع قرطبة. كذلك كثيرون من نصارى الاندلس من أهل الذمة تعلموا فيه علوم العربية، وتثقفوا بالثقافة العربية، اذ وجدوا انفسهم مضطرين الى مشاركة المسلمين في حياتهم، رغبة في تقلد المناصب الكبرى في الادارة ودواوين الحكومة.

البحث عن أصحابي

قلت لفردريكو، لنعد الى البحث عن أصحابي، عبد الرحمن الداخل والاوسط والناصر، من الذين ادعيت أنك لا تعرفهم، فاذا بهم أسياد التاريخ الذي ترويه. ولعل حكايتهم تكمن في الحديث عن بناء الجامع – الاسطورة – الذي تحول عندي، بعد زيارتي الطويله له اليوم، راوية بحيث من الممكن استنطاق أعمدته وأروقته وسقوفه ومآذنه. فلا بد ان تروي لنا هذه الحجارة والاخشاب قصة العز العربي في الاندلس بالامس، وقد اضعناه اليوم.

قال: حتى نتحدث عن بناء المسجد، لا بد من أن نتذكر عظمة قرطبة وما بلغته في زمن الخلافة الاموية من عمران. وظلت قرطبة في ازدهار حتى سقطت الخلافة الاموية، ودخلها البربر عام ١٠١٠، وعاثوا في ارضها سفكاً وفساداً. بعد ذلك انطفأت شعلتها، وانتقلت مكانتها السامية الى مدينة اشبيلية.

اما قصة بناء الجامع، فهي قصة طويلة، استمرت عشرات السنين، لكن بدايتها هي الاهم. فلما فتح المسلمون قرطبة، اختاروا كنيستها الكبرى المعروفة بـ"سان فنسان" التي تقع داخل المدينة نفسها لاقامة مسجدهم، شاطروا نصارى قرطبة هذه الكنيسة. واقاموا في شطرهم مسجداً بسيطاً، وليس بينهم من كان عارفاً بفن البناء. فأسس حنش بن عبدالله الصنعاني قبلته بيديه.

ولما وصل عبد الرحمن الداخل وأسس دولة بني أمية كان قد ضاق المسجد البسيط الساذج البناء بعدد المصلين، فدعا رؤساء نصارى قرطبة الى مقابلته وساومهم في بيع نصيبهم من الكنيسة ليدخله في المسجد واوسع لهم البذل وفاءً بالعهد الذي صولحوا عليه. فطلب النصارى مقابل ذلك بناء كنيسة لهم خارج الاسوار. فوافق عبد الرحمن الداخل على ذلك، وشرع في هدم الكنيسة والمسجد القديم، وبنى جامع قرطبة بأسلوبه الجديد عام ٧٨٥م. ويقال انه أتمه في عام واحد.

الكنيسة – الجامع

لما سقطت قرطبة في يد فرناندو الثالث، ملك قشتالة في حزيران ١٢٣٦، كان المسجد الجامع في قرطبة على حاله، كما تركه المرابطون والموحدون. ولكن سرعان ما تحول هذا البناء الشامخ كنيسة عرفت بكنيسة "سانتا ماريا العظمى". لكن الاسبان منذ اواخر القرن الخامس عشر، بدأوا يبدلون في بنية هذا الاثر الاسلامي باضافات وتغييرات اساسية، التي عبر عنها شارل – كانت بقوله: "لو كنت قد علمت بما وصل اليه ذلك، لما كنت قد سمحت ان يمس البناء القديم. لان ما بنيتموه موجود في كل مكان، وما هدمتموه فريد في العالم اجمع"

صحيح أن اقامة كاتدرائية قوطية الطراز في قلب الجامع قد شوهت البناء القديم، وقضت على الوحدة المعمارية للمسجد. الاّ انه ما انتهى بناء هذه الكاتدرائية عام ١٥٩٩، والتي أشرف على بنائها ثلاثة مهندسين معماريين من عائلة واحدة، هم هرنان رويث، الاب والابن والحفيد، حتى بدت أثراً معمارياً مختلفاً، بعدما أقيمت على جدران الجامع في الداخل مصلّيات عدة ذات طابع يقتفي طراز عهد النهضة.

وعام ١٦٨٢ أقام الاسقف فراي ألونسو دي مدينا، المصلّى المعروف بـ"لا كونسبسيون" وزينه بتماثيل رائعة أنجزها المثّال الغرناطي بدرو دي ميتا. وعام ١٧٠٥ اقيم مصلّى آخر عُرف بـ"سانتا تيريزا" أو مصلّى الكاردينال سالازار. وفي القرن الثامن عشر انتزعت سقوف الجامع الخشبية بعدما تآكلت بفعل الزمن. وأقيمت بدلاً منها قبب جصية. وفي القرن التاسع عشر أجريت في الجامع اصلاحات عدة، أهمها ترميم المحراب. واعلن المسجد الجامع عام ١٨٨٢ أثراً قومياً، وعهد في ادارته الى مدرسة العمارة في مدريد التي تابعت المحافظة على ترميمه من مختلف الجهات. وعام ١٩٩٤، اعلنت منظمة "الاونيسكو"، قرطبة وجامعها وضمنه كاتدرائيتها، من التراث العالمي.

الخليفة الورّاق

ركبتُ احدى عربات الخيل التي تنتشر في الاحياء المجاورة للجامع في قرطبة من التي يستأجرها السياح، وسألت السائس أو العربجي – الدليل الذي كان من حظي انه يجيد الانكليزية – السياحية مما سهل علي امكان التحدث معه، عن اسمه. فقال: الونسو. قلت لالونسو (وهو اسم اسمعه للمرة الاولى): خذني في جولة في الازقة الخلفية للمدينة القديمة وارني الدكاكين التي لا يرغب فيها السياح التقليديون عادة.

احتار الونسو كما يبدو في فهم طلبي، وصلّب يده على وجهه، وارخى العنان لحصانه، وسار. وبعدما انطلق استدار نحوي وسألني عن طبيعة مهنتي. ولما قلت له انني صحافي عربي، هز برأسه، وكأنه يوحي الي بأنه قد فهم مرادي. ولكن عندما أخذ يشرح لي أسماء الابنية والشوارع التي نمر بها وتاريخها باسلوب السرد السياحي التجاري، عاد وسألني عند أي دكان أريد أن أقف، وكلها بالنسبة اليه متشابهة في محتوياتها وبضائعها وأسعارها، وحتى في زبائنها. وفي الواقع لم أكن أبحث عن دكان معين، بقدر ما اردت أن اتفادى امكنة السياحة العامة. فقررت ان احسم حيرة السائس، وحيرتي، فقلت له: هل تعرف مكتبة او دكاناً يبيع الكتب القديمة او المخطوطات؟ فهتف العربجي السائس صائحاً: سي سينيور!

وقفت العربة في زقاق ضيّق امام دكان ذي بابين خشبيين ضيّقين، وقفز الونسو من العربة التي سدت الطريق وقال بصوت مرح: لعلّي وجدت لك ضالتك.

كان الدكان – المكتبة، مكاناً قليل العرض، طويلاً كممر، ينتهي الى باحة (أو أرض ديار، كما نسميها نحن في الشام) في وسطها فسقية ماء واشجار حمضيات قصيرة، والى جانبها طاولة قديمة وكبيرة تجلس وراءها سيدة، لم أتبين ملامحها في البداية. حييت السيدة عندما دخلت الباحة في آخر المكتبة، وقلت لها انني صحافي عربي قادم من بيروت، أريد أن اتفرج على ما عندها من كتب أو مخطوطات عن تاريخ الاندلس، لعلني أجد على رفوفها ابطالي الذين أبحث عنهم: عبد الرحمن الداخل والاوسط والناصر، بعدما استفسرت عنهم في المدينة، ولم اجد لهم أثراً. حتى ان بعض مَنْ سألت أنكر وجودهم.

ابتسمت السيدة لحكايتي وعرّفت بنفسها قائلة انها درست في مدريد في "الاسكوريال" علم المكتبات، وانها عملت في مكتبات عدد من الجامعات الاسبانية، حتى عادت الى قرطبة لتستقر في هذا الدكان – المكتبة التي ورثتها عن أبيها الذي ورثها بدوره عن جده. ويبدو أن العائلة كلها عائلة "مكتبجية". وسألتني عن اسمي، فقلت لها: رياض. فابتسمت وقالت يعني "كارمن" بالاسبانية (أي حديقة)، الاّ انه يُستعمل في الاسبانية للاناث. قلت لها: صحيح ان رياض اسم بالعربية يستعمل للذكور، لكنني أعرف عدداً من السيدات الدمشقيات من جيل والدتي، يحملن اسم رياض وعصام وغيرهما من أسماء الذكور، الاّ أنه تقليد يبدو أن الجيل الجديد قد تخلّى عنه.

لما وجدت نفسي في متاهة الحديث عن الاسماء العربية والاسبانية، سألتها: ما اسمك؟ قالت: تيريزا، ولكن ينادونني طوطة. قلت: ماذا؟ قالت: طوطة. قلت: هل هذا هو اسم الدلع الذي تحبينه؟ قالت: لا على العكس. ان اسمي الحقيقي هو طوطة، ولكن عندما كبرت غيرته على تيريزا لانه اسم غير مألوف او منتشر في اسبانيا ولا يصلح الاّ للصبايا.

في هذه اللحظة بالذات، أمعنت النظر في السيدة، فاذا هي في تقديري امرأة في منتصف الاربعينات على قسط وافر من الجمال، ذات شعر أسود طويل وقيافة اسبانية سمراء. وبالطبع لا يسأل الرجل عادة المرأة عن عمرها، وخصوصاً اذا كان غريباً. قلت: يبدو كأنك تعرفين العربية؟ قالت: لقد تعلمتها في دراستي في "الاسكوريال" بحكم تخصصي الاندلسي. ولكن لا أجيد منها الاّ الفصحى، التي تعينني على قراءة عناوين الكتب والمخطوطات.

قلت لها: لقد استوقفني اسمك الغريب هذا. (وكنت أريد أن أقول لها ان جمالها قد استوقفني أيضاً). هل من سر أو حكاية عربية – أندلسية فيه؟

قالت: كان والدي مدرساً للتاريخ في مدارس قرطبة وورّاقاً يعمل مع جدي في هذا الدكان، فأراد أن يطلق علي، وكنت ابنته الوحيدة، اسماً تاريخياً، فاختار اسم طوطة. وقبل أن تسألني عن طوطة هذه، أقول لك انها الملكة المسيحية التي جاءت مع حفيدها "شانجة" المعروف بـ"سانشو السمين" الى قرطبة عام ٩٥٨ تطلب المعونة من عبد الرحمن الناصر (احد الذين تبحث عنهم) لاستعادة عرش حفيدها في ليون وقشتالة بعدما عزله اردون الرابع. وعقد عبد الرحمن الناصر مع الملك طوطة حلفاً. وأرسل جيشاً استطاع أن يعيد حفيدها شانجة الى عرشه، بعد سنتين وذلك عام ٩٦٠. وكانت اول ملكة مسيحية تتحالف مع أمير مسلم.

انتظرت السيدة طوطة قليلاً، بعد هذا التفسير التاريخي لاسمها، وقالت: اذا كنت تبحث فعلاً عن كتب أو مراجع عن حكام قرطبة أو الاندلس، وعن ابطالك "الثلاثي عبد الرحمن"، فالاجدر بك أن تبحث عن رابع لهم، هو في رأيي الاهم. لأنه هو الذي أعطى قرطبة عظمتها الثقافية ومركزها العلمي وقيمتها الفنية. وهو في صنعتنا الورّاق الاول بين خلفاء الاندلس، وصاحب الحركة العلمية في قرطبة في عصر بني أمية. انه الحكم المستنصر.

الهرب من طوطة

قلت لطوطة: اشرحي لي حكاية الخليفة الورّاق هذا؟

قالت: كانت قرطبة أكثر بلاد الاندلس كتباً، وأهلها أشد الناس اعتناء بخزائن الكتب. وهكذا انصرف أهل قرطبة الى اقتناء الكتب، حتى كانت الكتب من اروج متاجرها (ولم تعد هكذا اليوم) حتى قيل: "اذا مات عالم في اشبيلية فأريد بيع كتبه، حملت الى قرطبة حتى تُباع فيها. وان مات مطرب في قرطبة فأريد بيع آلاته الموسيقية حملت الى اشبيلية".

جاءت هذه المقولة المتداولة نتيجة تشجيع أمراء بني أمية للثقافة والفنون والآداب. فقد احتضنوا الشعراء والكتّاب واهتموا باقتناء الكتب النادرة. لقد بعث الامير عبد الرحمن الاوسط عباس بن ناصح الحريري، أمين مكتبته والرجل الذي أسس مكتبة قرطبة، الى المشرق للبحث عن الكتب القديمة النادرة. فأتى له حريري الاندلس من السند والهند وغيرها من البلدان بأمهات المخطوطات والكتب. فكان أول من ادخلها الى الاندلس، وعرّف أهلها بها.

وكان الامير الحكم المستنصر الذي تولى الخلافة بعد عبد الرحمن الناصر، أكثر الخلفاء حباً للكتب، حتى قيل انه جمع من الكتب ما لا يحد ولا يوصف كثرة ونفاسة، وقدرت بأربعمئة الف مجلد. وانهم لما نقلوها صرفوا ستة اشهر في نقلها. وكان يستجلب المصنفات من الاقاليم والنواحي، باذلاً فيها ما أمكن من الاموال حتى ضاقت عنها خزائنه. وكان ذا غرام بها. ويقول معاصروه انه قلما يوجد كتاب من خزائنه الاّ وله فيه قراءة أو نظر أو تعليق، أياً كان موضوع الكتاب. وكان يُعنى بكتابة نسب المؤلف ومولده وتاريخ وفاته. وكان الحكم محباً للعلماء، مكرماً لهم، يبعث في استقدامهم من المشرق ويرحب بهم ويكرم مثواهم ويرفع منازلهم عنده. وكان يعين الكتّاب بالمال على كتابة مؤلفاتهم. فجمع في قصره الحذّاق في النسخ والمهرة في الضبط والمجيدين لفن تجليد الكتب. فاجتمعت له في قصره في قرطبة خزائن من الكتب لم تكن لأحد من قبله ولا من بعده.

وكان يبعث في شراء الكتاب الى الاقطار رجالاً من التجار، فيزودهم الاموال الطائلة لشرائها، حتى جلب منها الى الاندلس ما لم يعهدوه من قبل. وبعث في طلب كتاب "الاغاني" الى مصنفه أبي الفرج الاصفهاني، ودفع اليه فيه ألف دينار. فأرسل اليه أبو الفرج نسخة مكتوبة من هذا الكتاب قبل أن يصدر في بغداد.

العرب لم يغزوا الاندلس؟!

توقفت طوطة عن الحديث، وتطلعت اليّ وفي عينيها شيء من الاسى، وقالت لي: هذه هي أمجاد قرطبة الاموية التي يجب أن تكتب عنه، والتي تعادل أمجاد العمارة الاسلامية في المسجد الجامع. لكن الحجر رد عاديات الزمن، أما الورق فيبلى. عليك بالمستنصر، وأجّل الداخل والفاتح والناصر.

بدت طوطة في هذه اللحظة، وقد تدفقت حماسة في حديثها، أكثر جمالاً مما هي. فقلت لها محاولاً تطويل الحديث: أليس عندك كتاب تبيعينه اياي أحمله ذكرى من قرطبة ومنك وأنا عائد الى بيروت؟

ابتسمت طوطة بشيء من الخبث وقالت: نعم عندي لك كتاب. لكنه بالاسبانية، ولا اعرف اذا كان له ترجمة بالانكليزية أو الفرنسية أو العربية. الكتاب ليس بقديم، اذ صدر عام ١٩٧٤، بعنوان: "الثورة الاسلامية في الغرب" (٢) للمؤرخ الاسباني اغناسيو اولاغي. وفحوى الكتاب الذي يشكل رؤية تاريخية مختلفة، أن العرب لم يغزوا الاندلس بقوة السلاح، انما بقوة الافكار ولو غزا العرب اسبانيا عسكرياً لما خمّرت الخميرة الاسلامية العجين الاندلسي، لتخرج تلك الحضارة الاندلسية الفريدة في التاريخ والتي يعود اليها انتشال الغرب من الظلمة في عصر النهضة، فتاريخ العرب في اسبانيا هو ثمرة جدل وتطور الافكار، وليس تكتيكات امراء الجند المدججين بالسلاح.

اشتريت النسخة الاسبانية من هذا الكتاب، ولما ادارت طوطة ظهرها، ألقيته فوق أحد الرفوف وودعتها على عجل. ولما استغربت طوطة الامر، قلت لها، اذا كان العرب لم يغزوا الاندلس، فماذا أفعل أنا هنا؟ عليّ الهرب فوراً من قرطبة، اذ ليس لي من عبد الرحمن واحد ليحميني وأن العزّ العربي الذي أبحث عنه والذي أسسوه ليس الاّ أعمدة من الوهم. وخفت.

وأسرعت الى عربة ألونسو قائلاً له بلهفة: ارفع الكرباج واضرب حصانك حتى يُسرع أيها القرطبي. انهم يقتلون تاريخ الامجاد العربية، ويغتالون أبطالها. أليس كذلك؟

وبالطبع لم يفهم ألونسو الموضوع، وانطلقت العربة والحصان يصهل، حتى خلت أنني أسمع جواد عبد الرحمن الداخل وهو يحمحم فوق أسوار قرطبة(٣). ■

(١) راجع "المفكرة الاندلسية (١)، يوميات أموي في غرناطة – محاولة القبض على مؤسس الذل العربي". "النهار" – الاثنين ٢ تشرين الثاني ١٩٩٨.

(٢) صدر هذا الكتاب بالعربية مختصراً بعنوان: "العرب لم يغزو الاندلس – رؤية تاريخية مختلفة" لاسماعيل الامين، عن شركة رياض الريّس للكتب والنشر – لندن ١٩٩١.

(٣) لمزيد من المعلومات عن قرطبة راجع "تاريخ المسلمين وآثارهم في الاندلس" لمؤلفه الدكتور السيد عبد العزيز سالم – دار النهضة العربية – بيروت ١٩٨٨.

تغيب "الفترة الحرجة" في مناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة، على ان تعود الاثنين ١١ كانون الثاني ١٩٩٩.

قراءة "الفترة الحرجة" اسبوعياً على شبكة الانترنت:

http:// www. riad - el - rayyes - books. com.lb

بغداد أعلنت النصر وانتهاء عهد "أونسكوم"

واشنطن ولندن أوقفتا عملية "ثعلب الصحراء" بعد "تحقيق اهدافها"

الموجة الرابعة من القصف تركزت على اضعاف الحرس الجمهوري



الرئيس الاميركي بيل كلينتون وخلفه وزير الدفاع وليم كوهين ورئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة الجنرال هنري شيلتون لدى اعلان انتهاء عملية "ثعلب الصحراء" ليل السبت. (رويترز تيليفوتو)

بعد ٧٠ ساعة من القصف الاميركي البريطاني للعراق، اعلنت واشنطن ولندن وقف عملية "ثعلب الصحراء" بعدما حققت اهدافها وهددتا بمعاودة الهجمات اذا دعت الحاجة الى ذلك، فيما اكدت بغداد انها خرجت منتصرة من المواجهة، معتبرة ان اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "اونسكوم" باتت من الماضي وانها لن تقبل بعودتها الى العراق.

وقبل اعلان وقف العملية سمع دوي انفجار عشرة صواريخ في بغداد ليل السبت بعيد اطلاق صفارات الانذار محذرة من غارات جديدة.

واصابت مجموعة اولى من الصواريخ حياً سكنياً وادارياً في وسط العاصمة العراقية كان تعرض للقصف فجر السبت. واصابت مجموعة ثانية حياً ابعد بقليل. وشاهد المصورون الموجودون في مبنى وزارة الثقافة والاعلام حيث المقر الصحافي الذي يؤوي مراسلي الصحافة الاجنبية، صاروخاً واحداً على الاقل يصيب موقعاً قريباً من نهر دجلة. واستمر الهجوم الصاروخي نحو ست دقائق.

وبدأت المضادات الارضية المنتشرة في بغداد باطلاق نيرانها الساعة ٢١,٣٠ بالتوقيت المحلي (١٨,٣٠ بتوقيت غرينيتش) قبل دقائق من سقوط الصواريخ.

واطلقت رشقات عدة من المدافع المضادة للطائرات قبل ذلك خلال انذار اول انتهى قرابة الساعة ٢٠,١٥ بالتوقيت المحلي (١٧,١٥ بتوقيت غرينيتش).

وكانت هذه الموجة الرابعة من القصف الذي تعرضت له بغداد منذ بدء العملية الاميركية البريطانية ليل الاربعاء الماضي.

وكشف رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة الجنرال هنري شيلتون في مؤتمر صحافي السبت ان السفن الحربية الاميركية اطلقت ٣٢٥ صاروخاً "كروز" من طراز "توما هوك"، فيما اطلقت قاذفات "ب ٥٢" ٩٠ صاروخاً "كروز" على اهداف عسكرية وامنية عراقية. وقال ان اربع فرق للحرس الجمهوري اصيبت وان مراكز قيادة دمرت. واضاف ان غالبية الهجمات السبت "وجهت اساساً الى وحدات الحرس الجمهوري" واشار الى ان تقويم الاضرار لا يزال في مراحله الاولى، لكن صواريخ "كروز" والقنابل التي اطلقت من البحر والجو سببت اضراراً فادحة في ثكن الحرس الجمهوري ووحدات اخرى.

واعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان ٩٧ موقعاً عراقياً تعرضت للهجمات. وعرضت صوراً التقطت من الجو لمنشآت مدمرة لانتاج الصواريخ وثكن منها ما هو تابع للحرس الجمهوري ومبنى حكومي ضخم اصيب بثلاثة صواريخ "كروز" في بغداد.

وبدأ نحو الف رجل من مشاة البحرية الاميركيين "المارينز" في الكويت حفر خنادق قرب الحدود العراقية لاعداد "دفاع فعال" في حال شن العراق هجوماً مضاداً.

وقال رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ان اكثر من ٤٠٠ صاروخ عابر اطلقت على العراق خلال اربعة ايام من الغارات الاميركية والبريطانية، اي اكثر مما اطلق في حرب ١٩٩١.

وصرح ناطق عسكري بريطاني ان قاذفات "تورنادو" البريطانية نفذت بنجاح السبت سلسلة طلعات فوق العراق. واوضح وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون ان الطائرات قصفت مباني تابعة للحرس الجمهوري العراقي فضلاً عن انظمة الدفاع الجوي. وأضاف ان ارسال حاملة الطائرات البريطانية "انفنسيبل" الى الخليج الشهر المقبل سيساهم في دعم "حال الاستنفار المتقدمة" البريطانية.

وجاء في بيان عسكري عراقي ان عدد الصواريخ التي استهدفت المواقع العراقية الجمعة بلغ ٦٠ صاروخاً، في حين أفاد بيان آخر ان عدد الصواريخ التي اطلقت على العراق في اليومين الأولين للهجوم هو ٣٠٥ صواريخ. وأمس نقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن بيان للجيش العراقي انه أمكن "اسقاط ٢١ صاروخاً معادياً من أصل ٨١ صاروخاً اطلقتها قوات العدوان الاميركية والبريطانية على العراق منذ الساعة ١٠,٠٠ حتى ٢٤,٠٠ بالتوقيت المحلي من يوم السبت". وأضاف ان الصواريخ "استهدفت الاحياء السكنية والمنشآت المدنية والمباني الحكومية والمعاهد الدراسية والاقسام الداخلية للطلاب والمستشفيات والمعامل والمصانع وبعض الوحدات العسكرية".

وروى شهود عيان في بغداد ان مقر حزب البعث الحاكم اصيب باضرار بالغة نتيجة القصف الذي تعرضت له العاصمة العراقية ليل الجمعة – السبت.

ونشرت صحيفة "الجمهورية" العراقية ان عدداً لم تحدده من المدنيين قتل، وان عدداً آخر اصيب بجروح اثر الغارات الاميركية والبريطانية على البصرة ثالثة كبرى المدن العراقية على مسافة ٥٦٠ كيلومتراً جنوب بغداد.

واستناداً الى حصيلة عراقية رسمية السبت، قتل ٧٢ مدنياً عراقياً في الغارات، بينهم ٢٥ سقطوا في غارة على احد المستشفيات في بغداد استناداً الى وزير الصحة العراقي أوميد مدحت.

وأدى سقوط صاروخ على مبنى وزارة الاشغال والشؤون الاجتماعية في بغداد السبت الى اضرار في مدخل المبنى واصابة ثلاثة من الحراس بجروح.

أسف اميركي لايران

وأعلنت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان واشنطن أبدت "أسفها لسقوط صاروخ خطأ" في الأراضي الايرانية.

وقالت واشنطن في بيان اصدرته السفارة السويسرية التي ترعى المصالح الاميركية في ايران، انها "لم تكن تريد انتهاك السيادة الايرانية". وأضاف ان "الولايات المتحدة تحقق حالياً في السقوط العارض للصاروخ في خورمشهر".

نفي سعودي

ونفت السلطات السعودية السبت انباء تحدثت عن دخول جنود اميركيين وبريطانيين الاراضي العراقية انطلاقاً من اراضيها.

ونقلت وكالة الانباء السعودية "واس" عن مصدر سعودي مسؤول "نفيه القاطع لهذه الادعاءات جملة وتفصيلاً" وتشديده على انه "لم ولن يسمح لأي قوات ان تنطلق من اراضي المملكة العربية السعودية".

وكانت "ارنا" نسبت السبت الى "مصادر حسنة الاطلاع" في مدينة خورمشهر الايرانية المحاذية للعراق، ان جنوداً اميركيين وبريطانيين دخلوا مساء الجمعة الماضي الاراضي العراقية انطلاقاً من الحدود السعودية".

الموقف الاميركي

وصرح الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مؤتمر صحافي في البيت الأبيض ان "المهمة انجزت" بعد ٧٠ ساعة من عملية "ثعلب الصحراء". وأضاف: "يجب ان نتبع مع حلفائنا استراتيجية لاحتوائه (صدام حسين)".

وأوضح ان واشنطن تنوي في هذا المجال ابقاء "وجود عسكري قوي في المنطقة" يكون "جاهزاً للاستعمال اذا حاول صدام اعادة تكوين برامج اسلحة الدمار الشامل، أو اذا تعرض لجيرانه أو تحدى الطائرات الحليفة التي تحلق فوق مناطق الحظر الجوي في جنوب العراق وشماله أو هاجم الاكراد في الشمال. وكرر رغبته في "رؤية حكومة جديدة في العراق" وقال ان واشنطن "ستزيد مساعداتها للمعارضة العراقية". وأكد انه "الحقنا خسائر كبيرة" ببرامج اسلحة الدمار الشامل العراقية وكذلك بـ"الهيكليات العسكرية والامنية" التابعة لصدام. وأجاب عن سؤال: "سنستقبل بالترحاب عودة أونسكوم والوكالة الدولية للطاقة الذرية الى العراق لمتابعة مهمة الامم المتحدة شرط ان يتخذ العراق اولاً تدابير واضحة وملموسة وايجابية للتأكيد انه سيتعاون كلياً مع المفتشين. ولكن اذا لم يسمح لأونسكوم بمعاودة عملها بشكل طبيعي، فسنبقى متيقظين ومستعدين للجوء الى القوة، اذا لاحظنا ان العراق يعيد برنامجه التسليحي".

ووجه كلينتون السبت كلمة متلفزة الى العالم العربي والاسلامي برر فيها الضربات الجوية للعراق. وقال ان قرار اللجوء الى القوة، ليس سهلاً قط "وخصوصاً في الوقت الذي اعمل جاهداً من اجل بناء السلام في الشرق الاوسط وتعزيز العلاقات مع العالم العربي (...) ان زيارتي لغزة الاسبوع الماضي تعكس التزامي العميق لعملية السلام. لن انسى ابداً الاستقبال الحار الذي خصني به الشعب الفلسطيني المتلهف اخيراً الى تقرير مصيره". واعرب عن "عميق احترامه" لشهر رمضان و"عميق تقديره للاسلام". ولفت الى ان "الصراع الذي نخوضه هو مع قائد يهدد المسلمين وغير المسلمين على حد سواء".

واعتبرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مقابلة تلفزيونية ان "المنطقة هي الآن اكثر أماناً (لان الضربات) حدت من قدرته (العراق) على تهديد جيرانه". وقالت ان تسع منشآت لصنع صواريخ عراقية قد اصيبت الى ١٨ من ١٩ موقعاً رصدتها واشنطن على انها تؤوي اسلحة دمار شامل. واضافت انه امكن "الحاق اضرار جسيمة او تدمير" ٢٠ من اصل ٢١ مركز قيادة عسكري وثمانية قصور، و"لقد انجزنا ذلك مع ادنى حد ممكن من الانتقادات، من المجتمع الدولي".

وأكد وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين في مقابلة مع شبكة "سي بي اس" الاميركية للتلفزيون انه "لا يزال ممكناً" ان تضرب القوات الاميركية العراق مجدداً اذا دعت الحاجة. وقال ان "من الصعب في الوقت الحاضر تحديد" حجم الخسائر التي لحقت بالحرس الجمهوري العراقي.

والسبت قال كوهين: "نقدر ان برنامج صواريخ صدام ارتد سنة على الاقل".

وأظهر استطلاع للرأي اجرته مجلة "تايم" وشبكة "سي ان ان" ونشرت نتائجه الجمعة ان ٧٩ في المئة من الاميركيين يؤيدون اللجوء الى القوة لاسقاط صدام حسين.

وجاء فيه ان ٤ في المئة فقط، من الذين سئلوا رأيهم عارضوا عملاً عسكرياً يهدف الى اسقاط النظام العراقي، في حين لم يبد ٧ في المئة رأياً.

الموقف البريطاني

وادلى رئيس الوزراء البريطاني في مؤتمر صحافي عقده امس بتفاصيل عن خطته العسكرية والديبلوماسية التي تتضمن ثلاث نقاط تهدف الى "احتواء" صدام الذي "اضعف الى حد كبير" بفعل اربعة ايام من الغارات الاميركية والبريطانية.

وقال: "قبل كل شيء يجب علينا ابقاء التهديد باللجوء الى القوة قائماً، حيث يعلم انه شيء صحيح.

الرئيس العراقي صدام حسين يوجه رسالته المتلفزة امس. (رويترز تيليفوتو)

وستبقى قواتنا مستعدة للتدخل عندما يكون ذلك ضرورياً". اما النقطة الثانية فهي السهر على تطبيق دقيق لعقوبات الامم المتحدة وخصوصاً مراقبة "المتاجرة المشبوهة" التي كان يستفيد منها العراق. الا ان بلير التزم البحث مع الدول المعنية الاخرى في سبل افضل من ذي قبل لاغاثة الشعب العراقي الذي يعاني اثار العقوبات منذ سبع سنوات. والنقطة الثالثة من المبادرة البريطانية هي دعم التعاون مع الامم المتحدة وبلدان الشرق الاوسط واشراك الاتحاد الاوروبي "لوضع استراتيجية جديدة تهدف الى ضمان الاستقرار بين العراق والمجتمع الدولي". واعلن في هذا الصدد عزمه على المشاركة في المناقشات الهادفة الى وضع نظام تفتيش الاسلحة العراقية ومنع صدام من العودة الى "لعبة القط والفأر".

وفي مؤتمر صحافي عقده ليل السبت اعلن بلير انتهاء الغارات الجوية على العراق بعدما حققت اهدافها العسكرية.

ونشرت صحيفة "التايمس" البريطانية السبت ان غالبية البريطانيين تعارض على ما يبدو الضربات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق. واوضحت ان سلسلة استطلاعات للرأي اجريت لدى مستمعي اذاعات عدة اظهرت ان التأييد للعمليات العسكرية ضد العراق اقل من نسبة التأييد التي سجلت خلال حرب الخليج عام ١٩٩١ اثر اجتياح القوات العراقية الكويت. واكد نيكي كامبيل احد اشهر مقدمي البرامج في هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان ٦٠ في المئة من مستمعيه يعارضون العملية العسكرية ضد العراق في مقابل ٤٠ في المئة من المؤيدين.

الموقف العراقي

وقال الرئيس العراقي صدام حسين للعراقيين في كلمة بثتها شبكة "الجزيرة" القطرية للتلفزيون "انهم كانوا على المستوى الذي تأمله قيادتهم وشقيقهم ورفيقهم صدام حسين فأنعم عليهم بالنصر". واضاف انه يريد ان تكون المواجهات التي بدأت ليل الاربعاء مبعث فخر وعزة لشعب العراق وقواته المسلحة وان يأتي بالمذلة والعار لاعداء الله والانسانية. وشدد على ان المقاومة العراقية ايقظت الكثيرين في العالم العربي.

ولم يشر الرئيس العراقي الذي ارتدى الزي العسكري الى اعلان واشنطن وبريطانيا انتهاء الغارات الجوية.

وصرح نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في مؤتمر صحافي السبت ان "موضوع اللجنة الخاصة صار في الخلف، ولجنة الجواسيس صارت في الخلف". واضاف: "لا اريد ان ادخل في التفاصيل لكنني اقول ان كل شيء له علاقة بالتفتيش وبالرقابة وبأسلحة الدمار الشامل صار في الخلف. واذا كانوا يقصدون ان يبقى جواسيسهم في العراق لكي يحدثوا معلوماتهم ويكرروا الضرب بشكل مؤذ اكثر فهذا قد انتهى بعد اليوم". وحمل بشدة على كلينتون واصفاً اياه بأنه "الكذاب الاكبر" مكرراً ان هدف الهجوم لم يكن تحجيم قدرة العراق على انتاج اسلحة الدمار الشامل. وتساءل: "هل قدرات العراق موجودة في المصانع الخاضعة للرقابة، والتي فتشت حتى قبل اسبوع؟ هل ضرب محطات كهرباء او مخزن حبوب او قسم داخلي في معهد له علاقة بقدرات العراق لانتاج السلاح؟".

وسارت في بغداد جنازة جماعية للسبت لـ٦٨ من ضحايا القصف الاميركي – البريطاني.

وعلى رغم ان العراق لم يعلن حتى امس انتهاء الغارات الاميركية البريطانية، بدأت الاذاعة العراقية بث اغان وطنية تؤكد ان "العراق خرج منتصراً".

وافاد مصدر مأذون له في جامعة الدول العربية السبت ان العراق طلب الغاء الاجتماع الطارئ لمجلس جامعة الدول العربية الذي كان طالب بانعقاده سابقاً. وأوضحت مصادر ديبلوماسية عراقية في القاهرة ان "هذا القرار هو تعبير عن الاستياء العراقي الكبير من موقف بعض الدول العربية المتردد حيال ادانة العدوان".

(رويترز، و ص ف، أ ب)

مئات الآلاف تظاهروا في دمشق واقتحام السفارة الاميركية ومنزل السفير



جانب من تظاهرة دمشق. (سانا)



الحطام الذي خلفه المتظاهرون في منزل السفير الاميركي في دمشق رايان كروكر. (أ ب تيليفوتو)

دمشق – من ثناء الامام:

تسلق شبان سوريون مبنى السفارة الاميركية في دمشق السبت ومزق احدهم بأسنانه العلم الاميركي الذي كان يرفرف عليها ورماه من السطح الى مئات المتظاهرين الذين تجمعوا امام المبنى احتجاجاً على العملية العسكرية ضد العراق، في خطوة لا سابق لها.

وفي غضون ذلك، كان متظاهرون آخرون يحرقون أعلاماً اميركية وبريطانية واسرائيلية ويرشقون مبنى السفارة بالبيض والاحذية والحجار. وتسلق عشرات منهم السور العالي للسفارة من اجل اقتحامها بعدما حطموا اجهزة المراقبة المثبتة على الجدران، في حين دخل آخرون القسم القنصلي وعملوا فيه تخريباً اثر اجتياحهم الابواب المصفحة عقب مواجهات مع حراس السفارة التي كانت مغلقة بسبب العطلة الاسبوعية. وأصيب عشرات من المتظاهرين بالاغماء والاختناق من جراء اطلاق الحراس قنابل الغاز المسيل للدموع.

ثم توجه المتظاهرون الى منزل السفير الاميركي رايان كروكر وحطموا محتوياته، كذلك حطموا سيارة السفير التي كانت متوقفة في المرأب. ولم يسلم المركز الثقافي الاميركي والمدرسة الاميركية من غضب الجموع التي احرقت الكتب ومزقتها. وقال احد المتظاهرين: "سندوس الثقافة الاميركية التي تعتبر الولايات المتحدة انها تكتسح العالم بها".

ولم يكن وضع المركز الثقافي البريطاني افضل اذ حطم المتظاهرون اثاثه ومحتوياته وكتبه، لكنهم لم يتمكنوا من اقتحام السفارة البريطانية او منزل السفير البريطاني باسيل ايستوود فاكتفوا باحراق سيارة تابعة للسفارة. واستخدم رجال الشرطة خراطيم المياه لمنع المتظاهرين من الاقتراب من مقر الامم المتحدة وسلم وفد منهم ممثل المنظمة الدولية رسالة الى أمينها العام كوفي أنان تساءلوا فيها عن "ازدواجية المعايير الدولية بالسماح لاسرائيل ببناء قوة نووية في الوقت الذي يمنع العراق من ابسط حقوقه في الحياة"، وطالبوا "بوقف فوري للهجمات على العراق".

وحصلت هذه الاحداث في فترة لم تتجاوز نصف ساعة وبدا كأن الامر افلت من ايدي قوى الشرطة والامن التي كانت اتخذت اجراءات مشددة منذ الصباح "لضمان سير هادئ لتظاهرة شبابية قوامها طلاب المدارس والجامعات".

واصدر وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بياناً اكد فيه "حرص سوريا على توفير الحماية اللازمة لكل البعثات الديبلوماسية والقنصلية والمؤسسات الدولية المعتمدة لدى سوريا". وابدى "اسف وزارة الخارجية للاضرار التي لحقت بمباني البعثتين الاميركية والبريطانية وممتلكاتهما في دمشق".

وابلغت مصادر ديبلوماسية اميركية الى "النهار" ان "الحكومة الاميركية احتجت رسمياً لدى السفير السوري وليد المعلم" على ما حل بمراكزها ومؤسساتها في دمشق، وحملت "الحكومة السورية مسؤولية امن هذه المؤسسات والرعايا الاميركيين في دمشق وسلامتهم". واضافت ان السفير كروكر توجه الى بيروت.

وفي بيان صدر عن السفارة البريطانية ان السفير ايستوود سلم الوزير الشرع مساء السبت احتجاجاً رسمياً وطالبه باسم الحكومة البريطانية "بحماية المباني التابعة للمملكة المتحدة وتعويض الخسائر الناجمة عن الاضرار التي لحقت بها نتيجة الهجوم الذي تعرضت له". ونقلت عن الوزير الشرع اعتذاره عما جرى.

ومنذ مساء السبت شوهدت للمرة الاولى قوى الامن وهي مسلحة بالدروع وهراوات ومعتمرة خوذاً تطوق بكثافة مباني السفارتين الاميركية والبريطانية والمؤسسات التابعة لهما، كذلك مباني الامم المتحدة والسفارتين السعودية والكويتية. واشرف وزير الداخلية الدكتور محمد حربا شخصياً على هذه التدابير.

وكانت دمشق شهدت تظاهرة هي الاكبر منذ عشرات السنين ضمت مئات الآلاف من الطلاب وشارك فيها ايضاً شيوخ ونساء حملوا لافتات "التأييد لشعب العراق" وتنددوا بالحصار الظالم عليه وبالضربة العسكرية وهتفوا: "يا كلينتون يا جبان، روح دور ع النسوان". ودعا بعضهم العرب والمسلمين الى مقاطعة البضائع الاميركية والبريطانية وابدى آخرون استعدادهم للجهاد. وترافقت تظاهرة السبت مع احتجاجات لاتحاد الكتاب العرب في سوريا ومسيرة ليلية صامتة لطلاب المعهد العالي للفنون المسرحية. وتوقف المحامون عن المرافعة. وشهد مقام السيدة زينب امس تظاهرة للمعارضة العراقية، كما شهدت مدينتا دير الزور وحلب تظاهرات حاشدة.

- في واشنطن (و ص ف) طلبت وزارة الخارجية الاميركية من الاميركيين تحاشي التوجه الى سوريا، كما طلبت من الاميركيين المقيمين في سوريا الحد من تحركاتهم.

سخط الشارع العربي استمر بعد انتهاء "ثعلب الصحراء" ومصر تطلب اعادة النظر في قرارات مجلس الامن

انتهت عملية "ثعلب الصحراء" التي نفذتها القوات الاميركية والبريطانية ضد العراق في جو شبه شامل من العداء في العالم العربي تمثل في تظاهرات شعبية صاخبة انطلقت في معظم العواصم وطالبت حكومة اليمن امس بعقد قمة عربية عاجلة لادانة "العدوان الاميركي" على العراق.

وقال المندوب اليمني الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير احمد محمد لقمان: "لقد سلمت الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد رسالة تتضمن دعوة اليمن رسمياً الى عقد قمة عربية عاجلة". واضاف ان "الدول العربية احوج ما تكون الى عقد هذه القمة العربية" للبحث في التحديات التي تواجه الامة العربية والعدوان على العراق.

وأعرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن دعمه لهذه المبادرة وقال للصحافيين: "ان هناك آمالاً كبيرة في ان الامور ستتحرك الى هذا الانعقاد"، مشيراً الى ان "الوضع العربي مهترئ وضعيف وفيه كثير من الترددات والقضايا المطروحة خطيرة جداً".

ورأى موظف رفيع في الجامعة العربية ان "التظاهرات ضد الاميركيين التي لم تكن لتجري من دون موافقة السلطات، كانت انكاراً بالقوة للتصريحات التي ادلى بها الجمعة الماضي الناطق باسم البيت الابيض وقال فيها ان الضربات نالت موافقة الدول الثماني الموقعة لـ"اعلان دمشق". وكان الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت صرح بأن "العملية لم تكن لتنطلق من دون دعم الدول الاخرى في المنطقة ومن دون الروحية والجهود الديبلوماسية التي وردت منذ شهر في اعلان الدوحة".

واضاف المسؤول في الجامعة "ان رد فعل الدول العربية كان هادئاً عند بدء العملية، لكن السخط المتزايد للشعب الذي كان يشاهد كل يوم على التلفزيون القذائف تتساقط على بغداد دفع الحكومات العربية الى ابداء معارضتها لهذه الضربات بشكل اكثر علنية".

مصر

وفي القاهرة رحب موسى بوقف الغارات على العراق. وقال: "اننا نشعر بارتياح فعلاً لان هذا القصف اوقف. نحن نرحب بهذا القرار (...) دعونا نرى الافعال وليس الاقوال للتعامل مع المشكلة بقدرة جدية الموقف وحساسيته". واوضح ان هذا "يتطلب اعادة النظر في كثير من المواقف في ما يتصل بقرارات مجلس الامن المتعلقة بالعراق وكذلك مستقبل عمليات التفتيش وسلطات مجلس الامن بصفة كونه الجهاز الرئيسي المعني بالقرار الامن والسلام الدوليين".

وكان الرئيس المصري حسني مبارك حض نظيره الاميركي بيل كلينتون السبت على وقف الهجمات على العراق فوراً حفاظاً على ارواح الشعب العراقي ومنعاً لمزيد من تدهور الاوضاع في المنطقة.

واشار موسى الى ان هذه الرسالة "تعبر عن مشاعر الشعب المصري ومطلبه بكل دقة وامانة".

وكانت التظاهرات استمرت في مصر السبت احتجاجاً على "صمت" الحكومات العربية على الضربات الموجهة الى العراق، وهتف المتظاهرون: "يا حكام المهانة يا حكام الخيانة شبعنا شجباً وادانة" و"يا رئيس الجمهورية عايزين موقف فيه جدية" و"يا مبارك فوق فوق الضربة الجاية في باب اللوق" و"اللي بيضرب في العراق بكره حيضرب في بولاق" و"يا حكومات عربية جبانة السكوت يعني الخيانة" و"يا حكومة الحل السلمي دم الشهدا في كل مكان" و"آدي صديقك يا مبارك، آدي صديقك يا عرفات، بيقتل منا بالميات".

ونظمت نقابة الصحافيين اعتصاماً امام مقرها للاحتجاج على ضرب العراق، في حين تظاهر طلاب جامعة عين شمس داخل حرم الجامعة.

وانتقدت صحيفة "الاهرام" في مقال افتتاحي موقف الحكومات العربية من العراق. وقالت ان "اخطر سؤال يثير غضب الشارع العربي هو اين هو رد الحكومات العربية؟ (...) لقد ايدت بريطانيا وشاركت في الهجوم وتحفظت فرنسا واعترضت روسيا ونددت الصين وحزنت تركيا لكن العالم العربي كله اصيب بسكتة دماغية منعته من النطق".

ودعت نقابة الصيادلة في مصر الى مقاطعة الادوية الاميركية والبريطانية. واعلن الهلال الاحمر المصري ارسال مساعدة انسانية عاجلة الى العراق قيمتها ٣٠٠ الف دولار.

فلسطين

- في الاراضي الفلسطينية تواصلت حتى يوم امس التظاهرات ونشاطات التضامن مع العراق. واعلن المحامون الفلسطينيون اضراباً عن العمل، في حين استمرت المواجهات بين المتظاهرين والجنود الاسرائيليين في قطاع غزة والضفة الغربية.

وكان اصيب اكثر من ٤٠ فلسطينياً في مواجهات السبت التي كانت اعنفها في مدينة الخليل. وسمحت الشرطة الفلسطينية بهذه التظاهرات بعدما كانت حظرتها في اليومين الاولين من الغارات، كذلك افرجت عن بعض الناشطين الذين شاركوا فيها.

ورحب الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بانتهاء القصف، وقال: "المهم ان الغارات توقفت وان هناك وقف نار". وكان عرفات اوفد وزير الاشغال العامة الفلسطيني عزام الاحمد الى بغداد السبت وحمله رسالة خاصة الى الرئيس العراقي صدام حسين.

ليبيا

وفي طرابلس تجمهر اكثر من عشرة آلاف ليبي امس في الساحة الرئيسية للعاصمة تضامناً مع العراق. وتوقفت حركة السير في الشوارع.

ولاحظ ديبلوماسيون ان الضربات الجوية للعراق يمكن ان تؤخر التوصل الى اتفاق مع ليبيا كانت الامم المتحدة اعلنت انه بات وشيكاً في شأن تسليم ليبيين اثنين متهمين بالضلوع في قضية لوكربي. وقال احدهم: "الاجواء ليست مؤاتية فعلاً لتسوية سريعة للقضية".

المغرب

وفي الرباط خرج اكثر من مئة الف شخص معظمهم من الاسلاميين الى شوارع العاصمة المغربية معبرين عن غضبهم على الولايات المتحدة وبريطانيا وعن تضامنهم مع العراق.

وينتمي معظم المتظاهرين الى المنظمة الاسلامية "العدل والاحسان" التي يتزعمها الشيخ عبد السلام ياسين الموضوع في الاقامة الجبرية، وحزب العدل والتنمية المعتدل. وقد تحدى هؤلاء رفض السلطات المغربية السماح لهم بالتظاهر. وعزت السلطات قرار المنع الى "اسباب امنية". واحرق المتظاهرون اعلاماً اسرائيلية واميركية وبريطانية مرددين "الله اكبر". وحاولوا الوصول الى مقر السفارة الاميركية الا ان حواجز الشرطة منعتهم من ذلك.

وهذه المسيرة هي الثانية في حجمها ينظمها الاسلاميون المغاربة تضامناً مع العراق منذ حرب الخليج عام ١٩٩١.

وأفادت وكالة أنباء المغرب العربي ان الملك الحسن الثاني شكل "خلية ازمة" مهمتها "المراقبة عن كثب" للوضع في العالم العربي والرأي العام المغربي اثر الهجمات الاميركية البريطانية على العراق. وعقدت هذه الخلية اجتماعها الأول برئاسة رئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي وبحثت في "مآسي الشعب العراقي الشقيق".

الترابي

- في الخرطوم انتقد رئيس المجلس الوطني السوداني الدكتور حسن الترابي "صمت" العالم العربي والاسلامي حيال معاناة العراق، مؤكداً ان بلاده "تضع قدراتها في تصرف بغداد". وقال امام تظاهرة جابت شوارع العاصمة السودانية ان "لا مبالاة" العرب والمسلمين يمكن ان "تقنع الاميركيين والصهاينة باجتياح مكة المكرمة والمدينة المنورة".

الكويت

- في الكويت رحب مجلس الوزراء الكويتي باعلان واشنطن ولندن وقف العملية العسكرية في العراق. واعرب في بيان له "عن صادق أمله في ان تزول كل الاسباب المؤدية الى زيادة التوتر واشاعة اجواء عدم الاستقرار في هذه المنطقة الحيوية". وأضاف ان التزام العراق مقررات مجلس الامن "يكفل انهاء معاناة الشعب العراقي وكل شعوب المنطقة بعد ما عانته من ويلات طوال العقدين الماضيين".

وقال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان انتاج النفط البالغ ١,٩٨ مليون برميل يومياً لم يتأثر بالعمليات العسكرية في العراق.

الخليج

وفي دبي اتهم وزير الدفاع الاماراتي الشيخ محمد بن راشد المكتوم الولايات المتحدة وبريطانيا بـ"المبالغة" في استخدام القوة ضد العراق، وطالب لدى استقباله قنصل الولايات المتحدة في دبي توماس كراجسيك واشنطن ولندن بـ"مراجعة النفس وتحكيم العقل والتوقف عن ضرب الشعب العراقي".

وانتقدت الصحف القطرية والاماراتية بشدة موقف الحكومات العربية من الهجوم على العراق، لكن صحفاً سعودية وكويتية دعت الى اطاحة الرئيس صدام حسين.

وفي المنامة اجهش المذيع في التلفزيون البحريني عبد الجليل الطريف في البكاء وهو يرى صوراً لاثر العدوان على العراق لدى قراءته نشرة الاخبار الرئيسية.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

التضامن الشعبي الاردني مع العراق في إطار رد الفعل المضبوط

عمان – من باسل رفايعة:

في حرب الخليج ١٩٩٠ – ١٩٩١ قال اردنيون كثيرون انهم شاهدوا صورة الرئيس العراقي صدام حسين في منتصف القمر وبين الغيوم، ولم يكن يساورهم شك في ان العراق سيبيد حشود اكثر من ٣٠ دولة ويقضي على اسرائيل ايضاً.

حينذاك كانت الشوارع في الاردن تكتظ بالتظاهرات تأييداً وغضباً، وعشرات اللجان تجمع التبرعات، والشاحنات الاردنية تملأ الطريق البرية بين البلدين حاملة المساعدات الى بغداد، كما تطوع كثيرون للقتال. وكانت احتفالات وزغاريد وعيارات نارية عقب سقوط الصواريخ العراقية على تل ابيب. والأهم ان المشاعر الشعبية في ذلك الوقت قادت الموقف الرسمي ووجهته، فاضطر الى حسم خياره في اتجاه مناصرة العراق ليدفع ثمناً باهظاً لاحقاً.

اليوم، بعد ثماني سنوات، تحولت الحماسة الرسمية فتوراً، وتراجع معها التعبير الشعبي الى حد اثار اهتمام المراقبين والمحللين الذين لاحظوا رد فعل خجولاً على الضربة الجوية الاميركية – البريطانية للعراق، ابرز مظاهره تفاهم بين الحكومة وقوى المعارضة وخصوصاً الاسلامية على تنظيم مهرجانات خطابية واعتصامات في اماكن مغلقة وعدم التظاهر في الشوارع. وحالت التدابير الامنية دون انطلاق المسيرات العفوية، في ظل تأكيد الحكومة انها "لن تسمح بأي ردود فعل من شأنها المس بأمن المملكة".

الا ان هذا لم يمنع انطلاق مسيرة امس في عمان بعد صلاة الظهر ضمت نحو ثلاثة آلاف شخص تضامناً مع العراق.

ورأى استاذ علم الاجتماع في جامعة فيلادلفيا الاهلية صبري ربيحات ان "الشعور العام حيال العراق لم يتغير كثيراً عن مثيله قبل ثماني سنوات، لكن ادوات التعبير تضاءلت، بفعل قوانين واجراءات ضيقت الهوامش في المملكة". وقال لـ"النهار" ان "تقنين التعبير حال دون دور اكثر فاعلية للاحزاب والتنظيمات المعارضة التي باتت قلقة من مزيد من التشريعات الحكومية المقيدة لنشاطها".

وثمة محللون يشددون على ان حرب الخليج جاءت بعد سنة من توجه الحكم الملكي نحو الديموقراطية واجراء انتخابات نيابية عام ١٩٨٩ افرزت حضوراً كثيفاً للمعارضة الاسلامية في مجلس النواب، وفرضت مشاركة جماعة "الاخوان المسلمين" في الحكومة، ما انعكس ايجاباً على الشارع الذي كان متحمساً للتعبير عن مكبوت تراكم من مرحلة عرفية طويلة.

ويقول آخرون ان العقلية الامنية التي سيطرت بقوة على اداء الدولة الاردنية بعد عقدها معاهدة سلام مع اسرائيل عام ١٩٩٤ ساهمت الى حد كبير في تكبيل اندفاع الرأي العام حيال العراق. ويشيرون الى دخول الجيش مدينة معان في جنوب الاردن ومنع التجول فيها اكثر من اسبوع ومصادرة اسلحة سكانها عقاباً على تضامنهم مع بغداد في شباط الماضي.

وقد خرجت الصحف اليومية في الاردن بعناوين نارية الخميس والجمعة الماضيين ووصفت الضربة الجوية بأنها "عدوان غاشم على العراق". لكن وزير الاعلام ناصر جودة سارع الى الاجتماع مع رؤساء تحرير الصحف وطلب منهم تخفيف اللهجة "لئلا يتحرك الشارع" بينما اوعزت وزارة الاوقاف الى خطباء المساجد بتجنب اثارة مشاعر الاردنيين المحبطين من سوء اوضاعهم المعيشية.

ويلاحظ ان الاعلام الرسمي ركز في الايام الاخيرة على مسألة المخزون النفطي والتمويني في المملكة في رسالة فهم منها تذكير الاردنيين بأزمتهم الاقتصادية الخانقة التي قد تزداد وطأتها في حال انتشار الفوضى بسبب تأييد العراق، اضافة الى تحذيرات الاعلام من "محاولات خارجية تستغل التحركات الشعبية لتهديد استقرار المملكة".

غير ان معارضين اعتبروا ان المخاوف الرسمية "يعتريها كثير من المبالغة في حساب الكلفة الامنية" بل ان "التشدد في ذلك قد يزيد احتقان الشارع" وربما فقد الاردن بسبب موقفه الحالي من العراق "مصالح وامتيازات بعد رفع الحظر عن بغداد".

وعزت اوساط مراقبة تحفظ الموقف الرسمي الى ان الاردن لا يزال يدفع ضريبة سياسية نتيجة موقفه المساند العراق قبل ثماني سنوات، ويخشى تكرار التجربة، فحرب الخليج دفعت نحو نصف مليون فلسطيني الى اراضيه شكلوا عبئاً على الاوضاع الاقتصادية في المملكة التي خسرت دعم دول خليجية كانت اسواقها تستوعب عمالة وبضائع اردنية، اضافة الى توقف المساعدات المالية وخصوصاً من السعودية التي وضعت الاردن على قائمة "دول الضد".

وكانت العلاقات الرسمية بين العراق والاردن شهدت توترات منذ عام ١٩٩٥ بلغت اوجها مطلع هذه السنة عندما اطلق الرئيس العراقي ١٤٠ سجيناً اردنياً بفضل وساطة بذلها المعارض الاسلامي الاردني ليث شبيلات، ما اعتبرته عمان تخطيطاً عراقياً للتنسيق مع معارضيها. وفي المقابل نددت بغداد بايواء عمان "جبهة الوفاق الوطني" العراقية المعارضة. لكن المصالح الاقتصادية المشتركة بين الجانبين ابقت نوعاً من العلاقة وان تكن فاترة.

فالاردن يتكل في شكل رئيسي على العراق في سد حاجته من النفط ومشتقاته التي يحصل على نصفها مجاناً. كذلك فان بغداد تعتمد خليج العقبة الاردني ميناء رئيسياً لاستيراد الاغذية والادوية، اضافة الى ان عشرات الشركات الاردنية ترتبط بعقود تجارية مع العراق.

نتنياهو يشدّد شروطه على الفلسطينيين في محاولة لمنع سقوط حكومته في الكنيست

وافق مجلس الوزراء الاسرائيلي على لائحة من خمسة شروط وضعها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على الفلسطينيين للشروع في المرحلة الثانية من إعادة الانتشار في الضفة الغربية بموجب اتفاق واي بلانتايشن، في محاولة لقطع الطريق على المساعي لاسقاط الحكومة في الكنيست اليوم.

وجاء في بيان صدر عقب الجلسة الاسبوعية للمجلس امس ان اسرائيل لن تواصل تنفيذ الاتفاق الا في حال استجابة الفلسطينيين هذه المطالب:

– ان تحترم السلطة الفلسطينية تعهداتها.

– ان تتراجع رسميا عن اعلان دولة مستقلة من جانب واحد عاصمتها القدس.

– ان توقف التحريض على العنف.

– ان تعترف بان اتفاق واي لا يجبر اسرائيل على اطلاق القتلة الفلسطينيين.

– ان تصادر الاسلحة غير الشرعية في الاراضي الخاضعة لسيطرتها وان تسجن القتلة وتواصل التعاون الامني مع اسرائيل".

واجمع الوزراء على هذه الشروط في ما عدا وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني الذي امتنع عن التصويت. ويمكن هذه الخطوة ان تساعد نتنياهو على الافلات من تهديدات المتطرفين اليمينيين في الائتلاف باسقاط الحكومة بسبب الاتفاق. وهو سيطرح شروطه على

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في جلسة مجلس الوزراء أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

الكنيست اليوم، وسبق له ان لوّح باجراء انتخابات مبكرة اذا لم توافق غالبية النواب عليها.

وردّ كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ان السلطة الفلسطينية "ترفض الشروط جملة وتفصيلاً". وقال: "انها اساليب تدميرية ونتنياهو يستغل احداث العراق والاوضاع الداخلية التي تمر بها الادارة الاميركية لتدمير اتفاق واي بلانتايشن". وبعث عريقات برسالة الى الحكومة الاسرائيلية بهذا المعنى. وذكّر بـ"الالتزامات الواردة في المرحلة الثانية من اتفاق واي بلانتايشن التي وفت بها السلطة الفلسطينية وتلك التي كان على اسرائيل الوفاء بها الا انها خرقت الاتفاق".

كذلك بعث المسؤول الفلسطيني برسائل مماثلة الى المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس والمبعوث الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس وممثلي الاتحاد الاوروبي وروسيا والصين واليابان ودول اخرى يشرح فيها ابعاد القرار الاسرائيلي والمخاطر التي يحملها على الاستقرار والامن في المنطقة.

ووصف مستشار الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الدكتور احمد الطيبي الشروط الاسرائيلية بانها "اعلان حرب على الشعب الفلسطيني وعلى غالبية الشعب الاسرائيلي لمصلحة اقلية متطرفة في المجتمع الاسرائيلي". واضاف: "لقد قتل نتنياهو اتفاق واي بلانتايشن وعاد بهذه القرارات ليكشف وجهه الحقيقي بعدما اضطر الى الانحناء في اثناء المحادثات التي افضت الى هذا الاتفاق".

حل الكنيست

واعتبر الطيبي ان وضع نتنياهو هذه الشروط يهدف الى اقناع اليمين المتطرف بعدم ترك الائتلاف وعدم الانضمام الى مؤيدي التصويت على اقتراح قانون حل الكنيست واجراء انتخابات مبكرة. لكنه لاحظ ان تحركه فقد وزنه في ضوء قرار حزب الطريق الثالث (٤ نواب) الجمعة الماضي دعم اقتراح لاجراء انتخابات مبكرة. وهذا الموقف سيجعل الاقتراع على هذا الاقتراح مؤكداً اليوم وسيحصل على غالبية برلمانية تزيد عن ٦١ صوتاً.

ويسود اوساط الاحزاب السياسية الاسرائيلية وكذلك اوساط السلطة الفلسطينية اعتقاد ان ثمة غالبية مضمونة للمصادقة اليوم بالقراءة الاولى على اقتراح قانون حل الكنيست، وان ما لا يقل عن ٦٥ نائباً سيؤيدون الاقتراح الذي قدمه النائبان حاييم رامون ورعنان كوهين من حزب العمل وحاييم اورون من كتلة "ميريتس". وقد ضمن الموافقة عليه قرار حزب الطريق الثالث بزعامة كهلاني دعمه.

ويؤيد الاقتراح حتى الآن: حزب العمل (٣٤ نائباً)، "ميريتس" (تسعة نواب)، الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة "حداش" (خمسة نواب)، الحزب العربي الديموقراطي (اربعة نواب)، حزب "غيشر" (اربعة نواب)، الطريق الثالث (اربعة نواب)، حزب "تسوميت" (نائبان)، ونائبا تكتل "ليكود" بنيامين بيغن ودان ميريدور.

ويقول خبراء في الشؤون الاسرائيلية، انه بعد مصادقة الكنيست اليوم بالقراءة الاولى على اقتراح قانون حل الكنيست، سيبقى لرئيس الوزراء قرار الحل بموافقة الرئيس عازر وايزمان. وفي هذه الحال تجرى الانتخابات العامة للكنيست ورئاسة الوزراء في غضون ٦٠ يوماً. اما اذا قرر استكمال سن قانون الحل بالقراءتين الثانية والثالثة فإن الانتخابات ستجري في الموعد الذي يتفق عليه الحزبان الكبيران "ليكود" و"العمل".

الحليف الافضل

من جهة اخرى، لفت نتنياهو الى التظاهرات الفلسطينية المؤيدة للعراق ليؤكد ان اسرائيل حليف افضل للولايات المتحدة من الفلسطينيين. وقال امام مجلس الوزراء ان هذه التظاهرات "عززت الروابط الاسرائيلية – الاميركية الوثيقة والفعلية". واتهم السلطة الفلسطينية بالوقوف مكتوفة امام التظاهرات، موضحاً ان الشرطة الفلسطينية وقفت موقفاً سلبياً وسمحت باحراق اعلام اميركية وتمزيق صور للرئيس بيل كلينتون.

انفجار القدس

وفي القدس فتحت الشرطة الاسرائيلية تحقيقاً في شأن شخص يهودي اصيب بجروح طفيفة من جراء انفجار حصل ليل السبت في الوسط القديم في المدينة. وقالت الشرطة انها قبضت على يهودي اصيب اصابات طفيفة في الانفجار. ورجحت ان المشتبه فيه كان يحاول زرع عبوة ضد الفلسطينيين عندما انفجرت قبل موعدها. واضافت انها "تبحث في احتمال وجود صلة بين الاسرائيلي الذي اصيب في التفجير وحوادث الطعن" التي استهدفت سبعة فلسطينيين العام الماضي.

("النهار"، وص ف، رويترز)

برغر يدعو الاسرائيليين والفلسطينيين إلى احترام الاتفاق

واشنطن – و ص ف – دعا مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي صموئيل برغر "الاسرائيليين والفلسطينيين الى احترام اتفاق واي بلانتايشن روحا ونصا" لأن "ذلك هو الطريق الوحيد الى السلام".

وقال أمس في مقابلة مع شبكة "سي ان ان" الأميركية للتلفزيون: "نعتقد بحزم أن على الجانبين أن يحترما التزاماتهما بموجب اتفاق واي". ولاحظ أن "الوضع السياسي في اسرائيل معقد"، في إشارة إلى موافقة الحكومة الاسرائيلية أمس على لائحة من خمسة شروط طرحها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على الفلسطينيين لتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية التي نص عليها اتفاق واي بلانتايشن.

مقتل جنديين ايرانيين بانفجار مدفع وانفجار سيارة مفخخة

طهران – وص ف – افادت امس وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "ارنا" الايرانية ان جنديين قتلا وان اثنين اخرين اصيبا في انفجار مدفع الخميس في عملية تمرين في منطقة غزوين غرب طهران.

واوضحت ان قذيفة عالقة داخل المدفع تسببت بالانفجار خلال تمرين في منطقة باراجين على مسافة ثلاثة كيلومترات من غزوين. ونقلت عن الجنرال محمد غفري ان اصابة احد الجنديين الجريحين كانت طفيفة.

من جهة اخرى، انفجرت سيارة مفخخة الجمعة في مدينة زاهدان في جنوب شرق ايران القريبة من حدود باكستان من غير ان توقع ضحايا.

ونشرت صحيفة "رسالت" السبت ان الانفجار اوقع اضرارا في دائرة شعاعها كيلومتر. واضافت ان الشرطة تحقق لمعرفة صاحب السيارة التي كانت متوقفة امام مبنى يضم مؤسسة مالية اسلامية.

لوجكوف أسس حزباً في سعيه للوصول الى الكرملين

موسكو – وص ف – اعلن رئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف الذي ترجحه استطلاعات الرأي لخلافة الرئيس الروسي بوريس يلتسين، تأسيس حزب سياسي يدعمه في السباق الرئاسي الى الكرملين سنة ٢٠٠٠.

ونودي بلوجكوف الذي يدعو الى انتهاج سياسة ليسار الوسط ممزوجة بالقومية قائدا لحزب الوطن في لقاء عقد السبت وضم الف مندوب جاؤوا من ٨٨ منطقة في روسيا. لكنه لم يعين رئيسا او في منصب قيادي في الحزب احتراما للقوانين التي تحظر عليه كرئيس لبلدية موسكو قيادة حركة سياسية.

ودعا في خطاب الافتتاح الى "سلطة فاعلة وقوية وبرلمان قوي يركز على المصالح القومية وحكومة مسؤولة". وأضاف ان "لا شيء مشتركا بين سلطة قوية وديكتاتورية تعسفية" وان روسيا "ليست في حاجة الى جمهورية برلمانية او صلاحيات رئاسية واسعة" كتلك التي يتمتع بها الرئيس الحالي.

شيراك في المغرب لزيارة خاصة

الرباط – و ص ف – اعلنت السلطات المغربية ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك وصل أمس الى تارودانت في جنوب غرب المغرب في زيارة خاصة تستغرق ثلاثة ايام.

وحطت طائرة الرئيس الفرنسي بعد الظهر في اغادير على الساحل الاطلسي، ثم انتقل براً الى مدينة تارودانت التي تبعد ٩٠ كيلومتراً.

وسيقيم شيراك وزوجته وابنته في فندق "الغزالة الذهبية".

"البوليساريو": تحتج على كلام مغربي

باريس – وص ف – استنكرت جبهة "البوليساريو" السبت عرقلة المغرب الاستفتاء على تقرير المصير في الصحراء الغربية وحذرت من نفاد صبر مقاتليها.

وقال ممثل الجبهة في فرنسا فاضل اسماعيل: "بما ان جبهة البوليساريو لم تدخر أي جهد في استمرارها في تقديم التعاون الذي تطلبه الامم المتحدة، يحتمل ان تصل في يوم من الايام الى عدم التمكن من احتواء ضغط الشعب ومقاتليه الذين نفد صبرهم وخاب املهم من موقف المغرب المتسم بالمراوغة من غير ان يعرضه ذلك لاي عقاب".

وتحتج الجبهة خصوصاً على تصريحات نسبت الى رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي جاء فيها: "سوء وقع هذا الاستفتاء أو لم يقع فان الاقاليم الصحراوية الجنوبية ستبقى جزءاً لا يتجزأ من الاراضي المغربية".

وأضاف اسماعيل: "اننا نندد بهذا الموقف ونحض المجتمع الدولي على ان يمارس ضغطاً على الرباط حتى تقبل بلعب دورها في الاستفتاء بصدق ووفاء".

وقد وافق مجلس الامن الخميس على تمديد مهمة بعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية "مينورسو" حتى ٣١ كانون الثاني ١٩٩٩ في محاولة للمعاودة مفاوضات السلام.

نتنياهو لا يعيّن وزيراً للمال

القدس – وص ف – افاد مصدر رسمي اسرائيلي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قرر أمس عدم تعيين وزير جديد للمال خلفاً ليعقوب نئمان الذي استقال الاربعاء الماضي.

وصرح مدير مكتب نتنياهو موشي ليون للاذاعة الاسرائيلية ان "نتنياهو قرر ألا يعين وزيرا جديداً للمال لئلا يستخدم الاقتصاد لاغراض انتخابية".

وكان الناطق باسم رئيس الوزراء ديفيد بار – ايلان اعلن الجمعة ان نتنياهو سيتولى بنفسه حقيبة المال حتى اشعار آخر.

وحذر نئمان الذي استقال بسبب الصعوبات التي واجهها الائتلاف الحاكم في المصادقة على مشروع الموازنة، من اتباع سياسة اقتصادية "لأغراض انتخابية" بسبب الانتخابات المبكرة التي تلوح في افق اسرائيل.

السعودية تستعد لخفوضات في الموازنة ولاعتماد اصلاحات اقتصادية مؤلمة

لاحظ اقتصاديون في دبي ان الحكومة السعودية التي تعاني آثار تدني اسعار النفط، استنفدت الوسائل السهلة لخفض الانفاق وانها تستعد لاجراء اصلاحات جديدة مؤلمة.

وفيما تعد الحكومة موازنة سنة ١٩٩٩، لا تبدو مؤشرات لقرب انتعاش اسواق النفط. وتوقع اقتصاديون ان يرتفع العجز الفعلي هذه السنة الى ٤٥ مليار ريال (١٢ مليار دولار)، أي أكثر من ضعفي المبلغ الذي كانت الحكومة تقدره اصلاً. ورأوا ان الانفتاح الاقتصادي الذي يتسم تقليدياً بالمحافظة، تقدم الى صدارة جدول الاعمال، مع انهيار اسعار النفط وهو حتى الآن اكبر مصدر للدخل في البلاد.

وقال المسؤول في البنك الدولي برلجابالتي تريفيدي المقيم في الرياض في اتصال هاتفي مع مكتب وكالة "رويترز" في دبي: "هذا يجعل المملكة تفكر في الاصلاح في قطاعات بالغة الصعوبة". وينكر ان الحكومة أعادت فعلاً هيكلة صناعة الطاقة، مع خطط لرفع جزئي لتعرفة الكهرباء، وتعمل على ادخال التخصيصية الى قطاع الاتصالات، في خطوات تتسم بالجرأة.

ولمعالجة ضائقة مالية اكثر الحاحاً، طلبت الحكومة اجراء خفوضات في الانفاق خلال سنة ١٩٩٨، مثل وقف بعض المشاريع والعقود، مع تراجع اسعار النفط الى ادنى مستوياتها منذ ١٢ سنة.

واكد مصرفي كبير في المملكة ان الانفاق على العقود الخارجية في مجال الدفاع، خفض ما بين مليارين وثلاثة مليارات دولار الى ما بين خمسة وستة مليارات دولار سنة ١٩٩٨. ومن المرجح اجراء مزيد من الخفوضات سنة ١٩٩٩. وشملت الخفوضات الصفقات المتعلقة بالمعدات وعقود التشغيل والصيانة.

وأشار اقتصاديون الى ان الاجراءات الجديدة لخفض العجز سنة ١٩٩٩، قد تشمل رفع اسعار الوقود ومزيداً من عمليات التخصيصية. وقال الاقتصادي في المصرف السعودي – الاميركي كيفين تايكر: "بعض هذه القرارات صعبة، لكنها "ايجابية جداً" لانها ستحقق نمواً يقوده القطاع الخاص.

وقدرت الحكومة سنة ١٩٩٨ ان تبلغ نفقات الموازنة ١٩٦ مليار ريال والواردات ١٧٨ مليار ريال، الامر الذي يترك عجزاً مقداره ١٨ مليار ريال. ولا تكشف الرياض سعر النفط الذي تستخدمه في حساب الموازنة، لكن اقتصاديين يرون انه يراوح بين ١٤ و١٦ دولاراً للبرميل للخام السعودي الذي يقل سعره في السوق عن سعر خام القياس برنت.

ويتكهن البعض بان موازنة ١٩٩٩ ستحتسب على اساس سعر يقل عن ١٤ دولاراً للبرميل. ولما كان سعر البرميل من خام برنت وصل الى ٩،٦٠ دولارات في كانون الاول، فان بعض التوقعات غير الرسمية يقول ان العجز الفعلي قد يصل الى ٤٥ مليار ريال بينما تتوقع تقديرات اخرى ٣٠ مليار ريال.

وجاء في تقرير للبنك السعودي البريطاني ان العجز سنة ١٩٩٩، قد يبلغ ٣٢ مليار ريال مع زيادة معتدلة في اسعار النفط السنة المقبلة، فيما يبدو ان الدول المنتجة عاجزة عن اتخاذ خطوات دعماً لسوق النفط.

وقال اقتصادي آخر في الرياض، ان خفض الانفاق سنة ١٩٩٩ لن يكون كافياً وحده لوضع الاقتصاد في المسار الصحيح و"سيكون هذا علاجاً قصير الاجل، ونحن نحتاج الى عملية طويلة الاجل". وأكد ان الحكومة لجأت فعلاً الى بعض الخيارات السهلة، مثل اعلان زيادات في الاسعار لكبار مستهلكي الكهرباء، مع ترك التعرفة من دون تغيير لصغار المستهلكين، لكن "خياراتنا تنفد يا للأسف في هذا المجال". وأضاف ان تعبئة المئتي مليار دولار، التي يقال ان مستثمرين سعوديين يحتفظون بها في الخارج ويحجمون عن اعادتها الى البلاد، هي أمر حاسم في زيادة دخل الدولة في الاجل الطويل.

ويبدو ان مجال المناورة محدود امام الحكومة في ما يتعلق بخفض الانفاق، ذلك ان الاجور في قطاع الدولة تستأثر بجزء كبير من الموازنة.

ويلفت بعض المحللين الى ان الخفوضات في مجال الرعاية الاجتماعية، التي توفرها الدولة للمواطنين مسألة حساسة قد تثير قلقاً اجتماعياً.

ويعتقد مصرفيون ان الدولة التي تضيق بالاقتراض من الخارج، قد تمول عجز الموازنة داخلياً. وقال مصرفي كبير ان المصارف المحلية قد تمول العجز، حتى لو وصل الى ١٥ مليار ريال.

ويساوي الدولار الاميركي ٣،٧٥ ريالات سعودية.

(رويترز)

حكومة حمداني في الجزائر لم يدخلها سوى ٣ وزراء جدد

ألف رئيس الوزراء الجزائري المكلف اسماعيل حمداني حكومته وأبقى على وزراء الحكومة السابقة في ما عدا ثلاثة كانوا يتولون حقائب العدل والداخلية والاتصالات.

وعين السفير السابق في المجر عبد المالك سلال وزيراً للداخلية خلفاً لمصطفى بن منصور، والسفير السابق في مدريد عبد العزيز رحابي وزيراً للاعلام خلفاً لحبيب شوقي حمراوي، وعضو مجلس الامة غوتي مكامشة وزيراً للعدل خلفاً لاحمد اويحيى الذي تولى هذه الحقيبة بالوكالة بعد استقالة محمد ادمي في تشرين الاول الماضي اثر كشف الصحف "طيش" حياته الخاصة و"استعماله السلطة لاغراض شخصية".

وينتمي الوزراء الثلاثة الذين استبعدوا من التشكيلة الجديدة الى التجمع الوطني الديموقراطي، أكبر احزاب الائتلاف الحكومي الذي يضم ايضاً حزب جبهة التحرير الوطني وحركة مجتمع السلم.

وبذلك يكون حمداني الذي كلف مهمته الثلثاء الماضي خلفاً لاحمد أويحيى، قد شكل فريقه الحكومي على اساس الائتلاف السابق.

ويعنى الوزراء الجدد بالتحضير للانتخابات الرئاسية المبكرة التي أعلنها الرئيس اليمين زروال في ١١ ايلول الماضي بعد قراره اختصار ولايته التي كان مفترضاً ان تنتهي في تشرين الثاني ٢٠٠٠.

ودعا زروال كذلك المعارضة الى التفاوض في شأن التحضير للانتخابات المقبلة، وطلبت جميع الاحزاب باستثناء التجمع الوطني الديموقراطي، رحيل أويحيى عربوناً لصدقية الاقتراع.

وتتهم المعارضة أويحيى بانه مسؤول عن "التزوير الجماعي" الذي لطخ الانتخابات النيابية والبلدية في حزيران وتشرين الاول ١٩٩٧. وانشئت لجنة برلمانية للتحقيق في ذلك، الا ان نتائجها لم تصدر بعد.

ويتوقع الا تستقيل حكومة حمداني بعد الانتخابات الرئاسية لتعد لقمة منظمة الوحدة الافريقية المقرر ان تستضيفها العاصمة الجزائرية في حزيران ١٩٩٩.

ونشر بعض الصحف الجزائرية ان من المحتمل تكليف حمداني أيضاً تنظيم انتخابات نيابية مبكرة في سياق الانتخابات الرئاسية.

ويرث رئيس الوزراء الجديد وضعاً صعباً في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والامنية. وكان سلفه يطبق الخطة التي أوصى بها صندوق النقد الدولي وقبلتها الجزائر فأغلق أكثر من الف شركة حكومية عاجزة متسببا بفقدان ٤٠٠ الف عامل وظائفهم. لكنه لم يتمكن من اعادة اطلاق النشاط الاقتصادي بسبب العنف الذي سعى الى تدمير البنى التحتية ما ابعد المستثمرين الاجانب.

(و ص ف)

النواب أقرّوا تهمتين (اليمين الكاذبة وعرقلة سير العدالة) من أربع لعزله

مصير كلينتون انتقل الى مجلس الشيوخ

الرئيس الاميركي بيل كلينتون يعلن في البيت الأبيض والى جانبه زوجته هيلاري انه لن يستقيل بعد تصويت مجلس النواب على عزله السبت. (أب تيليفوتو)

THE IRAQ BOMBINGS ■ McGWIRE UP CLOSE ■ HILLARY'S YEAR

TIME

MEN OF THE YEAR

KENNETH STARR AND BILL CLINTON

THE IMPEACHMENT OF THE PRESIDENT 1998

غلاف العدد الجديد من مجلة "تايم" الاميركية التي اختارت الرئيس بيل كلينتون والمدعي المستقل كينيث ستار "رجلي العام". (أب تيليفوتو)

واشنطن – من وفيق رمضان:

اقترع مجلس النواب الاميركي على عزل الرئيس وليم جيفرسون كلينتون من منصبه، بتهمة اليمين الكاذبة وعرقلة سير العدالة، وكان اقتراع النواب بحسب انتمائهم الحزبي. وبذلك انتقلت القضية الى مجلس الشيوخ الذي سيبدأ الشهر المقبل محاكمة الرئيس الاميركي الثاني والاربعين.

وبعد ساعات من هذا الاقتراع التاريخي السبت، وهو الثاني في تاريخ الولايات المتحدة، بعد الاقتراع على عزل الرئيس اندرو جونسون عام ١٨٦٨، خرج كلينتون الى الحديقة الجنوبية للبيت الابيض حيث تجمع النواب الديموقراطيون، ترافقه زوجته هيلاري حول ساعده (بعدما كانت تتحاشى ذلك)، ليعلن انه لن يستقيل وسيكمل ولايته التي تنتهي سنة ٢٠٠٠.

وهكذا كتب فصل جديد في التاريخ الاميركي، وفي تاريخ هذا الرئيس الذي كان يأمل طوال حياته السياسية ان يكون في عداد الرؤساء الاميركيين الكبار. وتعهد كلينتون بعد الاقتراع على عزله "التعالي فوق الاحقاد وتخطي الانقسام لأكون مصلحا لهذا الشرخ". وبعد بضع ساعات امر بوقف العملية العسكرية ضد العراق.

واقترع مجلس النواب في الاولى والدقيقة ٢٢ بعد ظهر السبت بـ٢٢٨ صوتا في مقابل ٢٠٦ على التهمة الاولى لعزل الرئيس وهي اليمين الكاذبة امام المحققين في ١٧ آب الماضي، عندما ادلى امام هيئة المحلفين الكبرى بشهادته في قضية علاقته مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا ليوينسكي.

وكانت جلسة مجلس النواب صاخبة ومشحونة بالعواطف والانفعالات. وتجاوز خمسة جمهوريين الخط الحزبي واقترعوا ضد العزل، بينما خالف خمسة ديموقراطيين خطهم الحزبي واقترعوا مع العزل. وهنا يمكن التكهن بأن التاريخ كان سيختلف لو ترك هذا الاقتراع لمجلس النواب الجديد الذي انتخب في الثالث من تشرين الثاني الماضي والذي يبدأ ولايته في السادس من الشهر المقبل، لأنه يضم خمسة ديموقراطيين جدد في صفوف نواب حزب الرئيس.

التهمة الثالثة من التهم الاربع الموجهة الى كلينتون، وكل منها كافية لعزله، تتعلق بعرقلته سير العدالة واقرت بغالبية اضيق (٢٢١ – ٢١٢)، وهي تنسب اليه تحريض آخرين على الكذب لتغطية علاقته مع ليوينسكي. وعند الاقتراع صوت ١٢ جمهوريا ضد، وخمسة ديموقراطيين مع.

التهمتان الثانية والرابعة رفضتا: الكذب في ما يتصل بعلاقة الرئيس بيولا جونز ودعواها عليه لتحرشه جنسيا بها وكانت نتيجة التصويت ٢٠٥ – ٢٢٩ وكسر ٢٨ جمهوريا اجماع الحزب. واساءة استخدام كلينتون السلطة في اجوبته الخطية عن الاسئلة الـ ٨١ التي ارسلتها اليه اللجنة القضائية في مجلس النواب عندما كانت تناقش مسألة عزله من منصبه وكانت نتيجة التصويت ١٤٨ – ٢٨٥ واقترع ٨١ جمهوريا عكس موقف حزبهم في مقابل ديموقراطي واحد خالف موقف حزبه ولم يقترع نائبان.

وعلى مجلس الشيوخ، بعد اقتراع مجلس النواب، أن يجري المحاكمة الثانية لرئيس اميركي في القرنين والسنين التسع التي مرت على اقالة الولايات المتحدة وكان مجلس الشيوخ برأ اندرو جونسون قبل ١٣٠ سنة، وهو كان نائبا لابراهام لينكولن وخلفه في الرئاسة بعد اغتياله عام ١٨٦٥.

وكان ريتشارد نيكسون استقال في التاسع من آب ١٩٧٤، قبل ان يقترع مجلس النواب على عزله.

وبعد اقتراع مجلس النواب على عزل كلينتون سلم النائب الجمهوري هنري هايد رئيس اللجنة القضائية، القرار الى توملس موني الامين العام لمجلس الشيوخ.

رئيس جديد للنواب

وفي طريق الاقتراع على عزل الرئيس، سقطت ضحية جديدة في فضيحة كلينتون – ليوينسكي. عندما اعلن روبرت ليفينغستون المرشح لرئاسة مجلس النواب الجديد في جلسة الاقتراع على العزل انه لن يترشح لهذا المنصب وتخلى عن مقعده في مجلس النواب بعد كشف خيانته زوجته، وحض كلينتون على ان يحذو حذوه. وسيحل محل ليفينغستون النائب دنيس هاسترت.

ماذا بعد؟

المؤكد الآن هو غير المؤكد وغير الواضح. ومجلس الشيوخ باعضائه المئة هو غير مجلس الشيوخ الذي حاكم اندرو جونسون، اذ كان يمثل ٣٧ ولاية لا ٥٠.

ومن يساعد كلينتون في مجلس الشيوخ؟

الارقام داخل مجلس الشيوخ عندما يبدأ المحاكمة برئاسة رئيس المحكمة العليا وليم رهنكويست، لا تظهر ان هذا المجلس سيتمكن من جمع ٦٧ صوتاً، اي غالبية الثلثين، لاخراج كلينتون من البيت الابيض، لانه لو جمعت لصوات الشيوخ الجمهوريين الستة الذين اوحوا بانهم ضد العزل مع الاصوات الـ ٤٥ للشيوخ الديموقراطيين، يمكن ان تنتهي المحاكمة بتسوية هي اصدار توبيخ للرئيس ربما مع بعض القيود المالية والاجرائية.

ولكن مهما اتخذ مجلس الشيوخ من قرارات، فان كلينتون سيعاني ما تبقى من حياته لأن اسمه تلطخ الى الابد بصفته الرئيس الاميركي الثاني الذي يتعرض للعزل.

وفضيحة كلينتون – ليونسكي لطخت ايضا الحياة السياسية في واشنطن واسقطت اصول التعامل الحزبي فيها. وكان كلينتون في الجلستين اللتين استغرقهما الاقتراع على عزله، يوصف بالكاذب والمخادع والزاني، من الجمهوريين والديموقراطيين، في الوقت الذي كان هو يقوم بدوره كقائد اعلى للقوات المسلحة الاميركية ويتابع العملية في العراق.

في مجلس الشيوخ، عندما يعود الى الانعقاد بعد السادس من الشهر المقبل برئاسة القاضي رهنكويست، وفي هيئة محكمة، يمكن ان يصدر اي شيء يتعلق بمصير الرئيس، بدءاً من رد قضية العزل كليا، حتى الاستمرار في المحاكمة. وتستطيع هذه المحكمة الاستثنائية ان تستدعي الرئيس ليمثل امامها في اي وقت.

وهناك ٢٦ قاعدة مكتوبة تتعلق بمحاكمة الرئيس، صيغت عند النظر في عزل الرئيس اندرو جونسون، ثم اعيد صوغها لتتلاءم والعصر بعد قضية "ووتر غيت" عام ١٩٧٤ منها مثلا ان يقف السيناتور الى جانب كرسيه عندما يقترع في موضوع العزل. ولكن ثمة مسائل دستورية عدة غير واضحة سيتعين على القاضي رهنكويست بتها مع تسلسل الاحداث. ويمكن اي قرار يصدره رئيس المحكمة العليا ان يلقى بالتصويت.

وفي المحاكمة والاستماع الى شهود، يبقى الشيوخ سكوتا ويوجهون اسئلتهم الى الشاهد عبر القاضي رهنكويست.

اما المذاكرة في الحكم، لأن الشيوخ يكونون بمثابة هيئة محلفين، فيتم خلف ابواب موصدة، وبعد ان يتحدث كل سناتور مدة ١٥ دقيقة يبدأ التصويت على الحكم.

ويستطيع كلينتون ان يحضر جلسات هذه المحاكمة لكن الارجح انه سيكون ممثلا بمحاميه. واذا حكم عليه بالعزل فسوف يخلفه نائبه آل غور.

ولا يزال كلينتون وزوجته هيلاري متضامنين، بل ان هيلاري ذهبت السبت الى مجلس النواب لتجتمع، قبل الاقتراع مع النواب الديموقراطيين وتبلغ اليهم ان زوجها لن يستقيل.

وخلال اليوم الثاني الذي استغرقه التصويت على عزل الرئيس، كانت شبكات التلفزيون الاميركية تركز فقط على هذا الحدث، او الحرب السياسية الداخلية، اكثر منها على الحرب الاخرى ضد العراق.

وبعد ساعات من الاقتراع خرج كلينتون الى احدى قاعات البيت الابيض ليعلن امام الصحافيين وقف العملية العسكرية ضد العراق، قائلا: "انا واثق من اننا حققنا مهمتنا".

واوضح مسؤولون في البيت الابيض ان عمليات عسكرية جديدة ستقرر ضد العراق الشهر المقبل بعد نهاية شهر رمضان.

السلطات الألمانية سلّمت واشنطن سودانياً متهماً بمساعدة بن لادن

سلمت السلطات الألمانية أمس السلطات الأميركية الموقوف السوداني ممدوح محمود سليم المتهم بأنه مساعد الثري الاسلامي المنزوعة عنه جنسيته السعودية أسامة بن لادن الذي تتهمه واشنطن بتدبير تفجير سفارتيها في كينيا وتنزانيا.

وأعلن الناطق باسم وزارة الداخلية البافارية غيرهارد زيرل ان سليم نقل الساعة التاسعة صباحاً من سجن ستادلهيم الى مطار ميونيخ حيث تسلمه رجال أمن اميركيون ونقلوه جواً الى الولايات المتحدة.

وكان ناطق باسم الحكومة الالمانية في بون صرح السبت أن وزارتي الخارجية والعدل وافقتا نهائياً على تسليم المتهم.

وأشاد وزير الداخلية البافاري غونتر بيكستاين بعملية التسليم وقال انها "مثال ممتاز للتعاون الدولي بين المسؤولين الامنيين في المعركة ضد الارهاب".

وكانت المحكمة الفيديرالية الدستورية اتاحت اجراء التسليم في ١١ كانون الاول بعدما رفضت طلب استئناف تقدم به السوداني متذرعاً بأن حقوقه قد انتهكت.

وأعلنت في حينه وزارة العدل الالمانية أن سليم سيسلم الى الاميركيين ما أن تعطي الحكومة الاميركية ضمانات أنه لن يواجه عقوبة الاعدام المحظورة في الدستور الالماني.

وأوقف المتهم في ١٦ ايلول الماضي قرب ميونيخ بموجب مذكرة توقيف أميركية، ووافقت محكمة ألمانية على تسليمه في ٢٧ تشرين الثاني.

وتتهم واشنطن ممدوح محمود سليم بالتواطؤ لقتل مواطنين اميركيين والتخطيط لتنفيذ اعتداءات بالمتفجرات. واصدرت مذكرة توقيف دولية في حقه في اطار التحقيق في تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام الذي أوقع ٢٢٤ قتيلا بينهم ١٢ اميركياً ونحو خمسة آلاف جريح في السابع من آب الماضي.

وأكد مسؤولون أميركيون أن سليم هو المسؤول المالي لبن لادن.

(أ ب، و ص ف)

أجاويد تخلّى عن تأليف حكومة والاسلاميون يطالبون ديميريل بالسلطة

غداة اعلان رئيس الوزراء التركي المكلف زعيم حزب اليسار الديموقراطي بولنت أجاويد اخفاق جهوده لتأليف حكومة جديدة، طالب الامين العام لحزب الفضيلة الاسلامي ايوب صناي رئيس الجمهورية سليمان ديميريل بان يسند الى حزبه هذه المهمة نظراً الى ان له أكبر كتلة برلمانية.

وكان ديميريل كلف أجاويد (٧٣ عاما) في الثاني من كانون الاول الجاري تأليف حكومة جديدة بعدما حجب مجلس النواب الثقة عن حكومة مسعود يلماظ في ٢٥ تشرين الثاني على خلفية ما ينسب اليه من علاقات سرية بالمافيا التركية. لكن أجاويد، على رغم حنكته وخبرته في دروب السياسة التركية، لم يتمكن من الحصول على دعم كاف من الاحزاب الممثلة في المجلس لتأليف حكومة ائتلافية واعلن السبت انه سيتخلى اليوم الاثنين عن المهمة، محذراً منافسيه السياسيين من احتمال عودة الاسلاميين الى السلطة.

وصرح صناي في مؤتمر صحافي عقده في انقرة ان "ديميريل لم يكلف الفضيلة أولاً تأليف الحكومة الجديدة وعليه ان يفعل الآن"، متهما أجاويد بـ"اضاعة الوقت في جهود عقيمة لتأليف حكومة" استبعد منها الفضيلة.

ومن حيث المبدأ كان مفترضاً ان يكلف زعيم حزب الفضيلة رجائي قطان بصفته زعيم أكبر كتلة برلمانية. اما حزب أجاويد فلا يحتل سوى المرتبة الرابعة (٦١ مقعدا) بعد حزب الوطن الام الذي يتزعمه يلماظ وحزب الطريق القويم الذي تتزعمه رئيسة الوزراء سابقا تانسو تشيلر.

وامام ديميريل بعد تلقيه اعتذار أجاويد خياران، هما اما تكليف أحد النواب تأليف الحكومة واما تأليف حكومة وحدة وطنية هو نفسه تضم جميع الاحزاب بما فيها الفضيلة وتتمثل فيها بنسبة عدد مقاعدها في المجلس لتتولى ادارة شؤون البلاد حتى موعد الانتخابات المبكرة في ١٨ نيسان ١٩٩٩. وتطرح الصحف منذ أيام اسم رئيس المجلس حكمت تشيتين وهو شخصية تحظى باحترام جميع الاحزاب لرئاسة هذه الحكومة.

وتعيش تركيا حالاً من عدم الاستقرار منذ انهيار حكومة تشيلر عام ١٩٩٥. وتولت خمس حكومات ائتلافية السلطة منذ ذلك.

(و ص ف، رويترز)

٤٠ الف كردي يتظاهرون في بون تأييدا لأوج ألان

بون – و ص ف، رويترز – افادت الشرطة ان نحو ٤٠ الف كردي احتشدوا بهدوء السبت في بون للمطالبة بايجاد حل للمشكلة الكردية ومنح الزعيم الكردي التركي عبدالله أوج آلان وضع اللاجئ السياسي.

وطالب المتظاهرون، الذين أتوا من الدول الاسكندينافية وهولندا وبلجيكا وفرنسا وسويسرا وفرنسا، بـ"مؤتمر دولي من اجل السلام في كردستان". ودعا النائب عن حزب البيئة ايفالد غروث في برلمان رينانيا شمال فيستفاليا الى التزام من الاتحاد الاوروبي لايجاد حل سلمي للنزاع بين الاكراد وتركيا.

وقد طلب أوج آلان من السلطات الايطالية منحه حق اللجوء السياسي الذي ينص عليه اتفاق جنيف. وهو كان اعتقل في روما في ١٢ تشرين الثاني الماضي ووضع في الاقامة الجبرية في ٢٠ منه قبل ان تقرر محكمة الاستئناف رفع هذا الاجراء ومنحه حرية التنقل. وتطالب انقرة باسترداد الزعيم الكردي الذي تعتبره عدوها الاول.

أخبار دولية قصيرة

"حكومة" جديدة للقبارصة الاتراك

انقرة – و ص ف – كلف زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش السبت رئيس الوزراء درويش أروغلو الذي فاز حزبه في الانتخابات العامة التي اجريت في ٦ كانون الاول، تأليف حكومة جديدة لـ"جمهورية شمال قبرص التركية" المعلنة من جانب واحد والتي لا تعترف بها سوى انقرة.

وقد حصل حزب الوحدة الوطنية الذي يتزعمه اروغلو على نسبة ٤٠،٣٣ في المئة من الاصوات وعلى ٢٤ مقعدا في البرلمان من اصل ٥٠.

وسيبدأ "رئيس الوزراء" المكلف استشاراته مع الزعماء السياسيين اليوم.

بيجينغ تبعد منشقا وتحاكم آخر

بيجينغ – و ص ف – أفرجت السلطات الصينية امس عن ليو نيانتشون، أحد ابرز السجناء السياسيين، وأبعدته عشية بدء محاكمة منشق آخر.

ورحل نيانتشون الذي كان معتقلا منذ ايار ١٩٩٥ لتوقيعه مذكرة تطالب بالحرية النقابية على متن طائرة متوجهة الى نيويورك كما أفاد اقرباؤه ومصادر في صفوف المنشقين.

واعلن المسؤول في منظمة "هيومان رايتس ان تشاينا" ليو كينغ، الذي يتخذ نيويورك مقرا له، انه "أفرج عن نيانتشون لاسباب صحية"، مشيرا الى ان ذلك لا يعني تغيرا في موقف السلطات الصينية من المنشقين. وقال ان "الحزب الشيوعي لم يلين موقفه، الا انه يضطر احيانا الى الرد على الضغوط الدولية التي تمارس عبر وسائل الاعلام او سبل اخرى".

تسعة قتلى في مواجهات كشمير

جامو – و ص ف – صرح ناطق عسكري ان تسعة اشخاص قتلوا منذ السبت في مواجهات بين المتمردين الاسلاميين والقوات الحكومية الهندية في كشمير.

وقال ان الجنود الهنود قتلوا اربعة "مرتزقة اسلاميين" يحملون جنسيات مجهولة في راجوري على مسافة ٢٥٠ كيلومترا شمال غرب جامو كبرى مدن كشمير الواقعة قرب الحدود الباكستانية. كما قتل المتمردون ليل السبت – الاحد شرطيا. واغتيل ثلاثة مدنيين آخرين في شمال كشمير.

وقد تسببت حركة التمرد الاسلامية على نظام نيودلهي بمقتل أكثر من ٢٠ الف شخص منذ علم ١٩٨٩ في هذه المنطقة.

تظاهرات احتجاج في اوروبا والفاتيكان يأسف لـ"المعايير المزدوجة"

يلتسين يحمل على الهجوم "غير المشروع والأحمق" وشيراك يدعو الى تغيير آلية التفتيش والمراقبة

واصل الرئيس الروسي بوريس يلتسين هجومه على الضربات الاميركية البريطانية للعراق واصفاً اياها بأنها كانت "عملاً غير مشروع واحمق" وادت الى "تعقيد حل المشكلة العراقية". وشدد نظيره الفرنسي جاك شيراك على ضرورة "مراجعة العلاقة بين العراق والامم المتحدة بعمق" وتغيير آلية التفتيش والمراقبة لقدرات بغداد التسليحية.

يلتسين

في موسكو، قال يلتسين ان "العمل العسكري غير المشروع والاحمق الذي قامت به الولايات المتحدة وبريطانيا انتهى"، مشيراً الى ان "روسيا والصين ودولاً اخرى عدة شددت بحزم على ذلك (...) وفي النهاية غلب العقل". واضاف: "لا يزال ينبغي اجراء تقويم كامل للعواقب السياسية السلبية التي خلفتها عمليات القصف منه" ولكن "من الواضح الآن ان استخدام القوة زاد حل المشكلة تعقيداً". وشدد على انه "لا يحق لاحد انتهاك ميثاق الامم المتحدة الذي يعتبر منذ اكثر من نصف قرن ضماناً قوياً للسلام والاستقرار (...) انني على ثقة ان موقف روسيا هذا يستجيب لتطلعات جميع الشعوب (...) ان روسيا دعت وستدعو بقوة الى قيام عالم متعدد القطب يسوده القانون الدولي".

واعلن رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف لدى وصوله الى نيودلهي ان بلاده مرتاحة الى انتهاء الضربات، لكنه تخوف من ان يكون هذا التوقف موقتاً.

واقترح رئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف تطوير الصناعة العسكرية الروسية رداً على الضربات الاميركية البريطانية قائلاً ان "روسيا ينبغي ان تكون قوة عسكرية وبحرية كبيرة".

شيراك

وكتب مراسل "النهار" في باريس جورج ساسين ان شيراك حدد ثلاثة اتجاهات للخروج من الازمة ورأى ان الحاجة الآن هي الى تغيير آلية التفتيش والمراقبة واسلوب العمل، ملمحاً الى ان اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "اونسكوم" باتت في خبر كان.

واعرب في بيان عن "سروره لوقف العمليات العسكرية" لكنه لاحظ ان "المشاكل لا تزال على حالها وعليه ندخل الآن مرحلة جديدة تقضي بتصور مخرج حقيقي للازمة ووضعه موضع التنفيذ". وحدد ثلاثة ميادين ستعمل باريس على تقديم اقتراحات في شأنها، وابرز اولاً "ضرورة تحسين ظروف حياة العراقيين". ودعا ثانياً المجتمع الدولي الى "مواصلة الحذر واليقظة لاستمرار المراقبة على الاسلحة العراقية. لكن ذلك يفترض تنظيماً جديداً وطريقة جديدة". واكد ثالثاً



الرئيس الفرنسي جاك شيراك يتحدث في مؤتمر صحافي في باريس. (رويترز تيليفوتو)

"ضرورة اثارة موضوع الحظر النفطي وهو موضوع دقيق سياسيا. واذا اتخذ قرار ايجابي في هذا الشأن فهذا يفترض بطبيعة الحال مراقبة فعلية للاسلحة فضلا عن مراقبة دقيقة لاستعمال العائدات التي يجنيها العراق من بيع نفطه".

الى ذلك، ابلغت الناطقة باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا الى "النهار" ان شيراك "تشاور هاتفيا" مع الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل المغربي الحسن الثاني والرئيس التونسي زين العابدين بن علي والملك الاردني حسين بن طلال وولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وقالت ان "العمليات العسكرية الاخيرة لم تحل مشاكل التسلح العراقي ومراقبتها ولم تجد حلا للمشكلة السياسية التي رأتها واشنطن وعدد من العواصم لا مجال لذكرها الان، في بقاء الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة".

وسئلت عن رد شيراك على انتقاد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لباريس، فأجابت: "لم يستغرب الرئيس كما لم يتأثر. هذا أمر واقع فانهم لا يفهمون بعض الاحيان قصدنا وما نرمي اليه. ولكن حين تنهمر القذائف والصواريخ على رأسك فلن تكون مرتاحاً".

وعن الخطوات التي اعلنها شيراك قالت: "بات من الضروري اعادة النظر في علاقة بغداد بالامم المتحدة لأن النظام السابق للمراقبة تخطاه الزمن من جهة، وكان سبباً لازمات متكررة موسمية من جهة اخرى، وهذا لا يعني تخلياً عن قرارات مجلس الامن ذات الصلة. ان اونسكوم لم تعد موجودة في العراق ومن المستبعد عودتها الى مراكز عملها هناك. وان عمليات القصف على مواقع مشتبه بها بانتاج اسلحة ممنوعة قضت في الوقت نفسه على نظام المراقبة والكاميرات التي اقامتها الامم المتحدة. وهنا سنسعى الى التفكير في عدد من الاقتراحات ونعرضها على شركائنا".

وعن الحصار المفروض على العراق وموعد رفعه، كررت ان: "فرنسا لا تستطيع فرض الحصار على الدول الاخرى. وفي ما يتعلق بالعراق لم يفكر احد عام ١٩٩١ في ان هذا الحصار سيستمر سنوات. انا يجب ايلاء ظروف الشعب العراقي الاهتمام بطريقة افضل وأسلم. نحن لا ندعو الى رفع الحظر النفطي الان لكننا نعمل على وضع بعض الشروط الكفيلة برفعه مرفقة بعدد من وسائل الرقابة مثلا على عائدات النفط".

وكان اليمين المتشدد واحزاب الائتلاف الحاكم نظمت السبت في باريس تجمعين يبعد احدهما عن الآخر بضعة كيلومترات.

وقد تجمع مئات الاشخاص في ساحة تروكاديرو استجابة لنداء من الاحزاب الخمسة في الائتلاف الحكومي مطالبين "بمبادرة ديبلوماسية قوية لوقف القصف فوراً". وفي الوقت نفسه تظاهر نحو ٤٠ شخصا من انصار الجبهة الوطنية اليمينية المتشددة على رأسهم زوجة زعيم الحزب جان - ماري لوبن قرب مبنى السفارة الاميركية في ساحة الكونكورد.

مواقف وتظاهرات

* في بيجينغ، أمل الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية زهو بانزاو في "معاودة سريعة للجهود الديبلوماسية لتسوية المشكلة المتعلقة بعمليات التفتيش بالوسائل السياسية".

* في طهران، اتهم نائب رئيس مجلس الشورى الايراني حسن روحاني واشنطن بـ"اضعاف" الأمم المتحدة ومجلس الأمن و"الاساءة الى صدقيتهما". وقال ان كلينتون شن المجملت لـ"تحويل الانظار عن المشاكل الاميركية الداخلية وقضية اقالته وخصوصاً فشل زيارته الأخيرة لفلسطين". وندد بـ"انتهاك المجال الجوي ووحدة الأراضي" الايرانية وطلب من واشنطن ولندن ايضاحات في شأن سقوط صاروخ الخميس على مدينة خورمشهر.

وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "ارنا" الايرانية ان وزير الخارجية كمال خرازي اكد في اتصال هاتفي مع نظيره البريطاني روبن كوك ان "الرأي العام في الدول الاسلامية يعارض بشدة هذا النوع من العمليات"، مشيراً الى ان المشكلة العراقية "ينبغي ان تحل بالوسائل الديبلوماسية".

* في بون، نشرت صحيفة "دي فيلت" ان المستشار الألماني غيرهارد شرودر "غير سعيد" بعدم اتصال كلينتون به مباشرة لاطلاعه على الخطط الاميركية تاركاً هذه المهمة لبلير.

وسار بضعة آلاف في تظاهرة السبت في برلين احتجاجاً على الضربات الجوية قائلين انها لا ترتكز على تكليف دولي.

* في الفاتيكان، أعرب البابا يوحنا بولس الثاني عن تضامنه مع الشعب العراقي وشدد على ان "الحرب لا تحل المشاكل". وقال: "الى حزني العميق لوضع هذا الشعب، تضاف المرارة ان نرى خيبة الامال التي كانت معلقة على قوة القانون الدولي وعلى المنظمات الدولية المدعوة الى ضمان تطبيق هذا القانون".

وكان وزير خارجية الفاتيكان الكاردينال انجيلو سودانو أسف لسياسة "المعايير المزدوجة" التي تطبق ضد العراق.

* في روما، أسف وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني لأن بريطانيا شاركت في ضرب العراق "من غير ان تأخذ في الاعتبار انتماءها الى الاتحاد الاوروبي". كما لاحظ "صمت" اوروبا و"عدم قدرتها" على التدخل في الازمة العراقية.

وأفاد مصدر في الشرطة ان مشادات عنيفة حصلت السبت بين مئات المتظاهرين من اليسار المتشدد وافراد الشرطة امام السفارة الاميركية في روما.

* في امستردام، أفاد مصدر ان ثلاثة من افراد الشرطة اصيبوا واعتقل اربعة متظاهرين خلال تظاهرات جمعت نحو خمسة آلاف عراقي أمام القنصلية الاميركية.

* في اثينا، سار نحو ٣٠٠ عراقي في تظاهرة وصلت الى سفارتي الولايات المتحدة وبريطانيا حيث احرقوا علمين لاميركا وبريطانيا.

* في بروكسيل، سارت تظاهرة ضمت نحو ألفي شخص تلبية لنداء من الرابطة المعادية للامبريالية ومنظمات اسلامية.

* في صوفيا، تظاهر نحو ٣٠٠ شخص من أعضاء لاحزاب قومية بلغارية ونحو عشرة عراقيين رافعين صور صدام واعلاماً عراقية.

* في جيبوتي، تظاهر نحو ٣٠٠٠ شخص امام السفارة الاميركية والقنصلية البريطانية واطلقوا هتافات معادية لكلينتون وبلير.

* في مدريد، روى شهود ان متظاهرين رشقوا السفارة الاميركية بعبوات من الدهان الأحمر.

* في أنقرة، اعتبرت الصحف التركية ان الضربات تعزز موقع صدام الذي يدعمه "بشكل اعمى" سكان اعتادوا القصف.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

◄ اتجاه دولي الى إعادة النظر في "أونسكوم" بعد انتهاء "ثعلب الصحراء"

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وكان نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان أكد السبت ان عملية "ثعلب الصحراء" أوقعت ضحايا مدنية اكثر مما أوقعت ضحايا عسكرية. وقال إن عدد "الجرحى والشهداء من المدنيين هو عشرات أضعاف عدد الجرحى والشهداء من العسكريين".

من جهة أخرى، شدد حمدون على أن بغداد لن تقبل بالعمل مع ريتشارد باتلر رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "أونسكوم". واضاف ان لا مبرر للقيام بعمليات تفتيش إضافية لان القصف البريطاني – الاميركي دمر المواقع التي كان الخبراء الدوليون يفتشونها.

وفي بغداد حيث أصيب مقر حزب البعث الحاكم وادارة المخابرات العامة وقاعدة الرشيد العسكرية الكبرى لانتاج الاسلحة بصواريخ "توماهوك"، حيا صدام مقاومة الشعب العراقي ووصف الاميركيين والبريطانيين بانهم "أعداء الله وأعداء الامة".

واشنطن

في غضون ذلك، أفاد مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط وشمال إفريقيا مارتن انديك أمس أن واشنطن ستجري ابتداء من اليوم مشاورات مع أعضاء آخرين في مجلس الامن لترى كيف يمكن من الآن فصاعداً معالجة الموضوع العراقي. وقال في حديث إلى الـ"بي بي سي" ان "المرحلة المقبلة ستكون ديبلوماسية في شكل أساسي. وستأخذ المبادرة في مجلس الامن وبالتشاور مع الاعضاء الآخرين فيه ابتداء من غد (اليوم) الاثنين". ولفت الى ان موسكو وباريس "تريدان ان يحترم العراق التزاماته وتتشوقان لرؤية مجلس الامن يعمل مجدداً (...) ونحن جاهزون لذلك". وأضاف: "سنحدد العملية التي ينبغي اعتمادها لتطبيق قرارات الامم المتحدة". وأكد تمسك واشنطن بـ"الأونسكوم" لأنها "الآلية التي يمكن نزع سلاح العراق بواسطتها (...) واذا لم ينزع سلاحه لا يمكن رفع العقوبات".

وسئل عن المساعدة الاميركية للمعارضة العراقية، فأجاب أن تغيير النظام العراقي "يحتاج الى وقت وسيتم خطوة خطوة". وشدد على ان "التغيير يجب ان يأتي من الداخل، من الشعب العراقي، ولا يمكننا ان نوجهه من بعد، من لندن" مقر مجموعات المعارضة العراقية الرئيسية. وأوضح "اننا لا ندعو الى انتفاضة الآن، ولكن أعتقد ان الشعب العراقي ضاق ذرعاً" بصدام، مشيراً الى "مقاومة" الاكراد والشيعة. وشدد على ان واشنطن تريد "الحفاظ على وحدة العراق وسلامة أراضيه".

وفي مقابل الكلام على الديبلوماسية، قال وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين انه "لا يزال ممكناً" أن تضرب القوات الاميركية العراق اذا دعت الحاجة. وجاء في حديث تلفزيوني له: "ندرك انه (الرئيس العراقي) يمكن ان يحاول ترميم منشآته أو ان يعيد بناءها. لكننا سنكون في المنطقة وسنحافظ على قدراتنا العسكرية. كما سنواصل فرض العقوبات لنتأكد من انه لا يهدد جيرانه ولا يحاول اعادة اطلاق برامجه التزود أسلحة الدمار الشامل".

ويذكر أن الرئيس الأميركي بيل كلينتون أعلن السبت وقف العملية العسكرية التي الحقت "أضراراً كبيرة ببرنامج صدام لاسلحة الدمار الشامل وبنى للقيادة التي تدير هذه القدرة وتحميها وبنيتها العسكرية والامنية".

كذلك قال رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير أمس إن "صدام صار الآن أضعف مما كان قبل" العملية العسكرية "وتالياً صار جيرانه والمنطقة والعالم أكثر أمناً". وكشف أن القاذفات البريطانية ألقت على العراق نحو ٥٠ قنبلة وزن الواحدة منها ٩٠٠ كيلوغرام إضافة إلى ما ألقته الطائرات الأميركية ونحو ٤٠٠ صاروخ "توماهوك" أطلقتها سفن حربية أميركية.

"اونسكوم"

وبدا مصير "أونسكوم" غامضاً، مع اعتبار المسؤولين العراقيين ان أمرها انتهى وتعزز الاتجاه الدولي إلى إعادة النظر في دورها، خصوصاً أن باتلر قال أمس إن اللجنة "التي لا تزال موجودة الآن ولديها أفضل خبراء العالم في مراقبة الأسلحة، سيدها مجلس الأمن الذي سينظر في أمرها في غضون بضعة أيام".

وترافق ذلك مع دعوة وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين إلى صيغة جديدة لمراقبة القدرات التسلحية العراقية وقوله إن "القسم المتعلق بالرقابة السابقة انتهى والامر يتعلق باتخاذ احتياطات للمستقبل يجب تالياً الانتقال الى الرقابة المستمرة".

وطالب الرئيس الفرنسي جاك شيراك أيضاً بـ"تنظيم جديد واسلوب جديد" لمراقبة الاسلحة العراقية، والبحث في رفع الحظر النفطي مع إرفاقه بمراقبة مالية "صارمة جداً" لاستخدام بغداد عائدات مبيعات النفط. كما دعا في هذا السياق إلى "مراجعة معمقة" للعلاقة بين بغداد والأمم المتحدة.

يلتسين

وأصر الرئيس الروسي بوريس يلتسين على رفضه المتشدد للعملية العسكرية وقال أمس إن الضربات كانت "عملاً غير مشروع وأحمق" وأدت الى "تعقيد حل المشكلة العراقية". ولفت إلى أن "روسيا والصين ودولاً اخرى عدة شددت بحزم على ذلك (...) وفي النهاية غلب العقل".

وعلى رغم الموقف الروسي الصارم، استبعد مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي صمويل برغر ان يكون للخلاف بين واشنطن وموسكو تأثير طويل المدى على العلاقات بين البلدين. وقال: "أعتقد ان الروس يدركون بقدر ما ندرك نحن أهمية العلاقة بيننا. نحن نختلف على استخدام القوة في هذا الوضع لكن ذلك لن يسيء الى علاقاتنا". وأعلن ان كلينتون سيتصل قريباً بيلتسين ليتحدثا في هذا الموضوع.

الغضب العربي

وتوالت ردود الفعل الرافضة للضربات العسكرية، وشهدت عواصم أوروبية تظاهرات احتجاج، واستمرت التظاهرات في العالم العربي وكانت أكبرها تظاهرة في الرباط أمس ضمت نحو ١٠٠ ألف شخص. كما نظمت مسيرات في عمّان وطرابلس ومسقط وغزة وعدد من مناطق سوريا التي شهدت عاصمتها السبت تظاهرات غاضبة لم توفر مبنيي السفارة الاميركية والمركز الثقافي البريطاني.

وفي القاهرة، طالب وزير الخارجية المصري عمرو موسى بإقصاء باتلر الذي "فقد صدقيته وصارت مهمته ان يذهب الى العراق ليثير مشكلة جديدة تضعنا مرة أخرى في مثل هذا الموقف"، لذا بات من "مصلحة الجميع ان تنتهي مهمة باتلر". ورأى ان عقد قمة عربية ضروري لمناقشة مسائل حساسة بعد الهجوم على العراق (راجع ص ١٦)

(و ص ف، أ ب، رويترز)

عراقيون مسيحيون خلال قداس في احدى كنائس بغداد امس. (أ ف ب تيليفوتو)

◄ أول التعيينات اليوم: لا محاصصة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

المعروفة بل ستشمل بعض اجهزة الرقابة والمرافق الاقتصادية وان لم يكن مؤكداً صدورها جميعاً اليوم.

وسيعقد مجلس الوزراء جلسته العاشرة قبل الظهر في قصر بعبدا، وهو التوقيت الذي سيعتمد طوال شهر رمضان. وستشمل التعيينات المرتقبة، من حيث المبدأ، المناصب الآتية: قيادة الجيش (العميد ميشال سليمان)، المديرية العامة للامن العام (العميد جميل السيد)، المديرية العامة لقوى الامن الداخلي (العميد عبد الكريم ابرهيم)، مديرية امن الدولة (العميد ادوار منصور ونائبه العميد حسن فواز)، قيادة الدرك (العميد ناصر الرهبان)، رئاسة اركان قوى الامن الداخلي (العميد رفيق حداد)، مديرية المخابرات في الجيش (العميد ريمون عازار).

ويتوقع ان يباشر مجلس الوزراء درس تعيينات ادارية تشمل مجلس الانماء والاعمار، والضمان الاجتماعي، ومرفأ بيروت ومصالح مستقلة اخرى، الى اجهزة الرقابة وهي التفتيش المركزي (تردد اسم القاضي خالد قباني)، ومجلس الخدمة المدنية (تردد اسم رياض سلوم)، والمجلس التأديبي العام (تردد اسم ميشال ثابت)، وكذلك رئاسة الجامعة اللبنانية (تردد اسم الدكتور حسين كنعان).

وعلم انه من المحتمل بت موضوع المقر المستقل لمجلس الوزراء وان الاختيار سيكون بين مبنيين للدولة داخل بيروت.

واوضح وزير المواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان لـ"النهار" ان اعتماد المقر المستقل اقر مبدئياً وان هناك توافقاً عليه بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ويبقى موضوع اختيار المبنى وهو ليس امراً ضاغطاً وملحاً. وقال ان جدول اعمال الجلسة "مفتوح ويعرف في حينه وهناك تقليد جديد وجيد جداً في العهد الجديد وهو ان مجلس الوزراء سيكون مجلس وزراء وليس منتدى ولا تسريبات لما قبله وبعده".

الى ذلك كشف وزير الاصلاح الاداري حسن شلق لـ"النهار" ان عملية الاصلاح الاداري في المرحلة المقبلة "لن تتسبب في ايذاء اي مواطن" موضحاً انها لن تلحظ اجراءات صرف او تطهير لأن تجارب ثلاثاً شهدها لبنان من هذا النوع ولم تسفر عن نتيجة. واوضح ملامح خطة الاصلاح ومراحلها التي تنطلق من "اشعار المواطن باهتمام الدولة بهمومه، ثم بتبسيط اساليب العمل مما يتيح للمواطن انجاز معاملاته باقل قدر ممكن من الجهد والوقت والمال، ولديه دوائر كانت مهملة كدائرة المراجعات والشكاوى ودائرة البرامج والمشاريع، اما المرحلة التالية فتشمل تنظيم الهيكلية الادارية".

(راجع ص٣ و٤)



قضايا النهار

كتاب

"ثلاثة عقود من البورقيبية" لطاهر بلخوجه:

عندما شعر حقاً أنه هنيبعل!

ليس سهلا ان يؤرخ المرء حياة زعماء حكموا بلادهم عشرات الاعوام من دون ان يغيب عنه ميله الى الانتقاد والمعارضة، او عكس ذلك: انجراره الى التأييد والتعظيم، وفي الحالين تنتفي الموضوعية، وتكون سيرة "الزعيم" دعاية لشخصه او موقفا سياسيا حياله.

الزعماء الذين تولوا السلطة عقودا طويلة، ظاهرة عاشتها دول الحزب الواحد او الشخص الاوحد، وبينها تونس التي ترأسها الحبيب بورقيبة لاكثر من ثلاثين عاما بين ١٩٥٦ و١٩٨٧.

لكن في تأريخ سيرة هذا الرجل ظهرت موضوعية قلما شهدناها او ألفناها في سيرة الزعماء العرب، والغريب أنها اتت من رجل عايش بورقيبة عن كثب وكان من اكثر الرجال المقربين منه طوال فترة توليه السلطة.

طاهر بلخوجه وزير الداخلية التونسي في السبعينات شغل حقائب عدة بالاضافة الى تمثيله بلاده في عدد من دول العالم وخصوصا في باريس في الستينات الساخنة التي شهدت جلاء الاستعمار عن دول المغرب العربي.

بلخوجه أرخ حياة بورقيبة في مذكرات لم تخل من التأييد والنقد، سردت وقائع الرجل الزعيم والديبلوماسي والسلطوي والمتحرر من الدين، والرافض القومية العربية ومؤيدها في آن واحد.

في مطلع كتاب "بورقيبة ثلاثة عقود" (*) يتكلم بلخوجه عن المنعطف الاستراتيجي الذي مثلته الحرب العالمية الثانية في تقريب باريس من بورقيبة وكيف اظهر الاخير حكمة ورؤية بعيدة في ضرورة عدم التعامل مع الالمان رغم انهم قدموا له ولغيره من التونسيين الكثير من الدعم بغية مواجهة القوات الفرنسية المتواجدة في البلاد مقابل منحهم الاستقلال.

بورقيبة الذي كان في بداية الحرب سجينا تفادى فخ النازيين فأبرق الى رفاقه رسالة منذرا اياهم بأن الالمان لن يربحوا الحرب في ظل التحالف الروسي – الانغلو سكسوني، فيقول: "اذا حررني الالمان سننتقل من مستعمر الى آخر... عليكم الدخول في علاقات مع قوات ديغول... التي ستكون سندنا ومن دون شروط".

بورقيبة الذي درس الحقوق في باريس يقول بلخوجه انه كان يقرأ السياسة انطلاقا من روابط تونس بمحيطها وخصوصا المحيط الفرنسي الذي طبع بلاد المغرب العربي منذ نهاية القرن التاسع عشر.

هذا الاقتناع لدى بورقيبة كان احد الاسباب التي ساعدت عودته الى بلده من المنفى L'île de Groix عام ١٩٥٥ حيث شرع في استكمال بناء الحزب الدستوري الجديد. لكن ذلك لم يكن سهلا عليه، اذ اصطدم بمعارضة صلاح بن يوسف الذي كان يدعمه الرئيس المصري جمال عبد الناصر. والاخيران كانت تجمعهما فكرة القومية والوحدة العربية والتي كان بورقيبة ينظر اليها بكثير من التروي، بل القلق، اذ كان يعتبر ان لا مجال للوصول اليها الا بعد الاستقلال، اي بعد سنوات كثيرة من الجهد وتذليل العقبات، وابرزها مشكلة ترسيم الحدود بين دول المغرب العربي التي كانت موضع جدل ونزاع في ذلك الوقت.

بناء الدولة والاستقلال

اعلان استقلال تونس عام ١٩٥٦ وبعد ايام قليلة من استقلال المملكة المغربية، شكل دفعا مهماً لبورقيبة للشروع في بناء الدولة، فأولى المهمات التي بادر بها هي اصلاح النظام المتعلق بالاحوال الشخصية.

بلخوجه لا يتردد لحظة في القول بأن بورقيبة كان ميالا الى اسلوب اتاتورك في عصرنة البلاد، لذلك باشر بوضع قانون مدني للأحوال الشخصية، واول الغيث كان منع تعدد الزوجة وتحرير المرأة من القيود التي يفرضها عليها الاسلام.

الا ان مشروعه العلماني لم يكتمل فاصطدم بقضية تعديل قوانين الارث التي كادت تشعل حرباً اهلية في البلاد، فعدل عنها بورقيبة الا انه بقي حتى آخر ايام حياته غير مؤمن خصوصا بمبدأ "للذكر مثل حظ الانثيين".

ومن الطرائف التي يذكرها بلخوجه ان بورقيبة لم يكن يصوم ابدا خلال شهر رمضان. ويقول انه في احد ايام رمضان شرب بورقيبة كأسا من العصير امام مجموعة من الاشخاص ودعاهم وقتها الى الامتناع قدر المستطاع عن عادات الصوم.

والى جانب منع تعدد الزوجة وتحديد سن الزواج بثماني عشرة سنة وبعد السماح بالاجهاض، يقول بلخوجه ان بورقيبة طلب ان يكتب على ضريحه بعد مماته الشعارات الثلاث الآتية: "المناضل الاعلى وباني تونس الجديدة ومحرر المرأة".

يعزو بلخوجه سبب ميل بورقيبة الى التحرر والعلمنة الى تاريخ تونس العريق ودورها الريادي في جمع الشمال الاوروبي بالجنوب الافريقي، وشرق المتوسط بغربه. والتحرر الاخلاقي والاجتماعي والانفتاح كانا سمة تاريخية عرفها هنيبعل قائد قرطاجة واعطاها للأجيال التي خلفته.

يقول بلخوجه ان بورقيبة كان مغرما بهذه الشخصية وهنا يروي قصة سفره عندما كان رئيسا الى انقره اذ فاجأ المسؤولين الاتراك بأنه يريد زيارة قبر هنيبعل على الدردنيل.

ولما وصل الى هناك رغم امتعاض الحكومة التركية طلب من مستقبليه امكان نقل الرفات الى تونس وارجاعها الى مسقط رأس هنيبعل في قرطاجة. لكن ذلك لم يتم لأن الاتراك كما يقول بلخوجه اظهروا استغرابا بإزاء هذا الطلب فاكتفى بورقيبة الذي اغرورقت عيناه بالدموع امام ضريح هنيبعل، بأخذ عيّنة من ترابه حملها الى تونس حيث وضعها داخل مكتبه حتى آخر ايامه.

اذاً الاستقلال الذي نالته تونس كان منعطفا مهماً في تاريخها الا ان بورقيبة كان دائما يراه غير مكتمل. كان دائما يقول للمقربين منه "ان سيادتنا ما زالت ناقصة".

ومنذ اوائل الستينات اقتنع بورقيبة بأن الجزائر باتت بحاجة الى استقلال حقيقي وبدأ فعلا بالتنسيق مع جيش التحرير الوطني الجزائري ومساعدتهم بغية حصولهم على استقلالهم.

وهنا يسرد بلخوجه حادثة بلدة ساقية سيدي يوسف عام ١٩٥٨ والتي كانت التمهيد لمعركة قاعدة بنزرت عام ١٩٦١ التي ساهمت بخروج الفرنسيين منها.

فبعدما قصف الفرنسيون ساقية سيدي يوسف واوقعوا مئات القتلى والجرحى فيها بسبب لجوء عناصر من جيش التحرير الوطني اليها، بدأ بورقيبة يفكر جديا بضرورة جلاء ما تبقى من الاستعمار الفرنسي عن تونس. ومنذ ذلك الوقت بدأت المفاوضات مع الفرنسيين حول خروجهم من قاعدة بنزرت التي صنفتها باريس مرفقا عسكريا استراتيجيا في المتوسط.

والمفاوضات مع الاليزيه التي مهّد لها الكاتب عندما كان ممثلا لبلاده في فرنسا، ادت الى لقاء بين بورقيبة وديغول في قصر رامبوييه عام ١٩٦١ لكنها لم تؤد الى اي نتيجة، فالمعركة وقعت بعد اشهر قليلة بين الجيشين التونسي والفرنسي وكانت حصيلتها ٦٣٠ قتيلا و١٥٥٥ جريحا.

يقول بلخوجه ان معركة بنزرت كانت بالنسبة الى بورقيبة الاستقلال الحقيقي الذي مهد الطريق وفتحها ليس امام تونس انما امام الجزائريين. فبعد هذه المعركة شعر ديغول بأنه بات على فرنسا الخروج من المغرب العربي وهذا ما تم فعلا.

القوميات الشائعة

عصرنة الدولة بقيت احدى اهم خطط بورقيبة، فطوال الستينات لم يكن ميالا الى اعتماد سياسة بعض الدول العربية في التنسيق مع الاتحاد السوفياتي. فبورقيبة بحسب بلخوجه له مآخذ كثيرة علي عبد الناصر وخصوصا لعلاقته مع موسكو وبنائه سد اسوان بتمويل سوفياتي.

هذه السياسة لم ترق يوما لبورقيبة الذي كان يرى في التشاور الدائم مع واشنطن وباريس وسيلة مهمة واستراتيجية في تحصين تونس ودرء الاخطار القومية التي كانت بدأت تجتاح المنطقة.

والاخطار القومية بالنسبة الى بورقيبة تمثلت في فكرة القومية العربية التي يرى بلخوجه ان بورقيبة لم يكن يؤمن بها فيقول:

"كان يؤمن بتونس لا بالأمة العربية وبالتسامح العصري لا بالاصولية المظلمة".

ويضيف بلخوجه أن ميل بورقيبة الى الوحدة الافريقية في الستينات كان ظاهرا، فخلال قمة منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا عام ١٩٦٣، دعا بورقيبة الزعماء الافارقة الى الاقتناع بأهمية توحيد الدول الافريقية ورفض الموجة المعادية للامبريالية لأن الشيوعية ليست افضل حالا.

وانطلاقا من هذه الاقتناعات والمسلمات يقول بلخوجه ان بورقيبة تميز بنظرته الى القضية الفلسطينية، فبورقيبة الذي آوى الفلسطينيين بعد خروجهم من لبنان عام ١٩٨٢ وتعرضت بلاده عام ١٩٨٥ لقصف اسرائيلي استهدف مخيم حمامات الشط، هو بورقيبة الذي اعلن خلال زيارته لاريحا عام ١٩٦٥ ان السياسة التي يعتمدها العرب حيال اسرائيل خاطئة ولن تؤدي الى نتيجة. فمنطق "كل شيء او لا شيء" سوف يعزز قدرة الاسرائيليين المتحالفين مع الغرب. وهنا، يسجل بلخوجه مرة ثانية ان بورقيبة كان ذا رؤية بعيدة.

ورغم معارضة بورقيبة افكار الوحدة القومية العربية طوال الستينات، فانها ظلت تطرق بابه، ولم تستكن لحظة. ففي مطلع السبعينات واجهت تونس تحديين كبيرين شكّلا انعطافا في رؤية بورقيبة الى الوحدة العربية وفكرة القومية العربية.

ويرى بلخوجه ان صدى الناصرية لم يغب عن الساحة التونسية، ووفاة عبد الناصر لم تمح اثره. وسبب ذلك الرئيسي بحسب الكاتب "ثورة الفاتح من ايلول" عام ١٩٦٩ التي أتت بالشاب المعمر القذافي الى الحكم بعد خلع الملك ادريس السنوسي.

كيف تعامل بورقيبة مع القوميات ومشاريع التوحيد؟

اول محاولة كانت تلك التي قام بها الرئيس الجزائري هواري بومدين الذي طلب لقاء بورقيبة في مدينة الكف الحدودية بين البلدين. وهناك يروي بلخوجه انه بعد اقل من نصف ساعة من جلوس الزعيمين على طاولة المفاوضات بادر بومدين بورقيبة قائلا: ماذا ينقصنا كي نتوحد؟ القوة والسلطة في ايدينا ولا فوارق تبعد شعوبنا. يقول بلخوجه ان كلام بومدين شكل وقعا غريبا واليما ومفاجئا على بورقيبة الذي بادله على الفور: "ان الموضوع شائك ويحتاج الى وقت كبير للتفكير والاعداد". وهو تاليا "لا يمكن ان يكون وليد لحظة او ساعة او يوم او شهر".

حصلت هذه الواقعة عام ١٩٧٣ ويعزو بلخوجه فشلها الى ان بورقيبة كان مقتنعا ان تلك الافكار ظرفية لا يمكن ان تدوم وان اي وحدة بين اي كيانين لا بد ان تمر بمراحل قد تتطلب خمسين عاما. والمثال على ذلك فشل الوحدة بين سوريا ومصر.

وعدم نجاح التجربة الوحدوية الاولى لم يجنّب بورقيبة المحاولة الثانية التي بادره بها بعد عام العقيد معمر القذافي الذي كان زار تونس مرتين بين ١٩٧١ و١٩٧٢.

تمّ اللقاء في جزيرة جَرْبة الحدودية المتاخمة للشاطئين الليبي والتونسي.

الا ان المحاولة الليبية عكس الجزائرية نجحت في اقناع الرئيس التونسي بقبولها. ويرجع سبب ذلك بحسب بلخوجه الى ان القذافي كان يعتبر نفسه خليفة لعبد الناصر، هذا بالاضافة الى ان شعبيته كان لها صدى في الاوساط الشبابية التونسية.

وبالفعل سلك مشروع الوحدة بين ليبيا وتونس طريقه وتم التوقيع عليه تحت اسم "الجمهورية العربية الاسلامية"، عاصمتها الفخرية القيروان، ويرأسها بورقيبة ويكون القذافي نائبا له فيما توزعت المناصب الوزارية على اشخاص ليبيين وتونسيين بينهم الكاتب بلخوجه الذي عين وزيرا للدفاع.

ورغم سريان هذا المشروع الذي بقي تنفيذه معلّقاً على استفتاء داخل البلدين، لا يخفي بلخوجه استغرابه حيال اسباب اقتناع بورقيبة به في وقت تفوق الفوارق بين شخصية الرجلين (بورقيبة والقذافي) ما يجمعهما. الاول واقعي والثاني خيالي تفرق بينهما الحكمة والعلمنة والتعصب.

يروي الكاتب الاحداث التي رافقت توقيع اتفاق الوحدة، فيذكر حرب الصحراء الغربية التي اثارت مشكلات عدة في المغرب العربي وخصوصا بين المملكة المغربية والجزائر التي ترى في الصحراء منفذا لها على المحيط الاطلسي، ناهيك عن مشكلات اخرى حالت برأي بلخوجه دون تحقيق مشروع الوحدة.

غداة التوقيع الذي تم في جربة في كانون الثاني ١٩٧٤ وصلت الى الحدود التونسية مسيرة تضم آلاف المناصرين للقذافي وحاولت اجتياح الحدود بغية التوجه الى العاصمة والتظاهر احتفالا بالمناسبة.

يقول بلخوجه، وكان يومها وزيرا للداخلية، ان رؤية هؤلاء الاشخاص وهم يتدافعون في اتجاه الحدود دفعنا الى الشعور بأن اجتياحا حقيقيا تتعرض له تونس. وبعد اتصالات جرت مع القادة الليبيين قررت الحكومة التونسية اغلاق الحدود، فكان ذلك المؤشر الاول لعدم واقعية هذه الوحدة بين البلدين.

العقبة الثانية التي يكشفها بلخوجه ان القذافي كان مستعجلا الوحدة حتى انه عارض مهلة الستة اشهر التي طلبها بورقيبة بغية تعديل الدستور وتضمينه بندا ينص على اجراء الاستفتاء.

وفي احد اللقاءات بين بورقيبة والقذافي، والذي تم في جنيف، يصف بلخوجه "تهور" القذافي فيقول: سأل القذافي بورقيبة عن سبب تأخر عرض المشروع على الشعب التونسي فاجابه بأن اجراءات تعديل الدستور تتطلب وقتا، فبادله القذافي بالقول: "ظننتك دكتورا في الحقوق، يبدو انك دكتور في الطب"!

لا يخفي بلخوجه الوقع الاليم الذي احدثه كلام القذافي على مشاعر بورقيبة، فالفارق بين الرجلين اربعون عاما. لكن الاسوأ من ذلك هو اصرار القذافي على اتمام المشروع قبل نهاية ١٩٧٤. فالزعيم الليبي قال لبورقيبة "ان الوحدة بين بلدينا هي حق لليبيا وان التأخر في تنفيذها ليس في مصلحة بلدكم".

لقاء جنيف لم يُرح بورقيبة على الاطلاق، ففي احدى المرات قال الرئيس التونسي للكاتب ان الوحدة مع ليبيا تذهب في اتجاهين معاكسين: الاول اصرار القذافي على تحقيقها في اسرع وقت، والثاني قلق الشارع التونسي المتصاعد منها خصوصا في الاوساط النسائية التي كانت خائفة من ان تؤدي الوحدة الى الغاء القانون المدني التونسي واعادة تطبيق مبدأ تعدد الزوجة، هذا بالاضافة الى قلق باريس وواشنطن من هذا المشروع.

يروي بلخوجه ان الاحداث التي ادت الى سقوط المشروع وتحويله حالا من التوتر بين البلدين، اكتشاف تونس علاقة النظام الليبي بالشبكة الارهابية التي كان يديرها كارلوس، وخصوصا التواطؤ الذي كان حاصلا اثناء خطف الطائرة التي كان على متنها عدد من الوزراء العرب.

الوحدة بين تونس وليبيا تحولت بعدما مشكلة سياسية فعلية انتهت في محكمة العدل الدولية في لاهاي لتسوية الخلاف الناشئ بين البلدين حول توزيع النفط مقابل ساحلي البلدين.

***

العقود الثلاثة التي حكم طوالها الحبيب بورقيبة لم تخل من نقاط ضعف وقوة اظهرها طاهر بلخوجه. فالاخير لم يخفِ سعي "الزعيم" الى شخصنة البلاد وحصرها فيه. فيروي ان بورقيبة حاول عبر موفد ارسله الى موسكو ايام حكم ليونيد بريجنيف معرفة سر تحنيط لينين لاستخدامه على نفسه بعد مماته.

بلخوجه يعترف ان بورقيبة اصبح في نهاية السبعينات مؤمنا بمالة شخصه لاستمرار تونس وهذا ما فعله حقا في منتصف ١٩٧٥ عندما انتخب رئيسا للبلاد مدى الحياة. فالتعددية الحزبية ظلت حتى آخر لحظة من حياته نقطة ضعف اذ لم ترق له ابدا، ومفهوم الحزب الواحد كان البديل، وربما الرجل الاوحد. من هنا ليس غريبا ان يشعر بورقيبة في احد الايام انه هنيبعل حقا.

جو ثابت

---

* TAHAR BELKHODJA. Les trois décennies BOURGUIBA- Editions: Arcanteres. Publisud 1998, Paris.

كتاب

مكسيم رودنسون في لبنان وسوريا لفيصل جلول:

الجندي المستعرب

من هو المستشرق مكسيم رودنسون، وكم من المهتمين بموضوع الاستشراق، يعرف رودنسون او سمع به او كتب عنه؟ وبم يتميز هذا المستشرق عن باقي ابناء صنفه؟

هذه الاسئلة، يحاول الاجابة عنها الكاتب والصحافي فيصل جلول، في كتاب بعنوان "الجندي المستعرب"* سلّط فيه الضوء على نموذج آخر من المستشرقين لم يعتد عليه ميدان الاستشراق، ولا أهل الشرق المهتمون بالمستشرقين.

يقع الكتاب في ١١٠ صفحات، احتلت مقدمة جلول، أكثر من ربعها، لكنها ضاعت في أمميتها، وفي "ضوئها" الذي القته على "ظاهرة" رودنسون، صفحات الكتاب الاخرى المخصصة لمرويات رودنسون نفسه والتي دوّنها المؤلف في سلسلة لقاءات معه في باريس، حيث يعيش الاثنان.

ورودنسون، بحسب مقدمة المؤلف هو واحد من "قلة من المستشرقين التزمت شروطاً اخلاقية في انتاجها المعرفي... والتي لم تستخدم وسائلها المعرفية في انتاج نصوص مؤذية للعرب والمسلمين، بل ينتمي الى فئة حاولت ان تفهم الآخر العربي والمسلم. وان تحترم ماهيته وتفسر سلوكه وردود فعله وتاريخه وحضارته من دون اسقاطات غربية، وبلا عدوانية من جهة، ومن دون مداهنة او تقديس وبقدر مرتفع من النقد المفيد والضروري من جهة اخرى".

ويقدم المؤلف تصنيفاً مهماً لمثقفي الاستشراق عندما يقسمهم نموذجين، الاول: نموذج المثقف المخبر او المستطلع ومثاله المستشرق فولني، الذي كشف لمواطنيه "أشياء كثيرة عن مصر لم يكن احد في فرنسا يعرفها من قبل"، وذلك قبل عشر سنوات من حملة نابليون على مصر.

اما النموذج الثاني بحسب هذا التصنيف، فهو نموذج المستشرق الجاسوس، ومثاله دوفوكو الفرنسي في رحلته المغربية. وكان عسكرياً في الجيش الفرنسي. فقد أعد بعد رحلته الى المغرب الاقصى نصاً تميز "بخصائص جاسوسية على قدر عالٍ من الاحتراف".

أين يقف المستشرق رودنسون بين هذين النموذجين؟ يقول جلول ان رودنسون يقف على مسافة بعيدة من هذين النموذجين بل جاء كتمرد على ظاهرة الاستشراق الفرنسي السائدة و"المحكومة" بشروط انتاج هذه المعرفة في فرنسا وبثقافة الرأي العام وبالقنوات التي تنقل هذه الثقافة وتؤطرها وتعيد انتاجها بما يتناسب مع تصور الفرنسيين لتاريخهم ولموقعهم الاوروبي والعالمي ولاغراضهم القومية من علاقتهم بالآخر العربي والمسلم".

لكن تميّز رودنسون وامثاله يصطدم بقنوات نشر انتاجهم وطرها وسرعان ما يقعون تالياً خارجها "في حيز هامشي وغير مؤثر في المعارف السائدة" ولعل السبب الاهم في ذلك بحسب فيصل جلول، هو ان جيل المستشرقين يعملون لمصلحة مؤسسات عليهم خدمة اغراضها، كما ان عدداً كبيراً من المستشرقين يعملون اليوم في مؤسسات تابعة لحكومات بلدانهم ويلتزمون تالياً قيم بلدانهم ومعاييرها الاخلاقية.

ويتساءل المؤلف: لماذا يُعاب على المستشرقين خدمة بلدانهم؟ ويجيب: هذا في نظري يصدر عن سوء فهم او سوء تقدير ساذج لدور المستشرق وعلاقته بثقافة بلده.

وبحسب تبرير جلول هذا، فان لكلا النموذجين المستشرق المستكشف، والمستشرق الجاسوس، مبررات، ولا معنى تالياً لأن يعاب عليهم ذلك. لكن العيب في نظره، يوجه الى "مرجعية هذا الانتاج واعتماده في بلداننا، وتالياً مساعدة تلامذة الاستشراق الجدد ومؤازرتهم بطريقة ساذجة وتعليق أهمية ضئيلة على غيرهم كما هي الحال بالنسبة الى رودنسون".

اذاً، السؤال هنا هو: لماذا قلة الاهتمام برودنسون، خصوصاً وانه يتبنى نهجاً يتصدى للافكار الخاطئة عن العرب لدى الشعوب الاخرى؟

وأيضاً، لماذا تجاهل العرب هذا المستشرق وهو يهودي، لكنه يرفض الصهيونية ويعتبرها مسؤولة عن تهجير اليهود العرب من بلدانهم، بل رفض الاقامة في الدولة العبرية رغم ان أبويه قتلا حرقاً في المعسكرات النازية؟

الجواب بحسب جلول، يكمن في أنّ مرجعياتنا في الانتاج المعرفي لا تتحدد عندنا، بل في الخارج، وان "اعمال المؤلفين الاجانب في بلداننا، وبصورة خاصة المستشرقين منهم تمر عبر قنوات ثقافية تربطنا بالغرب عموماً، وفي المثال اللبناني، بالمؤسسات الفرنكوفونية، والراجح ان هذه القنوات خاضعة لشروط سياسية ولمؤثرات اعلامية تتيح انتشار مستشرقين في صورة منظمة وعلى نطاق واسع... ولا تتيح مرور مستشرقين آخرين لا ينتجون معرفة "مفيدة".

عاش مكسيم رودنسون في لبنان بين عامي ١٩٤٠ و١٩٤٧، وكان تعلم العربية في معهد اللغات الشرقية، لكنه تخصص باللغة الاثيوبية، ولم يوظف لغته العربية ولا سنواته السبع في لبنان، في مهنته كمستشرق وباحث في الشؤون العربية والاسلامية. لماذا؟ يسأل جلول، لكنه يحيل القارئ الى القسم الثاني من الكتاب وهو عبارة عن مذكرات رودنسون عن سنوات اقامته، في لبنان، بعدما كان عسكرياً ضمن القوات الفرنسية في سوريا. فيروي كيف ان اهل صيدا، حيث كان يقيم، شكوا في انه جاسوس فرنسي، وكيف انه لم يمانع في تدريب طلابه في المدرسة التي عمل فيها، على السلاح، للمشاركة في ثورة الكيلاني في العراق.

ورودنسون يهودي، ولكن بالنسب فقط، فهو يقول: "نسبي يهودي، لكنني لا أنتمي الى الدين اليهودي ولا الى أي دين غيره، أنا دهري بدون ديانة وهويتي هذه معروفة في فرنسا، لكنها صعبة الفهم في الشرق الاوسط". وربما كان ذلك سبباً في رفض رودنسون ممارسة الصهيونية، والاقامة في الدولة العبرية.

ويقول رودنسون: "كنت على الدوام ضد النزعة القومية اليهودية، لكن ذلك اغضب الصهاينة كثيراً"، الا انه يعود للقول "ربما أتفهم اليوم القومية اليهودية".

وعن اليهود اللبنانيين يقول "عرفت يهوداً لبنانيين، وما زلت على صلة ببعضهم حتى الآن، لا اذكر انهم تعرضوا يوماً لضغوط بسبب يهوديتهم في ذلك الحين، او بسبب قضية فلسطين، ربما تعرضوا لمضايقات من بعد...".

اما يهود سوريا، فيقول عنهم رودنسون: "ذهبت ذات يوم الى دمشق لرؤية الحي الخاص بهم (اليهود)، في الفترة التي كنت ابحث فيها عن المال لتغطية تكاليف سفر زوجتي الى لبنان، لكنهم رفضوا مساعدتي عندما علموا انني متزوج من سيدة مسيحية...".

كان رودنسون عضواً في الحزب الشيوعي الفرنسي، لكن نزعته الاستقلالية، كانت تدفعه الى طرح الماركسية في شكل لا يدخل في صميم ما كان يطرحه المشروع الستاليني الماركسي، وهذا، كما يقول جلول كان "يثير حفيظة خالد بكداش الذي اخلص للسوفيات طوال حياته وبلا شروط".

وربما كان في منهج رودنسون درس لكل الشيوعيين العرب آنذاك، بضرورة توافر النزعة الاستقلالية، وخطأ منهج الولاء المطلق الاعمى للاتحاد السوفياتي بكل تفاصيل سياسته ومنهجه. ويتحدث رودنسون عن بكداش فيقول "حصل على درجات تعليمية جيدة، ويبدو انه أيضاً هجر اللغة الكردية والانتماء الكردي لمصلحة القومية العربية مع استثناء وحيد، وهو انه عندما كان يسكر، كان يتفاخر امام رفاقه العرب بأصله الكردي ويقول لهم باعتزاز: انتم عرب ساميون، وانا آري ارفع منكم... لم يكن بكداش يبعث الثقة في نفسي لكنه كان يعجبني".

وفي مرويات رودنسون، يجد القارئ صفحات من تاريخ لبنان، وتحديداً مرحلة الاستقلال حين يرصد مواقف اللبنانيين في تلك المرحلة فيقول: "من الجهة الطائفية كانت مشاعر المسلمين عموماً الى جانب الاستقلال عن فرنسا، في حين كانت مشاعر المسيحيين، والموارنة خصوصاً، الى جانب نوع من نظام الحماية الفرنسي مع استثناء الروم الارثوذكس الذين مالوا الى الاستقلال في حين ان الروم الكاثوليك لم يكن بينهم عدد كبير من مؤيدي الاستقلال".

ويستغرق رودنسون في نقل الوقائع والاحداث التي جرت في بيروت وصيدا ودمشق حيال موضوع الانتداب، حتى "انتقلت السلطة الى اللبنانيين في ظروف هادئة عموماً وفي هذه الفترة بدأ الانتقال التدريجي لكثير من الفرنسيين من بيروت الى فرنسا وانتهى في ١٩٤٦، ١٩٤٧ حيث غادرت شخصياً في ٢ حزيران من العام ١٩٤٧".

لكن عودة رودنسون الى فرنسا، لم تلغ حنينه واعتزازه بتلك السنوات. وحين اندلعت الحرب اللبنانية "كنا نتألم، زوجتي وانا، كلما رأينا مشاهد العنف على شاشات التلفزة ونأسف لمشاهد الدمار في بيروت، حاولت ان اشرح ذلك في مقالات نشرتها في الصحف الفرنسية".

***

كتاب "الجندي المستعرب" غني في مضمونه، في قسميه كليهما، لجهة اهمية معلوماته المعرفية والتاريخية، وفي قسمه الثاني، (المذكرات)، لجهة صدقية "رودنسون" واخلاقيته كمثقف مستقل.

سالم مشكور

---

* فيصل جلول – "الجندي المستعرب – سنوات مكسيم رودنسون في لبنان وسوريا (١٩٤٠ – ١٩٤٧) – دار الجديد ١٩٩٨.

كتاب

قراءة انكليزية لـ"ميتران" جان لاكوتور

بعد عدد كبير من الكتب عن فرنسوا ميتران اثناء حياته، وعشرات منها منذ وفاته في كانون الثاني ١٩٩٦، ما قد صدرت اخيرا ما يفترض ان تكون سيرته النهائية، في ما يزيد على ألف صفحة، بقلم احد رواد كتّاب السيرة الفرنسيين. اي جان لاكوتور، وهو كاتب لعدد كبير من المجلدات الضخمة المماثلة يتناول فيها حياة عظماء القرن العشرين الفرنسيين على غرار شارل ديغول وبيار منديس – فرانس وفرنسوا مورياك وليون بلوم واندره مالرو. وكانت هذه الرفقة لتشبع كبرياء من يعتبر اكثر رؤساء فرنسا تعقيدا وغموضا. ومن تعرض مداورة للتملق والشتم، ولم يكن ليتوقع اقل من ذلك.

كان ميتران الأبي، الذي يعي تماما موقعه في التاريخ، يدعي عدم الاكتراث بآراء معاصريه فيه. وقد صرّح خلال احدى عواصف الانتقاد الكثيرة التي تعرض لها طوال خمسين عاما من الحياة العامة: "فليتابعوا صياحهم، سوف يحكم التاريخ". وفي الواقع، هذا هو الكتاب الاول الذي يدعو الى التعامل مع ميتران من مسافة تاريخية موضوعية. والحكم الاجمالي ذو طابع ودي. بل ربما انه ودي اكثر من اللازم.

ورغم انه صوّت لمصلحته غالبا، بحكم يساريته، يزعم السيد لاكوتور انه لم يكن يكن اعجابا خاصا لميتران عندما بدأ العمل على كتابه هذا. لكنه لم يلبث ان افتتن بعقيدات ذلك الرجل: موظف في حكومة فيشي ومن قادة المقاومة، رجل دولة ومدبر مكائد، صديق وفي وخصم قاس، مفكر ومتعلق بالمتعة، دافع عن الديموقراطية وعن الحريات المدنية، لكنه استغل النفوذ الملكي ذاته الذي ادانه بشدة في ما مضى. كذلك صمود ميتران كان مثيرا للفضول والدهشة، في خضم كل الورطات والفضائح التي رافقت حياته السياسية.

ان لاكوتور، في السابعة والسبعين، وقد شهد امورا كثيرة في حياته وسعى، على غرار كتّاب السيرة الجيدين، الى شرح موضوعه من خلال وضعه في الاطار الزمني المناسب. ممحصاً بدقة وثائق معاصرة، موردا كلام شهود عيان، بمن فيهم ميتران نفسه الذي اجرى مع المؤلف عددا كبيرا من الاحاديث المطولة اثناء الاشهر الاخيرة من حياته. وقد جاء معظم هذا الكلام انتقاديا – كيف يمكن ان يكون غير ذلك؟ لكن لاكوتور يمنح كذلك ميتران غالبا فرصة لاخفاء الادلة الكافية لادانته. مجزئا كلام الشهود ومختارا الداعم منه، مستثنيا التفاصيل السلبية. وهو يكتب باعجاب عن بعض نواحي سلوك الرئيس ذات الطابع الاوتوقراطي، واصفا اياه بـ"اكثر قادة اليسار ديغولية" وذلك من دون شك اطراء، اذ يصدر عن كاتب يكنّ احتراماً عميقا لقائد فرنسا في زمن الحرب ومؤسس الجمهورية الخامسة.

اجل، لقد كان ميتران موهوبا، شجاعا، رومنطيقيا، مثقفا، شغوفا، بليغا، جريئا، بارعا في التخطيط وسيدا في التوقيت، قائد رجال وساحر نساء. لكنه كان ايضا، وخصوصا في المراحل المتقدمة من حياته، ضيّق الافق وشريرا، تستبد به الهواجس، متعجرفا وانتقاميا. ساخرا وقاسيا، يكذب باستمرار وصاحب مكائد سادية، يحب ان يفرّق كي يسود، حتى بين اصدقائه، ويلقي لاكوتور الضوء على بعض هذه النواحي، ولكن ليس بالقدر الكافي. اذ من المستحيل ان يكون طموح ميتران وثقته بنفسه بيساطة العاملَين المحرضين الوحيدين اللذين تسببا بكل هذه الموجة من النفور والشك التي رافقت حياته المدموغة بالفضائح.

كان ميتران يملك اقتناعات راسخة اكثر مما كان يعرف عنه، بحسب ما يؤكد لاكوتور: العدالة الاجتماعية، لا اخلاقية عقوبة الاعدام، عظمة فرنسا، اهمية اوروبا، الحاجة الى توازن جغرافي استراتيجي. وهذه لا يمكن أن تكون اهتمامات فكر ضيق او متقلب. لكن من الصعب تحديد مآثره على نحو دقيق: قائد شجاع للمقاومة الفرنسية بعد بدايات مريبة في حكومة فيشي، موقف غير ثابت من الحرب الاهلية في الجزائر عندما كان وزيرا في الجمهورية الرابعة، معارض شديد لاسلوب ديغول غير الديموقراطي في الرجوع الى السلطة عام ١٩٥٨، رغم كونه اقل عدائية حيال الرجل نفسه. اذ كان يكنّ له الاعجاب ويتمثل به، على عكس الاعتقاد السائد مخطط ناجح لـ"اتحاد اليسار"، اذ مكّن الاشتراكيين من الرجوع الى السلطة للمرة الاولى بعد نحو ربع قرن وجعل من الشيوعيين بقية عاجزة بعدما كانوا القوة الرائدة في اليسار، حليف يعتمد عليه للحلف الاطلسي وشريك للأميركيين. اذ دعم انتشار صواريخ برشينغ في المانيا عام ١٩٨٣ وساعد الولايات المتحدة اثناء حرب الخليج، غير بارع مع افريقيا، جيّد مع اوروبا.

ورغم ان الكثيرين يعتقدون ان ميتران كان مترددا في ما يتعلق بوحدة المانيا، لا يشاطرهم لاكوتور الرأي.

اذاً إلام يؤدي كل ذلك؟ لا يحاول لاكوتور اصدار حكم نهائي، انه يقترح ببساطة ان حياة ميتران، بتعقيدها وتناقضاتها، تعكس حياة فرنسا اكثر من حياة اي سياسي آخر من هذا القرن. ومن هنا جاء عنوان الكتاب الكامل: "ميتران: قصة فرنسيين"، مع التلميح الى انها قصة الشعب الفرنسي بكامله وليست حصرا قصة مواطن فرنسي واحد. ورغم كونه متساهلا احيانا، الا ان هذا الكتاب هو حتى الآن الصورة الاكثر تقدماً وبلاغة وتوازنا عن ميتران.

ترجمة جمانة حداد

عن "الايكونوميست"

---

* جان لاكوتور – ميتران دار "سوي" – الجزء الأول، أخطار التسلق (٤٤٤ صفحة). الجزء الثاني، دوار القمة (٦٣٦ صفحة).

كتاب

نايف حواتمه حين "يتجاوز" أوسلو

محمد الجندي

"أوسلو والسلام الآخر المتوازن..." كتاب* يقدم المعلومات المرجعية عن اتفاقات أوسلو، وعن التطور، الذي قاد اليها، داخل منظمة التحرير الفلسطينية في الاطارين العربي والدولي. وهو، اضافة الى ذلك، يكاد يكون قصيدة حزينة معبرة عن الألم العميق الامدار الكبير والدمار، اللذين، احدثتهما تلك الاتفاقات على صعيد المنظمة وعلى صعيد الشعب الفلسطيني، الذي هدرت دماؤه على مدى ٢٨ عاماً (١٩٦٥ – ١٩٩٣) ودماء الانتفاضة (١٩٨٧ – ١٩٩٣)، كما اهدرت مكتسباته على صعيد القرارات الدولية، اضافة الى الاوضاع، التي نشأت في الضفة الغربية وغزة، ودمرت المنظمة، بل دمرت "فتح"، التي أدت دوراً مهماً، سواء في المنظمة ام على صعيد تنظيم قوى الشعب الفلسطيني.

وتجاوز الشعب الفلسطيني بقواه السياسية المنظمة اتفاقات أوسلو ضرورة مصيرية، فالتجاوز شرط لازم وغير كاف من أجل تقرير المصير. لازم، لأن أوسلو تجعل الطريق الى المستقبل مسدوداً، وغير كاف، لأن التجاوز يحرر من القيود، ولكن لا يحقق بذاته الهدف التحرري المطلوب، وان كان يوفر البداية للسير في اتجاه ذلك الهدف.

المعادلة

لكن ثمة نقطة مهمة جداً هنا هي ان أوسلو نتيجة معادلة دولية عربية، وتجاوزه يتطلب تجاوز تلك المعادلة، ومن هنا التعقيد الذي يحيط بالموضوع كله. فعندما يتساءل هذا الطرف، او ذاك، حسنت نيته، ام ساءت، عن البديل، فانه لا يقصد البديل التحرري الصحيح، الذي لا جدال فيه نظرياً، وانما البديل ضمن تلك المعادلة الدولية والعربية.

الكتاب يدعو الى اعادة بناء وحدة الشعب والحركة الوطنية داخل الوطن المحتل وبين الداخل والخارج (ص ١٤٠)، وهذا بغض النظر عن التفاصيل شرط اول من أجل اي نضال سياسي، فالشعب لا يستطيع مواجهة قضاياه ممزقاً. وكذلك اعادة بناء المنظمة واحياؤها. ومؤسساتها تؤلف عنصراً اساسياً من بناء وحدة الشعب، بسبب بنيتها الائتلافية، وتاريخيتها ما قبل أوسلو.

ولكن اذا كان هذا يبدو ممكناً على الصعيد الفلسطيني بفعل الوطنية المتأصلة والمتمرسة لدى الشعب، فان صعوبته على الصعيد الدولي، لا بدّ من اخذها في الاعتبار، ان الهيمنة الاميركية الواقعة على المنابر الدولية، تجعل اميركا لا تعترف، الا بمجموعة أوسلو، وان كانوا معزولين وحدهم في الساحة الفلسطينية. ان منظمة التحرير الفلسطينية، التي يعاد بناؤها، لا تستطيع اخذ المكان الدولي لـ "منظمة التحرير" "الاوسلوية"، الا بعد نضال طويل. أيضاً التمويل يؤلف مشكلة، فمصادر منظمة التحرير القديمة المالية تنقطع عن مد نشاطات منظمة التحرير المعاد بناؤها.

الشرعية الدولية

والعودة بالمفاوضات الى قرارات الشرعية الدولية (٢٤٢، ٣٣٨، ١٩٤، ٢٣٧) والارض مقابل السلام (ص ١٤٣) هو مطلب مهم، ولكن أوسلو تزعم استنادها الى الشرعية الدولية بعد تحوير ممكن، قليل او كثير، في مرتكزاتها. وهذا التحوير ممكن دوماً. غير ان النقطة المهمة هنا هي ان الشرعية الدولية، على اختلاف فهم الاطراف لها، مرتبطة باشراف الامم المتحدة، لا الولايات المتحدة، على المفاوضات.

الثغرة الاساسية في مؤتمر مدريد تتمثل في أمرين: استبعاد الامم المتحدة، واحلال الادارة الاميركية مكانها. فاستبعاد الامم المتحدة هو استبعاد للشرعية الدولية، واحلال الادارة الاميركية مكانها هو احلال المفهوم الاميركي لتلك الشرعية.

لقد اتى وفد الادارة الاسرائيلية الى مؤتمر مدريد مركزاً على نقطتين مناقضتين لأي مفاوضات سلام ولأي شرعية دولية، مع أن مؤتمر مدريد "احتفالي" وان المفاوضات يجب الا تتناول "الاراضي" او تقع في طريق مسدود.

ومع ذلك سار مؤتمر مدريد قدماً، وسواء فشل المتفاوضون، ام نجحوا، فان المفاوضات ذاتها قبول ضمني بالابتعاد عن الشرعية الدولية.

الآن، العودة الى الشرعية الدولية تصطدم بالادارة الاميركية، التي تطرح نفسها مصدراً لكل شرعية.

ومن جهة أخرى، العودة الى الشرعية لا يمكن ان تتحقق، الا بالعودة الى الامم المتحدة كمرجع وحيد ودائم لتلك الشرعية، وهذا يتطلب نضالاً على مستويات عدة، استراتيجية، هي من اختصاص المنظمات السياسية التقدمية ذات العلاقة، ومنها الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين.

النضال على الصعيد الفلسطيني يتمثل في العمل على توحيد الشعب واعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، وعلى المستوى العربي، في السعي الواسع الافق الى حشد اوسع الطاقات الشعبية والرسمية لتوظيفها في الساحة الدولية. وعلى المستوى اليهودي والاسرائيلي في التعاون مع قوى السلام الجدية ضد الاصولية اليهودية (الصهيونية)، وضد هيمنة الادارة الاميركية الدولية. وعلى المستوى الدولي في العمل مع جميع المنظمات السياسية التقدمية، ومع جميع القوى السياسية والاقتصادية المتضررة من هيمنة الادارة الاميركية، التي ترفض تلك الهيمنة واقعاً دولياً.

***

انه نضال صعب، ولكنه ضروري ضرورة حياتية.

كاتب سوري

---

* نايف حواتمة – أوسلو والسلام الآخر المتوازن – دار الاهالي (دمشق)، دار بيسان (بيروت) ١٩٩٨.

◄ ١-١-١٩٩٩ ولادة الـ"يورو" وعملة أوروبية وحيدة في تموز ٢٠٠٢ [١]

– تتمة المنشور في الصفحة ١١ –
سيكتتب فيما بعد الاول من كانون الثاني ١٩٩٩ فستكون تلقائياً في الـ"يورو" وينتظر ان يؤثر ذلك ايجاباً على حاملي تلك السندات كون الـ"يورو" سيزيل مخاطر تقلبات اسعار الصرف المتعلقة بسندات الدولة.

وفي ما يتعلق بأموال المواطنين الموضوعة في الحسابات المصرفية ستبقى مسعرة اختياراً ما بين العملة الوطنية او الـ"يورو" حتى ٣١ كانون الثاني ٢٠٠٢ تاريخ التحول كلياً الى الـ"يورو" ويمكن سحب شكات بالـ"يورو" على حسابات مفتوحة بالعملة الوطنية. ويتوجب احتجاز دفتر "شكات" خاص بالعملة الجديدة وستتم العملية وفق سعر التحويل المحدد في ٣١/١٢/١٩٩٨.

الديون وبطاقات الاعتماد

وفي ما خص بطاقات الاعتماد الاوروبية فإن تلك الصادرة قبل ١/١/١٩٩٩ ولم ينته تاريخ مفعولها بعد، فيمكن استعمالها لعمليات الـ"يورو" من دون ان تغير الرمز السري الخاص بمالك البطاقة.

اما الديون التي تستحق بعد سنة ٢٠٠١ فستحول تلقائياً الى "يورو" في ١-١-٢٠٠٢، لكي يتم سداد اصل الدين وفوائده. كذلك فإن العقود المالية تبقى قائمة ويتم تحويلها الى اورو في ١/١/٢٠٠٢.

ويمكن لمجتمعات القطاع الخاص للبلدان المشاركة في الـ"يورو" ان تتحول حساباتها ومعاملاتها الى الـ"يورو" اختيارياً الى حين ١-١-٢٠٠٢.

الفوائد

اما في ما يتعلق بنسب الفوائد على اليورو، فستعرفها في ١/١/١٩٩٩.

وستختفي نسب البيبور (BIBOR) البلجيكي، والفيبور (FIBOR) الالماني والبيبور (PIBOR) الباريسي، والديبور (DIBOR) العائد لدابلن، ليحل مكانها الـ"يوريبور" (EURIBOR).

اما الميبور (MIBOR) العائد لمدريد والهليبور (HELIBOR) لهلنسيكي والفيبور (VIBOR) لفيينا والسيبور (CIBOR) لكوبنهاغن فستبقى قائمة.

وبالنسبة لفائدة ليبور (LIBOR) المحدد في لندن فسيصبح الـ"يوروليبور" (Eurolibor).

اما معدلات الفوائد على العملات الوطنية فستقترب من النسب الحالية لمعدلات الفوائد الالمانية.

اما معدلات الفوائد (انتربنك) من يوم ليوم فستصبح (EONIA). ويحتسبها المصرف المركزي الاوروبي وستحل مكان معدلات الاسواق المالية الفرنسية كالـ(TMP, T4M TAM) والاسبانية والايطالية.

● مما ستتكون اوراق اليورو النقدية وقطعه المعدنية؟

– ستوضع تلك الاوراق والقطع المعدنية في التداول بدءا من ١/١/٢٠٠٢.

سيجزأ الـ"يورو" الى سنتس، وسيكون توزيعه كالآتي:

سبع فئات من الاوراق النقدية: ٥، ١٠، ٢٠، ٥٠، ١٠٠، ٢٠٠، ٥٠٠ يورو"

ثماني فئات من القطع المعدنية: ١، ٢، ٥، ١٠، ٢٠ و٥٠ سنتا و١ و٢ "يورو".

وستكون لقطع الـ"يورو" المعدنية جهتين واحدة وجه وقفاء احدهما مشترك ويرمز الى الدول الاعضاء في الاتحاد والآخر الى كل من البلدان الاعضاء، ففي فرنسا مثلا، ستحمل الجهة الوطنية شعار RF اي الجمهورية الفرنسية.

تباين الاقتصادات؟

يهتم الاتحاد الاقتصادي والنقدي (DEM) بالنشاطات الاقتصادية والنقدية للاتحاد الاوروبي (UE) وليس له اي ارتباط مباشر بالسياسات الخاصة بدول الاتحاد.

الا ان المضي في سياسة نقدية واحدة باشراف المصرف المركزي الاوروبي يفترض درجة عالية من التنسيق بين حكومات الدول الاعضاء في مجالات اقتصادية عدة.

وحددت بداية العمل في هذا الاتحاد في الاول من كانون الثاني ١٩٩٩. وفي هذا التاريخ يتولى "النظام الاوروبي" الخاص بالمصارف المركزية مسؤولية السياسة النقدية في منطقة الـ "يورو"، ويعود الى المجلس الاوروبي امر تحديد نسبة التحويل للعملات المشتركة.

يعود مشروع انشاء "الاتحاد الاقتصادي والنقدي الاوروبي" الى الستينات. واعتبرت قمة لاهاي الاوروبية سنة ١٩٦٩ اقامة الاتحاد الاقتصادي والنقدي هدفا رسميا".

الا ان تعدد السياسات الاقتصادية الاوروبية وضعف الدولار، فضلا عن الازمات النفطية ابطأ العملية التي عادت وانطلقت في ١٩٧٩ مع انشاء النظام النقدي الاوروبي (SME) الذي شكل نقلة نوعية كانت بمثابة الاستقلال النقدي الذي لم تعرفه اوروبا.

ويستند نظام النقد الاوروبي الى اسعار صرف مستقرة، قابلة لاعادة النظر، ومبنية على نسب مركزية محددة وفق الـ "ايكو" (Ecu).

ادى نجاح النظام النقدي الاوروبي الى تحويل مسار المفاوضات بين الدول الاوروبية في اتجاه اقامة الاتحاد الاقتصادي والنقدي باعتباره مكملا ضروريا للسوق الواحدة.

وقرر المجلس الاوروبي في اجتماعه في مدريد سنة ١٩٨٩ واستنادا الى التقرير الذي وضعه رئيس المفوضية الاوروبية في حينه جاك دولور والداعي الى المزيد من التنسيق في السياسات الاقتصادية والنقدية لتحقيق النقد الاوروبي والمصرف المركزي الاوروبي، ان تبدأ المرحلة الاولى للاتحاد الاقتصادي والنقدي في تموز ١٩٩٠، تبعه قرار المجلس الاوروبي في ماستريشت بان يكون لاوروبا عملة موحدة قبل سنة ٢٠٠٠.

ولم تحدد معاهدة ماستريشت الحد الادنى للدول المشاركة. وتعهدت معظم دول الاتحاد الاوروبي الانضمام الى منطقة الـ يورو" فور ان تصبح اقتصاداتها في وضع يسمح لها بذلك، وسمح للدانمارك والمملكة المتحدة بالامتناع عن المشاركة في حال رغبتا في ذلك.

تحجيم المخاطر

ان الهدف من تحديد شروط المشاركة او "معايير التقارب" Les criteres de convergence هو لضمان ان يكون الاتحاد الاقتصادي والنقدي قاعدة اقتصادية صلبة متماسكة، ولتحجيم مخاطر الاضطرابات الاقتصادية داخل منطقة الـ" يورو".

من هنا وصفت الشروط، كما حددتها معاهدة ماستريشت بالمهمة جدا، وهي تتلخص بسلامة الوضع الاقتصادي للدول المعنية، سواء بالنسبة الى التضخم، أو وضع الخزينة العامة، او استقرار اسعار الصرف واستقرار نسب الفوائد في المدى الطويل. انها المعايير الاساسية، او معايير التقارب".

فالتوقيع على معاهدة الاتحاد الاوروبي او معاهدة ماستريشت، اظهر قرار الدول الاعضاء في اعطاء اوروبا عملة موحدة قبل نهاية القرن.

واتاحت المعاهدة في نصها، امكان ان ينضم الاعضاء في الوقت الذي يختارونه. اذا ومن الوجهة القانونية من غير الضروري انتظار ان تستكمل الدول الاعضاء جميعها الشروط الموضوعة.

اما الدول التي لا تستوفي الشروط الموضوعة في ماستريشن فيمكنها الافادة من فرصة اضافية بحيث يعاد النظر في وضع الدولة المعنية كل سنتين او عندما تطلب منه الدولة ذلك.

وعندما تستوفي "معايير التقارب" تنضم الدول الاعضاء في الاتحاد الى منطقة الـ"يورو" وبالشروط نفسها ووفق الاجراءات المعتمدة بالنسبة الى الدول التي سبقتها. انها دول الـ"Pre-ins" وهي تشمل ايضا الدول التي لا ترغب في المشاركة (بريطانيا والدانمارك).

وهناك الدول التي لم تدخل في سياق سياسة الـ"يورو" منذ البداية وهذه يمكنها المشاركة في وضع السياسة الاقتصادية للاتحاد الاقتصادي والنقدي.

وبصفتها تشارك في الاتحاد الاوروبي يمكنها الاحتفاظ بالحقوق نفسها والواجبات العائدة الى الدول التابعة لمنطقة الاورو. وعليها العمل على سد العجز في موازنتها الا انها ليست هدفا للعقوبات.

اما الدول التي رفضت الاورو فلا تشارك في وضع هذه السياسة النقدية بل لديها سياستها النقدية الخاصة. الا ان المصارف المركزية لهذه الدول تشارك في النظام الاوروبي للمصارف المركزية من طريق مجلس المصرف المركزي الاوروبي (BCE).

كيف هي العلاقة بين مجموعة "ins" ومجموعة "Pre - ins"؟

لقد حددها المجلس الاوروبي في قمة مدريد بوضع اطار مشترك للتنسيق بين السياسات الاقتصادية وبرامج التقارب. وسيتم اعداد آلية لسعر الصرف توفر استقرارا نقديا بين "ins" و "Pre - ins" الا ان الآلية ستبقى مرتكزة على آلية النظام النقدي الاوروبي لتحل مكانه تدريجيا بعد الاول من كانون الثاني ١٩٩٩.

هل يعني الانتقال الى الـ"يورو" الدول الاوروبية غير المشاركة في الاتحاد النقدي الاوروبي؟

بالطبع. لان معاهدة ماستريشن اعتبرت ان اسعار الصرف بين منطقة الـ"يورو" وخارجها في المجموعة الاوروبية تشكل قضية ذات اهمية عامة.

وبالمعايير التجارية ستواجه المؤسسات والشركات في الدول الاوروبية غير الداخلة في منطقة الـ"يورو" عملة قائمة في مساحة اقتصادية اكبر من مساحة اي نقد اوروبي آخر في الاتحاد الاوروبي.

كيف تستقر عملات الدول غير المشاركة في منطقة الـ"يورو"؟

ان آلية جديدة ستحل محل الآلية الحالية لاسعار الصرف تربط الـ"يورو" بعملات الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي وغير المشاركة في الـ"يورو".

تعليق اضراب عمال صيدا

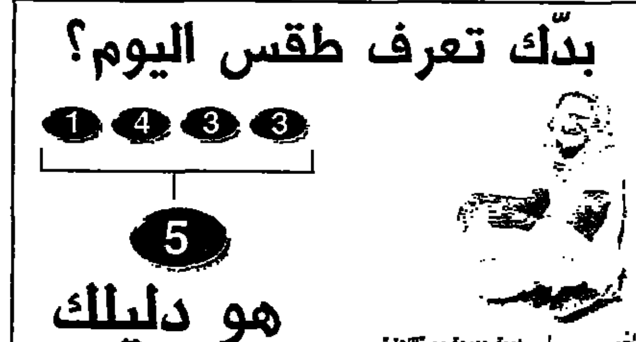
صيدا – "النهار":

علق المجلس التنفيذي لنقابة عمال بلدية صيدا قرار الاضراب الذي كان اعلنه اخيرا، لمدة شهر، وقد عاد عمال البلدية الى اعمالهم كالمعتاد اول من امس بعد توقف لمدة يومين، كما قال بيان النقابة "افسحا في المجال امام المسؤولين بغية تحقيق مطالبهم".

وقال البيان: "عقد المجلس التنفيذي للنقابة اجتماعا له الجمعة الفائت في حضور الاعضاء جميعا وكان بحث في موضوع حقوق العمال الذي اصدر بهم المجلس البلدي القرارين ١٠٣ و١٠٤ الرامين الى اعطائنا تثبيت ١٠ في المئة في صلب الراتب واقرار الاستشفاء والطبابة بعد نهاية الخدمة لجميع العاملين في البلدية، اتفق على ان يعلق الاضراب حتى يصار الى تصديق القرارات المذكورة".

شؤون المياه في لبنان

عرض وزير الموارد المائية والكهربائية والنفط سليمان طرابلسي اول من امس، شؤون المياه في لبنان مع وفد فرنسي برئاسة مدير المياه وزارة البيئة الفرنسية بيار روسيل، في حضور الخبير اللبناني بسام جابر.



◄ سوق بيروت خرجت عن رتابتها والدولار تراجع نصف ليرة

– تتمة المنشور في الصفحة ١١ –
انخفض نحو ٣١,٠٠٠ شخص ليصل مجموعهم في نهايته الى ٢٩٦,٠٠٠ شخص.

الا ان تضارب المعطيات الموضوعية الاخرى ما زال يوقع المتعاملين في الحيرة في شأن المنحى الذي ينبغي ان تتخذه معدلات الفائدة الاميركية، علماً ان تراجع الانتاج الصناعي الاميركي بنسبة ٠,٢ في المئة الشهر الماضي في مقابل ارتفاع نسبة ٠,٢ في المئة في تشرين الاول وتدني معدل تشغيل المصانع الى ٨٠,٦٠ في المئة من قدرتها على الانتاج في مقابل ٨١,٢٠ في المئة وكذلك تراجع مؤشر البناء بنسبة ٢,٧٠ في المئة في مقابل ارتفاع نسبته ٧,٣٠ في المئة في الفترة نفسها تصب كلها في مصلحة تخفيف قيود التسليف، خلافاً لتحسن الميزان التجاري الاميركي الذي انخفض العجز فيه بنسبة ١,٤٦ في المئة الى ١٤,١٩ مليارا في ايلول نتيجة زيادة الصادرات الاميركية.

ومهما يكن من امر كل هذه العوامل، فان المتعاملين آثروا الترقب والتحسب في نهاية الاسبوع في انتظار قرار مجلس النواب الاميركي الذي صدر السبت الماضي بعد قفل السوق من جهة، وقرار مجلس الاحتياط الفدرالي في شأن المنحى الذي ستتخذه معدلات الفائدة الاميركية والمتوقع صدوره غداً، من جهة اخرى. فكان ان حافظ الدولار على بعض من مكاسبه ازاء العملات الاوروبية، فيما اظهر تعثراً ازاء الين في نهاية الاسبوع بعدما اعلن نائب وزير المالية الياباني، ايسوكي ساكاكيبارا، ان الاقتصاد الاميركي مرشح للتباطؤ العام المقبل بما لا يبرر اي ارتفاع للدولار الذي عاد واقفل الجمعة ١٨ كانون الاول في نيويورك مقارناً بما كان الجمعة (١١ منه)، مرتفعاً ازاء العملات الاوروبية دون غيرها كالآتي:

– ١,٦٨٠٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٨٩٥، اي بنسبة ٠,٥٤ في المئة.

– ١,٦٦٤٠ مارك الماني في مقابل ١,٦٤٨٠، اي بنسبة ٠,٩٧ في المئة.

– ٥,٥٧٩٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٥٢٥٥، اي بنسبة ٠,٩٧ في المئة.

– ١,٣٤٨٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٣٢٧٠، اي بنسبة ١,٥٨ في المئة.

– ١٦٤٧,٠٠ ليراً ايطالياً في مقابل ١٦٣٢,٠٠، اي بنسبة ٠,٩٢ في المئة.

– ١١٥,٦٠ يناً يابانياً في مقابل ١١٦,٤٠، اي بتراجع يتيم نسبته ٠,٦٩ في المئة.

استمرار ضعف الذهب وتحسن الفضة

لم يكن لعملية "ثعلب الصحراء" التي اطلقتها الولايات المتحدة ضد العراق منتصف الاسبوع الماضي اي انعكاس ايجابي على الذهب كونه ملاذاً في اوقات الازمات، الا لفترة قصيرة جداً، عاد بعدها المعدن الثمين الى التراجع بموازاة اسعار النفط، بعدما استوعبت الاسواق هذه العملية. فكان ان نشط تحقيق الارباح عليه، فاقفلت الاونصة منه الجمعة ١٨ كانون الاول في نيويورك بـ٢٨٨,٨٠ دولاراً في مقابل ٢٩٠,٨٠ دولاراً الجمعة ١١ منه، اي بتراجع نسبته ٠,٦٩ في المئة.

الا ان الفضة، لقيت دعماً الاسبوع الماضي من المضاربات الحادة التي شهدتها اسواق المعادن البيضاء بقيادة البلاديوم الذي شح عرضه كثيراً ما جعل اسعاره تقفز لفترة بنسبة ٢٥ في المئة دفعة واحدة قبل ان يصار الى تصحيح هذا الارتفاع في نهاية الاسبوع. فكان ان اقفلت اونصة الفضة بموازاة هذا التطور البلاديوم بـ٤,٩٠٢٠ دولارات في نيويورك الجمعة ١٨ كانون الاول، بعدما وصلت الى ٥,٠٠٥ دولارات منتصف الاسبوع في مقابل ٤,٧٥٢٠ دولارات الجمعة ١١ منه، اي بارتفاع نسبته ٣,١٣ في المئة بدل ٦,٢٥ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت عادت اسعار سائر العملات الرئيسية الى التراجع ازاء الليرة اللبنانية باستثناء الين الياباني، وذلك بموازاة تطويرها في الخارج ازاء الدولار الاسبوع الماضي (راجع الجدول ص١١).

فاخوري: الانماء المتوازن والبنى التحتية الاقتصادية

قال وزير الزراعة السابق شوقي فاخوري "انه لا يمكن انتشال الاقتصاد الوطني من حال الركود الذي هو فيه، وانقاذ البلد اقتصادياً بمعزل عن السياسة المالية" ودعا في حفل تكريم اعلاميين في البقاع أمس الى "التركيز في الاقتصاد على القطاعات الانتاجية"، وأشار الى "اننا ركزنا كل اهتماماتنا على العاصمة بيروت ولم نعط المناطق حقها في الانماء المتوازن، لذلك كان رئيس الجمهورية العماد اميل لحود صريحاً في هذا الموضوع لجهة تركيزه على الانماء المتوازن وضرورة الا ينصب هذا الانماء على البنى التحتية العمرانية وحسب، بل على البنى التحتية الاقتصادية ايضاً".

نقابات المرفأ شكت عيتاني لبري

طالب رئيس نقابات عمال مرفأ بيروت الطوان بشارة بـ "ان تنظر وزارتا النقل والاصلاح الاداري في الشيء الحاصل في المرفأ، وتضع حدا له وان تعلق كل الاجراءات التي اتخذها رئيس مجلس ادارة مرفأ بيروت مديره العام مهيب عيتاني، وذلك منذ فجر العهد الجديد وخصوصا اعادة النظر في كل المذكرات التي وضعها في السابق.

زار بشارة على رأس وفد نقابات عمال المرفأ، رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة اول من امس، في حضور عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العمالي العام بسام طليس.

وقال بشارة اثر اللقاء: "ان عيتاني يضرب عرض الحائط كل الدساتير والقوانين والانظمة وخصوصا عقد العمل الجماعي. ورفض ان يفاوض النقابات في هذا الموضوع وقد بدأ اخيرا يصدر أوامر ادارية يعين بموجبها موظفين من دون امتحان، وكل عضو يجتمع بالنقابة لا يعينه ولا يعطيه حقوقه.

بدّك تعرف حركة الطيران والمرفأ؟





هو دليلك

النهار خدمة جديدة من "النهار"

أدب . فكر . فن

إمير كوستوريكا في حوار خاص بـ"النهار":
يأتي الناس الى السينما ليشعروا بأنهم يرتفعون عن الواقع



"عالم سفلي"، حلم الارتقاء من بشاعة الواقع والتاريخ.



"مرّ أسود، مرّ أبيض"، الجنون المنفلت في دنيا الغجر.



إمير كوستوريكا في حديثه الى جورج كعدي.

العاصف، الباروكي، المجنون، القاسي، الساخر، المهني والعبقري المجنون إمير كوستوريكا (واللفظ الصحيح غير الشائع لاسمه كوستوريتسا) زارنا على نحو خاطف، لبضع ساعات، في ختام مهرجان السينما الاوروبية اللافت نجاحه في بيروت، وكان لنا في زحمة الضغوط والمواعيد فرصة محدودة لمحاورته في فكره واسلوبه وسينماه قاصرين الاسئلة على فيلميه الاخيرين "عالم سفلي" (أندرغراوند" الشهير حاصد التقدير والتاج والجوائز) و"مرّ أسود، مرّ ابيض" الذي يسجل فيه عودته الى عالم الغجر بعد تسعة اعوام على "زمن الغجر".

ستة افلام في سبع عشرة سنة نالت كلها تقريبا الجوائز الاولى (سعفتان ذهبيتان في كان) او الثانية في أسوا الاحوال، وما فتئ المخرج اليوغوسلافي، البوسني تحديدا، يثير الدهشة والإعجاب كل مرة، يفاجئ ويتحدى، وليس عظيما إلا حيث الصعوبة في كل مشهد، في كل لقطة ولقيا غريبة، يقدم كثيرا من ذاته في حيوية غريزية، بدائية وجامحة، كرنفالية واحتفالية واسلوب أكثر من سينمائي (فلليني خاصة) ممن دانى اسلوبه الخلاق اساليبهم الخالدة.

هذا "اللاأحد من اللامكان" كما وصفته مجلة "تايم" الاميركية ذات مرة، يتحدث عن نفسه بلا مواربة، وثمة فيه ذاك الجانب الوحشي الغامض الذي يشبه افلامه كثيراً، أي تلك الروح السلافية التي ما برحت تسيل دماً حاراً في عروقه.

* أبدأ بآخر افلامك "مرّ اسود، مرّ ابيض". هل تحسبه نوعا من الاستراحة الكوميدية الباروكية الهاذية بعد المأسوي والتاريخي الاستعاري "عالم سفلي"؟

– بعد "عالم سفلي" الذي حاولت فيه قراءة ذاتية لتاريخ بلادي يوغوسلافيا، فكرت في الاعتزال جديا بسبب الضغوط النفسية والمعنوية التي تعرضت لها. حدث لي ذلك للمرة الاولى في حياتي. فكرت في أنّ عليّ أن أصنع شيئا جديدا، كوميديا من غير التزام تاريخي – اجتماعي – سياسي اعتدته. كان فيلمي هذا مثل اختبار لبداية جديدة. كان علاجا ذاتيا. فلو استمررت في صنع افلام مثل "عالم سفلي" لكنت كمن ينتحر.

الفكرة

* كيف راودتك فكرة "مر أسود، مر ابيض"؟

– كان مفترضا ان يكون فيلما تسجيليا عن الموسيقى الغجرية في الاعراس، ثم تحول الى قصة كوميدية، نضرة، حديثة الشكل.

* لكن من أين افتتانك بعالم الغجر ثانيةً بعد "زمن الغجر"؟

– من كون الغجر في الضفة الثانية من الحضارة المعاصرة.

* دفعاً لأي التباس، ليست لك جذور غجرية؟

– كلا. صعب أن أفسر جذوري. ولدت في البوسنة وأمي تتكلم الصربية.

أنا سلافي. إنّه التفسير الأصحّ.

* في فيلمك الأخير هذا، كما في العديد من افلامك، يتكرر حلم الطيران، ما سرّ ذلك الحلم؟

– كان لي استاذ ممتاز في معهد السينما (في براغ) ينصحني دائما بالقول: عليك أن تفهم أنه حين يأتي الناس الى السينما فليشعروا بأنهم مرتفعون عن الواقع، عن الحقيقة، لأن ثمة فارقا واسعاً بين السينما والواقع. ما ان تضع كاميراك في الشارع لا يبقى الشارع شارعاً، إنما نظرتك الى العالم. تلك هي البداية. ولو جعلت ممثليك يمشون كما يفعلون في الحياة تكون عندئذ في "الطبيعية". لذا عليك أن تحاول جعل الناس يمشون، يحيون، فوق الواقع.

والاوز

* وما سرّ انجذابك ايضاً الى طيور الإوزّ المتكرر ظهوره في افلامك؟

– نعم، إنها في ميتولوجية الغجر. وانجذابي الخاص اليها سببه أنها طيور جميلة. تبدو الاوزة غبية، بيد انها ذكية جدا في بعض الاحيان.

* نرجع قليلا الى الوراء للتحدث عن الفيلم المحطة والعلامة في حياتك السينمائية "عالم سفلي". لِمَ كان لجوؤك فيه الى الرمز والاستعارة عوض القول السياسي المباشر المتعلق بيوغوسلافيا؟

– لأني اعتقد ان الاسلوب المباشر هو للتلفزيون. السينما جمالية وأدب مهنة (استخدم ethics بالانكليزية)، اذا كان ينبغي نقل الحقيقة للجمهور فعلينا ان نلجأ الى الاستعارة التي يسعه قبولها. عندما اتكلم عن يوغوسلافيا لا اتكلم عن اوهام وطنية بل عن بلد صغير كان غنيا بالحضارات المتنوعة التي كونت وحدته، لم تكن فكرتي في "عالم سفلي" الانحياز الى اي طرف في الصراع اليوغوسلافي بل محاولة فهم كيف وصلنا الى ما وصلنا اليه، كيف اوصلنا سلم القيم المعتمد لعقود سابقة الى تلك الحرب الاهلية. ولم يكن ذلك ممكنا إلا بالغوص في هذه الطريقة في تاريخ يوغوسلافيا.

الساخر

* لكنّك لجأت فضلا عن الاستعارة التاريخية الى الاسلوب الساخر والهاذي والعبث القاسي...

– احتفظت بالمسافة الساخرة لتلافي فخاخ الانتقائية، لأن المسؤولين عن المجازر في تاريخ يوغوسلافيا يتغيرون في استمرار. العبرة التي اردت تطويرها في فيلمي منذ البدء ان لا مكان للفرد في هذا العالم المعاصر.

* هل كان حتميا ان تعود تاريخيا الى الحرب العالمية؟

– بلى، الحرب العالمية في اعتقادي لم تنته بل استمرت عبر نزاعات ثانوية عرفناها منذ حربي كوريا وفيتنام وحروب الشرق الاوسط.

* "عالم سفلي" هل هو فيلم حنين؟

– اعترف بأن "عالم سفلي" ليس فيلم حنين. إنه للأحرى تأريخ للموت. أنا هو رجل الحنين.

* أي نظرة تحمل الى يوغوسلافيا اليوم؟

– اعتقد ان يوغوسلافيا كانت تختفي منذ زمن بعيد. والمأساة الراهنة ليوغوسلافيا لا تتعدى كونها في الواقع احتضارا للتيتوية، لنظام لم ينجح طوال خمسين عاما في السلطة. كما أني لست مقتنعا بأن الدول الديموقراطية في الغرب ساعدت كفاية الحركات الديموقراطية في دول اوروبا الشرقية ، بل اخشى ان يكون العكس، إذ كان عليهم تدمير الشيوعية بأي ثمن. اوروبا والولايات المتحدة سكبتا في بساطة الزيت فوق النار. وانا، كبوسني، آخذ على القيادات البوسنية عدم التحلي بالصبر. كان ينبغي طلب الاستقلال بعد فترة وليس بين ليلة وضحاها.

* تعتبر نفسك دائما يوغوسلافياً؟

– لم أعد أملك جنسيةً، أضحيتُ غير مرئي. لكن ربما جعلني ذلك اقوى. الامل هو الرأسمال البشري الاثمن. آمل دوما في انني سأنجح، الا انني اخشى دوما اضاعة كل شيء.

* تعرضت بعد "عالم سفلي" للعديد من الاتهامات والحملات الانتقادية.

– اغضبتني الطريقة التي وافق بها الجميع على ما قاله الفيلسوف آلان فينكيلكراوت في "لوموند" عن فيلم لم يشاهده، قولوني اشياء لم اقلها، وشعرت قليلا بأنني مثل ابطال كافكا متهم بعكس ما اتهمت سابقاً. اعتبروني "غير مستقيم سياسياً" وهذا ما افخر به كثيرا (ضحك).

* للخروج من الكلام السياسي، معروف أنك تستثمر نفسك فكريا وجسديا حتى النهاية في افلامك، هل الخلق فعل مضنٍ لك؟

– بلى! إني استغلّ قدراتي الشعورية كلها. الافلام مسألة حياة أو موت، واعتقد ان تطور السينمائي يأتي من اعتبار كل فيلم بداية، ولا أتردد في المضي الى الحدود القصوى لافكاري.

* افلامك تنطوي على اساليب عدة. كيف توحدها في اسلوب واحد متناغم؟

– كما قال بيتر ماندكه إن افلامي تشبه مزيجا بين الاخوة ماركس وشكسبير (ضحك). على السينمائي ان يمتلك لغة وإلاّ فهو لا يكون.

* لكن هل تعتقد أن ثمة قاعدة واحدة في السينما؟

– لا يوجد فعليا قاعدة سينمائية واحدة. او الاحرى توجد المئات، إذ كل سينمائي يبتكر لنفسه واحدة. السينما ليست فناً موضوعياً. ليكون السينمائي مؤلفا عليه ليس امتلاك وجهة نظر ذاتية فحسب، بل عليه أن يفرضها على الفيلم بمستوياته كافة. الفيلم هو فيلمك قبل كل شيء.

* بمَ تختصر عمل المخرج؟

– الاخراج هو، لي، السيطرة على المكان وما ترغب في رؤيته في هذا المكان. وتلك السيطرة تتم بواسطة الكاميرا. الكاميرا هي حليف المخرج لأنها منبع سلطته. والممثلون في حاجة الى أن يُداروا، والكاميرا تساعد المخرج على ادارة ممثليه عندما ينجح في وضعها كعين المشهد. وعلى الممثلين ان يخضعوا للكادر وليس العكس. مع ذلك، اذا كان مهما للمخرج ان يمتلك وجهة نظر حول طريقة تصوير المشهد، فمن المهم له ايضا ان ينفتح على المفاجآت وعلى الافكار الخارجية، لا ادع نفسي رهينة المكتوب. السيناريو ليس سوى قاعدة، اساس ارتكز عليه لبناء عمارة الفيلم. إني منفتح تماما على الافكار الجديدة التي يأتيني بها الممثلون أو ظروف التصوير.

* الاعراس، جوقات الابواق، المشنوقون، اشياء يتردد حضورها في افلامك.

– إنها هواجسي، تعود استمرارا، كما هي المسابح مثلا دائمة الظهور في لوحات ديفيد هوكني.

* ما رأيك في الذين يحيلونك شيئا، على فلليني؟

– لا أعتبر نفسي فلليني الجديد. لكن اعتقد انني اكمل تقليدا معينا، سينما مؤلف اوروبية. في اي حال، وضعي في السينما العالمية ليس جليا. يعتبرونني مؤلفا، وهي طريقة اعتراف، لكنها عطب كذلك.

* أين تكمن منابع تأثرك السينمائي؟

– لدى جان فيغو وفيلمه "لا تالانت" الذي يمثل لي التوازن الافضل بين الصوت والصورة، ولدى جان رنوار وفيلمه "قانون اللعبة" الذي اعتبره أكبر تحفة اخراجية، قمة في الأناقة الحكائية. رنوار في أي حال الهم طريقتي في تأليف الكادر الفني جدا والعميق. حتى عندما اصور لقطة قريبة لوجه ثمة شيء يدور في الخلفية. الوجه دوما في علاقة مع العالم المحيط.

* ومشروعك التالي؟

– "فندق ابيض" للكاتب البريطاني دي. إم. توماس، قصة امرأة تبوح بأحلامها الإروتيكية لمحللها النفسي فرويد.

جورج كعدي

برامج رمضان على شاشات التلفزيون المحلية:
تلفزيون منوّعات وألعاب ومسلسلات تاريخية وكوميدية وشعر وثقافة وتسلية وحوارات



"عودة غوار" على شاشة "تلفزيون لبنان".

"كل يوم قصيدة" مع نضال الاشقر.



اسرة برنامج "انت الحكم".

في شهر رمضان يطول ليل الصائمين، وشاشة التلفزيون التي باتت رفيق الساهر الاول، لا بد من ان تقدم شبكات برامج متنوعة وانتاجات خاصة بالمناسبة. والمنافسة على استنباط افكار ومسابقات والعاب لجذب الساهرين الى طلوع الفجر باتت حافزاً مهماً لتطور البرامج المحلية والانتاجات المخصصة لتغطية احداث المدينة ونشاطاتها ووقائع يومياتها وسهراتها عبر النقل المباشر والانفتاح على الفضائيات وبالتالي مواكبة برامج عربية متنوعة.

في "تلفزيون المستقبل" سيطل كل صباح "الشيف رمزي" – وبات اشهر من ان يعرّف – ويحمل لوائح التحضير للمأكولات والحلويات الرمضانية. في المقابل ينافسه "الشيف اسكندر مزهر" على شاشة تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال (LBC).

في المسابقات، تخص محطة "تلفزيون المستقبل" مشاهديها بجوائز يومية عبر برنامج "شبيك لبيك" تقدمه يمنى شري وتجري خلاله مقابلات وحوارات مع ضيوف فنانين من لبنان والعالم العربي، وتتخلله مسابقة يقدمها محمد حسن في اطار كوميدي مع رحلات وجولات للكاميرا المتنقلة في الدول العربية لتنقل اجواء شهر رمضان الخاصة بكل بلد ومنطقة.

اما الـ"LBC" فتحافظ على المقدّم طوني خليفة الذي عرف كيف يستقطب جمهوره منذ اطلالته الرمضانية الاولى منذ سنتين، كما تقدم "المؤسسة اللبنانية للارسال" ثلاثين حلقة كوميدية بعنوان "الضاحك الباكي" وسلسلة محلية بعنوان "بائع الامثال" كتبها مروان العبد بالفصحى واخرجها محمد الزردوحي وتتضمن امثالاً شعبية في قالب تمثيلي ترفيهي، ومن الممثلين المشاركين في "بائع الامثال" ليلى كرم، ماجد افيوني، زينة ملكي، خالد السيد وغيرهم.

وكتب مروان نجار "مواسم خير" يستند فيها الى الآيات القرآنية لحل مشكلات اجتماعية، ويشارك في التمثيل صبحي عيط، نعمة بدوي، بديع ابو شقرا وبرناديت حديب.

لا يملّ

اما شبكة الـ"NBN" فقد خصصت برنامجاً فنياً ثقافياً عنوانه "لا يمل" وفيه وثائق ومقابلات مع فنانين من اخراج نزار رمضان، ولزغلول الدامور اطلالة جديدة في الرابعة والنصف من بعد ظهر كل يوم. اما برنامج الالعاب والذي تمر من خلاله الجوائز والمسابقات فتعده لزنيف توسونيان ويحمل عنوانه "استوديو واحد".

ومن المسلسلات العربية اختارت "المؤسسة الوطنية للارسال" "عظمة يا ست" للمخرج كريم ضياء.

"تلفزيون المستقبل" يعرض "انت الحكم" في انتاج محلي، تدور حوادثه في المحكمة حيث يتناقش كل من المتهم ومحامي الادعاء ويفسح المجال للمشاهدين للاتصال مباشرة والمشاركة في اصدارهم احكامهم الخاصة على المتهم، مع الممثلين كارمن لبس، عمر ميقاتي، ليلى كرم، احمد الزين وغيرهم... كتب القصص واعدّها ناصر فقيه ومازن رافع.

"كل يوم قصيدة" اطلالة ثقافية للفنانة نضال الاشقر على شاشة "تلفزيون المستقبل" تقرأ الشعر المختار لخمس دقائق يومياً من اخراج سيفين العريس.

ومن المسلسلات التاريخية "عمر بن عبد العزيز" انتاج ضخم عن سيرة الخليفة من اخراج احمد توفيق ويلعب دور عمر الممثل نور الشريف.

"هوانم غاردن سيتي" الذي بث في العام الماضي ولاقى رواجاً، يستمر في الجزء الثاني منه مع حسين فهمي وصفية العمري واحمد زكي وهشام سليم. والمخرج نجدت انزور يعرض ايضاً على شاشة "تلفزيون المستقبل" آخر اعماله التلفزيونية "الموت القادم من الشرق" تشارك فيه مجموعة من الممثلين السوريين واللبنانيين.

"تلفزيون لبنان" يخصص "حضار واختار" برنامج العاب ويتفرد بتقديم اعمال مسرحية من التسعينات مساء كل احد: "قادر مش قادر" لمروان نجار و"مامات في ورطة" لشربل خليل وغيرهما من الاعمال الجديدة.

دريد لحام

كما يعود الفنان دريد لحام بمسلسل جديد عنوانه "عودة غدار" والعمل سجل للمناسبة على اثر الاقبال الشديد من المشاهدين على عمله السابق "احلام ابو الهنا"، ويعود ايضاً "ابو سليم" مع فرقته في حلقات كوميدية جديدة.

اما "تلفزيون المنار" فتبدو جعبته متنوعة وغنية ويخصص ١٢ برنامجاً محلياً بين مسلسلات وبرامج دينية والعاب ومسابقات ابرزها: "الله الله" بطولة احمد الزين وطارق تميم، "قضية وحوار" حول مناسبات شهر الاعياد، "لكل مقام مقال" برنامج تمثيلي يليه تعليق من رجل دين ومناقشات، "الغالبون" خاص بالمقاومة يقدمه انور نجم و"حزورة شهر رمضان" و"احكام الصيام" و"العلم والايمان" وغيرها من البرامج الدينية والتوجيهية والترفيهية.

لا تخلو برامج شهر رمضان من تنوع شيّق ومفيد ويلاحظ ان محطات التلفزيون في لبنان تخطت ازمة التقليد التي سادت في السنوات الماضية، في اقتفاء كل محطة اثر اخرى، ونلحظ تنوع الافكار والبرامج الترفيهية التي تضفي فرحاً وتسلية الى المسلسلات التاريخية.

كوليت مرشليان

ترشيحات جوائز "الغولدن غلوب": "شكسبير في حالة حب" في الصدارة

استأثر فيلما "ذي ترومان شو" او (استعراض ترومان) و"شكسبير ان لاف" او (شكسبير في حالة حب) بمعظم الترشيحات لجوائز الغولدن غلوب (الكرة الذهبية) لسنة ١٩٩٩ مع ستة ترشيحات لكل منهما من بينها افضل فيلم روائي وافضل فيلم كوميدي.

ومن جهة اخرى حصل فيلم "سيفينغ برايفت رايان" او "انقاذ الجندي رايان" على خمسة ترشيحات من بينها ايضا افضل روائي. وكانت افضل الافلام المرشحة الاخرى "ذي هورس ويسبرر" او (الهامس الى الجياد الجواد) و"غودز اند مونسترز" او (طيبون ووحوش).

ورشح "ترومان شو" لجوائز لافضل فيلم روائي وافضل مخرج (بيتر وير) وافضل ممثل (جيم كاري) وافضل دور ثان رجالي (اد هاريس).

كما رشح "ترومان شو" الذي يروي قصة طفل ولد ونشأ في عالم التلفزيون الخيالي من دون ان يدري ذلك لأفضل سيناريو وافضل موسيقى اصلية.

ومن جهة اخرى رشح "شكسبير وان لاف" (شكسبير في حالة حب) وهي كوميديا عن الكاتب الانكليزي الشهير يبحث عن الحب اثناء كتابة قصته الشهيرة "روميو وجولييت" لجوائز افضل ممثلة (غوينيث بالترو) وافضل دور ثان نسائي (جوديث دينش) وافضل مخرج (جون مادين) وافضل دور ثان رجالي (جوفري رش) وافضل سيناريو.

وستعلن الافلام الفائزة خلال حفل تسليم جوائز الغولدن غلوب الـ٥٦ في ٢٤ كانون الثاني المقبل.

وتلقى اختيارات جمعية الصحافة الاجنبية في هوليوود التي تمنح جوائز الغولدن غلوب اهتماما كبيرا نظرا الى انها تعكس عامة الترشيحات المقبلة لجوائز الاوسكار التي تمنح في شباط/ فبراير.

وتاكيدا لذلك فان ١٢ من اصل ١٦ فيلما حصلت على جائزة "الغولدن غلوب" لأفضل فيلم فازت ايضا بجائزة الاوسكار عن الفئة نفسها.

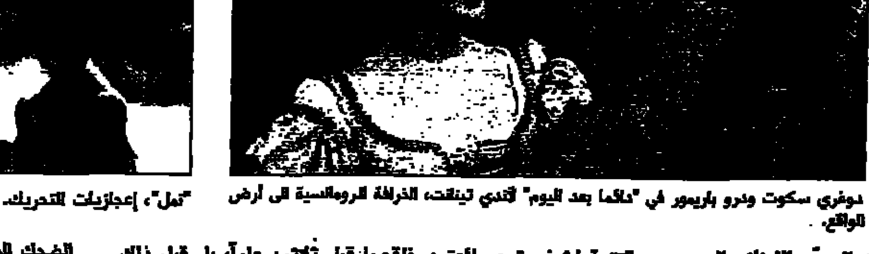
"الثنائي غير المنفصل" تحفة كوميدية و"ساندريلا" واقعيّة و"نَمْل" حرفة صعبة



والتر ماتو ونيل سايمن وجاك لمون مجدداً لـ"الثنائي غير المنفصل"، الثلاثي الذهبي.



دوغري سكوت ودرو باريمور في "دائماً بعد اليوم" آندي تينانت، الخرافة الرومانسية الى ارض الواقع.



"نمل"، إعجازيات التحريك.

كأنما في خجل ولا ايمان بنجاحه يُطلق الموزّع اللبناني الجزء الثاني الحديث من الهومرة الكوميدية "الثنائي غير المنفصل" ("ذي اود كابل"، لمن يتذكر) للثلاثي الرائع نيل سايمن (كاتباً) وجاك لمون/ والتر ماتو (ممثلين)، فيما الثلاثي على دأبه المستمر واستباقاً لبرمجة الاعياد اطلق لجمهور فتي وعائلي الاقتباس الحر لحكاية سندريلا بعنوان "دائماً بعد اليوم"، و"نمل" شريط التحريك والبراعة الكومبيوترية في عالم النمل والحشرات الضئيلة.

الثنائي غير المنفصل

ثلاثون بالتمام والكمال مضت على الاقتباس السينمائي لعمل سيد دراماتورجية الاضحاك والذكي نيل سايمون "الثنائي غير المنفصل". نقل جين ساكس في ١٩٦٨ النص المسرحي الذي عُرض على خشبة برودواي في نجاح خارق، وكان من بطولة والتر ماتو وآرت كارني واخراج مايك نيكولز، ثم حل جاك لمون مكان آرت كارني في النسخة السينمائية، لتنفجر الكيمياء العجيبة بين الممثلين على نحو ما كانت بين ثنائيين آخرين غير منفصلين امثال لوريل وهاردي، دين مارتن وجيري لويس، جورج بورنز وغريسي آلن. تفاعل لا يضاهى خفّة وظرفاً واضحاكاً يبلغ حد الادماع. ولقاء الثنائي تكرر مراراً، في ادارة بيلي وايلدر خاصة، الى الامس القريب حيث جددا متعة اللقاء في افلام حديثة مثل "عجوزان رديئا الطباع" و"عجوزان اردأ طباعاً"، والثاني هو للمخرج هوارد دويتش موقّع هذا الجزء الثاني من "الثنائي غير المنفصل" (*).

لمون/ ماتو تقدما في العمر وغزت ملامحهما بعض التجاعيد، لكن السنين لم تنل من روح الظرف والخفة التي ينعمان بها، ولا من ذاك التوثب الداخلي الذي ما برح شاباً وحيوياً فيهما. لم تهرم طاقتهما الكوميدية ولم يدركهما التعب، حيث نراهما تقاومه وتقاوم العمر حتى الاحساس الجسدي المفعم خفة حركة وحيوية، كأنهما الراقصان على وقع الزمن والحنين والق الحقبة الذهبية المنقضية، والانطباع ذاته يسري على الكاتب نيل سايمن الذي خلناه نضب وودع الكتابة، فاذا به يفاجئنا بهذا السيناريو – التتمة لشخصيتين رائعتين خلقهما قبل ثلاثين عاماً، بل قبل ذلك للمسرح، محيياً الشراكة القديمة وهي الثمن ما نملكه مجددا على الشاشة اليوم، الامر الذي جعلنا نختار صورة الثلاثي اعلاه، وليس اي صورة اخرى من الفيلم، لما تعنيه قيمة ودلالة وشراكة تاريخية.

على دروب الرحلة – المغامرة لحضور قران ابنيهما (اي ابنة جاك لمون وابن والتر ماتو) يضعنا نيل سايمن في متواليات من المواقف الحرجة الضاحكة والمشادات الحوارية المقهقهة، وفق النَفَس الكوميدي الشديد الذكاء والموارية الذي امتاز به، فلا نرتاح من الضحك المتواصل الذي يلتقي المغامرة الاولى لفيليكس (لمون) واوسكار (ماتو) وبوازيها. مافتئ الاول مصدر ازعاج للثاني، مختلفاً عنه بهوس التأنق والتنظيم، حيال فوضى الاخر وميله الى انواع المقامرة الشتى والتمتع بالحياة. صديقان لدودان، لا يطيقان العيش معاً، ولا الانفصال كذلك، كأنه الاتفاق الثابت بينهما على التلازم في النكد والفصام، وخلفية العلاقة تواطؤ وحب عميقان. ديكان متناقران، متناوبان على الكيد والمقالب الجمر بالتبرم والضيق، الا انهما على الدروب، تائهان، نحو الهدف عينه، زواج ابنيهما، وعليهما ان يحتملا بعضهما البعض... ويحتملهما الآخرون، من اضاعة الحقائب والسيارة الى التيه على الطرقات الصحراوية الفارغة (ذات تقاطع حيث التحية الى غرانت في "شمال شمال شرق" لهيتشكوك)، الى العودات المتكررة الى مركز الشرطة، ولقاء تيلما ومولي الفامزتين الى "تيلما ولويز"، وركوبهما سيارة العجوز البطيء "الذي لم يسرع الا بموته"، وسيارته كانت سيارة العمر المتثاقل وسيارة الحنين في آن واحد ... مواقف ومآزق وتورطات تنتزع الضحك من اعماقنا وتكاد لا تهبنا استراحة قصيرة من تواصله.

بالالق والملائم للكاتب والممثلين انجز هوارد دويتش اخراجه للجزء الثاني من "الثنائي غير المنفصل"، محافظاً على روح الستينات وكوميدياتها البلقية. ولا ندري كم عدد المقدّرين اليوم لخط الاصالة هذا (سوى الذين نشأوا على حب تلك السينما ومعرفتها وتقديرها) في الزمن الصاخب والمخادع والافتراضي في السينما الحديثة، حيث لم يبق الانسان انساناً من مشاعر ولا الضحك الجميل مالئ المآقي بالدموع.

التصرف والتحريك

خرافة ساندريلا الجميلة يقمّشها آندي تينانت (مخرجاً وكاتب سيناريو) وينزلها الى ارض الواقع جاعلاً لها مكاناً (فرنسا) وزماناً (القرن السادس عشر)، ومقحماً في أجواء "دائماً بعد اليوم" (*) كذلك شخصيات تاريخية حقيقية كالرسام الايطالي الشهير ليوناردو دي فنشي، في ظهور لطيف محبب. وصوت جان مورو الاسطوري يفتح الحكاية بين دانيال (درو باريمور) ورودميلا الشريرة (انجليكا هيوستون) وابنتها من جهة، والامير الوسيم (دوغري سكوت)... مغامرة عشق وانفعالات، مؤامرات وخيبات ومفاجآت، لا تخلو من عفوية وصدق وفخامة مشهدية، والفيلم صالح في عطلة الاعياد لكل الفئات والاعمار.

نمل

"نمل" (*) شريط التحريك الكومبيوتري للمخرجين اريك دارنيل وتيم جونسون يدرج بدوره، بعد "مولان" ديزني، في خانة الحرفة الابداعية الصعبة والمقدرة، حيث ينبغي دائماً اضفاء المشاعر الانسانية على الرسوم او المخلوقات الجامدة. ونحن هنا في عالم النمل الشبيه لخالقيه بالعالم البشري حيث الطيبون والاشرار، والقساة القلوب والعاطفيون المغرمون. وممثلون كبار شهيرون اعاروا اصواتهم للكائنات المحركة الصغيرة امثال وودي الن وشارون وجين هاكمان وسيلفستر ستالوني وكريستوفر والكر وجنيفر لوبيز وسواهم العديد، الامر الذي قد يثير شهية الهواة ايضاً.

ج. ك.

(*) "الثنائي غير المنفصل –٢" (The Odd Couple II) – (بلانيت ابراج وكسليك).

(*) "دائماً بعد اليوم" (Ever After) – (اسباس وسان ايلي وسوديكو سكوير ولي دون وابليت واتانتيس واس ساليناس).

(*) "نمل" (Ants) – (بلانيت ابراج وزوق وكسليك وطرابلس، كونكورد وفريواي).

جائزة بينالي القاهرة للفلسطيني سليمان منصور

فاز الرسام الفلسطيني منصور سليمان بجائزة "النيل الكبرى"، اهم جوائز بينال القاهرة الدوري السابع.

وفاز سليمان (٤٥ عاما) وهو من سكان القدس الشرقية، بالجائزة وقيمتها ١٢ الف دولار، عن لوحة طينية تمثل المخاض الذي مر به الشعب الفلسطيني وهي مكونة من عشر قطع تمثل صورة مجسمة لرجل امتلأ جسده بالتصدعات والتشققات.

والى هذه الجائزة التي اعتبرها النقاد جائزة سياسية في المقام الاول، منحت لجنة تحكيم البينال المصري صلاح العناني جائزة البينال التي تبلغ قيمتها ٦٢٠٠ دولار عن عمله "القاهرة ليل نهار". والعمل لوحة تشكيلية من تسع قطع متصلة بمفصلات تحمل كل منها احد مظاهر الحياة في القاهرة، تتوسطها قطعة تفوق الباقيات حجما وتحمل رسما للفنان نفسه وقد تضخم والتفت حوله الطرق والمباني في حين تحول النيل قناة صغيرة يضع الفنان قدمه فيها، وقد علا وجهه التمول امام جبروت المدينة المتنامية.

ومنحت لجنة التحكيم سبع جوائز قيمة كل منها ٢١٠٠ دولار كلاً من المصريين فتحي عفيفي ورباب نمر والقطري يوسف احمد، والكرواتي زلاتن فركلجان، والبارافويانية وسيلا استجاريبيا، واليونانية جازيتو بولوبوليا، والالمانية سوزاو ايفونا.

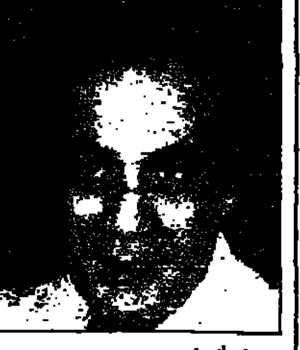
وفاز المصريان الشقيقان امال واحمد عبد الغني القيناوي بجائزة اليونسكو الاولى وقدرها ٨ آلاف دولار، عن عمل مجسم مستوحى من فكرة غرفة الدفن والتحنيط الفرعونية.

وفاز الجنوب افريقي بيرني سير بجائزة اليونسكو الثانية التي تبلغ قيمتها ٦ آلاف دولار، واللبناني مروان رشماوي بالجائزة الثالثة، وقيمتها ٣ آلاف دولار، والفنزويلية سيديا رايس بجائزة مماثلة.

كما منحت لجنة التحكيم جائزة البحر الابيض المتوسط التي تتضمن رحلة واقامة مجانية لشهر في ايطاليا الى المصري المغترب محمد فتحي ابو النجا عن لوحة "طريق الحرير".

يستمر بينال القاهرة ثلاثة اشهر، وتنظم في موازاته ندوة تتمحور حول فكرة "تفتيت الزمن وقيمة العمل الفني" بخلفيتها السياسية والاجتماعية في ظل التطور التكنولوجي الهائل.

ياسين وفهمي معاً للمرة الأولى في مسلسل



محمود ياسين.



حسين فهمي.

يجمع المسلسل التلفزيوني "خلف الابواب المغلقة" اخراج محمد النقلي، سيناريو وحوار مصطفى محرم، محمود ياسين وحسين فهمي الى ممثلين آخرين. وهو العمل التلفزيوني الاول الذي يلتقيان فيه رغم اشتراكهما في الكثير من بطولة الافلام السينمائية.

مدنيات . جامعات . مدارس

كلية الطب للجامعة الأميركية كرّمته كرم: لا شيء مستحيل



الوزير كرم بين مكرميه. (دالاتي ونهرا)

كرمت كلية الطب للجامعة الاميركية في بيروت احد اعمدتها وزير الصحة العامة الدكتور كرم كرم في نادي متخرجي الجامعة الاميركية. وحضر الحفل النائب اسماعيل سكرية وعميد الكلية الدكتور سمير نجار وجمع من الاطباء والاساتذة والطلاب.

وتكلم الدكتور سمير نجار فنقل للوزير كرم "تهانئ زملائه في الكلية، لتوليه منصب وزير الصحة"، وقال: "نحن فخورون جدا ليس فقط لما يمثله تعيينك وزيرا بل لاننا نعتقد ان وزارة الصحة هي احدى اهم الوزارات في لبنان، خاصة لان سلامة بلد ما تعتمد على سلامة مواطنيه".

وشكر الوزير كرم هذه اللفتة القلبية وقال: "انك ما زلت عميدي يا دكتور نجار وانا اشكر للجميع دعمكم الذي شعرت به في اعماقي، صحيح ان مهمتي كبيرة للغاية وبمساعدتكم ودعمكم لي والحب الذي شعرت به، لا شيء مستحيل، وانا متأكد انكم تستمرون في مدي بالدعم في المستقبل وبه سوف نتمكن من احداث التغيير".

واضاف: "ان مشاكل الصحة في لبنان كثيرة والامر يعود الى كل واحد منا. علينا ان نحدد المشكلة التي نواجهها ونبذل الجهد لايجاد الحلول والعمل لتحقيق التغيير الذي نحتاج اليه كثيراً".

مغيزل وديبو تحدّثا عنها حقوق الانسان أصيلة فيه



ديبو ومغيزل.

الميناء – "النهار":

في مرور خمسين على اعلان شرعة حقوق الانسان، دعت اسرة الجامعيين لحركة الشبيبة الارثوذكسية في الميناء – طرابلس، الى ندوة جمعت الدكتور فادي مغيزل وأمل ديبو في الثانوية الوطنية الارثوذكسية. وحضر المطران الياس قربان ورئيس بلدية الميناء عبدالقادر علم الدين، وأعضاء المجلس البلدي والأمين العام للمدارس الارثوذكسية في لبنان شفيق حيدر ومديرو المدارس الارثوذكسية وجمع من ممثلي الجمعيات الى طلاب جامعيين ومهتمين.

النشيد الوطني فكلمة ترحيب من المهندس انطوان الصوري ان "ما اعطاه الله لا يأخذه انسان فهل يحق لأحدنا ان يحرم الآخر من حقوقه؟ من هنا نتلمس اهمية هذه الشرعة بكونها انتصبت سدا منع تجاهل انظمة المجتمعات البشرية لقدسية الانسان وحريته".

ثم الى كلمة الدكتور فادي مغيزل في أهم سمات حقوق الانسان: عالميتها وخصوصيتها، موجزا أهم سماتها. وتوقف مغيزل عند الحقوق المتطورة وهي ليست واردة في الاعلان العالمي وهي تعرف بحقوق الجيل الثالث "الحق في السلام، في التنمية في بيئة نظيفة، في الحصول على معلومات". اما عن عالمية حقوق الانسان فهي "صفة ملازمة لحقوق الانسان (...) واعلان حقوق الانسان لا يسمى الاعلان الدولي لحقوق الانسان بل الاعلان العالمي، فالانسان في الاعلان العالمي هو كل انسان اي هو الانسانية بذاتها".

كما توقف مغيزل عند أهم النصوص التي تناولت حقوق الانسان عبر التاريخ من عام ١٢١٥ الى الدستور الاميركي فالاعلان الفرنسي واعلانات بعض دول اوروبا والبلاد العربية، وخلص الى ان فظائع الحرب العالمية الثانية لعبت دوراً في تعجيل سن شرعة تحمي حقوق الانسان. اما عن خصوصية حقوق الانسان فنبه مغيزل الى "ان الخصوصية لا ينبغي ان تقوض المبدأ العام ولا ان تنقض المعايير الدولية او تعزز معايير ادنى منها".

وتحدثت امل ديبو عن "حقوق الانسان، اقتناع واختبار" فأوضحت ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان هو "الافصاح عن ثمرة اختبار بشري فلسفي فكري وعن اعمال هذا الفكر للمراقبة ومعالجة الواقع البشري او المصير البشري لأكثر من آلاف السنين" ونوهت بأن تطبيق هذا الاعلان وممارسته كموقف من الآخر والتزامه كمبدأ في التعامل وتحقيق الحقوق التي ينص عليها، جهود ما زالت متعثرة لأنها رهن باقتناع الدول والافراد الذين يحكمونها، والناس الذين يتعاملون فيها". ثم بينت ديبو ان هذا الاعلان مبني "على الاعتراف بالكرامة المتأصلة وبالحقوق المتساوية الثابتة في كل فرد هذه ليست منّة ولا مكرمة من احد ومن اي نظام او دولة على اي فرد. انها اصيلة في الانسان الذي هو على صورة الله ومثاله او في كل حال هو ارفع الكائنات المخلوقة واسماها". وكان حوار.

ملحم أ. الرياشي كتاب "عبور"

صدر لملحم أ. الرياشي كتابه "عبور"، في ٦٦ صفحة من القطع الصغير، والاهداء "الى روح ابي الذي صلب على جلجلة السرطان القاتل، والى كل مريض وممرضة وطبيب وباحث"، والمقدمة: "هذا الكتاب ليقول حكاية رجل عادي، مع مرض السرطان القاتل، ويخبر صراع الانسان مع الحياة على ضفاف الموت، في عالم جبل بالالم والرحمة وعصرته زفرات الوجع والحب والتضحية... ابي".

بيضون والسفير الايطالي والبعلبكي مشاركة أثرية والصحافة ستحتفل



الوزير بيضون والمستشار ديونيزي والسفير كاسيني. (دالاتي ونهرا)

التقى وزير التربية والتعليم المهني والثقافة محمد يوسف بيضون سفير ايطاليا في لبنان جيوسيبي كاسيني والمستشار الثقافي والاقتصادي في السفارة باولو ديونيزي وكان اجتماع بحث في توقيع اتفاق تعاون بين البلدين يهدف الى تعزيز المتحف الاثري في جبيل، اضافة الى نشاطات تصب في المقرر لبيروت كعاصمة ثقافية سنة ١٩٩٩.

وصرح السفير كاسيني بعد اللقاء، "ان البحث تناول رغبة ايطاليا المشاركة في احتفالات بيروت عاصمة ثقافية عربية وعالمية، اضافة الى مضمون اتفاق التعاون الثقافي بين البلدين وهو معد وفي انتظار توقيع الوزير.

وأعلن رغبة ايطاليا الاهتمام بالثروة الاثرية في لبنان، وثمة مشروع لدعم جبيل ومتحفها، وهو ممول من رعايات مؤسسات القطاع الخاص ومساهمة متواضعة من الخزينة الايطالية (نصف مليون دولار)، ولا طلب مال من الخزينة اللبنانية.

وتبلغ الكلفة الاجمالية للمشروع مليونا و٢٠٠ الف دولار، ويمكن برمجته على مراحل عديدة".

ولاحظ السفير ان نسبة زيارة حديقة جبيل الاثرية لا تتعدى ١٠ في المئة من نسبة زائري القلعة، مع ان الحديقة تروي حقبة من تاريخها وتاريخ الحضارة في المدينة.

واضاف: "عملنا مع المديرية العامة للآثار على اقامة هذا المتحف، وكانت الاشارة بواسطة اللافتات الواضحة الى مختلف طبقات المدينة التاريخية التي سكنها الانسان منذ عهد الكهوف قبل التاريخ".

وأبدى الوزير بيضون سروره باهتمام ايطاليا بالسنة المقبلة ومساهمتها بالأعلى والارفع مما عندها من انشطة ثقافية، ليعطي دفعا لبيروت.

وردا على سؤال حول الروزنامة الثقافية للسنة الآتية، اوضح الوزير بيضون انه لم تسنح له الفرصة بعد لفتح ملف بيروت عاصمة ثقافية، و"لقاء اليوم يجعلني اتفاءل بنجاح هذه السنة".

البعلبكي

ثم كان لقاء بين الوزير ونقيب الصحافة محمد البعلبكي. ثم قال البعلبكي: "بعد نيل الحكومة الثقة كان من واجبي تهنئة الوزير بما عهد اليه من مسؤوليات ضخمة في الحكومة الجديدة. ولأؤكد له ان الصحافة اللبنانية الى جانبه في كل ما يعين على حمل اعباء هذه الوزارات الرئيسية في الدولة".

واضاف: "تحدثنا عن الاحتفالات التي تقيمها النقابة في يوبيلها الالماسي، والتي تتوج باحتفال مركزي كبير يقام في ٦ ايار في قصر الاونيسكو في رعاية رئيس الجمهورية. استأذنا الوزير لاستعمال القاعة. ولانه لا انفصام بين الصحافة والثقافة، تأتي احتفالاتنا في اطار احتفالات بيروت عاصمة ثقافية".

وعن اتحاد الوزارات، اشار البعلبكي لا مانع من ذلك، انما رأى ضرورة ان تبقى للثقافة وزارة خاصة في لبنان.

وأبدى الوزير بيضون ترحيبه بقرار مجلس النقابة واستعداده للمشاركة في كل ما يؤدي الى نجاح احتفالها، وسيكون لوزارة الثقافة ووزيرها "مساهمة فعلية في هذا الاحتفال الكبير الذي ستشهده العاصمة بيروت، وهي عاصمة الصحافة العربية التي نشأت بجهود الصحافيين اللبنانيين".

ميقاتي ونشاط في رمضان وما هنالك من الانماء المتوازن



ميقاتي في قاعة عويضة الثقافية. (نعيم عصافيري)

طرابلس – "النهار":

شهد وزير الاشغال العامة والنقل، نجيب ميقاتي، امس الاحد، اطلاق انشطة رمضان الخيرية في مؤسسات بيت الزكاة في طرابلس ولبنان الشمالي: قاعة الحاج اكرم عويضة في شارع التل، مستشفى الحنان الخيري في شارع الثقافة، مبرة الوالدين في ابي سمراء، فمطعم رمضان الخيري الثالث عشر قبالة جامع طينال، في حضور عميد البيت اكرم عويضة ورئيسه محمد علي ضناوي والنائب عبد الرحمن عبد الرحمن، ورئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين ورئيس بلدية البداوي سليم حتوف وجمع طرابلسي.

في قاعة عويضة الثقافية، رحب به الحاج محمد نوال العمادي: "فخر لهذه المدينة المؤمنة أن يؤوب اليها احد اركانها، وهو من انتشر شذاه الطيب في مضمار المشاريع العمرانية والاعمال الخيرية. وها نحن نشاهد بعضها في طرابلس مركزا دينيا جامعا في محلة باب الرمل..." وعدد بعضا من انجازات بيت الزكاة.

وعرض رئيس مجلس المساعدات الحاج سميح السمر مشاريع بيت الزكاة في رمضان وكلفتها المقدرة.

ورد الوزير ميقاتي مرتجلا بكلمة شدد فيها على الاعمال الخيرية والانسانية للمحتاجين والفقراء وخصوصا في شهر رمضان، وقال: "ان كل انسان يعمل للخير والعطاء يمتلك بوليصة لحياته واخرى لآخرته. والانشطة الخيرية التي تقوم بها مؤسسة بيت الزكاة خير دليل على الاعمال المطلوبة من كل مواطن ميسور لاخيه المواطن المحتاج...".

وعلى صعيد العمل العام قال الوزير ميقاتي: "في العمل العام امامنا تحديات كبيرة، وهذه التحديات والمصاعب الكبيرة، طبعا بعون الله لن نستسلم ابدا لها. عندما يكون الايمان، لا تكون صعوبات، سنتغلب على هذه الصعوبات باذن الله وبالعلم والجهد والمثابرة.

العمل الحكومي في الاسبوعين الاخيرين بدأ تقريبا، والتركة كبيرة جدا، ليست تركة الست السنوات الماضية، انما هي تركة منذ الاستقلال. الوضع الذي نعيشه لا يتغير بين ليلة وضحاها ولا بكبسة زر. علينا ان نسعى جميعا ونضع بصماتنا تكملة لما عمله من كان قبلنا".

رابطة الأساتذة توقفت عند بطرس حرب هو أضاف الى عديد الجامعة اللبنانية ولا مشكلة إذا توافرت الظروف والآليات

توقفت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، عند ما ورد سلباً في مداخلة النائب بطرس حرب في مناقشته للبيان الوزاري، عن هذه الجامعة، واستوجب بياناً لما اشتمل على معطيات ونواح عدة. وهنا قولها:

تعاني الجامعة اللبنانية صعوبات وعوامل ضغط واعاقة بعضها مزمن رافقها منذ نشأتها وبعضها الآخر مستجد ملخصها في العناوين الاساسية التالية:

أولاً: غياب التخطيط على مستوى الدولة جعل الجامعة تولد وتنمو بفعل الضغوط الآنية وردات الفعل.

ثانياً: نظرة اهل السياسة (موالاة ومعارضة) الى الجامعة على أنها مركز "خدمات" انتخابية على شيء من الرحابة والسهولة.

ثالثاً: التضييق المستمر على استقلاليتها عبر التدخلات والضغوط او عبر تعطيل الآليات القانونية والتنظيمية التي تحمي وتحصن هذه الاستقلالية.

رابعاً: غياب الحرم الجامعي وتشتتها في مبان سكنية غير ملائمة.

خامساً: النمو المتسارع لعدد الطلاب فيها في ظل قدراتها الاستيعابية المحدودة (في الابنية).

في ضوء هذه الوقائع يهم الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ان تتوقف عند ما ورد في مداخلة معالي الوزير وسعادة النائب الشيخ بطرس حرب في مناقشته البيان الوزاري (الذي أكد على "الاستفادة من الطاقات العلمية التي في الجامعة") لقلقه "الكبير" على الجامعة اولاً ولطروحاته "الانقاذية" ثانياً:

اما القلق فانبعث "كبيراً" في اوساط الجامعة لأن الذاكرة الجماعية لأهل الجامعة تحفظ جيداً تجربة "انقاذية" غنية للشيخ حرب اثناء توليه وزارة التربية (الوصية آنذاك على الجامعة) فمن باب اصلاح "الفساد" دخل معاليه الى حرمة الجامعة فأحال رئاستها نصفين، واحد كان رئيساً فصار موظفاً وثان كان موظفاً فصار نصف رئيس ولملء "الفراغ" مارس معاليه صلاحيات الرئاسة فعلياً فلم نسمع عن محاسبة فاسد او قطع يد سارق او ابعاد صاحب شهادة مزورة كما لم نسمع بخطة علمية مستقبلية، وضعها الوزير وحكومته وهي لو قامت آنذاك لما كانت حاجة الى اقوال اليوم، فلا نراه اطلق بناء مدينة جامعية ولا قام بتعزيز التعليم المهني.

ما يعرفه اهل الجامعة ان الوزير حرب اضاف الى عديد الجامعة ٢٠ في المئة من اساتذتها المتفرغين و٣٠ في المئة من اجرائها العاملين ودفعة واحدة وخلافاً لمقررات مجلس الوزراء آنذاك مع حفظ المعايير الولائية والانتخابية بدقة متناهية.

وما يعرفه اهل الجامعة ايضاً ان المرسوم ٢٠٠٩ في معهد الفنون الذي يناضل اهل المعهد اليوم لتعديله وضعه الوزير آنذاك لمعالجة حالة شخصية جداً درجة قرابتها للوزير ليست بعيدة على الاطلاق ولا نريد الحديث عن تحويل المعلوماتية الثانوية الى عمادة ولأي غرض او هدف حدث هذا الامر.

ولكن الانصاف يقتضي ان نذكر المساهمات "الايجابية" لمعاليه:

أ – تحمس لزيادة رواتب الاساتذة فقبضوها نقصاناً في قوتهم الشرائية بفعل الانفجار النقدي آنذاك.

ب – استجلب لاقرار مشروع المجالس التمثيلية (ولو مشوهاً) في مجلس الوزراء دون ان ينسى دفنه في ادراج المجلس ويعطل احالته الى المجلس النيابي.

ج – طالب مع الرابطة باقرار مرسوم تنظيم مجلس الجامعة (١٦٥٨) ولكنه اكد انه اقره بشرط الا يأخذ طريقه للتنفيذ.

ليست المشكلة في الجامعة مشكلة اشخاص، فالاشخاص في الدرجة الثانية بعد توفير الظروف والآليات من قبل من تقع على عاتقهم هذه المسؤولية، ومفتاح الحل ومدخل التطوير.

حرب يعلق

وتعليقاً على البيانين الصادرين عن مجلس الجامعة اللبنانية وعن الهيئة التنفيذية لرابطة العاملين في الجامعة اعلن النائب بطرس حرب استغرابه لهذين البيانين اللذين جاءا كردة فعل بحسب ما ظهر من محتواهما دفاعاً عن شخص رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب، وهو يرى في محتوى البيانين ما يزيد من قلقه حول وضع الجامعة ومستقبلها وفي كل الاحوال يهمه ما يأتي:

١ – ان ما ورد في كلمة النائب حرب اثناء مداخلته في المجلس النيابي لم يرم الى المس بمستوى الجامعة الوطنية، بل على العكس يطمح الى المطالبة بتحسين المستوى نحو الافضل وان آثار الاحداث على وضع الجامعة لم تزل، وانه يرى وجوب السعي لازالتها كلياً من خلال نفض التركيبة القائمة بعد ان اضحى المستوى الجامعي بتلك الآثار معرضاً لاكبر المخاطر، وانه، اذ يرى في استحقاق نهاية ولاية رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب الذي يقدر المساعي التي قام بها اثناء توليه مسؤولية رئاسة الجامعة، ان تعيين رئيس جديد يتمتع بالكفاية والمعرفة والشجاعة، قد يسهل تحقيق الاصلاح المطلوب. وهو في قوله هذا لم يعتبر ان تغيير رئيس الجامعة هو حل لمشكلة الجامعة، انما مناسبة تغيير رئيس الجامعة التي ستحصل دون شك بانتهاء ولاية الرئيس الحالي، يجب ان تؤدي الى اختيار رئيس جديد يتمتع بمواصفات تسمح له بإجراء عملية الاصلاح المنشود.

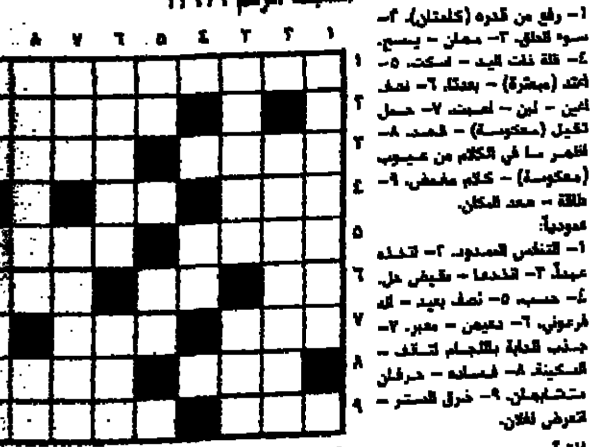
٢ – ان ما لفت النائب حرب في البيانين ان كليهما يرمي الى الدفاع عن شخص رئيس الجامعة وكأن ما ازعج واضعي البيان هو القول بأن تغييراً سيحصل في مركز رئاسة الجامعة لأن من غير المعقول ان ينزعج اهل الجامعة من المطالبة بتحسين وضع الجامعة واصلاحها.

٣ – ليست هي المرة الاولى يطالب فيها المسؤول لدعم الجامعة وبإصلاح وضعها، ولن تكون الاخيرة ان كان هذا المسؤول من خارج الجامعة او من اهلها، وان المعلومات التي استند اليها النائب حرب في مداخلته مرتكزة بصورة اساسية على معلومات زوده اياها اهل الجامعة انفسهم، واكثر من ذلك، شارك فيها بعض اعضاء مجلس الجامعة الذين صدر عنهم البيان. والدلالة على ذلك يكفي ايراد ما ورد في محاضرة الدكتور وليد خوري عضو الهيئة التنفيذية للرابطة، واستاذ الفلسفة في كلية الآداب والعلوم الانسانية الفرع الثاني، قال في صيدا في لقاء مفتوح نظمته ندوة صيدا الجمعة، قال حرفياً ما يأتي:

"علينا ان نعمل على اصلاح الواقع داخل الجامعة ما دام ان تصور الاصلاح العام غير ممكن في المدى المنظور، ونحن نعلم ان المشاكل التي تعانيها الجامعة في نسبة كبيرة منها تحصل على ايدي أهل الجامعة انفسهم. كما اضاف الدكتور خوري: "عرفت اخيراً انه تم وقف عقود عدد من الاساتذة لأنهم لا يملكون شهادات؛ وهناك الكثير من التجاوزات، فمثلاً هناك استاذ مقيم في فرنسا ويتقاضى راتباً، وهناك رئيس قسم يتصرف على مزاجه في ادارة قسمه وفي توزيع الساعات".

فشهادة الدكتور خوري وغيره من اساتذة الجامعة تدل على ان وضع الجامعة اللبنانية السابق والحالي لا يحقق طموح اللبنانيين ولا سيما طموح النائب حرب.

٤ – يأسف النائب حرب ان تصبح الهيئة التنفيذية لرابطة العاملين في الجامعة اللبنانية قيماً لاداء الجامعة على الصعيد الاكاديمي والعلمي، والقدرة على اعطاء رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب شهادة لرفع مستوى الجامعة اللبنانية وهي رابطة من الاجراء الاداريين الذين يخضعون لواقع اجتماعي غير سليم لأن ادارة الجامعة لم تتمكن بعد من دفع السلطات المختصة الى اقرار مشروع تثبيتهم في الملاك وهو مشروع وافقت عليه لجنة الادارة والعدل اخيراً بناء على تأييد اكثرية اللجنة له وخاصة النائب حرب.



متاهة

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

مدنيات . جامعات . مدارس

ألبير أبيلا

البير ابيلا
امبراطور بدون تاج.
عرق جبينه ماء حياته.
صولجانه انبساط كفيه.
رأس ماله كرامته.
عطاءاته انسانيته.
شخصيته تقنعاته.
تاجه محبته.
ومجه تواضعه
سخاؤه انفتاحه.

•

المال لديه في المرتبة الثانية.
عض النظر في المرتبة الاولى.
وكل المرتبتين من انبثاق الاخلاق.
يدير ظهره الانفاق
يؤسس القصور ويتاجر بالكرم.
وكرومه مفتوحة للجميع.
يأسه ابتسامة.

غريزته تفاؤل دائم.
عمره تبرع.
تبرعاته خدمات.

•

البير ابيلا
اسطورة من اساطير الزمان.
نسيان الذات.
مناقبية عالية.
يدمج المادة بالروح.
فاذا بالدمج خلية نحل.
لا يعرف كيف يعطي
ولكنه يعطي
ويعطي بدون حساب.

•

ادارته عاطفته
جيشه محبوه.

فاضل سعيد عقل

الياس مقدسي الياس: جائزة أدبيَّة

دعما لاعلان بيروت عاصمة ثقافية سنة ١٩٩٩ وتأكيدا لتطلعات الرئيس اميل لحود في "عملقة لبنان"، اعلن الياس مقدسي الياس، مبتدع مدرسة الميلوديا الدرامية عن جائزة سنوية عشرة ملايين ليرة لبنانية تمنح لأفضل "ميلوديا درامية" محليا ومشرقيا وعـالميـا، على ان تكون الميلوديا المشاركة في مستوى التحدي ومكثفة الوقائع ضمن ساعتين متتاليتين، وتنشر الميلوديا الرابحة في دار "الادونيون المبدعون" على ان ينال مبتدعها ما تجنيه من ارباح، اضافة الى شرف الانتماء الى "رابطة الادونيين المبدعين".

اسماء اللجنة لاحقا وهم من نخبة الادباء والصحافيين والفنانين الكبار. ويوضح الياس مقدسي الياس "ان المسابقة دعوة للمبدعين الحقيقيين ووسيلة عملية لتمييزهم عن سالر من امتشق قلما وحبر كلمة او قصة او ثرثر بقصيدة".

والعنوان ص.ب ١٦٦٨٤٠، الاشرفية، بيروت.

مدرسة مار يوسف الظهور

دعت رابطة خريجي مدرسة راهبات مار يوسف الظهور الى حفل افطارها السبت ٢٦ كانون الاول في اوتيل رويال بلازا الروشة. الاتصال بادارة المدرسة على الرقم ٠١/٣٦٦٥١٧.

اليوبيل الـ١٥٠ لدير مار روكز
سليم ونادر: معاني الاقامة البقاعية

زحلة – "النهار":

احتفلت رعية مار روكز في حوش حالا – رياق، ورئيس الدير ومدرسة مار روكز للرهبنة الانطونية ورهبانه، والهيئة الادارية والتعليمية في المدرسة باليوبيل المئة والخمسين للحضور الانطوني في البقاع، في قداس اقيم في كنيسة الدير ورأسه رئيس الرهبنة الانطونية العام الاباتي حنا سليم وعاونه رئيس دير مار روكز الاب نادر نادر ولفيف من الكهنة. وحضر النبيحة الالهية العميد جوزف معراوي، العقيد صلاح جبران، رئيس بلدية رياق – حوش حالا جوزف كعدي واعضاء المجلس البلدي، ومخاتير المنطقة وحشد من ابناء الرعية والرهبان الانطونيين والراهبات.

وبعد الانجيل ألقى الاباتي سليم عظة ومما قال: "يطيب لنا ونحن نتجه نحو سنة الالفين ان نحتفل اليوم باليوبيل المئة والخمسين لديرنا مار روكز حوش حالا – رياق. هذا الدير الذي تأسس ليكون واحة صلاة ودعوة اخوة ومكان مصالحة ولقاء بين ابناء الوطن الواحد وحواراً بين الملل والاديان والجماعات ومدرسة ثقافة وتربية وصقل الانسان".

وشرح ان الدير الذي هو مدرسة صلاة ومكان تجديد الحياة وموطن الرجاء، هو المكان الذي يتجلى فيه الله وتصبح الخليقة لحن مديح وتمجيد الخالق. هو دعوة اخوة وواحة امل ورجاء. ودعوته الجوهرية مصالحة الانسان مع الله والانسان مع اخيه الانسان ويطمح ابناء الدير الى المصالحة اولاً مع الذات".

وعن دير مار روكز ورهبانه قال، "هذا الدير الذي مضى عليه ١٥٠ عاماً كان شاهداً لهذه المحبة من خلال شهادة حياة ابنائه الذين عاشوا هنا من خلال اعمالهم والسعي الدائم لارضاء الله اولاً وليكونوا في خدمة المجتمع والكنيسة والانجيل. هذا الدير الذي هو مدرسة ايمان وصلاة، هو ايضاً مدرسة تربية وثقافة، الى جانب خدمة ابناء المنطقة والاهتمام بالنفوس، وترسيخ محبة الوطن والعدل والسلام في قلوب الجميع ولكي يكتمل دوره ويتكامل كان عليه ان يبني مدرسة".

وختم قائلاً ان الدير يقف اليوم لفحص الضمير، ليرى ان الانطلاقة الاولى التي بدأها المؤسسون تتنامى يوماً بعد يوم وهذا موضوع فخر لنا وحمل ثقيل علينا ان نحافظ عليه ونثمره.

وفي ختام القداس القى الاب نادر كلمة عن بدايات دير مار روكز الذي انشأ كنيسته عام ١٨٤٨ الاب مرقس المتيني ومراحل تنامي الدير خلال ١٥٠ عاماً من الحضور والخدمة والرسالة والتربية في هذه المنطقة من البقاع". اضاف: "يأتي هذا الاحتفال ولبنان في مرحلة جديدة، رئيس جديد للبلاد وحكومة جديدة وكلنا ننتظر ونتأمل ونصلي من اجلهم كي تأتي الاعمال مطابقة للاقوال فيعود الى شعبنا الرجاء ويتبلج على عتبة الالف الثالث. كلنا ثقة بلبنان وجيش لبنان وحكام لبنان".

واعلن الاب نادر عن انطلاقات جديدة للرهبنة الانطونية في المنطقة كاطلاق مشروع مار روكز السكني في منطقة ابلح – رياق، والتحضير لبناء فروع للجامعة الانطونية الى محاضرات ومعارض ومسابقات وجوائز باسم الرهبانية والمؤسسين.

وفي الختام وزعت دروع على كل من سليمان التنوري، الاب جورج رحمه، الراهبتين مونيك يمين وجوليين ابي ميلا، الاب انطوان دكاش والآنسة منتهى الحاج الى الياس فيكاني "لسهرهم على متابعة الرسالة في الرعية والمدرسة".

نادين محاسب كتبت عنه ووقّعت
حلو وأبو رزق أبرزا داود القرم

وقعت نادين محاسب كتابها "داود القرم والادة الرسم المحترف في لبنان" في قاعة محاضرات القصر البلدي – زوق مكايل بدعوة من نادي لاجوكوند الثقافي الاجتماعي. وحضر الدكتور عصام نعمان ممثلا الرئيس الدكتور سليم الحص، والمطران غي بولس نجيم ممثلا البطريرك الماروني والنائب رشيد الخازن، والنائب منصور البون ممثلا بعقيلته والمحافظ السابق فريد القرم ورئيس الحزب الديموقراطي المسيحي المحامي نعمة الله ابي نصر والمدير العام لمؤسسة عصام فارس انطوان حبيب، ورئيس بلدية غزير ابرهيم حداد وجمع من اهل الثقافة والفكر.

النشيد الوطني، فكلمة نادي لاجوكوند لرئيسه جوزف باسيل، الذي ابدى فرحه لهذا الوجود في هذه الامسية التي "تتحلق فيها حول عظيم من بلادنا ملأ العالم نورا وعظمة من خلال ابداعه الفني".

ثم القى الزميل جورج بشير كلمة الرئيس السابق شارل حلو عن "داود القرم" الذي تحلى بالاصالة والنبوغ والقيم وهي المزايا التي تفرد بها اللبنانيون على مدى التاريخ". وبعد سرد للعلاقة التي كانت تربطه بآل القرم قال الرئيس حلو "اكثر ما يعزيني ويفرحني هو ان ارى سليلا لآل القرم يحق لي ان افتخر به، انه جورج القرم الحائز جائزة معهد الحقوق والعلوم الاقتصادية والحامل شهادة معهد الدراسات السياسية في باريس".

ثم تحدث جوزف ابو رزق عن داود القرم فتناول سيرته الفنية انه صاحب رسالة وكان يطمح الى انتشال المشاهد من المفاهيم الفنية الكاذبة والارتقاء به الى حيث يصبح تفاعله مع الانسان الآخر مصدرا لوجوده.

وفي ختام اللقاء قالت السيدة محاسب "انها نسيت تعبها في البحث والتنقيب لعامين ونصف العام من العمل المتواصل امام هذه النخبة من الحضور التي تؤمن بالتاريخ الفني للبنان والحضارة والثقافة والابداع".

سبيرو فاخوري
"موسوعة المرأة الطبية"

صدر عن دار العلم للملايين للدكتور سبيرو فاخوري مجلد طبي بعنوان "موسوعة المرأة الطبية" في ٦٢٠ صفحة من القطع الكبير يحوي عشرات الرسوم والصور الملونة. وهو الكتاب الثالث عشر للمؤلف ويتناول جوانب حياة المرأة الصحية والنفسية والاجتماعية والجنسية، منذ ولادتها الى الشيخوخة مرورا بثلاث مراحل مهمة جدا وهي: المراهقة وسن البلوغ، الزواج والحمل والانجاب، سن العطاء وهو تعبير اطلقه ليحل محل تعبير سن الأياس غير المأنوس.

واعتمد المؤلف في كتابه على ملاحظاته الشخصية واحتكاكه المباشر بمريضاته وتجربته الطبية في العيادة وغرف العمليات في المستشفيات الحكومية والخاصة منذ ما ينيف على خمسة وثلاثين عاما.

الدكتور عفيف طنوس
يكتب ويكتب وينشط الى التسعين

في الثالثة والتسعين من عمره ظل يكتب ويكتب ويكتب حتى توقف قلبه وبقي القلم بيده.

– عفيف طنوس، عالم اجتماعي بامتياز، وركن عتيق واصيل من اركان الجامعة الاميركية في بيروت.

– رائد من رواد نهضة ريفية في لبنان والمشرق العربي.

– قيادي مثالي وقدوة ايجابية.

– ترعرع في كنف عائلة محافظة لا متزمتة، متحررة لا متفلتة، ومنها استوحى رصانته وتواضعه.

– من بشمزين، قضاء الكورة في لبنان الشمالي، القرية التي عرفت فيما مضى بمستواها العلمي الراقي استوحى طموحه الذي اوصله الى اعلى المراتب الاكاديمية والادارية.

– من كورته الخضراء استوحى جمال الطبيعة، فغاص في حبها، ونهل منها حتى الثمالة، كل ما تحمله هذه الطبيعة من تراث ريفي اصيل.

– ادرك وهو فتى اهمية هذا التراث في بناء الاوطان والحضارات، ترك أ عتبره في جميع كتاباته ودراساته الحجر الاساسي الذي اهمله اللبنانيون.

منذ ان وعى هذه الحقيقة قرر ان يتابع دراساته الجامعية العليا، والتخصص في علم، يعرف بعلم الاجتماع الريفي. وهكذا انهى دراسته الثانوية بتفوق في مدرسة طرابلس الثانوية عام ١٩٢٣ والتحق بالجامعة الاميركية في بيروت عام ١٩٢٥، برغم كل الصعوبات المادية التي كانت تعترضه وخرج منها بشهادة BA فكان خطيب الحفلة تلك حظي يومها بشعبية لفتت انظار الجميع من اترابه واصدقائه امثال عادل عسيران وشارل مالك واميل البستاني وشكري الشمالي وفاضل الجمالي واسماعيل الازهري ومفيف مفرج وزكن شخاشيري وجورج فواز وطيم نجار وقسطنطين زريق وميشال ثابت والعديد العديد غيرهم ممن وصلوا الى مراكز مرموقة في لبنان والعالم العربي.

كان في جميع مراحل رحلاته الجامعية متفوقا، واصبح بحق، عالما من العلماء المرموقين في هذا الحقل.

تعود بي الذكرى الى السنين الاولى من الثلاثينات، وكنت يومها تلميذا صغيرا في مدرسة طرابلس الثانوية، عندما قام فريق من الاساتذة والطلاب من الجامعة الاميركية في بيروت بمشروع ريفي رائد عرف بـ"مخيم انعاش القرية" بقيادة الاستاذ الشاب عفيف طنوس. هدف ذلك المشروع كان مزدوجا: اولا تعريف الطلاب الجامعيين على الحياة القروية بكل معانيها وابعادها التراثية الحضارية، وثانيا، تقديم المساعدات والخدمات الاولية التي يحتاج اليها الفلاح والقروي. وشاءت الاقدار ان تكون قريتي جبرائيل في عكار مركزا اساسيا لانطلاق تلك الفكرة. اذكر جيدا كم كنت اتطلع بشوق الى ذلك اليوم الذي يأتي فيه اولئك الجامعيون الى قريتي كل صيف من السنة فيشيدون مخيمهم ويبدأون نشاطاتهم المتعددة والمتنوعة في حقول الزراعة والطب والتربية والترفيه.

كان الدكتور طنوس يحلم بالعودة الى لبنان ليتابع نشاطه المزدوج: في التعليم والخدمة الاجتماعية الريفية، الا ان الحرب العالمية الثانية حالت دون تحقيق هذا الحلم.

عام ١٩٤١ تزوج جوزفين ملكي الاميركية المولد من اصل لبناني ومن بشمزين قرية الدكتور طنوس بالذات.

عام ١٩٤٥ حصل على الجنسية الاميركية وبدأت رحلته الادارية المركزية صعودا حتى وصل الى مركز المدير العام المسؤول عن الشؤون الانمائية في آسيا وافريقيا في وزارة الزراعة الاميركية.

عام ١٩٥١ اوفدته الادارة الاميركية الى منطقة الشرق الاوسط ليرأس ويدير الشؤون والمشاريع لما عرف بـ"النقطة الرابعة"، ومنها لبنان حيث ادار دفة هذه المشاريع وعلى رأسها مشاريع الانماء الريفي التي لم تدم طويلا لأسباب عديدة لا مجال لذكرها هنا.

عاد الدكتور طنوس مع عائلته الى واشنطن عام ١٩٥٤ ليتابع نشاطه في وطنه الثاني، وفي قلبه الف غصة وغصة لعدم تمكنه من انجاز ما كان يحلم به للبنان والعالم العربي.

الدكتور منير خوري

زوجة الفقيد بازيل ابيلا
ولداه البير وزوجته ومارلون وزوجته
شقيقاه ادوين وعائلته وجوزف وعائلته
شقيقاته ليلي وروزي ونلسي وعائلاتهن
ادارة ومجموعة شركات البير ابيلا في لبنان والعالم وموظفوها ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

البير بيترو ابيلا

الذي وافته المنية في لندن يوم الجمعة ١٨ كانون الاول.
يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر غد الثلثاء ٢٢ منه في كنيسة سيدة الملائكة في بدارو.
تقبل التعازي بعد الصلاة في صالون الكنيسة ويومي الاربعاء والخميس ٢٣ و٢٤ منه في منزل شقيقه ادوين ابيلا في الاشرفية شارع سرسق.
الرجاء عدم ارسال اكاليل واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ادارة مؤسسة البير ابيلا ش.م.ل. وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المؤسس والرئيس
البير بيترو ابيلا
ويتقدمون من عائلته ومحبيه بأحر التعازي.

ادارة الشركة اللبنانية لتموين مطار بيروت ش.م.ل. وموظفوها ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المؤسس والرئيس
البير بيترو ابيلا
ويتقدمون من عائلته ومحبيه بأحر التعازي.

ادارة الشركة اللبنانية للاسواق التجارية ش.م.ل. (ابيلا سوبر ستور) وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المؤسس والرئيس
البير بيترو ابيلا
ويتقدمون من عائلته ومحبيه بأحر التعازي.

ادارة شركة ابيلا للتنمية السياحية ش.م.ل. وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المؤسس والرئيس
البير بيترو ابيلا
ويتقدمون من عائلته ومحبيه بأحر التعازي.

ادارة الشركة اللبنانية للنقل الجوي (شارتر) ش.م.ل. وموظفوها ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المؤسس والرئيس
البير بيترو ابيلا
ويتقدمون من عائلته ومحبيه بأحر التعازي.

ادارة شركة الادارة والخدمات العمالية ش.م.ل. وموظفوها ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المؤسس والرئيس
البير بيترو ابيلا
ويتقدمون من عائلته ومحبيه بأحر التعازي.

ادارة شركة مثلجات لبنان ش.م.ل. وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المؤسس والرئيس
البير بيترو ابيلا
ويتقدمون من عائلته ومحبيه بأحر التعازي.

نقابة موظفي وعمال شركة كازينو لبنان تنعى بمزيد من الاسى فقيدها الغالي رجل الاعمال المرحوم
البير ابيلا

ادارة شركة سنتر تعانايل التجاري ش.م.م. وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المؤسس والرئيس
البير بيترو ابيلا
ويتقدمون من عائلته ومحبيه بأحر التعازي.

ادارة شركة مطاعم بيروت ش.م.م. وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المؤسس والرئيس
البير بيترو ابيلا
ويتقدمون من عائلته ومحبيه بأحر التعازي.

ادارة شركة فندق الكوت دازير ش.م.ل. وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المؤسس والرئيس
البير بيترو ابيلا
ويتقدمون من عائلته ومحبيه بأحر التعازي.

نقابة عمال ومستخدمي الالعاب في كازينو لبنان
تنعى بمزيد من الاسى فقيدها الغالي رجل الاعمال المرحوم
البير ابيلا

نقابة مستخدمي وعمال الشركة اللبنانية لتموين مطار بيروت الدولي ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المؤسس والرئيس
البير بيترو ابيلا
ويتقدمون من عائلته ومحبيه بأحر التعازي.

الصليب الاحمر اللبناني – فرع جزين
يتقدم بأحر التعازي بوفاة المرحوم
البير بيترو ابيلا
من زوجته وولديه وشقيقيه وشقيقاته سائلا الله ان يسكنه فسيح جنانه.

زوجة الفقيد روزيت الياس الصيّاح
ولداه نصور وروبير
بنته مندوى زوجة ايلي قشوع وعائلتها وغيلدا ولينا
عائلة شقيقه المرحوم انيس
اشقاؤه فيكتوريا ارملة المرحوم ميشال خباز وعائلتها وايلي وعائلته واميل وعائلته وفايق وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
هنري بشارة الرجي
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢١ كانون الاول في منزله في كفرشيما ساحة العين.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوج الفقيدة جورج سليم فياض
ولداها المهندس سليم فياض وعائلته والدكتور سرج فياض
شقيقها المحامي سعيد امين نخلة وعائلته
سلفها المهندس نقولا سليم فياض وعائلته
وعموم عائلات فياض ونخلة وطرزي وعازار وجدي وطراد وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المأسوف عليها
مرسال امين نخلة
زوجة جورج سليم فياض
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الاثنين ٢١ كانون الاول في كنيسة مار متر في الاشرفية.
الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٢ و٢٣ منه في منزله في الاشرفية شارع فرن الحايك ملك فياض قبالة سوبر ماركت الاشرفية.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ادال مدلج
ارملة المرحوم فريد مدلج
اولادها ميشال والياس وفيكتور وجوزف وعائلاتهم ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢١ كانون الاول وغدا الثلثاء ٢٢ منه في منزل ولدها ميشال مدلج في الزلقا طريق نيو زلقا – بيلفوت.
عائلة الفقيدة ترجو اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اولغا بطرس شلفون
ارملة المرحوم جبران تادروس
اولادها انطوان تادروس وزوجته
وسليم تادروس وعائلته
ومرتا زوجة جوزف حتي وعائلتها
اولاد شقيقها المرحوم جوزف شلفون
اولاد شقيقتها المرحومة ماتيلدا ارملة المرحوم سعيد صفير
اولاد شقيقتها المرحومة ماري ارملة المرحوم طانيوس حتي (مختار فرن الشباك سابقا).
وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢١ و٢٢ كانون الاول في منزلها في فرن الشباك شارع سيدة المعونة ملك شلفون الطابق الاول.

زوجة الفقيد ادما بطرس بعينو
ابناؤه مارون
ومارسيل
وروجيه
والاب جوزف
وفادي (في المهجر)
وسهام زوجة المحامي رشيد ابي زيد ضو
والهام زوجة سمير اولاد
ودعد ارملة المرحوم انيس زغيب
وكليمنص زوجة كمال خوري
وريتا
وكلود زوجة سمير قصار
وميرنا زوجة وليم عون
شقيقه ابرهيم يعقوب العقيقي
ابنة عمة المرحوم يوسف، جوزفين زوجة جوزف طنوس العقيقي
ينعون فقيدهم المأسوف عليه
جورج يعقوب العقيقي
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢١ كانون الاول في منزل الفقيد في كفرديان ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٢ و٢٣ منه في منزله في الجميزة اول شارع مار مارون ملك يولا عيسى.

زوج الفقيدة ناصر الياس غانم
ولداها هادي وعائلته (في المهجر) ونمر وعائلته
ابنتاها منى زوجة شارل جحا وعائلتها (في المهجر) ولينا زوجة عبدالله جحا وعائلتها (في المهجر).
اشقاؤها ايلي وابرهيم منير والفنان منعم فريحة وعائلاتهم
شقيقاتها تيالي وجنفياف وجولي وماري وعائلاتهن
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة
منيرة غانم فريحة
ينقل جثمانها من مطار بيروت الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢١ كانون الاول الى كنيسة مار الياس الكبرى في قطليس حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الثلثاء ٢٢ منه ثم ينقل جثمانها بعد الصلاة الى بكاسين وتوارى في مدفن العائلة.
تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٢٣ و٢٤ و٢٥ منه في منزل الفقيدة في برمانا مار شعيا المزكة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شركة حداد – شماس وشركاهم
تنعى بمزيد من الاسى فقيدها الغالي
جميل اسعد زغرور
مدير صالات سينما امبياس
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢١ و٢٢ كانون الاول في منزل الفقيد في بيروت حي مار ميخائيل طريق النهر بورة النيان ملك قاسم ابو عرابي الطابق الخامس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى
روضة حسين الحسيني
زوجة السيد محسن الحسيني
اولادها العقيد محمد والمحامي علي والرائد حسين والنقيب علوان والدكتور اسماعيل وخديجة وعليا
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس ٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ كانون الاول في منزل ولدها المحامي علي في بيروت شارع كليمنصو بناية غاليري شور الطابق الثالث قبالة مكتبة المحبة.
الآسفون آل الحسيني.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ليندا شفيق السكاف
ارملة المرحوم وديع غنطوس السكاف
اولادها المحامي جوزف وطوني وجان والدكتور جورج والمهندس الياس وسعاد زوجة فارس مسلم
شقيقتها المرحومة اولغا جوزف سليم السكاف.
تقبل التعازي في منزل ولدها المحامي جوزف في بيروت بناية جورج يونس في بدارو شارع سامي الصلح يومي الاثنين والثلثاء ٢١ و٢٢ كانون الاول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جانيت صقال
ارملة المرحوم فيليب نحاس
اولادها جورج نحاس وعائلته والقنصل جميل نحاس (في المهجر) واندره نحاس وعائلته وريموند ارملة المرحوم جوزف يحشوشي وعائلتها ووداد زوجة انطوان عرموني وعائلتها ونورما ارملة المرحوم يوسف البشارباتي وعائلتها وعائلة المرحوم نبيه نحاس (في المهجر)
وعموم عائلات نحاس وصقال وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.
ينقل جثمانها الساعة الاولى والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٢١ كانون الاول من مستشفى بحنس الى كنيسة مار جرجس الكفور – كسروان حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد الظهر.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٢ و٢٣ منه في منزل ابنها جورج نحاس في كفرحباب المنطقة الخضراء الشارع الرقم ٦ البناية ١٣.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
فوزي جميل حنا ضاهر
زوجة الفقيد كلير انطوان برفوت
ابناه عزيز وعائلته وجميل وعائلته في المهجر
ابنته عايدة.
شقيقته نهاد ارملة المرحوم انطوان عشي واولادها وعائلاتهم في المهجر
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢١ و٢٢ و٢٣ كانون الاول في منزله في حارة صخر مفرق ساحل علما ملك اشقر ومعوض فوق ميني ماركت مزهر، التلفون ٠٩/٩٣٦٤٨١.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
غسطين بشارة الحاج
اولاده حليم وعائلته ونديم وابنته وغنيم وجاكلين زوجة جليل الحاج وعائلتها وتريز زوجة اندريه مرزيب وعائلتها وروزين ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢١ كانون الاول في كنيسة نياح سيدة الوردية في زوق مصبح.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٢ و٢٣ منه في صالون بيت الرعية في زوق مصبح.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

آل العثماني والجمالي
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
الحاج واصف عبد اللطيف العثماني
اولاده مأمون وعبود وبشار والمرحوم طارق
أصهاره زهير الاتاسي والاستاذ عصام نحاس والمرحوم عبد الرحمن الجردي
تقبل التعازي في الثالث اليوم الاثنين ٢١ كانون الاول في منزل ولده مأمون العثماني في طريق الميناء بناية بازرباشي من الساعة الاولى حتى الرابعة بعد الظهر، والنساء في منزل الفقيد شارع عزمي قبالة روضة الفيحاء البنات من الساعة العاشرة صباحا حتى الاولى بعد الظهر. وفي بيروت تقبل التعازي في منزل ولده بشار في قريطم جادة تقي الدين الصلح بناية طبش وعيتاني فوق حلويات امل بحصلي يومي الاربعاء والخميس ٢٣ و٢٤ منه الساعة السابعة مساء.

زوجة الفقيد روز خليل روحانا الغفالي
اولاده انطوان سمعان وعائلته
وسمير سمعان وعائلته
وسميرة زوجة اسعد عطاالله وعائلتها
وسامية زوجة جوزف بوشمعون وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
ميشال فؤاد سمعان
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢١ كانون الاول في كنيسة سيدة لورد في فرن الشباك، ثم يوارى في مدفن العائلة في بعبدون.
تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة صباحا ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٢ و٢٣ منه في منزله في فرن الشباك شارع سانت تريز بناية شلهوب الطابق الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المأسوف على صباها
مهيبة زكائي الصلح
زوجة الدكتور سمير برغوت
والدتها المرحومة حكمت صالح التصولي
اولادها هشام ورانيا زوجة ايهاب عزت وديالا خطيبة سامر شعيتو وداليا
اشقاؤها المهندس سامي الصلح ونزار وسوسن ارملة المرحوم رضا الرفاعي ومي زوجة الاستاذ عوني الكعكي.
يصلى على جثمانها ظهر اليوم الاثنين ٢١ كانون الاول في جامع البسطة التحتا وتوارى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث في منزل الفقيدة في الرملة البيضاء نزلة السفارة المصرية بناية عطاالله قبالة تعاونية الرملة البيضاء.
الآسفون آل الصلح وبرغوت والتصولي وعزت وشعيتو والرفاعي والكعكي والفراوي والكبي.

آل الصلح
ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف على صباها
مهيبة زكائي الصلح
زوجة الدكتور سمير برغوت
تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته.

عوني الكعكي صاحب جريدة الشرق
ينعى شقيقة زوجته مي الصلح المرحومة
مهيبة زكائي الصلح
زوجة الدكتور سمير برغوت
تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته.

الحاج عصام برغوت عضو مجلس بلدية بيروت
ينعى زوجة شقيقه الدكتور سمير برغوت المرحومة
مهيبة زكائي الصلح
تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جنفياف جرجس سمارة
ارملة المرحوم جرجس سمارة
اولادها اسكندر وعائلته وعفيف وعائلته وعاطف وعائلته وعفاف زوجة جورج معتوق وعائلتهما وسلمى ارملة المرحوم فريد سماره واولادها وعائلاتهم.
شقيقها عبدالله جرجس سمارة واولاده وعائلاتهم ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الاثنين ٢١ كانون الاول الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في جديدة مرجعيون.
تقبل التعازي غدا الثلثاء ٢٢ منه في منزل الفقيدة في جديدة مرجعيون وايام الخميس والجمعة والسبت ٢٤ و٢٥ و٢٦ منه في منزل ولدها اسكندر في كفرحباب – غزير الطريق العام قبالة محطة يونايتد ستار فغالي الطابق الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ابن الفقيدة الخير سبع خليل وعائلته
ابنتها منى ارملة المرحوم رشيد كنعان واولادها وعائلاتهم
اولاد شقيقها المرحوم مخول وعائلاتهم
اولاد شقيقها المرحوم شعيا وعائلاتهم
اولاد شقيقها المرحوم ميلاد وعائلاتهم
اولاد شقيقتها المرحومة خولة وعائلاتهم
اسلافها ناصيف وعائلته وطانيوس وعائلته
ارملة المرحوم خوليو واولادها
ارملة المرحوم امين واولادها
ارملة المرحوم اسعد واولادها
وعموم عائلات سلامه ويشوعي وخليل والياس وداود وكنعان وفسطين وساسين وابو علي ومزهر والشمالي وجبور وكعدي وحشيمة وسعود وسعيد ينعون بمزيد من الاسى الفقيدة الغالية
نجلا الياس خليل
المولودة سلامة
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٢١ كانون الاول في كنيسة مار تقلا في جل الديب.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٢ و٢٣ منه في منزل الفقيدة في قرنة الحمراء قرب مدرسة آي سي مفرق محطة المياه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انطوان جرجي مطر
زوجته ليسي حنا سلوم البيروتي
اولاده جورج وعائلته وجوزف وعائلته وجوزفين زوجة انطوان الشايب وعائلتها وفيوليت زوجة جوزف موسى وعائلتها وماري زوجة انطوان صقر وعائلتها وايلدا زوجة انطون البير وعائلتها واسما زوجة عبدو بيطار وعائلتها وغادة زوجة ميشال ابي عبود وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢١ كانون الاول في كنيسة مار نوهرا في ساحل علما – جونية.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الرعية ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٢ و٢٣ منه في منزله في ساحل علما قرب مدرسة راهبات العائلة المقدسة المارونيات.

انتقل الى رحمته تعالى عميد عائلته
الشيخ عبد السلام محمد الحر
(ابو محمد)
تقبل التعازي للنساء والرجال في جباع الجنوب يومي الاثنين والثلثاء ٢١ و٢٢ كانون الاول في منزل المرحوم الشيخ عبد النبي الحر وفي صور يومي الاربعاء والخميس ٢٣ و٢٤ منه في منزل ابن شقيقة الفقيد محمد الشيخ عبد اللطيف مغنية قرب المدرسة الجعفرية.

ذكرى اربعين

السفير آصف ناصر وزوجته وعائلته
يدعون الى مشاركتهم في حفل تأبين ولدهم
حسان ناصر
في مرور اربعين يوما على ارتحاله، وذلك في قاعة جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية في طرابلس قبالة السراي، غدا الثلثاء ٢٢ كانون الاول الساعة الثالثة بعد الظهر. وفي المناسبة تتلى آي من الذكر الحكيم في منزل السفير الذي يتقبل التعازي في منزله في برسا – الكورة من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية بعد الظهر.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم
العميد الركن المتقاعد
انطوان ميشال روفايل
تتقدم بالشكر من جميع الذين آسوها في مصابها الاليم بحضورهم او باتصالاتهم او بارسالهم برقيات او اكاليل او تبرعات، وتخص بالشكر غبطة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير وقيادة الجيش اللبناني وجميع الضباط والرتباء والعسكريين في الجيش وقوى الامن ورابطة قدماء القوى المسلحة اللبنانية والسادة الوزراء والنواب الحاليين والسابقين وجميع الاصدقاء والمحبين سائلة الله ان لا يصيبهم مكروه.

زينة فضلو ابو حيدر
وولداها فيليب وفادي عواد
يشكرون جميع الذين آسوهم في مصابهم بوفاة الوالدة والجدة
رينيه ابو حيدر (المولودة مراوي)
بحضورهم او بارسالهم برقيات بالفاكس او سواه، سائلين الله الا يصيبهم مكروه.

عائلة المرحوم
اصلان مرقس اوديشو
رئيس قسم الوطنيين الاحرار (الاشوريين) – فرع سد البوشرية
تتقدم بجزيل الشكر من جميع الذين آسوها في مصابها الاليم بفقيدها الغالي بالحضور شخصيا او بالاتصال او بالتبرع وتخص بالشكر حزب الوطنيين الاحرار وتسأل الله الا يصابوا بمكروه.

عائلة المقدم الشهيد
الشيخ عفيف فرج الماشم
تتقدم بالشكر من جميع الذين آسوها في مصابها الاليم وفي مقدمهم فخامة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود وقيادة الجيش والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي، سائلة المولى الا يصيبهم مكروه.

آل عثمان وشهاب الدين وانسباؤهم
يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من آساهم في مصابهم بفقيدهم المأسوف على شبابه
محمد جمال عزت عثمان
شقيق الحاج نبيل عزت عثمان مدير مكتب التمثيل لمصرف قطر الاسلامي في دبي، سائلين المولى عز وجل الا يصيبهم مكروه.





بابا نويل يرغب في القياسي

جـوقـة من ٢٠٠ بابا نويل يؤدون تراتيل ميلادية على متن عبارة على نهر فيسر في مدينة بريمن شمال غرب المانيا.
وكان يأمل هؤلاء ان يدخلوا كتاب "غينيس" للارقام القياسية كأكبر جوقة بابا نويل للترتيل في العالم، وفشلوا اذ قبل سنتين كانت هناك جوقة في بريمن ايضا تألفت من ٤٠٨ بابا نويل.

(اب تيليفوتو)

المنطاد كما يشتهي الثلاثة
برانسون يتعافى والأجواء مفتوحة

لا يزال المنطاد الحامل المغامرين الثلاثة وعلى رأسهم الميليردير البريطاني ريتشارد برانسون يتابع طريقه حول العالم، وتمكن امس من تجاوز المجال الجوي العراقي رغم الظروف الجوية السيئة. وواصل تحليقه فوق قرزاقستان في اتجاه الصين.

ونقلت اذاعة "بي-بي-سي" البريطانية عن فريق المنطاد من برانسون ومنافسه السابق الاميركي ستيف فوسيت والتقني الاسوجي بيرلينستراند ان برانسون يتعافى من انفلونزا حادة اصابته من وجوده في مكان مغلق ومرتفع، وان مضادات الالتهاب ساعدته على التعافي.

وكان المنطاد انطلق من مراكش الجمعة الماضي ١٩ كانون الاول.

وقال برانسون في اتصال هاتفي بشبكة التلفزيون "سكاي نيوز": "لدينا فرص كبيرة للنجاح" في الدوران حول العالم بدون توقف.

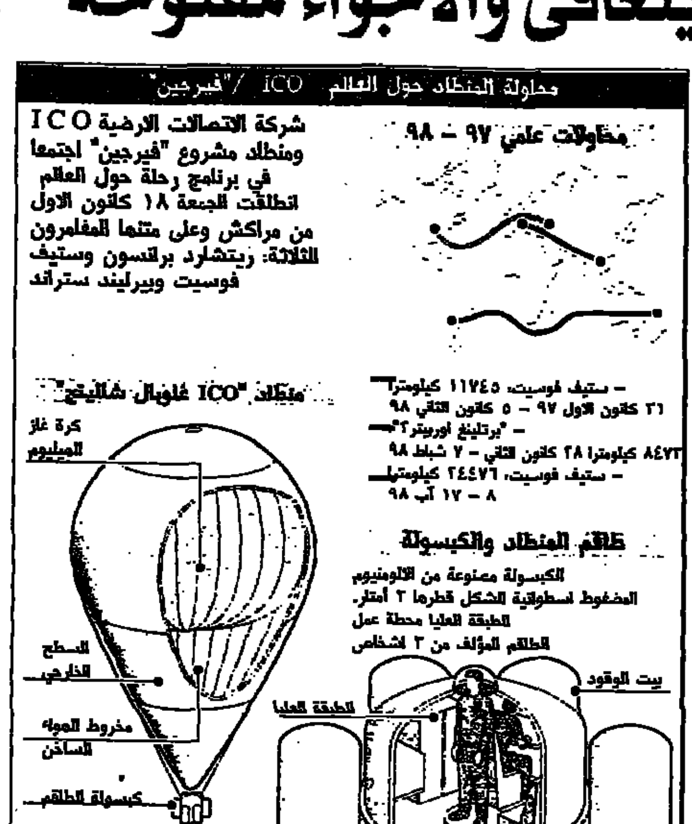
واضاف رئيس الفريق الذي يحاول للمرة الثالثة ان يدور حول العالم "اننا مرهقون ونتبع خطة التحليق".

واعتقد الفريق حتى اللحظة الاخيرة انه لن يتمكن من التحليق فوق ليبيا. وكانت طرابلس الغرب ألغت الترخيص الذي منحته مساء الجمعة ولم تعطه مجددا الا في وقت مبكر من صباح السبت بعد ساعات عدة من المفاوضات خلال الليل.

وتابع المنطاد تحليقه فوق قبرص وتركيا ثم على بعد ١٦٠ كيلومترا من شمال العراق حين خشي ان تدفعه الرياح فوق البلاد فاضطر الفريق الى خفض سرعته.

ويواصل المنطاد الابيض البالغة زنته ١٤ طنا تحليقه في وسط آسيا بسرعة تفوق ٢٠٠ كيلومتر في الساعة وعلى ارتفاع ٨٤٠٠ متر تقريبا. ويأمل الفريق ان ينتقل الى الهند ومنها الى بحر الصين ثم المحيط الهادئ واميركا الشمالية وغرينلاند قبل ان يحط في غرب اوروبا اذا سار كل شيء على ما يرام.

(ي ب، و ص ف)



مناظرة عادل امام وثلاثة من المتشددين

القاهرة – و ص ف – يقدم التلفزيون المصري للمرة الاولى في السابع والعشرين من كانون الاول مناظرة بين واحد من اشهر فناني السينما المصرية وهو الممثل النجم عادل امام المعروف بمواقفه المعادية للحركات الاسلامية المسلحة وبين ثلاثة من الاسلاميين المتشددين كما علم امس الاحد من المشاركين في البرنامج.

وخلال البرنامج التلفزيوني "نجم فوق صفيح ساخن" الذي سجل بالفعل يتعرض عادل امام لسيل من الانتقادات الحادة من المحامي منتصر الزيات المحامي الرئيسي للاسلاميين المسلحين ومختار نوح أحد قادة جماعة الاخوان المسلمين ورجل الدين الشيخ يوسف البدري المعروف بدعاويه المتكررة على الشخصيات المعادية للاسلاميين.

وردا على سؤال قال الزيات انه اخذ على عادل امام في البرنامج تقديمه لنفسه "كمفكر يسعى الى محاربة الارهاب في حين انه لم يطرح بصورة جدية في افلامه اسباب التطرف او سبل معالجته".

واتهم الزيات عادل امام بانه "سعى للذهاب الى الجزائر بدعوى التضامن مع الشعب الجزائري ضد الارهاب في حين انه في الواقع يعمل على ان يظل في الصورة خاصة بعد السطوع الهائل لنجم محمد هنيدي".

البركان يتصاعد دخاناً ورماداً في ايسلندا

البركان بعيد انفجاره في اوسع ارض جليدية في اوروبا. (رويترز تيليفوتو)

ريكيافيك – و ص ف – اعلنت اذاعة ايسلندا الحكومية ان انفجار بركان غريمسفوتن الذي بدأ الجمعة استمر في اليومين الماضيين بالحدة نفسها. الا ان ارتفاع عمود الدخان والرماد من البركان انخفض ولم يتجاوز سبعة آلاف متر بينما اتسع الشق الذي تخرج منه النيران ليبلغ الفا و٣٠٠ متر واتسعت فوهة البركان من ثلاثة الى خمسة آلاف متر.

وشوهد انفجار البركان، وهو ظاهرة عادية في ايسلندا، انطلاقا من جميع مناطق البلاد (١٠٣ آلاف كيلومتر مربع) في جو مشمس ورؤيا ممتازة.

وقالت اجهزة الحماية المدنية ان جسور الطريق الوطنية الدائرية التي تمر جنوب النهر المتجمد ليست في خطر الا انها منعت الجمهور من الاقتراب الى موقع البركان على دائرة عشرة كيلومترات.

ويعتبر غريمسفوتن الاكبر والانشط في البراكين الواقعة على المناطق المجمدة في ايسلندا وحصل الانفجار مسبوقا بهزات ارضية خفيفة تحت فاتنايوكول وهو نهر مجمد ضخم تبلغ مساحته ٨ آلاف و٣٠٠ كيلومتر مربع ويقع على مسافة ٢٠٠ كيلومتر الى الجنوب من العاصمة ريكيافيك ويحيط بالبركان.

وايسلندا في شمال المحيط الاطلسي قرب الدائرة القطبية اكبر المناطق المتجمدة في اوروبا اذ يغطي الجليد نسبة ١٢ في المئة من مساحتها.

حيوانات أليفة لها فندق ومستشفى

يمكن حيوانات القاهرة الاليفة التنعم بفندق خمسة نجوم وبمستشفى حديث التجهيز للاعتناء بصحتها، ويمكن المصريين التجوال في سوبرماركت لشراء كل ما تحتاجه الحيوانات صديقة الانسان.

ويقع مركز القاهرة البيطري في حي المهندسين الراقي في القاهرة، وهو يضم مستشفى ومختبرا حديثا اضافة الى سوبرماركت ذي ٤٠٠ صنف من البضائع بينما معجون اسنان للكلاب والعاب وشامبو واطعمة خاصة لا تسبب سمنة.

وعلى مسافة بسيطة جنوب المستشفى دارة تضم في حديقتها ٢٥ وحدة سكنية يمضي فيها ١٥ كلبا وقتا ممتعا في انتظار عودة مالكيهم المسافرين في اغلب الاحيان.

ويشرح الطبيب البيطري احمد الشبيني مميزات هذا الفندق الفخم. فالخيول والكلاب والهررة لها الاختيار بين "الغرفة" المربعة التي يبلغ طول الضلع فيها ٢.٥ متر، و"الجناح" المستطيل بطول اربعة امتار وعرض مترين وينصح الازواج المطلوب منها التكاثر او الاناث الحبلى بارتيادها.

وقال الشبيني: "للأسف قليلون في الشرق الاوسط هم الذين يهتمون بالطب البيطري".

الا ان الزبائن حتى الآن هم من الاجانب او من المصريين الاغنياء الذين لا يترددون في دفع ما بين ثلاثة وخمسة دولارات لليلة في الفندق من اجل راحة الرفيق الأليف. وتبلغ كلفة عملية بسيطة نحو مئتي دولار تصل الى ثلاث مئة دولار اذا كانت اكثر تعقيدا اي ما يوازي ثلاثة اضعاف متوسط الاجر الشهري في مصر.

(و ص ف)





النهار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية شارع مصرف لبنان – ص. ب ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ (سنترال) – ٠١/٣٥٢٧٢٣ (مباشر) – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧ e.mail: annahar@annahar.com.lb
مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٢٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٣٣٧
• FRANCE 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél: (1) 42.25.83.56 – Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529. 14th Street N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير الفني وليد تويني
coprint@annahar.com.lb
tarwij@annahar.com.lb